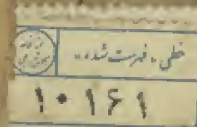
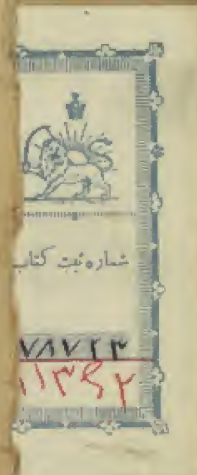


فهرست عدة نسخ للشيخ محي الدين بن عرب قدس سره
الذي في هذا الكتاب

شجون المسجون وفنون المفتون
رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
رسالة الشيخ نجم الدين الكبري ٥٠

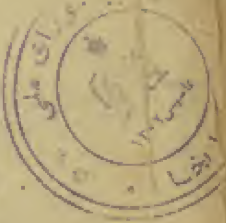
رسالة في عتقاء مغرب ٥٥
رسالة في كلمات خرقول الشيخ محي الدين ٦٩
رسالة سماها ريلم الحلال بتمام المنكلا ١٠٠

رسالة مشاهد الانوار القدسية ويطالع الانوار الالهيه ١٢٢
رسالة سقايا الهام ١٤١
كتاب ماهية القلب ١٤٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هـ

ومضى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وبه نقتي **الحمد لله** الذي خلق
الإنسان مرطين وجعله نسله من سلالة من مآهين ثم وهب الباطن
العافلين قدرة واختيارا ليمتحنهم في كل حين فهم بالخير والشر محبتون
ليحسن بهم عما كانوا يعملون **قال الله** تعا كل نفس ذائقة الموت وتعلم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون تقديره فيجازيكم بما كنتم تكسبون
فكل من يقع عليه الجزاء فهو داخل تحت الفتنة معاملة في سائر أوقات
الإنعام **وقال الله** تعا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب
الميمنة وأصحاب المشامة ما أصحاب المشمة والسايقون السابقون أولئك
المقربون فهؤلاء كلهم محبتون ولما كان هذا العالم ينفق وهو من كرم الكرم
جلاهم يعملون فيه لما يبقى صيرهم لأفعالهم فاعلين وارسل إليهم رسلا مبشرين
ومنذرين بعد أن مكنتهم ما خلقهم كسبا وجعله لهم بارادتهم واختيارهم ان
شأوا مكتسبين وشأبعتهم القديمة ان تكون لهم شريعة محدثة في كل حين
فوعدهم وتواعدهم على ما هم بمشيئتهم قد اجعلوا له عاملين فهم في العالم
غير مجبورون الا ما شاء الله تعالى فيهم فهم عنه غير مأخذين فأس من يقضاه وقت
جميع المخلدين من المؤمنين واعترف بفضلهم وعدله سائر العلماء المحمديين
فهم أئمة الدين وورثة النبيين والمسدون الهادون بالكتاب المبين
فنبأ الناس ما كانوا يعملون اذ هم ما داموا في الدنيا محبتون فأصحاب



المنانة بالخيرات القانية يختبرون وهم بها مستدرجون من حيث لا يعلمون
وبالشر والذانية يفتنون لعلمهم يتوبون ويندرون **قال الله** تعا
في حق هؤلاء ولذا يفتنهم من العذاب المادي دون العذاب الأكبر لعلمهم
يرجعون وأما اصحاب اليمين فانهم مفتونون بالخيرات ليس بغير ما في العالم
الصلحات ومحبون بالشر والمختلفات لتكفير السيئات وفي حق هؤلاء
ولنبلوكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والافاض والثمار
وأما المقربون فانهم مفتونون بالخيرات ليكونوا من الشاكرين وبالشرور
ليكونوا من الصابرين وفي حق هؤلاء ولنبلوكم حتى تعلموا ما كان فيكم من الضلال
وتنكبوا فتروا اصحاب الشمال نعم وتنقصو شرور اصحاب اليمين تكفير
وتحبصو شرور السابقين نعم وتخليصو خيرات اصحاب الشمال حجاب
وبلبال وخيرات اصحاب اليمين اعانة على الكمال وخيرات السابقين
مواهب وافضال فقوله تعا ولولا اخذ الله الناس عما كانوا خافين
بأهل الشمال دون اصحاب اليمين كقوله سبحانه وتعالى يخصصا وقوله
الناس والحجارة اعدت للكافرين وذلك من باب العقاب لا التكفير عليه
يحمل قوله تعا وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعقوا عن كثير
انما قوله ولنبلوكم حتى تعلموا ما كان فيكم من الضلال والصابرين في خاص السابقين
وهو من باب تعظيم الثواب والفضل كالضد من باب توفير العذاب
بالمعدل نصيبه أهل الشمال تحبير وتدمير ومصيبة اصحاب اليمين تطهير
وتكفير ومصيبة السابقين توفير وتوفير وقديين الله تعا بقرانه فرقا

بين مصيبة التكفير ومصيبة التوفير في آية يعقلها التكفير والخير
 واما قوله سبحانه وتعالى اولما اصابكم مصيبة فذاصبكم مثليها قلتم
 ان هذا قل هو من عندنا نعم ان الله على كل شئ قدير فكل من عند الله
 بفضله وقد رعد من الله ومن يكفر بالله يضل قلبه بغفلة ومن يؤمن
 بالله يهد قلبه بمصيبته والمغفرون بغير الله ما بهم من فتنهم ان الله لا
 يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا عقابا بالهم
 على ما قدموه من سوء الاعمال فلا مرد له وما لهم من دونه من وال فساير فعاله
 تعالى مع عباده اما فضل واما جزاء عما كانوا يعملون ذلك ان لم يكن ذلك
 مهلك القرى بظلم راسيها ومصلحون سبحانه من خلق الانسان للفتن المختلف
 من الضرر والخيرات واستحق بها عباده في سائر الاوقات ومكنتهم من الحسنات
 السيئات واكتساب الحسنات ليفوزوا واختاروا وعملوا الصالحات
 والباقيات وهداهم بالقول باطنا الى افضل السبل وارسل اليهم ظاهرا
 رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون حجة بعد الرسل فليست الا ان الانسان
 الماخوذ بالافتتان في كل جوان المحزن من الاكساب في كل مكان ولينه
 نفسه عن الهوى فغلبه الهوان وليدع الله تعالى في سائر الاحيان رغباً
 في الجنة والرضوان راها من الغضب والظنيران والحرمة المثلان والصدق
 والسيلا على سيدنا محمد واله وحبه في كل اوان **اما بعد** فاني
 لما رايت العالم بأسره مفتونين وبكسبهم متباينين ومعايدين ورايين
 تمام النعمة عليهم ان قسوا بكل ما في ايديهم وقوس امرهم في الاكساب

اليهم اعتراني دهش في طرب وعجب في عجب وكنت على حالة اظن اني
 ولا اجد لداي من راق فاوصيت من حضر فكتب ما خطر فليسا قبل
 ذلك من يراه فقيه ما به في باجده غنية عما سواه انشا الله تعالى **اشعر**
 : ومحتج في كل آي وحالة **يراني اشئ الصنع او احسن الصنع**
فهذي حياي كلها لي محنة فهل لذتي يوم ما صاحبة الانعما
دعاني باهر منه دأع الى الهوى ودأع الى التقوى وحذرتي شرعا
واوجدني ميلا الى عمل واحد وفقدت مقدور قد يراذيرعا
وقال اجعلنا ما على الارض منية لنبلوكم فانظر لنفسك ما تعما
فهذا وجود الامتحان فكن فتي بجانبه ضل ويصعب نفعما
فنافيه الاستبلى وبلي فخذ بالمتقى عقلا وعامر الهوى طبعما
وذراحة تقى وخذ بوسيتي ونمرها غرما والوق لها سمعا
وان ما طلت او اوندت نفسك حقت عن عنده غرما تروم هو امنعا
وسل باطنه غنى غنى الورى فلم يعن من لم يعن غنى الهم نفعما
ولا تنظرا الا لا تمحنا به **لديك وجاء الموت يقطعها قطعما**
ثم بعد ذلك سقاني الله تعالى من ذلك المرض فعدت الى ما اعتقد ان الله
 نهاية الغرض وهو الاجتهاد في فهم معاني كتاب الله عز وجل من غير
 عدول الى تقليد او ميل عنه الى سواه فلما كملت ما ظفرت به منه وفهمته
 عنه طلبني ملك الوقت بيايس سديد على جيل البريد من مسرة خمستش
 يوما فطلب مني علما لا قبل لي به وسجنتني عاما بسببه فجمعت لنفسني تركة

ثم اوصلي وفتح به علي وسميتها بجون المبحون وفنون الفتون ولم اقيده
الترتيب وفق الواجب بل جمعها جمع الخاطب ليكون كل باب مختص بنفسه
ليستفيد الناظر اليه بحسب فهمه وحده وجعلتها ثلاثة ابواب لانها
زبدية ما في الكتاب الثالث في المعول له وكل باب فيه ما قبل وبذلك لك
جهدي في كشف ما عندي نصيحة لمن يراه وحبي الله **الباب الاول**
في العمل اعلم ان الخواطر تعرض على القلب وتبخل بمرعة في تمامي القلب
ما هو خارج عن قدرة الانسان فالخاطر هو لا يثبت الا ان يربطه الانسان
والرأب هو من الرقاب التي تلزم القلب لزوما لا تكاد تقطع عنه
والعقائب هي ما يعقب افعال الانسان فالخواطر اذا امتدت بالفكرات
الى الرقاب فاذا امتدت بالغير تأدت الى العقائب فان اعرضوا عن الخواطر
مررت كما تمر الرياح فلا يكون لها اثر فالعقائب قد تحدث على سبيل الجزاء
لانها تحدث بعقب الرقاب التي ربطها الفكر ولقد كانت اول خواطر
وهذا يعطي وجوب ملازمة القلب لانه باب الهدى والضلال وصاحب
الكسب ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم ولما كان ابتداء كل شيء من القلب
وهو من جهة هذا خاطر المتقلب الذي من اجله سمي القلب قلبا وان انقلب
المدرك غير في سبب التسمية فتقول اعلم ان من الخواطر ما يعرض من المراج
الى ما وافق فهذا اذا امكن سبي شهوة وضد فقرة ومنها ما يعرض ليل رية
فاذا امكن سبي همة ومنه ما يعرض باعنا على فعل فاذا امكن سبي شهوة
الحكم ما يعرض باستعمال الفاء فاذا امكن سبي شوقا ومنه ما يعرض بتبذير الحكم او سبي

فالباب الاول في بيان الخواطر والباب الثاني في بيان العقائب والباب الثالث في بيان الرقاب

على ما هو عليه فاذا امكن سبي علما وان كان مترددا سبي شكافا فاعرض
بذكر ما لا حقيقة له على سبيل الثبات سبي جهلا ولجميع المخلوقات والخصال
خواطري تمكنت سبيت باسماء تخصها **اعلم** ان منزلة سماع صوت يرفع
سمعك وتر عليه فكما لا يلزمك سماع ما يكون من كذبك او محال انما ولا
يلحقك لو ما ولو كان ذلك بالعكس فانه لا يفيدك بخر وسمعك اياه اجرا
اذ لم تقصد شيئا من ذلك كذلك الخواطر اذ لم تتبعها بذكر ولم تقصد رية
لا يعقبها شيء وانما يجتهد الصدوق فيما يقوي فيهم خواطر الخير ويقطع
عنهم خواطر الشر لانها ازمة القلوب وفواجح الاعمال ان الذين اتقوا اذا
سهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم بصرون والطائف اول النزعة
شما يعرض منه باللطيف الذي هو خيال يرى في النوم لا حقيقة له نسبت
الى المحبوب سوى صورة ما فافهم هذا جيد **اعلم** ان الله من قولهم
ان لمكان كذا اذا انزل به على غير اقامة ولا يقال ذلك لمن مر عليه فافهم
قوله تعالى الا اللهم فليس المراد بالاستثناء انهم لا يجتنبون التمسك بل
معناه انهم يجتنبون الكبار لكن اذا انزل احدهم بصغير فانه لا يقم
عليها بل يطلع عنها عاجلا فالخاطر الذي يجتر المحديث النفس هو له
من الشيطان اذ هو بمنزلة المنزل التي لا اقامة فيها ولا يقال ذلك
على خاطر الذي لا يجتر المحديث النفس لانك مرور لا نزول فانزل
فهو المام فان اقام فهو اعوى لانه ممد وخواطهم ممد ونهم في التي فقد
صان بمنزلة العقائب عوقب به لربط الخواطر الاقل فليس لعاقلة ان يستعين

تعدد

تذكرنا بالذكر ونذكره فاذا
لهوا المقسم

بأول خاطر فينقاد له فان ذلك يستدرج الى ذهاب معرفة الله سبحانه
وتعالى من قلبه ويبقى رقا للشيطان بشهوته بل كما نواي بعيدون للجن وعلا
ذلك ان يتقل عليه عمل الآخرة ويخف عليه عمل الدنيا وان ثقل الدنيا
عبارة عما يعني فاعرفها من احسن بشي من ذلك فعليه بالحماية من جميع
الخاطر كما يحى المريض المدفق وليعد الى حفظ قلبه وحراسه ذكره ليلا
وبهنا حتى ترجع هذه الحراسة دائمة نوما ويقظة كما تقدم وتحقيق
الشفاء كما يتحقق عندك ثم يستمر حذرا من لم يدفع الخاطر بمجهود شديد
وحراسة دائمة كما شد عدو وهذا افضل جهاد وبلغ ومن اراد ذلك
فعليه بثلاثة اشياء الاول مبادرة كل خير يخطر بباله فانه بمنزلة البذر
الثاني منع الشهوات والاسراف في المأكل والمشرب الثالث مجالسة اهل
العلم وانت اذا اعتدلت على ما اوصيتك به من مراقبة الخاطر علمت من هناك
جميع ما يحتاج اليه واستغنيت عن هذا الكتاب وعن مثله من كل وصية
وعلاج ومن جرب راي وصدق ومن عز عليه هذا الامر فعليه بالذكور
واعلم ان حديث النفس هو ذكر من فعل الانسان بطابق الخاطرات في
القلب ضروريا من الذاكرة ليست بمنزلة حديث النفس بل يحتاج الانسان
ان يتكاتف لها من الحضور وما يشهد به حاله فيصدق عند نفسه لا يرى
الكائنات تذكر معه بذكر كذا يرى حاله فيها ولا يحسن التأمل في هذا
الكتاب ان يحكى الذاكرة كلها بحديث النفس فيستبته عليه وجوه
الصواب فيكون ذاكرنا **واعلم** ان كل عمل لا بد ان يتقدمه علم وان

وان باب كل علم من القلب وهو من هذا خاطر واذا فهمت من الجملة المقدمة
ان الخاطر لا يعتد به بل هو بمنزلة ابدى يحكى العوالم وعروها من الخير والشر
فخو ربط ذلك الفكر خاطرا ما كان هذا من كسب القلب ثم صار هذا خاطر الربط
بالاختيار من الرواتب ومن ههنا لم ينقطع لانه صار من العقاب فيعاقب
من القلب او يثاب بحسب ذلك الاكتساب من اول خاطره بتبدي مجاز
تلحظ كسبك فان كان من ينفى فهو عليك وان كان من يبقى فهو لك ومن
عرف الكتاب العزيز عرف به الخاطر فكان بهذا السير على صراط مستقيم
تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فاول سلوك الصراط المستقيم هو اعتبار
اول خاطر يخطر للقلب فوحيه واجبا في العقل بحكم الكتاب وجبت عنه فذلك
الرجوع سلوك في الصراط لانه تذكر عند طيف الشيطان وهو ينبوع ^{العلم}
اول انكسب وبدا النور والظلمة ومنشا الخير والشر واول الامارة والاحسان
والمنية لا تها بها ظهروا ظهر وهي التي امرت ونهت ومن ههنا ظهرت الفصيلة
للرسل والكتب ولزم الامتحان فكن ابدا واقفا على صراط المستقيم ملازمة حراسة
قلبك ان تربط به خاطرا او لا منوما فيجعله رابعا فهذا اول كسبك ومن ههنا
تبدوا العقاب ويستمر الامر حتى يقع الطبع على القلب بالكتب وبشي طبع لانه
يصير بمنزلة الطبايع للانسان لانه لا انتقال عن الطبايع عسر جدا اذا كان
فيكون هذا قد طبع على قلبه بكسبه بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون بل طبع الله
عليها بكنزهم فافهم هذا جيدا وقف معه ولا تمليه او تغفل عنه وتساه به او
تناول وكفى بالله حفيظا واسأل الله تعالى بالقتال والحال ذلك في كل اوان وحال

محاسن باب الخير والشر في النفس والقلوب والاشياء
الباطن والظاهر منوط بالفكر من كل انسان نوعا ويقظة في كل آن فتره
عن الاشتغال في القول والفعال والقطع والوصال وفي سائر الاحوال وفي
لحظة خيال فالتدني الذي هو الاول والفاني والسني الباقي في الاخر الثاني وقد
وضع المعاني لثقلها بالثاني كرفع الثاني ضمنها للمعاني وههنا يقال
شعرا نزه الفكر عن محل الفناء ٥ انما الفكر سلم للبقاء ٥
٥ حيث فكرت انت ذاك فتحكم ٥ ما الذي فيه فكر العقل ٥
موعظة وعلاج كيف تشهد لطائف المعارف ووجه قلبك متوجه
الى كائنات الملائكة وكيف ترحل الى اراج الوهاب والمعارف وانت متأثر
على حضيض الفوائد والمتائف وكيف تجول في ميدان السرور وفكرك محصور
في مجنن الظواهر **شعرا** اجتمع الى قلبك واعل على انك لا تفكر في الفاني ٥
وغصلا الباطن عن ظاهر تعرف الاول بالثاني ٥
ايضا **ووصية** الفكر سلم القلب فان رقي الى الظاهر انقطع عنه حيز
الاجسام والفاني وان رقي الى الباطن به فلا حدة له بما يستمر في ادراك المعاني
ويوصله الى كل اول قطعة الثاني فاذا بلغت هذا المقام قول وجهك شطر
السجد الحرام **شعرا** بعد المعشوق عن عاشق وكل قلب فيه مأوى الحبيب
٥ ووجه الفكر الى داخل ٥ واجعل نصيب القلب قطع النصيب ٥
٥ ما بعد المعشوق عن عاشق ٥ وكل قلب فيه مأوى الحبيب ٥
٥ فاقطع عن القلب جميع الذي يقطعه عنك وانت القريب ٥

٥ اراج الوهاب

علاج النبوة تطفي نار الفكرة الرديئة كما تطفي نار الفكرة الصالحة فاجتنبها
داد واستعملها دواء **نبأ** الملائكة يشهدون بالذهن قرنا شاهد بالفكر
مصابيح اول خاطرها قول نظرة ولا تمدن عينيك **حمايه** كيف تغيب اذا
ما يغيبك محضرا وما ينسبك مذكرا **معيين** هو الصبر في كل آن قدرك صبرك ثباتا
انت لبصير **شعرا** اذا ما حياة المرء زينتها الصبر فقد لذت في عمره الذي يسر
٥ وعاد الرقي في السخط والفرب في النوى وفي الرحلو الذي يشكي شكر
موعظة مقدار كل امرئ حديث قلبه **يتقظ** قد يخطر البال في بعض الاحوال
انك كاحد الرجال بجمرة المقال مع الغفلة عن المخالفة في الافعال فتظن من
اجل معرفتك بما يجب ان تكون عليه من الحال انك كامل الاحوال **وهذه**
حالة الشعراء الذين هم في كل واحد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون **حجة** يا هذا
انت اذا نمت ذهبت عنك الدعاء وكلها ولا تقدر ان ترى ما تريد وسلك
في مسلك بين الكذب والامثلة او في حالة عدمية مهيمة فكيف انت **حاشية**
ووصية ما لك من غمرك الا ما صفاك وليس مع الاختلاط بالجماعات صفوة ولا
مع كثرة المال فراغ لا تسبح باقوانك واوقانك للباطل ولا للبطالة ولو كبرت
مررتهم ان لم تخل من كل ما شغلهم لم تفرق فيك انوار الصفا ليس في هذه الدار موضع
خلوة فاحذره في نفسك ليس الشواغل صانرا انخلوت منها وانت فيها قد تحصل
الخلوة في اجمع لكن لمن لا تفرق فواه ولا تفرق ولا تفقن مع مالوف ولا تفقن
بغير وف ولا تكن على احد ولا شيء وانظر الى كل كانه عدوك ولا بد من
صداقة فادع بالتي هي احسن وكن واحدا كما تغنيا بذلك لاس خارج واحدا

ان يقينك حال او قال او مال او آل فانما تصل بالخرید لكل ما تريد **واعلم**
 ان كل مراد لك سوى رضوان الله تعالى هو منزلة الاله والسابق قد قطع
 وانما التقرب بالصورة من شيم المنافقين وشعار المشاكسين انما تعبدتم لغير الله
 الى الله زلفى ومن يترأس هؤلاء شهد ان لا اله الا الله وهذا الفخار يصير
 من النار الى الانكار **كشف منفتح** **ولفظ منفتح** في سوس النفس عشق كامن
 هو سر باطن فتى علقته معلوم سلب وجذب حتى غلب وجب واخذ
 من التقييد بالصورة كما بطن وظاهر ولو على في جنبه ويهر لا يستجد للشي
 ولا للغير **حديث** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة
 منزلة لمن ينظر الى جنته وانزواجه ونعيمه وخدمه مسيرة الف عام و
 اكرمهم الى الله تعالى ينظر الى وجهه بكرة وعشية **تحقيق** اعلم ان المناظر
 لهذا الحديث من المؤمنين به لا يرضى ابدا ان يكون ادنى وهو يقدر بان يكون
 اكرم وتحقيق ذاك انما هو هناك بسبب على ما هنا فمن كان من المؤمنين هنا
 نظر الى جنته ونعيمه وانزواجه وغير ذلك فهو هناك كذلك ومن كان
 قلبه مع الله تعالى وهو دائم النظر اليه معتد برضاه فيما فرض عليه فهو ايضا
 هناك على مثل ذلك فاخر لنفسك ما شئت فستر الى ما رزيت او تهوى
 الى ما هويت **شعر** يا عفتنا بكل ما بين يديه **والامر من الامر قدرة اليه**
فصل اعلم ان اسنانا نام عن ورده فرأى في منامه كان اوله سقط
 من علوه فانزعج على ولده واستيقظ عبدا رما الى الحمد والصلوة شكر الكون جازي

باب
الغنى
٢٥٥

في النوم

في النوم فضرب له سأل اليقظة بما رآه في الاحلام وتحقق ان مصائب الدنيا
 في الامل والولد والمال وفي سائر الاحوال انما هي جواذب ودواعي انعم
 الله بها على العاقلين كي يجيبوا الداعي وليس الامر بالحقيقة في يقظة الكما
 به في نومه وكذلك حال من نبه من غفلته في نومه او يقظته بنعمة او نعمة
 كل ذلك الن دواعية الى الحق تعالى وجواذب اليه من سواه وهذا مما يجبان
 يشاهد في كل آن **شعر**
يا من شغلت به عن الاشياء وحلت به في الهوى بلواي
 كل اليك يقودني بجواذب عني من السر والضمير
 طاب انساكي في هواك ولذاتي **٥** جمعي عليك بقربة الاهواء
سأل اعلم انه كان تقدم علم الراي في منامه ما سبق قبل وقوعه ولم يحز
 ان يقال ان العلم واجب وقوع الواقع والواقع تابع العلم كذلك فانهم بهذا المثال
 ان الواقع يتوقع الواقع من الانسان ليس هو العلم القديم بل العلم القديم تابع
 للمعلوم وان تقدم كما ان علم الرؤيا تابع للمعلوم وقد تقدم فالتقدم ذلك
 منبذنا واجعله برهاننا **نصيحة شافية** اذا اشتبه عليك امر فلا تعلم
 هل هو مما يجب ان ترغب فيه او عنه فاحضر ببالك حضور باع الموت
 اذا لم يحض عنه ولا مهلة فان كان الامر مما يبقى معك في ذلك لآن فابق
 معه او كما يفارقك ففارق **نظم في ذلك**
 يا من تقصني عمى في ضلال ويدعي ما تدعيه الرجاء
 يسير سير القوم في زعمه وحاله من غير شك محال

عندي والله الدوا الذي **١١** يشفي من الداء الدوي العصال
افرض بان الموت عاينته **١٢** وقد تقضي في قيل وفي **٢**
فكن على ذلك واعمل به **١٣** في كل ان وعلى كل حال
تقوية ان عجزت عن ذلك لضعف او الف او غير فعليك بالاخلاص في الدعاء
الى الله تعالى الذي لا شك فيه تعرفه اذا وقعت في خطب جسيم وهو عظم
بك فيه الاسباب وغفلت دونك الالباب او ما تراكيف تدعو بحضور
غيبية فيه وتوجه لا النقات معه ووجهه لا شركة فيها فانك انت
مع معدوم بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء **زيادة**
ادع الله تعالى الذي لا يتناهى في ادوهم بتقديس ولم يثل في الافكار **نص**
ولم تخرج من نتاج العقول بالافكار فتجعله شجما محدودا ولا شخصا
ولا وقتا الاوقات فاجرت عليه الزمنية ولا احاطته الجهات فتقتنه
الا مكنة بل الفاطر ابدأ اعطى كل شئ خلقه ثم هدى **مشق وتفهم** الفكر بعد
ان لم تكده حرته البطالة وانما تنقسم الافكار بانقسام الارادات والمادات
والوجد بالفكر من جعل الارادات والهنوم هما واحدا ففكر فيه فاولئك
ان يكره في عيوب عينه ونفسه او مساقط هواه وما يحتاج الى تكملتها به
فان العرض سلوك سبيل الانبياء وسبيلهم سياسة الابدان والبلدان والسكان
ومن لم ينس نفسه كيف ينس العباد ومن لم ينس بدنه كيف ينس
البلدان الثاني اذا خلى نفسه بعد خراجه معرفتها واصلاحها فليفكر في
شئ من انوار الطبيعة وليت نفسه عن كل رذيلة لتحيي بالفضيلة وليعلم

فيه

تكره

انه

انه اذا خلى بنفسه وتخلى بسوسه تخال الطبيعة في جذب به اليها وكما لا
لطيف روحاني باق جذبة مثله كيف جسماني فان فليجذب ولا يظفر في
المغلوب بكرة الوساوس والافكار انه لا يفيد الهرب منها لانه انما يقطعها
حيناً ونقطه حيناً واحياناً وانما يفيد الهرب من الحظوظ فاذا قطعها
عنه الافكار ولا ينال ذكرها بحزم وغرم صادق على الموت **سأل الصديق**
له وجهان احده وجهه ما كسبه بالمجاذبة والاخر كيفية الاجار وكذا القلب
تقليم صود الامور الدينية كصور المشهورات ولا تحصل من صور المشهورات
مما قدرت وانت لا تفرق بين راحة كل واحد وراحة الاخر فان المقصود بالصور
الاراج **فصل** ان وراء نطاق النطق والحوادق من اوتار العنكبوت **شعر**
كما ان بدرا لم انظر وجهه **٤** بصفو غدير وهو في افق السماء
مثال اعلم ان كشف الاولياء يعني الله عنهم مثل السراج في احاد البيوت ليلا
وكشف الانبياء عليهم الصلاة والسلام بمنزلة نور الشمس العام على الموجودات
نهارا والناس بمنزلة الطيور المستعلى بعضها على بعض بحسب القوة المعطاة
لكل واحد منهم من حيث جنسه وخلقته فستان بين الناظر بالنور السفلي
جزئيا وبين الناظر بالنور الكلي علويا ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور
ومرادنا بالجعل هنا يرجع الى نور الخايع لا الى نور البصر لان نور النار هنا من
جعل البشر ونور الشمس من جعل خالق الشمس **تلخيص** الابوة فثمان ارب
روحاني واب جسماني فلو كانت السعادة تحصل بالاب الجسماني لسعد بها
البشر والنصارى فلاب الروحاني على التمام هو البقي صلى الله عليه وسلم

٧

ونحن في بطن الكون كالجنيين والتكاليف الشرعية تتحل الصورة الروحانية
 ولهذا جعلت الصلوة الخمس على عدد الحواس الخمس فليحرص على أن تكون الصورة
 كاملة ليفرح بها ابوتنا آدم عند الولادة **تخصيص** الإنسان لوح تنقش فيه
 الملكوتية وما تحتها وما فوقها فالملك جزؤه وله بالجسم ملكا آخر هو المنطق
 به بالاختيار وبالعقل ملك آخر لا يحيط به الأفكار يتصرف به في الجسمانيات
 فهذا استخرت له وفضل به على الروحانيات ولهذا وجدت له فهو بالذكور
 ملك وباخاطبه لمادونه فلك فلما فاق الروحانيات والجسمانيات
 تخصص بالاسماء والصفات وبهذا اتهم النبي اكرم اذا ما في الملائكة
 من اسمه رؤوف رحيم فجان من ابدعه واقدّم على تقييد سائر الصور
 ودلت عليه بالعباد والخبر فبطن وظهر وكشف وسر وضعف وقدر
 وهوى وامر وقهر واطلاق واسر وغاب وحضر ومحدد وافر قفقا الاثر فعلى
 وبهر ودنا واستمر فانقطع الخبر كما انه تعالى اوحى الى رسله الكلمات
 واحال عليه في بيان الجزئيات كعدد ركعات الصلوات كذا وكذا
 اصحاب الولايات فيما يأتون به من اكرامات العلييات والعمليات
 وذلك حواله عليهم من اصحاب النبوات تفضلا للوفاء بالوجوديات
 ونسبة الهيات الى النبويات كنسبة الجزئيات الى الكلمات فلا يغفل
 غالى فنفرد بأحد الدرجات فاستغنى بزعمه عن الشرعيات **شعر**
 فليحذر السالك وليجتزئ **ف** فالجزء ضيق في الكل لا يعكس
من المختصين سنان في الرحمة على الفلاسفة الفلاسفة قسموا الامور الى واجب

ويمكن وممنوع فقالوا الباربي واجب الوجوب بذاته والعالم يمكن الوجود
 بذاته ووجوبه بواجب الوجود والوجوب له كالظل عن الصورة
 والنهار عن الشمس وهو علة لوجوب الممكن والعلة متقدمة من المعلول الذي
 هو الممكن الواجب الوجود بواجب الوجود كقدّم الصورة على الظل لا زمنية
 له وان الممكن ان كان هو بذاته فليس لواجب الوجود قدرة على مكانه اذ هو
 ممكن لنفسه فليس مكانه مقدورا له وان الممكن مكانه بذاته ليس لواجب
 الوجود قدرة على مكانه اذ هو ممكن لنفسه فليس مكانه مقدورا له وانما
 وجوبه بوجوب واجب الوجود وانكروا ان يكون الله فعلا على الاختيار
 لانه لو كان كذلك وفعل بعد ان لم يكن فعل اقتضى مرتحا ومدة **النقص**
 نقول لهم الوجوب في اصطلاحهم حالة غير حالة الامكان وهو اطرار
 على الممكن والواجب واجب بنفسه لنفسه والممكن ممكن لنفسه وهما قائمان
 مستلآن فانتقال الممكن الى الواجب يوجب مرتحا الواجب الوجود وهذا
 نقص لما توخّم ومعارض لما ائتم وانقلبت المطالبة نكم بحالها في الممكن
 كالمطالبة في المختار وانه يوجب المدة كما ادعيت من ان الاختيار يوجب
 المدة والزجيج يوجب المدة فانتقال الممكن الى الوجوب الزم
 كما الزم بزمك واذا كان الواجب واجبا لنفسه والممكن ممكنا بنفسه
 ولا قدرة له على مكانه لانه له المعية لا التبعية وادعائكم وجوبه بعد
 يقتضي التبعية بعد المعية وهذا يناقض لان واجب الوجوب عندكم
 علة لا فاعل في الاختيار فكيف وجب وجود الممكن وهو معنى المعية

حتى صار معنى التبعية والباري تعاظمه لا فاعل على الاختيار وهذا يؤيد
 بعدم العالم وانه مع واجب الوجود وفوقكم بوجوبه بعد ما كانه تليين
 منكم على من قصر فهمه عن دحض تمويهكم من المحال ان ينتقل الممكن الى
 الوجوب والفاعل لا اختيار له في انتقاله والواجب الوجوب بذاته
 اعلى من هو ممكن منتقل الى وجوب فذلك تغير من ذاته موجب الوجوب
 ذاته وهذا خلف وبعد فان كان الممكن قد يما فالقديم لا يؤثر
 في القديم وان كان محدثا فذاته محدثة باحداث القديم الفاعل على
 الاختيار وبطل الوجوب والعجب من المحدث الضعيف ان يروم ^{هذه}
 ان يشرف على قلة المحدث القديم القوي المتين الحكيم ليدركها ^{هذه}
 القاصرة وعقله المحجوب بحجاب الحدث والعالم يشهد على ذاته بكونه
 مغفولا لفاعل مختار اذ حوادثه ظاهرة وليست حوادثه سابقة لحوادثه
 ومالم يكن سابقا للحوادث فهو حادث وايضا نقول ان الممكن بذاته في
 الاذهان لا يخرج به الى الاعميان الفاعل مختار فهو في الاذهان واجب
 لا يمكن لا واجب في الوجود العيني ولا الذهني وواجب لا يمكن لا شك
 انه معدوما ذهنا وعيانا ووجوده موجب يتقيد به عليه ويختاره وتقي
 ذلك يقتضي وجوب المعية والوهم والحامل على تصوير كيفية احداثه
 اعني احداث الموجود محال من راعه اذ ليس له وسيلة الى الاطلاع على
 كيفية لانه فوق طور العقل واذا اذ لم يخرج عن كيفية الاحداث فكيف
 لا يلزم عن كيفية المحدث سبحانه في ذاته وصفاته الامن طريق الادلة

الوصلة

الوصلة الى الاقرار بوجوده بدليل صغره الظاهر الاحكام المتفق القدر
 بغير احاطة ولذا كعجز واعين ادراك محدث بغير مادة ولا مثال تعالى
 الله لا اله الا هو رب العالمين **شعر**
 شفيعي رسول الله والعفو حاجتي وليس المدة الشفيع سبيل
تعليق في بحث وقع مع من يدعي ان الوجود مظاهر الحق تعالى ويظن انه فيم
 المراد وذلك انما قيل ان الانسان هو المحجب بالحق الناطقة كونه اذ
 عليه من غير هاتين بقية افعاله ولما دل على ما يبقى حكم الجائر له ولو كان
 المحجور فيه من جهة الدلالة حالة فيه كحلول الاجسام في الاجسام اعني
 اللطيف في انكشاف كالحوائ في الانا والقانع فاعلى العبارة ههنا ان يقول
 هو محجوب بالحق الناطقة لدلالة النطق على حيي من جود ناطق بالارادة
 من غير شك ولهذا اقم الله تعالى بقوله انه الحق مثل ما انكم تنطقون
 وهذه عبارة انما جازت على الانسان من حيث جهة التوفيق الذي اضطر
 الى ضرورة التعريف ونفس المراد انما هو غير ذلك فالنطق بحجاب النفس
 من حيث انه دال عليها لا من جهة حلولها فيه اذ النطق صفة لها وهو
 قائم بها والشيء لا يحل في صفته او يقوم بها فلا يجوز لعاقل ان يفهم من قول تعالى
 ان الانسان محجوب بالنطق خلولا بحيث يجعلها جسما لروح او اناء
 لروح بل يفهم المذكور من جهة ان النطق فعل ظاهر لفاعل بالارادة وكذلك
 احتجاب قاطر السموات والارض تعالى بها مرادنا بهذه العبارة دلالة على القانع
 لا حلل الاجسام وهذا الظاهر الحسن ووقع في النفس والطف في التعريف ولهذا

عني نحو

قال تعالى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ولم يقل السموات ولا
 لن في الارض وان جاز ان يقال انه تعالى كل شيء من ذرة او خيطه لكن
 جواز دلاله على مبدع وافتقار الى صانع اذ كل ذرة باطنة او ظاهرة
 شاهدة ذاتها على ذاتها بان لها صانع ولا شك ان الكتاب يدل على كاتب
 لكن في الكتاب ليس الكاتب ولا الكتابة في الكاتب ولا الكاتب في
 الكتابة لكن بالقوة فيه التي هي غيب هذا مع بعد المثل من الممحل لانه
 فوق طور العقل وان كانت الجزئيات والكميات دالة بانواع الدلائل
 على صانع في سائر الحالات وعلى افتقار مطلق على غنى مطلق اعطى كل شيء
 خلقه ثم هدى فلا عروء من هذا الباب يقال هو المحجب بخلقنا
 ان الانسان محجب بنطقه وانما جاز هذا التمثيل من جهة الدليل لانه
 يعني الامر من جهة التنزيه الى التقطيل فيجانب من ضرب بخلقنا
 وتما عن المثال وجل عن الحلول محجبا بفعله وهو الذي ليس كمثلها واذا
 تنزه عن الاحتجاب بذاته وصفاته مخلوق محجوب ضعيف بهذا
 المثل الاجلي فكيف لا يتنزه عن مثل ذلك الخالق الاعلى فيجانب الباطن
 الخفي عن كماله لا محظاه الصفات والاسماء وهو الظاهر الجلي بسائر جزئيات
 الارض والسماء والذي لا تتسلط عليه افكار العقلاء ولا يحيطون بشيء
 من علمه الا بما شاء **انجان** **شعر**
 الكمل ابعدها هنا من اجلنا وهناك والدينا هي المفتاح
 محجب تثير اللطائف واخفت ارواحنا وبنت الاشباح

صور في اشباحنا ارواحها **ع** مثل في ارواحنا الارواح **علاج**
 يا ضعيف اعماله مجبته **غيره** بهواه عن الاله تعالى
 طهر الفكر من سواه وقل قد **غيره** لا سيد يدان صلح لك الاعمال
 ما اقلعتي الشوق الى معناتي **ع** الا ونظرت في زلال الماء
 معناتي موله على معناتي **ع** ما اكون وما وجوده لولائي
عشق اودع في اري عرقا اودعي نفسك توذي انت في اضلعي
ع واحبس همهم الخطا فاربها انت بما نرجي مصابا معي
ع محلها القلب وانت الذي سكنه في ذلك الموصلي
ع من تخلي ثم استعد رائي قد خرت الافلاك بالتخريق
ع وجعلت الافلاك والملك جمعا والهوى والخطوط خلقي زني
ع وتوحدت بافتقاري غنيا وتركت الوجود عن تحقيقي
ع وجعلت المقال والحال والفعل ولم يقتضون جمعي ديني
ع وتركت الجميع تحت جدائي في مقامي الجمع والتفريق
ع عبد حق والرب حق تعالى من جميع الوجود عن تدقيقي
 فان لا ازال حيا اعليما **ع** حاكما بالجاز والتحقيق
 ترى على بقطة ما في المنام ترى **ع** اول فاني عند تلقاء في اليوم
 هذا وذاك مقام انت تعرفه لكن نقلناك من نوم الى نومي
بيان اذا مت تلتافيك ما ريت بقطة تشهد جهم افتشده ستر
 كناك اذا ماتت مغري بحالة **ع** ترو الى ما كنت حسابه مغري

فانت كتاب فيك كل سطر **الافاح** عند الكل ان شئت ان تقرأ
وما انت فافهم ما **الفتي** فظاهرك الدنيا وباطنك الاخر
اصل يجب عليه بيان القول في ان الله تعالى اراد من العالم ما هم على
وهم مع ذلك غير محبورين فيما يختارونه نقول ان الله تعالى ابدى العالم
واعني بالعالم ما سوى الله تعالى وذلك لحكمة كان من اجلها ما لم يكن والعالم
محل الاضداد من خير وشر وحلو وقرف وما ذلك الا مراد الله تعالى كماله اذ لا
يتصور ان يكون ما لا يريد كونه فان قيل قد يريد العبد امورا فتكون
بارادة العبد وان لم يريد الرب سبحانه وقوعها ولم يزد ايضا ان لا وقوعها
قلنا ارادة الله تعالى ان يريد العبد في بعض الامور وقد علم الله تعالى ما يريد
العبد فلا يمنع وقوع ذلك الامر وهو بعينه مراد الله تعالى ولكن بارادة الله
غير مجبور عليه وليس الامر مفوض اليه واعلم ان اعمال العبد عشرة اثنان
بدنية وهي الحركة والسكون وثمانية فلبية وهي العلم والظن والشك
والجهل والفكر والكلام والنية والاعتقاد **وايضاح** ذلك ان العبد
كسبه عبارة عن اختيار القلب لا عن مطلق الفعل فان الكافر من اجزاء
قلبه مطمئن بالايمان لا يؤخذ كونه عن مكسب قوله بقلبه اختيارا
ولكن يؤخذ كمعاقبة الايمان وما اكتسب قلوبكم فاكسب عبارة
عن الاختيار لانه مبدل الفعل فانه قيل انه تعالى اجبر المختار على ان
يختار هذا بعينه فقد عا د الاختيار جبرا وهو محال شرعا وعقلا
ولغة بل نقول اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون المختار مختارا وعلم ماذا

يختار

يختار فلم يمنع وقوعه فصار الواقع بعينه مراد الرب فاختار فقد بان انه
معي ما اراد العبد ما اراد الله ووقوعه بفعل من العبد وقوع بارادة من العبد
كان العبد ههنا مكتسبا ومعي فعل العبد ما اراد الله تعالى وقوعه حيث
اما يختار بذلك الفعل الواقع منه لما تقدم ايضا منه واما مجبور عليه لحكمة
اراد الله تعالى منه والمجبور غير مؤخذ الا ان يكون ذلك الجبر جزا لقوله تعالى
ونقلب افئدتهم وابصارهم وتحقق ذلك كله من فهم قوله تعالى ان يكون من اجابة
وتامره **نظم** في ذلك ليحفظ بسهولة

من قبل شاء الله ما شاء **هـ** في كون من نفع ومن ضرر
لحكمة من اجلها **ابعد** **ح** الاضداد من خلوق ومن مريد
غير ما قد شاءتم **يكن** **هـ** ولو تمثال من السدرة
والعبد مختار ولكسبه **هـ** ليس له شيء من الامر
من فعله الامر اذا اختار **هـ** كونه الامر لا يدرى
كسبه له لا بد من كونه **هـ** كصورة الجبر بلا جبر
في القول وفي الفعل في نفسه **هـ** او غير في السر والجهر
وكما يصدر من فعله **هـ** بلا اختيار كان في الصدر
لا اثم فيه وهو خير له **هـ** كعابد الاضنام بالقتل
وبما كان جزا **هـ** قد عه في سالف الدهر
فهذه السنة قد اسفرت **هـ** من ظلمة البدعة كالبحر
بيان منشأه في ذلك قوله تعالى قل كل من عند الله ثم الاقل بقوله تعالى ما

نحو علم ولم يمنع وكسبه
مراد الرب صحيح

فان اراد الله ان يجبر
فان اراد الله ان يجبر

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك الثاني بين
 للاول ولكن يحبب او لا ان يفهم الفرق بين قوله تعالى ما اصابك فانه متعد
 بين قوله ما اصابك فانه لا ينضم ثم علم ان الناس بين مؤمن وكافر والواقع
 منهم وعليهم خيرا وشر فالحسنة اذا صدرت عن المؤمن لا يخرجه الله تعالى بها
 في الدنيا بل في الآخرة لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
 عنكم سيئاتكم والكاثر بالصدقة ما ذكرناه **دليل اول** ليعلم اجورهم
 ويريدهم من فضله **دليل ثاني** ليحلموا وازرارهم كاملة يوم القيمة ويجب
 ان تعلم جميع ما يعذب به الكافر في الدنيا لا ينقص يد عنه من عذاب الآخرة
 شيئا وجميع ما ينعم به المؤمن في الدنيا لا ينقص عنه من نعم الآخرة شيئا
 شك ان من علم هذا وتحققه وصدق تحقق انه ما اصابك من حسنة فمن الله
 لان ذلك كله في الدنيا هبة لا جزاء وما اصابك من سيئة فمن نفسك لان ذلك
 جزاء ولا فرق ان يكون ما اصابك بيد الله تعالى او بيد العباد من خيرا وشر هذا
 قسم ما اصابك بقي قسم ما اصابك به وقد بيناه قبل نظما **نثر الزيادة فيما**
اشبهه من الالفاظ اعلم ان الامر ينقسم الى قسمين امر نذير يمكن مخالفة
 كقوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا
 أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل
 فظن ان كل امر حرم غلط وكذلك الامارة نذير وتحسين كقوله تعالى لا تأكلوا
 أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل
 بكم البصر ولا يريد بكم العسر والامارة خيرا وحتم كقوله تعالى وان يردكم
 بعدكم فلا تأخذوا أموالكم منهم ولا تأخذوا أموالكم منهم ولا تأخذوا أموالكم منهم

الكل بقضاء الله وقدره فهو صحيح لان الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه
 الرحمة فلا يظلم شقلا ذريرة وله يعفوا ويجازي ففقد بالفضل والعدل والنجاة
 اكبرى قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما كانوا فانهم **مناجات**
 ١ ان كان يؤمن قد ناجاك معترفا ٢ بدينه عندما دخلت الظلمة
 ٣ فالجهل كالليل والبحر المحيط هو الدنيا ٤ وجميع هولاء الذي التقوا
 ٥ فكل حين انا العاصي المغاضب في ٦ بحر الخطوط غريقا اشكى الى
 ٧ فيها انا يونس والطف يونس في ٨ ادعوك مبتهلا فامن وجبرك ما
حالات ٩ لما كان سبحانه وتعالى اتم البقا لا يعرض له شيء من القناصم
 من اجل هذا في جبلته الانسان محبة البقا وشهوته وكرهية الفناء وبغضه
 لان في بعض جبلته الانسان العلول يوجد بعض صفات العلة والذلة
 وارشاد اليه **تفصيل التاصيل** **شعر**
 مخاطبني في مواقف قربة ١ فانه في غيري واياي اشهد ٢
 فقال ولا غيري يقول واستحي ٣ مناجي ولجدر متعد ٤
 وما انا غيري غير اتي عسير ٥ واغريب في سدي وفي القرب ابعده ٦
 تعالى وادنا في اليه بوحسده ٧ يراه بها اياه والغير يفقد ٨
 وما عدت ذاتي بلا وجدت به ٩ ترق بلا حد هناك وتخلد ١٠
 هنا وقف الشار من غير وقفة ١١ فزاد وزيد قال لا يستزيد ١٢
 بغير اتحاد قلت اني موحده ١٣ واتي بما وجدت ذاتي موحده ١٤
 لاتي به غيري اذا لم اكن به ١٥ بذلك اشقي او بذلك اسعد ١٦

ففي وحداني بالذات صدان جمعا **هـ** ووحدته بالذات لا تتعدد
وتحقيق فصل الحكم بيني وبينه **هـ** قريب اذا ما كنت من لا يقيّد
نفيت مرادي اذا مررت مراده **هـ** وما ههنا الا المراد المجسّد
فعدنا يقينا فاعلمين كواحد **هـ** مردين موصوفين والفعل مفرد
فان قلت فصل الله فالقول صادق **هـ** وان قلت فعلى فهو صدق مؤيد
ارادة تجري يا بدي عباده **هـ** فافعالهم افعاله وهو يشهد
رعي بيد الراعي فلم يك اذ رعي **هـ** سوى الله والراعي هناك محمّد
ولا شرك بين الراميين ومن د **هـ** حقيقة ايضا حي باحد محمد
الا ان قطب الشان ان مراده **هـ** بنفي ارادات العبادات مقيّد
فهما المرادوا لعن الامر اشركوا **هـ** ومهما المرادوا لعن الامر وحدوا
وليس لعبدان يريد ارادة **هـ** ولا نفيرها بل يا امر العبد سيد
فن قام بالامر استقام وههنا **هـ** هو المطلب الاعلى الا تم المسند
لهذا اذا ما الامر فيه اقامني **هـ** فانا انا بل غيري له القول واليد
وحيث اقيم الامر اتي عبده **هـ** تعالى عما قد قاله ذلك العبد
فداي اقيم الامر حتى يقتضي **هـ** طريق قريب للجميع محمد
فقم نحي بالامر الذي ان مقتنه **هـ** اقامك حيثما تحين تقني وتوجد
هـ واحد سبحانه يلزم عنه ان لا يكون معه غير لئلا يلزم عنه الترتيب
او ما يغاير الوحدة اذ لا الواحد الاول له اطلاق القدرة فالعالم باسره مدع
لا منه شيء ولا يقال من عدم لئلا يظن انه شيء بل لعدم السابق لكل شيء في العالم

وهو اب الواحد في القدرة المطلقة فكل شيء مقدور للقدرة الاحدية والشيء
في القدرة ليس انا لئلا يكون مع الواحد غير قديم وتعود القدرة معصورة
على ابراز ما بها من الذوات للاعيان وهذا حصر متاف للقدرة المطلقة والوحدة
المحققة بل قولنا العالم في القدرة والقدرة محيط بالمقدور هو عبارة عن الاعلان
بان لا يخرج هناك بل قدرة مطلقة على ابداع الذوات والتعيينات وسائر المحللات
وابداع ما شاء القادر من شيء متى شاء كيف شاء لا من شيء ويخلق ما لا تعلمون العلم
محيط بما في القدرة لم ير في الازل واذا انتهى ان يكون في المقدور وفي القدرة
ذا ان فقد انتهى ان يكون في العلم فكما ليس في القدرة غيرها فكذلك ليس في العلم الا
العلم بالشيء المقدور عليه لاذات المقدور ولا معنى في العلم القديم **هـ** الاحاطة
بالمعلوم المعدوم علما قبل وجوده موجودا اذا نأ وعينا الا يعلم من خلق
وبذلك الاعتبار يلزم ان يكون الله تعالى اقرب الى الشيء من الشيء الى نفسه الشيء
لانه تعالى تقدم عليه فهو اقرب منه اليه علما كما ان الله سبق منه له وجود او
اقدّر عليه منه ابتداء فلما كان الشيء معدوما كان الشيء جاهلا بآياته علما
وكان الله تعالى عالما به احاطة كما ان الله تعالى اقرب الى الشيء من مطلقا اعني
به كل وجه امر لا وابد اذ البعدية والقبليّة من جهة الباري تعالى واحدة
في العلم والقدرة ومن البين ان سائر ما قلناه هو من لوازم القدرة المطلقة
فلا شك انه بالتصور ظهور الوجود وكل شيء نورانية باطنه قابلا لتوحيده
اظهر التوحيدي عن الشيء ودل للشيء على نورانية بعدت ام قرنت ولما لزم عن نفس
الاعيان نفس القدرة كانت الاعيان مظاهر القدرة هو محل تجلياتها والسنة

دواعيها ومخاطباتها والقادر سبحانه وتعالى عن الكل بذاته المتفرغ
عن الحول بمصنوعاته وتعالى عن اسماؤه وصفاته تكن تعرف بكل جزئ من
مخلوقاته ولما كان المعروف ان لا يتصور ولا يتناهى عاد التعريف مبدئيا
لا ينقطع ولا يتناهى فكل معلوم تصور ونطقا وكل مشهود معانية او ذوقا
بساير تجلياته وجميع مخاطباته داخل في تعريفاته وايضا الاشارة بافعال العباد
وهو الباطن بذاته والظاهر بآياته وسائر مبتدعاته ولما كان ان لا يكون
حقل وعلى من قولنا جل قال القائل واصفا لمقامه في باب التعريف كما شاعنا
من باب السلف **شعر**

- ١ تجلي كلي فلي ناظر ٢ يرى ناظري انه في النظر ٣
- ١ فجل وحل فاني الحول ٢ وابن السوى عندها هل النظر ٣
- ١ فكل له السوى في الخطاب ٢ وكل له عين في النظر ٣
- ١ يخاطب بالكل عند الخطاب ٢ وينظر بالكل عند النظر ٣
- ١ وطورا ينظر في الخطاب ٢ وطورا يخاطب في النظر ٣
- ١ فغادته به رؤيتي روي ٢ خطابا وعاد خطابي نظر ٣
- ١ وعدت خيلتي على ٢ اذ علمت معي له والنظر ٣
- ١ لهذا نظرت بنفسي الحجاب ٢ وقد كان يتجني بالنظر ٣
- ١ تعرف بالكل في الحاليتين ٢ فردا فوجدني بالنظر ٣
- ١ اراهم فاراه يراهم ٢ اراه به وينفسي النظر ٣
- ١ فليست اري ناظري عنين ٢ ولم ار غيري لغيري نظر ٣

دقيقة خرقان في حقيقة انسان

- ١ عبد الله اراد ان يكون كائنة ٢ كل ارادة المقصود او طار ٣
- ١ ولكن العبد لا يبدري ارادة من ٢ لاه بدون وقوع الحادث الطار ٣
- ١ فانها اختلفا تجري ارادة من ٢ لاه بدون المراء الكائن الجاري ٣
- ١ وانها اتفقا كان المراء لكل ٢ واحد منه للغير اجبان ٣
- ١ وينب الفعل من اجل الارادة التي ٢ للعبد حقيقة باقدار ٣
- ١ فالفعل من ذواته او من ذواته ٢ واحد واذا انشبهه كان منه فعل مختار ٣
- ١ وليس للعبد الا ان يريد وبالا ٢ ارادة العبد افعال وان ٣
- ١ يجري المراء لعبد قد اراد اذ ٢ ما وافق القدر الجاري بمقدار ٣
- ١ وقد يريد ولا يجري المراء وقد ٢ يجري ولن لم يرد بل محض اقدار ٣
- ١ ارادة العبد كيب فهي ما كبت ٢ قلوبهم وعليه الواحد الباري ٣
- ١ فبالارادة عاد العبد منقلب ٢ اما الى الجنة اما الى النار ٣

ارادة عندية في حكمة فرعون

- ١ بدا بالذي ابد فكل من يركه ٢ فيجبه كل فيبدا وما يبدا ٣
- ١ فليس يرى بالعين شيء سوى السوى ٢ وبالقلب لا شيء سواه لنا يبدا ٣
- ١ عبادتنا عنه ومنه اشار ٢ لها طر فها يبدا له منه ما يبدا ٣
- ١ هو الظاهر المشهود في كل كائن ٢ ويبدا وما يخفى ويخفى ما يبدا ٣
- ١ فيبدا وما يخفى للسوى ٢ وحاشاه ان يخفى وحاشاه ان يبدا ٣
- ١ اشارت به فعلا فبادر مسرعا ٢ واحث له قولا فقال واستمعنا ٣

وما كان ابدت اليه سوى الفناء ١ فقطع ما في وسعه فقطع طعنا ١
 بخلت فكم موسى بخر وما درى ١ فتاب ١ ولم طور ليهما تصدعا ١
 ولم تدع فذاق خمر رضا بها ١ ولو ذاق فذا الصدم صد ما ادعا ١
 نعم فاز من اضحى بها لا بغيرها ١ يرى واحدا في حالتيه هما معا ١
 وقايت بها في الكل وهو الذي بها ١ يشاهد قلبا وعينا وسمعا ١
كشف لا تكن واقفا مع الاجسام ١ فحسب الانام غير الانام ١
 اتا الجسم مركز لاج منه ١ كل شكل وضد بالتقام ١
 فترى الجسم واحدا فيه يبدوا ١ كل قسم من سائر الانسام ١
 ملكا مثل الجن والبرق شيطانا ١ تراه كالطير كالانعام ١
 وهو ظل بيد ووذ والظل خفي ١ بحجاب الالهام فافقه كلامي ١
 وهو حي ذو قدر قادر من ١ لبت فان الخلق للادرام ١
 ونرى ناره سواك كما انت ١ وهذا باب من الالهام ١
 فاذا شئت كنت في كل آن ١ واحدا قائما باعلى المقام ١
 وترى ما نراه حقا على ما ١ هي في كل يقظة ومنام ١
 فتحفظ وانظر بما ترى الكل ١ وما الكل منك فافقه كلامي ١
اعلم ان الجسم المفروضه ١ كليا يجب ان يكون صحيحا من سائر احواله ١
 ولا توجد العلة المستقيمة في الاجسام الجزئية وكذلك النفس الكلية ١
 يقال بطريق الفرض لذات نامة ولا يوجد لها تمام في احد الا النفس الكلية ١
 بل يوجد منقسمات في فروعها من خلق الانسان واقامه متوسطا ١

في الامور

في الكون بين مناج ومصاب وموهاب ومكاسب **انسان شعير** ١
 ١ يقولوا وسفل كل آن دائما ١ في الكون بين مناج ومصاب ١
 ١ يرقا فراقا به يرقا وان ١ يهوي كذا معارف ومصاب ١
 ١ فهنا يرى وهنا يراه بوصفه ١ فراه بين مكاسب وموهاب ١
ساجات انا متي على خطر ١ خفي الاعرام ظهرا فاحترس وبيكها انا ١
 القائم القاهر الذكرك لست متي ولست منك ١ اذا خطر خطر **تحقيق شعير** ١
 ما في العالم ذرة او خطرة ١ الا وقد بعثت اليك تعذرا ١
 ليبين كيك كل ان دائما ١ واليك منك يعود منه ما بدا ١
 فالكل مخلوق لاجلك منحة ١ وعليك يشهد ما تعامله عدا ١
 ولئن تفق فعليك مطلع يرا ١ وله تعامل بالعوالم سرمدنا ١
زيادة عود النفس في معاملة الحق مناها في سائر الاحوال انه في غدا يعمل اليك ١
 عما اعتدته على كل حال **الخبر عادة** ١ كن اذا احببت عبدا الذي تهوى طبعيا ١
 من نال الوصل حتى تلزم النفس الفتوى **سؤال شعير** ١
 سالت يا الله لمن قد وصل ١ يخبرني كيف يكون العمل ١
 في عطفه غمت وفي شهوة ١ نكمت منا تذل البطول ١
جواب اولت اسنانا اناه الاجل ١ وعين الموت وقطع الامل ١
 ١ واستيقن الفزقة من عالم المسكون وان يلقي الذي قد فعل ١
 ١ ولم يجد زاد ولم يرض ما ١ حصله بل ساء ما حصل ١
 ١ فاستعمل الله ليستدرك ١ الفنايت في الفاظه والعمل ١

فاعطي المسئلة والكتبة لم يدبر ما مقدار تلك المهل
بل انه عاين من خوفه يرأب الموت كان قد وصل
اهل يستوي ذاك له شاغل بل شغله بالموت عما شغل
كن انت يا هذا الذي سائل استصحبتي جاوبت عما سئل
وصية اعلم ان جماع الخيرات واتى السعادات في التقوى هي عبارة عن
ترك مخالفة فالتقى اتقى مخالفة مولاه في امره وبه ولهذا ضرب الله تعالى
وآدم فامر بليس ونهى آدم فافهم هذا جيدا واسطفي ذهنك هذا
المختصر وطالع مدته عمرك واعلم بانك لا تقوى على تقوى الا بالصبر فليكن
في ان واسأل الله تعالى عما تنك بالصبر على ما نكرهه وعما تهواه واصبر
صبرك الا بالله **نظم في ذلك للناس والملاك**

سبل النجاة واقص المرام يكون يصبر على المتعب
قائ النجاة وابن المرام وكل عيل الى الطيب
ولا ترد اليه بالقدرة ما رده اليك بانكسب
نصيحة المخرج من الاله هو استخراج ودائع العقول بفكرة خاصة **وصية** تخلص
ونصيحة مخلص احضر الموت نج من كل هم وذرا لا فتكار في كل فان
والزم الصمت ما استطعت وخذ بالصديق في سائر الاحيان
ولذا عزق تشابه امره فتمسك بحكم القرأت
زيادة من سوس النفس ان قتلها بسيف المجاهدة لحياتها الله تعالى
فناز عنك وطلبت منك الشهوات فتقتلها ثانيا ثم تعود حية فكتب لك

عن تماشو

ثوب

ثواب دائم وهذا هو الجهاد الاكبر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا
مزعة الاخرة وباب الجهاد الجوع وغاية اجتهادها مخالفة الهوى **تمكة**
شوق النساء سبب لقيام الوجود وظهور الافعال الانسانية والالهية اذ لا
وجود الانسان الموجد الذي تظهر له الموجودات لكان حكمها حكم العدم بالنسبة
الى الانسان المعنوي فلو الانسان الموجود لما ظهر الوجود فناركت الشوق تركه
الوجود باسم وقوي على الوقفة في الوحدة بفكره واعظم به اصفه لمن تركها
لله تعالى بقوه دائما ورقا بفكره في معارج التدريج ملازما واعلم ان عبد الناس
من قهر شهوته الامر وذا اوضروا وعدل الناس من حكم على نفسه كما يحكم على
خصمه واعلم الناس من عرف الاشياء على ما هي عليه واعقل الناس من لا يدخل
خوف ولا فرح علما بالأمور واعرف الناس من اطمان قلبه بان الله تعالى كافيه
وصية صانوك فلا تبذل اعزوك فلا تنذل لجد وابتك فلا تنكس لخذوك
فلا تنكس علوك فلا تجهل امنوك فلا تخش الخلل بالفكر وحرم على بالكان يلم
بدها هوبنا والقصور واسكن عنان الفكر كما تنكس زمام الذكر وعليك بالعلم المستفاد
من النظر في ضائر القلوب ومواقع الخطرات وما يتصل بكل خطرة وما حجب
وما ينفذ في القلب من انوار وصفات وظلمة ودرن وهذا لا يكاد يفسر به القدر
الاعين موهبة الهية اللهم لا ان ينكت في قلب العبد المؤمن من الله تعالى نكتة
تفرغه الى ما هو الاثم فيفزع حيسنذ الى النظر فيما راعه حتى يندرج بذلك الى
ان ينال شرف الصديق بعد الجهد الجهد والتعب الشديد وليس يكاد يتجيب
ينبغي فبين بزن بالعقل وينب الى العلم ثم لا يغنيه النظر في ضرب ما يعرض

فائدة

في قلبه من الخواطر التي هي فواح افعاله وبواعثها ثم في منازل فكره ولزمت
 يند غنايته في تعرف احوال عينه التي هي موضع بصر الظاهر وقد علم انه بصر
 لقلبه ما بصر بعينه موعودا وضعف او عما وكذا كد يعبر لقلبه ما يعبر عن سمعه من
 الآفات وكيف ترا بعلم ما يصلح به ظاهرهم من العلوم الظاهرة وقلبه جاهل بحاله
 ولو عمل على اصلاح سره واخلاص طوبته بمراقبة قلبه او خضع انار وساوس تحدث
 فيه بتردد واضطراب الى ان يقوى واراد حق لا ترد فيه فيستأجته فان بعث
 على فصل جزم سمي مشيئة وللادعية اثر عظيم ههنا والله الممد بكمه امين
باب الثاني في العامل يا من هو معي يا من هو اقرب الي مني يا فاطم كل قاطع
 نكرت علي بنفسي فنجلت بها عليك وانت الذي تملكها يدوني كما نكح عجاج
 الي من كرمك وكاتي ذو غناء عندك من بخلي انت الاكرم عاود الابلخل ونجا
 في سر انا ابتليتك لا وتسك بما يوحشك متعرفا به اليك بما يؤوب به عليك
 ان خفتك فمافرتك وان خفت غيرك اشركت بك لكني لا اخاف الا الي
 ولا اولخذ الا بهوي اسالك سؤال الامنين ولذني سؤال الخائفين ان جعلني
 من الداعيين المخلصين لك الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 امين والمؤمنين رب العالمين **كلام في النفس وفيها هو** من جملة الحكمة في الجواهر
 ما خلق شريف لشر وجودها سبحانه وتعالى وجدها على هيئة قابلة لتغيضه
 بكنها خوفا وعرفانه بغير فائها اياها ولا مطلقا الا انها والا كانت قبله عدو لها
 وجود في العلم فهي باعتبارها معاني الصور الظاهرة وصور المعاني الباطنية
 وانما خلقت من عدم لتكون باقية من غير عدم وانما تبقى عن نفسها الواحد الذي

يا مؤوب مني

عرفانه

سبحانه وتعالى ولو وجدها غير محبوبة بل جسم لمحبها برؤيتها اياها عن رؤيتها
 سواها والتذت بها وقأملت بسواها ثم امرها بفرقة ونهاها فاذا تركت
 هناك لذاتها وتجردت عن ارادتها فذلك خضع لالها انما تركت ذاتها فلم
 تحجب هناك عن رؤيتها وذلك هو نهاية المرام ونوام الكلام وان لها في العالم
 العلوي الحقي حالات لا تعد في دائرة ابد لا ترد وكلما دارت دورتها لم تزل
 بذاتها واخفت عنها العلوصات فان تماظنت اياها فاعلا ومغفولا فلبست
 الكبرياء رداء يريها ونجيبها لما فيها فيطلع عليها باريها فيهدى بها ويدورها
 ثم يدورها ويذورها فاذا دارت ثانيا رأت ما رأت باديا لكن في رتبة
 اعلى ومحل اجلى واحلى فلما علت ودنت قامت في مقامها وادعت فعاد سبحانه
 برحمته عليها وهذا لما لديها ثم سلم زعامها اليها فلم تزل على هذا المنوال
 دائرة بهذا الحال وما ذاك الا كان من سوسها انها متى انفصلت عن ذاتها
 عن ذاتها وانصلت بلذاتها وانفصلت عن لذاتها ونزعت الى كمالها وبرعت
 في جمالها وتخلت في صفاتها وتجلت على ذاتها شاهدة اياها في كل ما سواها فاستلذت
 لذتها بحبيبة لا تخرها الا لمن ولا تشاهدها الا عين ومع هذا كله متى لم تكن
 معصومة بالبناء العظيم مهندبة الى صراط مستقيم قائما على ما هي عليه بمحبة عن معنى
 المعاني قد اشتبه عليها الحق بالباطني ثم انما تمارق فترت فدرت بادية
 وعادت عادبة فدخلت من غير هذا الباب ولبت غير تلك الاقرب ثم نظرت فيما
 قطعت فوجدتها الآن جرة من هذا البحر من شرها بل سبية من ملها فتوارت
 في احلامها وقامت كما قامت قبل في مقامها لم تكنها فتنت بانها تشاهد في ما شر

الصفات مجموع الحالات صور المثلثات مجموعة كلية وجزئية ظاهرة وباطنة
تنطق بالاجدية وتنهد بالانزلية الاولى فكلما شهدت شهادتها في مقام
ذاتها ما لم حيثذا اليها ووقفت ذاتها عليها فتقدست اسمائها وفعلى
علاؤها وانها في سائر هذه الاحوال والمثلثات المضروبة والمنشأة المحبوبة
ممكنها محبوبة بسببها ولا تزال كذلك في سائر هذه المسالك وكلما علت في
الممالك هوت في الممالك الا ان دخلت من الباب واعتصمت بالكتاب فمناك
تولجنا نحن وتخالجها الفتن فان استقرت في سائر الحالات مستمرة على البناء
ربما عطفها عاطف عنها اليها ثم اخذها منها ورجعها اليها فاردتها رادتها
الشوق وزايلها ما لا يترك الا بالذوق فتغيرت تلك الاغيار وحلت تلك
الانوار وحالت الحالات وتخلعت الصفات الالهيات وههنا ايضا تارة
فانحرفت وانحرفت فانصلت فان استقرت جاحدة وان استمرت شاهدة
فهناك لا يما الى ذلك وقد كادت ان تقطع دونه المسالك وعلى هذا التقدير
يجب ان يكون التدبير كلما ظهرت عزت وذلت وكلما ابهرت كثرت
وقلت وهي ابدًا تخلع ملابس الكبرياء وتنقص تقيص الفقر وتتبع من
الاسقاط وتسلك سبيل الانحطاط الى ان تصل الى الحدود وتخلع ثوب الملوذ
فتكون على فطرة الاسلام فتلك رتبة واسلام **بعد هذا النظام**
عصام بالامام قلبك اياها مر وعليها وارجعها اليها ثلاثا ببر اللطافة
في الكثرة والمعارف في المسالك فتشغل الروح عن ورجعها عما تفرده عليها
فان من المعاني ما لا يترك بالثاني ومن الباقي ما لا يشل بالثاني الروح هي

النفس

١٨
النفس باعتبار روي العقل باعتبار الروح مشتقة من الروح ولهذا قال تعالى
ونفخت فيه من روحي ولم يقل من نفسي ومثال ذلك الماء الذي يري في اصل النهر
انما هو ماء فاذا امانج جسمها صار حامض او حلوا مثلا وكذلك نفخ الروح
في الجنين فاذا اكبر واكتب سمي بعينه نفسا كل نفس بما كتبت رهينة ويعبر
بالنفس عن جملة الانسان تقول ثلاث انفس ولا تقول ثلاثة ارجاء ووقتها
في الكتاب العزيز ما يدل على ذلك كثير وكذلك الكلام في العقل اذا انصفت به النفس
صار عقلا يعلم ذلك بالفكر مع الوقوف على مقتضى الالفاظ لغة **شعر**
ما واشق عقل من العقل كذلك النفس مشتقة من النفس
ما فالوصف كالذات فدقيق كذا الوصف مجازا كالقبس القبس
ومن الله الشيخ علاء الدين التواتر رحمه الله تعالى بيتان
اذ جهلت ارواحنا علم ذاتها **هـ** فذلك موت والجسم قبور **هـ**
وان علمت فالخسر فيها محقق **و** وكان لها من بعد ذاك نشور **و**
بيان ليس العقل شيء سوى التصور والتمثل واذا عرفت النفس عرفت ذاتها
فاذا هي ميتة **من رسائل اخوان الصفا** سر يان قوى النفس في مفاصل الجسد
كسر يان اجناس الملائكة وقبائل الجن والشياطين في اطباق السموات والارضين
من اعلى عليين الى اسفل سافلين فانظر الى هذا الهيكل المبني بالحكمة وتأمل هذا
الكتاب المملوء بالعلوم وتفكر في هذا الصراط المستقيم بين الجنة والنار وتأمل
هذا الميزان الموضوع بالقسط فكما ان جنود الابدان بالنفس كذلك جنود
النفوس بالفكر وكما ان النفس لا يسكن بالنوم ولا في اليقظة كذلك في الفكر

والجولان وكما يتصرف المتصرف المتكلم في النفس الطبيعي فيجعله اراديا كذلك
يتصرف في الفكر فلما كانت الحركة في جملة العالم لزم ان يكون محدثا للزوم ^{خلاف}
والتغير فنجحان الذي لا يتغير ولا يزول لكن فصدك من الافعال غايتها
فان الزرع لا يطلب به العيب بل للجل الجلب **امر اصفاح شريعة بحكمة ريفية**
اذا فارقت النفس هيكلها بقي لها ما اكتسبت من العلوم الربانية والاعمال ^{التي}
والاخلاق الصالحة النكية فلذا انها بها استمرت كلما لاحظت لذاتها امتلأت
سرورا واذا كانت بالعكس ولذات جوهرها مظلمة فاسدا امتلأت ترخا
وغما وكيف الفزع لها من ذاتها فهذا خلوق في عجم وعكسه خلوق في نعيم واخذ
ان تقتصر على هذا فقط لكنه مثال ومن ورائه يقول ما بعد وكل قابل انما قيل
بحسبه ومن جنه يضاعف لهم العذاب واوذلك لهم سؤل الدار **نظم**
توخى سبيل الرشيد واجتنب الى التقى وخل عن الاثام واجتنب الفحشاء
تفرغ عن القوم الذين ادخروهم لانك واستبدل من الانس بالوحشاء
فلمست ترى الامس عسرا وفي بعيرك نصحا وهو منعقد عسرا
ارى باطن الدنيا سموم اراقم وان ملأت للعين ظاهرها نقشا
سأل الحبيب ان يفقه من خاصية الدنيا ان القلب يميل اليها حتى قابلها
من قرب جذبه جذب المغناطيس الحديد وشفاؤه في البعد وكلما بعد من ولا
تنفقه شدته وبأسه وكسر كسائر الاجزاء عند القرب وذلك لعلته عشيقته وطنا
جعل القلب بهذه المنزلة ليميل بهنولة الى الروحانيات عن الجسديات
وكما ان الحديد لازم المغناطيس زها ناصار فيه قوته فحذب حديد الاخر

كذلك القوي

كذلك القلب اذا لزم الروحانيات فعل في غير كفعلا فيه وكما ان ملازمة الصالح
تؤثر القلاح كذلك ملازمة الفاسد تؤثر الفساد **شريعة بحكمة النفس الخا**
الصافية وقد ملكها الله تعا اختيارا واردة فتمكن منها من الميل الى السيئ
والحق تعايدتها لما تريد لقوله تعا كلا عند هو لا وهو لآمن عطا ترك و
الثواب والعقاب انما يقع على ذاتها من جهة صفاتها والسيطان عبارة عن مجموع
الصفات الردية حتى انصفت بها عادة كذابة متكبرة جاهلة فلا حيلة ^{لها}
عهد ولا تكم سراميلة ابدا الى الشهوات فاذا استمرت غلبت عليها الهواند
فالفت القاني وقد هاجت الرجة والنواقي فصارت هذه الاخلاق لها ^{التي}
فلا تاتر موضع ولا شريح وعلاجها في سائر الامور بما ذكره لتبلس العبري **الغني**
شعر للنفس وجهان لا تنفك قابلة ^{لها} تقابل من عال ومن سفلى
وجه الى الحق في الحق عسر لها وجه الى الخلق لا ينفك عن زلل
كخلة طرفاها في مقابلة فيها من التسع ما فيها من العسل
والعقل يشهد الاولى فكن ابدل مقابلا قابلا في القول والعمل
من الرسائل النفس الكلية عند الحكماء طبيعيه وعند الشرعيين هي ملك من الملائكة
الذين لا يبصرون الله في ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكما ثبت النور والحرارة
من الشمس التي هي بوسط الافلاك في جميع العالم وعند كلابية ويحصل
التكوين وغيره كذلك الانسان من الحرارة الغريزية المنشئة من قلبه
المتصلة من جزئيات بدنه ومن زجراته في العالم الاكبر كما من الطحال ومن المخرج
كافي المارعة ومن ذلك لما ذكره من المستري كما من الكبد وبرصون وكما من

الزهرة كما يثبت من جرم المعدة شهوة اللذات ومنها روحانيات الخور وروح
 كما من التماغي ومن القمر كما من الرية ويعاون بعضها بعض في الامر الواحد
 فتبا وكما الله احسن الخالقين **شعر**
 ١ فالارض كالبيت العتيق وحو له ٢ الافلاك والاملاك كالطواف
 ٣ وبها الخليفة ظاهر وفؤاد ٤ بيت به ذاك الخليفة جاني ٥
 ٦ حيي عليم قادر متكلم ٧ يختار يبصر سامع بتناف
 ٨ ولا جل له كان الوجود باسره ٩ هو صاحب الاسماء والاعراف
 ١٠ فاعرفه مخلوقا نفسا وصفه ١١ عنه وهذا في العبارة كما في
سورة مؤثرة العالم الغير عامل كالحاسب الغير حاصل والتاجر المتأخر
 الى الحساب من اجل انه له مال وعدم الاعمال لشدة ضرر من عدم المال
تجربو علم اذ اطلبته لا طفق بكل شيء فاذا عرفته قطع عندك كل شيء فاذا
 لم ترفي كل شيء غير اعطاك كل شيء **تعريف** قد افلح من زكها وقضاب
 من دسها **النفس** ملك القوة يمكن ان يكون ملكا بالفعل وشيطانا بالقوة
 يمكن ان يكون شيطانا بالفعل وامرها البك وزمها يبديك فان اطعها
 غصبتك وان عصيتها اطاعتك **بيان وفي** مسائل المحسوسات في العالم الاكبر
 امثلة لما في العالم الاصغر وهو صاحب الاسماء المستخر له ماني الارض والسماء
 الخادم لآياه المخدم لما عده فكشفه ظهر ولطفه استر وهو المبسوط
 في العالم الاكبر ليعرفه عاجل والمجموع في العالم الاصغر ليثبتته عاجل ولما
 بني في الظاهر اختفى في المظاهر في الخارج ويرى مما وجب ظهوره

من الباطن كما لا يرى كائنين الانسان من الانسان او الحيوان او معدن
 او نبات او هيئة من الهيئات في سائر الاوقات مما يحبته وبكرهه او يكرهه
 او ينكره اعلا ما له في الظاهر بحاله الكائن في الباطن وكما انه يدرك في النوم
 بجوانبه الباطنة صوراً فيخيل له كذلك يدرك في اليقظة بجوانبه الظاهرة مما
 ينطق بحاله ونتيجة المدركين في هذا المثلين ليظهر الاولى الباب فضيلة
 الاكتساب والانتقى يرقا ويحبها المستقى فذوالقرآن بذاته ناظر في حقائقه
 مهدي الى صفاته في سائر اوقاته فان نظروا الى سواه لم يرا الا آياتا مثله حاداً
 خياله عده فليرق بنفسه في عقابه وليتلف باياته في سؤاله وجوابه اذ
 عاين كل ذلك عليه والامر فيه اليه والولد والوال المال فتنة في الخيال والفتا
 والفعال والجهر والوصال والحرام والحلال والاضداد والاشكال والبقية من
 الاحوال ضربت له فيها الامثال والحقائق على حالاتها والرقائق على هيأتها
 وما خرج عن كيانها او تنحى عن مكانه فذلك يحسب رايه للحادث فيه بل حقيقة
 قائمة بذاتها ثابتة في هيأتها وانما تظهر لتغير في مراتبها تغير في صفاتها ووجوب
 الدارين هو المسمى باثنين تشبيه اشرا انسان سائر المفا في الواحد الثاني
 ولولا وجود الاول لما انتهى السير ولولا تغير الثاني لما علم **الغير باية** كل هذا
 في عالم الكون تمثيلات معاني في عالم العقل والحقيقة غير زائلة ولا بايدة
 بزوال المثل وانما يتصور العقل ذاته في الهول ثم ينظر بذاته الى معانيها
 فيلتذ بلبي خارج عنه لذة بحجية سرمدية ونفسي بالعقل ههنا النفس
 الفعالة العاقلة وهذا هو الترحمان الاعظم **تمت** كان المراد التي يخ

فيها الصدى لا يؤثر فيها الصقال الا ان تعاد الى النار كذا كذا النفس المعنوية
 فيجب الدنيا لا تؤثر فيها المعاني الا ان ترد الى المصائب **نظر** الانسان في
 لا يزال حتى لم يستغل بالذكر فينطق بنطق بالفكر ويحكي لم يفيد العقل جري في
 ميدان التفاني والجهل **مناجاة** الانسان مستخر وسخر له حتى لم يستغل الملائكة
 استعملته الشياطين **حجة** اذا اقويت النفس على تروهاها شغلت بولاهاها
 وهذا مع علاقتها البدنية وضربها الدينية فهناك هي اولى بذك لتعلم التجريد
 وانكشاف سر التوحيد **حالة النفس** النفس ترى ظاهرا صور معانيها وباطنا
 ظهور معانيها معاني صورها فالوجود عما فيه هو دخول صورها في صورها
هداية وكشف لما كان الباري تعالى غنيا عن افعال العباد وقد خلقهم فاعلم
 مختارين بتقديره وجهم اياها انهم ان يكون عايد افعالهم عليهم وان كان ذلك
 لزم ان يهرثم ما يضرهم وما ينفعهم منها ويدبرهم على استدراك ما فرط وجلب ما ينقص
 من الخيرات فخرهم بمجانته من الاوامر والنواهي ما يضر وينفع وجعل ذلك بصورة الا
 منه حتى كان العايد يعود عليه ثم جعل الثواب والعقاب تاكيدا ثم علمهم استدراك
 ما فرط منهم بالتوبة وجلب ما يزيد بالدعاء وربط الامر بالقبر وجعل هذا القدر
 رضاه منهم ترغيبا لهم فيه فمن راعى انه يطلب له تعالى فانيته ان يطلب رضاه
 فهو الذي عمل على مصلحته في دنياه واخره لما ظهر من احقته بالعقل في سائر الاوقات
 وما خفي قلده بالنقل الصحيح عن الكتاب ونفى بتر العبد من هواه وعمل على نفسه
 مقتديا بالكتاب كتاب الله فقد بلغ رضاه اذ لا يعود التفتيح على احد سواه ومن
 علم ان ايجاد الوجود لا عن افتقار ولا عبث فقد تحقق ما قلناه واعلم ان الله

ان الله تعالى خلق الانسان ووجهها للانسان وهذه وعكته فيما لديه جعل
 اعتبارا واعماله عايد كل ذلك اليه وعليه وجعل الامر في ذلك اليه **شعر**
 يا نائما طم عن هواه قط لم يسم **قل** واخرج الباب بين الغنى والكرم
 ما كان كان فلا نكفر به ابدا اذا نمت اصغت العري الندم
بناء جميع الملاذ والمجوبات بل سائر المحسوسات والمعقولات موجودة
 بالنفس مضافا بما فيها ايضا وانما رأت في الخارج واجبت ما هو فيها واذا فارقت
 بالموت اتما فارقت الصورية ثم وجدت ما شئت من اهل وولد وغير ذلك
 اقرب اليها واي قرب لانه لا مكان هناك فيعتبر فيه القرب بالنسبة الى بقدر هذا
 انما وسعت الافهام ههنا من ذلك ما جاءت به العبارة العليا بقوله تعالى
 يشاءون فيها ثم قال ما يدق فقهه عن ادراك البصائر فيحتاج الى الايمان بالغيب
 وهو قوله تعالى ولدينا مزيد ولا اعظم من هذا وفي قبالة هو لا امانا فيه بقوله
 تعالى وجدوا ما عملوا حاضرا لان جميع ذلك في النفس مركز مثبت مشاهد لها
 فيها جسمنا نشاهد في الخارج من جميع الجسمانيات فاذا انزلت الحجب الجسمانية عن
 ذلك حاضرا ولهذا سأل شهود من المثال الصادق هنا المتفكرين معراج بحسبهم
 فيه **من عظمة** ومن ترقى من ههنا اذ انما بالعمل مجاهدا بفكرته عن العقل
 سقيما رافضا للحواس ملازقا للحالة عشقية ملاحظا للحجج رقي محل الانس الى
 مقام التوحيد ومن هنا كبرير الى الوصول حتى يصل الى السير فاهم ولما كانت النفس
 لا تال من القرب الا بحسب تجریدها ولا تجرید الا باجتهاد قال الله تعالى والنيران
 جاهدوا فيها لنهدينهم سبلنا ولما كانت رتبة الجهاد المطلق هو الصبر كان

الصابر يحكم من حبس نفسه عن السير في سائر السبل الا واحدا ومن شانه ميل
 بداسرى فيه ضرورة **تقريب** احضر بيا لك انك اذا درست النظر في بركة
 ما فيها انواع الحيوان واشكال الحيطان ثم انك حققت النظر وتوغلته في
 التأمل والفكر فوجدت ان سائر ما شاهدته في ماوة البركة مع جميع معانيها
 انها هو خيال في خيال لما في الدار التي انت جالس فيها لكنك شغلت عما
 لديك عن الالتفات الى ما هو عليك فاذا رفعت الغاي وقليت النظر شأنا
 هدت الباقي كالح البصر فخل اختلالات الخيال واحذر على هذا المثال وقف
 حيث وقف الرجال قبل وصل القطع وقطع الوصال **تزهيب وترغيب**
 جماع الشرور والاضداد في عالم الكون والفساد لانه ما وى كل نزر رذيل و
 مغير سجيل وصورة الانسان هو صورة نسخة الاكون فهو محل التغير
 ومقر الافات والاختلافات ولهذا اصل الفباغ والشرور تنشأ من الجسمانيات
 وكلما قويت علاقة النفس بها كان بعدها عن الروحانيات بحسبها و
 تستمر المعقوبة عليها متواترة في الدنيا والاخرة الى ان تتحقق الحقائق وتقطع
 العلائق فاذا انتقلت عن عالم الاجسام والاجساد فارقت الهوايد و
 الاضداد ونزعنا ما في صدورهم من غل فنجوب الاشباح متغير على الاجساد
 ومحبوب الارواح ثابت في كل آن وحيث التقا يكون المحبوب **محبوبة** وحيث
 البقا يكون الحب تحسبه محبة وقد يضرب الخيال عما يصور الميثال من اجتمعا
 صورة لطيفة مجيبة في الحال واذا وجدت ظاهرها رايتهما كيفية متغيرة
 كغير المواد والاشكال وظلة الاجساد الموجبة للاختلال في شهود المثال

تحسبه محبوبا
 صح

زهد في الاهل والمال ولذات الخيال ومن غل المال بلغ الامال ووجدما
 فقد باقيا على سرجال وانعم بال وكما ههنا محل التلاعب والمتاعب و
 انعدام اللذات القانيات فهناك مقر الاحات ودوام الباقيات الضلالت
علاج كانه النفس في الظاهر اذا صنعت محبوبها ضاقت وغضبت كذلك في
 الباطن قد يجب عنها امر حق فيجد الانسان لخصار وضيقا لا يعلم له سببا
 فليبعد عن الغاي تكشف له المعاني **كشف ردا وبيل هدي** لا معنى للظلم الا
 شمع الغير شيئا يستحقه من الخير فالذي ظلم نفسه هو الذي سخطها من
 الصلاح عثله من الفساد وانما خلق الانسان ميالا الى الطرفين الميل عن الشرور
 والشهوات الى الخيرات والعدليات فمن حيث مال الى الاذى فقد ظلم نفسه سخطها
 من حظها من الاسنى فههنا هو الانسان هو العادل وبهذا يعلم معنى قولهم فجي
 عنهم وعقابهم اقل لرحلك ان ترحل عنك اليك ثم ترحل الى ما به كنت اليك عنك
 ثم تير الى ما به رحيلك وهو الذي كان معك في الطريق ولا طغى في كل حال
 واخبرك عنك ثم نباك بما لم يكن ستم وعلا نيته اليك ولما صفاك واصطفاك
 قطع عنك قلبا بينك وبين غيرك ثم قطع قلبا بينك وبينك ثم جمع كل وقطعك
 به فجعله وصلة لك **زهد** الشوق الى الاشباح شوق الى فاني والفعل منزلة عن
 استيان الباقي وما لا بقائه فلا فرق بين كثير وقليله ومن خلع آهناهم
 الشوق الى الارواح بواسطة الاشباح فيقال لها من الجايز ان يكون المستاق
 اليه قدمات او انقلب عدوا او حين الاجتماع به شيطان او كافر لقوله تعالى
 وما تدري نفس ماذا تكسب غدا فكيف يحوز الشوق الى من لم يتحقق من حاله سوى

النفس

صورة الجسم مع جوارحه فلم يبق سوى ظن وان الحق تعالى قال وان الظن لا
يقضي من الحق شيئا وما لا بد من مفارقة لا فائدة في موصلته انما الامور كلها
فنته فاذا كان كل ما يفعله العبد مع غيره او يفعله غيره معه من خير او شر ليس
اشرف في الاخرة الا في فاعله ولا ينال اجر الا من عمله لقوله عز وجل من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليه وان ليس للانسان الا ما سعى فما الحزن ان تعمل
لسواك ولا ان تشاق الا اباك **وصية** اجعل جسدك بينك وقلبك خلوة
في البيت واجتهد ان لا تبرح في خلوتك منتظرا لمحبوبك فلعلمه ان يزورك
فيجدك حاضرا والمكان خاليا **تعليم** علم انه قيمة العمر ما كتبت فيه من كتب
الباقى فلا يقوم كسبه ومن كسب الفاني فلا قيمة لكسبه ولا كسب افضل منه علم
فكثير العمل مع الجهل قليل وقليل العمل مع العلم كثير وتطويل قصير انما هو
بالجهد وتقصير طويل انما هو صفة فيما لا يفيد ومن استفاد علما ولو في
لحظة في نوم او في يقظة ندم على ما فرغ من عمر اوفات واحترس باقى العمر
من الافات فطالت باعلم اوقاته وطابت بالطاعات حيوته والمعروفون
عن الطاعة ما لا يتوان عن ساعده الشيطان اسم مشتق من ساط يشوط شوطا
في الارض وهو سرعة السير وهو في الانسان كناية عن الخاطر الذي لا يقف
به القواد بل يشوط دائما في الارض ويهيم في كل واحد **والخاطر خاطران** خاطر
علوي وخاطر سفلي وينقسم الاقوال الى اقسام هن بمنزلة الملائكة والثاني
هو الارضي الذي اهبط الله تعالى من الجنة الى الارض ومعنى الجنة مأخوذ من
الاستنار للظهور وروعتها ومعنى الارض الجسمانيات وما يتعلق بها فاذا كان الامر

علويا

علويا فهو روحاني ملكوتي وهو من الجنة وما كان سفليا فهو جبراني شيطاني
وهو من الجنة **يا عاقل** هو ابى ان يسجد لك سجدة واحدة وهو ما امر بك
تسجد له دائما وقد نهيت حتى لو قدرنا ان انسانا تحقق ان متاعه في
النوم ترجع راحات في اليقظة وبالضد علم ان ما ما ينضم للمتابع **و**
على الملاعب والملاعب مع علمه انه قائم لما كان يبالي بما يراه من المصائب
ولا يأتى على ما فاته من المطالب لتقته ان ذلك من باب الخيال وتحققه
ما يؤمل اليه الحال ومن ابلغ الكلام في هذا المقام قوله عليه السلام ان
نيام **لحمة الجنان ولحمة الجنان** سرت ضمة ضربت كربا ومرت قلبا جئت
هنا وجلت مشاهدة وعلى اذوات اللذائذ مع الطيبات من المنظورات
والمسموعات وبقية المحسوسات اذا تجردت منها الذات وعلت بمملكة **الجنان**
عليها ردت لطائفها اليها فان نظرت الى ما فوقها من العقليات بالهبات
العليات وان نظرت الى ما دونها من الحسيات واللذائذ الجسمانيات شهدت
في ذاتها سائر مطوياتها واستمرت في الحاكيتين خالدة في جنتين وقد تقرب
الاشكال بما يتصور الخيال وان جلت عن المقال كالتأخر الى حضرة البستان
نضارة الاخضر وجريان العذبان مع سماع طريف الاغانى على الطيف **العلوي**
من ظرائف الحسان في محل فيه الاماني والامان فهذا الجود في ذاته من لذاته
مالا تخطئه البنان ولا ينطق به اللسان حتى لو غلق عينيه وحجب عن السمع
اذنيه لبعث لذاته تلك حتم عليه واما تلطف في معرفة الفكر فزادت على
لذة النظر فهذا اللذائذ الموجود مع الاعراض عن الشهوات جنتان ذواتا

موجودتان في كل ان خبا في ذات الانسان فلو غاب لحضر ولو لم يزل
 وشهد في ذاته كل البصر سائر عطلوا به فمابطن وظهر **الحاق** الطاهر
 المقدسات وانما شغلها عن الحسن فظننها غايبية ولو قطعت شواغل
 الاجسام لجاءت في المقام كشف لك سر اللطائف الروحانية في الصور
 الجسدية وخوطبت وخوطبت باسرار الذوات واجمع لك ما في الارض
 والسموات **اعانة وعلاج** يستعان على النفس بثلاث الاقل تمنعها
 مشقتها فان الحمار اذا منع بعض قضيه انتقاد الثاني حمل ثقل العبادة
 فانه الحمار الذي يدل للخرانه انما يدل بثقل ما يحمل عليه الثالث التفرغ
 الى الله تعالى من شرها دائما ويستعان على الشياطين بثلاث تعرف كل الله
 وترك الاعتناء بوساوسه وادهان ذكر الله تعالى **اصل** نريد لا يمكن ان
 يصوم اي مع قدرته على الصوم نريد لا يمكنه ان يصوم مع مخم فافهم
 الفرق بين الامكان والتمكن فنقول ابو لهب لا يمكنه ان يؤمن ويمكن
 ان يؤمن فاحر الله تعالى وزنته الحجة من جهة التمكن ولا يكون مجبوراً
 لانقاذ الامكان لان انتفاؤه انما وقع باختياره لنفسه مع قدرته فقله
 الله تعالى من قبل **نهذيب** انما يوجب الاجير على قلع ما يثبت من الشوك في
 مرفضة المالك فكما تكرر عود الشوك عادت الاجرة للاجير ونفسك في
 انت اجيرها فهل تخزن بما يجب ان يفرض به بل اكسلان يحرم الاجرة **سراج**
 القرآن فمسة الكل فاسفر من مائة مكن منه بقرآن الفجر مترقباً ما يوحى الى فكر
 منه المعاني بالمباني برق فكرة في معراج احفظ اولها زكراً بالفكر فيما بدأت به

لا يكون طائفة الوصايات ثم ذكر ان شاعرات حافظان

يحفظ لك كله **كشف** كما ان مادة الحيوان المستقنان كذلك العالم السفلي
 مادة العالم العلوي ومتى نشبه المفعول بالفاعل صار واسطة بذاته
 في تدبير العالم واجبا لهم ما يجب وجوده فيه وذلك بعد المفارقة وله في
 القبة بالصفات ايجادا ليعني في الجسديات وابداع في بعض الروحانيات والار
 عالم سفلي وسائر الاشياء فتشوق والجسم ارض والنفس نبت في ارض الجسم
 منه نور الحق كما يلحق النواة في الارض من حمار الشمس برزت النواة من الارض
 صارت نخلة وصارت تنظر العالم ونجايبه وطلعت عليها كناعنا **ولما كان**
النوم بعض الموت وقد مرنا الشمس تدرك من الغيب ما لا تدرك في اليقظة علما
 انها في الموت اشتدادا كما فلامطلوب ابلغ من الموت وكل طريق في رياضة
 وتجريد لا يؤدي اليه فليس يتي ولا له ثمرة **نظم**

سعت قام الموت اقدام قصده به جد واقدام
 الموت باب الله لو لم يكن ما فاز بالمطلوب اقوام
 فراقب الموت ترا واحدا وكلما في الكون اصنام
 اكون للانسان يد الى غايته والموت اتمام
سئلة اذا رمت ان تحيا عن علائق من الحسن حسن ثم منك مدركا لها
 وقابل بعين النفس مرة عفتها فذلك حياة النفس بعد مايتها
كلام الكامل من كان طريقا لجرارة النفوس الالهية وهو يعلم القرب بينهما
 وبين القرب بها **اصابع الغنا للعارفين** والفقير للمحققين الكاملين القهار
 نفس للنفس موطن فني في كل آن وتوطن غيرها في الوطن الآخر ومع ذلك

النفس

هي هي ومواطنها لا يخفى وحالاتها سماؤها لا تنقضي فهذا حالها مع وجود
موجودات سواها وواجب سواها فاذا استقامت في موطن صدق وقات
على قدم عشق في باطل او حق حتى تجلت لها ذاتها وتجلت بصفاتها
فخاطبها بمعناها انه سواها فظهرت في صورة جسمانية كثيفة او معاني
روحانية لطيفة فتراها في منامها ونخاطبها في احلامها بانواع الغرائب
وتخبرها عن الغائب واذا قويت عوارضها فاثرت فوائدها سمعت المخاطبة
ينقطة من الصور الانسانية وغيرها جهر فارة يناطقها غير هان من
ماتهم والماتق لها لا يعلم كما اخبر المستيقظ اذا سأل فاجاب النائم فارة
بخاطبها المستيقظ لا مر له عرض نفهم منه خطابا به ما لها فيه الغرض كما فيه على
صبغة العرا باب القلوب **علاج** ارحم من راس ماله يذوب فاضطرنا
وصاحوا ونبوا كوا وراحو وتارة يخاطبها الطفل الصغير بخاطب العاقل الكبير
كما اخبر من عاهد ونكث ان الطفل كذب وفي وجهه نكت فكان يساله عن
ذلك ويلعبه والطفل لا يلوي عليه ولا يثار به وتارة يخاطبها ذوي العقول
وهو غافل لا يدري ما يقول كما اخبرنا تامل عقيب قول التامل لماذا الفطنت وما
ذا اردت فقال نا الله ابي عبت الان عني فلم اجد ولا اعلم ابي نطق ولا نظر
حتى اذكرني ذلك فافقت لكنتي لا اعلم ولم ادري اذا كان معاني وتارة يخاطبها
العالم العارف فيكون لها كما لكاشف وتارة تتخلى عن الظواهر وهذا هو بصيرها
الوافر ويتجلى في السرار فيشاهدها الرجل الحاضر ويحكمها على الخاطر وهذا هو الزمان
وهي في سائر هذه الأحوال المذكورة والاقوال المسطورة تناجي اياها وتناطقها

بفولها

في سواها وذلك منه اعجب العجب ان يكون المجيب هو المجاب وهمنا ظن من ظن
ان المجد هو الموجد ولما لم ير شيئا سواه واعاده هواء كان ظنه الله فابطل ^{فمنه}
الانسان والقرآن وحجة الرحمن ونسبوا القبايح كلها اليه واحال فعل الطاعات
عليه فلزمه ان يكون الباري تقاضا محاجا الى المخلوقات لانها مظاهر فهو في الخلق
دائم يخلق صورة ويلبس اخرى ولو فكر هذا البشر فيما له خلق لعلم ان هذا ايضا
موطن من مواطن النفس اذ اء اليه النظر فتعجب جسد عن الخطر وما غلق عنه
باب الصواب الا لعدم فهم الكتاب فظن انه وصل للمقيد فاطلق نفسه فيما
يريد وكلما فاده هواء قال هذا مراد الله وهل من فاعل سواه فاصبح عطفا
لا يبقي وغفلا جاهلا لا يرعوي واعتقد ان الجميع من باب القسيات والموا ^ب
فترك المكاسب وخرج عن الواجب وله بعد هذه المقام غلطات واهلهم ولقد
اعذر من انذر بقوله تقاوما وانيتم من العلم الا قليلا ومن كان في هذه اعمى فهو
في الآخرة اعمى واضل سبيلا **نبأ عجيب ووعظ عزيز** المحصور في محبته
اذا مات في الجن جن فيها بعد الموت ابدا بصورة العطشان الذي كلما عطش
شرب وكلما شرب عطش فاستمر ابدا في الجن سريدا وانما كان في الآخرة كذلك
لانه لما كان في الدنيا قد يشبه عن استرا تناوله من تلك الشهوة منعفا لانه
كن توقع من شدة المنع اسنانه مع وجود الشهوة فلو فرضنا ان الآلة لا تتكلم
لما تصور النزوع فكيف والآلة نرداد قوة ومضعف والمعاظمون من الشهوات
في الدنيا يستمرون في الآخرة مثل هذه الآلة لا تتكلم فهم الخارجون من كل محب
والداخلون في كل امن فمذا حالهم ابدا ولهم ملكة العز في سرمد ايا من جعل قلبه

بيت الشياطين شهواته وهوى دهم ما يطلبون منه حتى م تعبد الجن و
مى تخرج من التجن **شعر**

التجن سجن الشهوات التي قد وقعت في الهم والحزن ٨٥

فكل من يخرج من تجسدها يخرج لا شك من التجن ٨٥

والجن محبوبون فينا الهم اغذية في الخوف والامن ٨٥

من شهوات النفس ذات الهوى فضل لمن افهم ما اعني ٨٥

من كان موقفا على شهوة فذاك عندي عابد الجن ٨٥

واعلم ان الله تعالى خلق العالم وخلق ترك الشهوات وبرك الوقوف مع الجسائيات
الاولى لا بد منه وهو الطريق الموصل الى الغرض بالذنين لا عين المذنب
قويت نفسه ههنا على ترك الهوى عنه كله فويت ههنا على قطع مثله
فقطعت فسارت وهذا سير هو جنة النفس والمالوفات جنات الشهوات
التي وقفت بها فمن لم يحجب ههنا لم يحجب في الآخرة وجوه مؤمنة ظلم
الى ربها ناطقة ففقدان كرات النفس تحب الشهوات وان تكون مرتقية
ابدا اذ مطلوبها ليس له آخر وان الشهوات حجاب فظهر من امر الشريعة
غاية حافي **الباب لمن عند علم الكتاب** صفتك الحقيقة هي التي به
وهي ما اراك لك بك وتما له كرم عليك وذكر هو المبسوط في الكتاب بحسب
تسمك من الخطاب والى هذا يشار بقول القائل لله وبالله فافهم والله اكبر
فنى قت به في الحال من اقوال وافعال فلم يبق شيء من هواك لم يبق الهوى اراك
وهذا منك ومتى عدت اليك فقد رجعت عنك الذي بك وكذا فانظر

في الخلق

في الكل **مثاله** مخاطب خاطب غير بحكم الكتاب فقامت حقيقة المخاطبة في
ذات المخاطب صورة تعطي ولا تخطي في مال المخاطبة ذرة عن حقيقة آياته
فغيرت فيه حقيقة سواه فظهر الخطاب من فاعن الكتاب فوقع عليه انك
في الجواب فحصل الخطاب وسقط القول والعمل لتغير الحقيقتين المطلوبتين
من الاثنين هي غاية المخاطبين فاحرفا الثاني لا يحرفا المقدم فان تكافيا في
الاخلاق سقط الانصراف والذي تركه هواه دعا الى آياته فان ارتفع الخلاف الخلاف
ابكى في قوله فانفذ من الملاق وادنى الغضب خروج عن الادب والخروج
عن الادب سبيل الى الغضب وعلامة الوسواس تغير الانفاس وغضب الاصول
فرض في المناجات وكما ان رفع الاصوات تمنع الاذن من السماع الظاهر كن كمنع
القلب من النظر في الباطن وانبياء الله في الباطن هي العقول لا ترتفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي **بيان** الانسان منطوق على سائر المخلوقات فليست فقد
احواله وافعاله دائما وبشيءا فمما استمر على فعل ورضي به فهو من قبيل صاحب
ذلك الفعل كالشهوة للخنزير والفاقد للشيطان والنبيح للآلة وما شاكل
ذلك وهو معنى قوله تعالى هذا من عمل الشيطان **موعظة وتعليم** يا من استل
بمالديه وطوبى بالصبر في حاله وكلما عجز عن حمل حمل زاد عليه بطول البالي
بايآء اليه ويمتسك بالفاني بكلتا يديه واذا دعى تصام واذا ابصر غرضه
شعر مكنت من امر عجيب غريب قال لك الحق ادعني استجب
وصفك تجزي كن كما نرضي غير اعز اذ اكن قريبا
لك اختيار ثم لي قدرة محدثة عندك منها نصيب ٨٥

سلوك

شرك او دسج

ومنزلي فيه شفاء الوري **٥** والعقل يهدى بكبره كالطبيب **٥**
بيان فيك العوالم كلها موجود **٥** والكل حولك يتفكر فانت **٥**
 ولاجل كونك كان كل يكون **٥** والحجيات وكل حي ميت **٥**
 والجن فيك مقامهم وقياسهم وكذا العوالم ناطق او صامت **٥**
 فاذا غفلت فعالم متباين **٥** واذا عقلت فهاهاك تفاوت **٥**
 واذا احضرت فكل شيء حاضر **٥** او غبت عنك فكل شيء فاني **٥**
 وتغير الراي يريك تغير **٥** المرئي وهو على الحقيقة ثابت **٥**
زيادة في ردك الارباع والعوالم **٥** الا ترى ذاك وانت نائم **٥**
 فكل كل حاضر في عينه والكل انت عالم وعالم **٥**
جهل لما عرفت جملة الافعال عايدها عليك من كل فعل انت فاعله **٥**
 ظننت اذا انت معبود لذاتك **٥** الله انت فانت الا جاهله **٥**
افصح والحجوبة فيها الملاحظات كلها **٥** وقد زلزلها طيفها في دحي **٥**
٥ لها المحن سربال ومعنى جمالها **٥** يتخلل من المعشوق للعاشق الصب **٥**
٥ حكمت كل ما في الكون والكون كله **٥** حكماها فاختت للدوائر القطب **٥**
٥ مظاهرها حجب لها وتغيرها **٥** هدى فترية البعد في غاية القرب **٥**
٥ اذا قطعت سبل المظاهر فانثنت **٥** الى ذاتها في الصدق في موطن الحب **٥**
٥ اشاهد في سمي وبنظري **٥** وفي سرهري الروح متني وفي قلبي **٥**
٥ وشهدني من بعد تلك بوحدة **٥** بجزائها من في السموات والارض **٥**
٥ لهذا رفقت في المظاهر وخفت **٥** وعادت بافئاع الجباب والغب **٥**

ومن سوسها صندان في واحد له **٥** يقول وعنده القول في العذر والعيب **٥**
 فعاشقه معشوقه ذاتها لها **٥** وان لم اكنها قد رجعت بلا حرب **٥**
 هي العبد عبد الله جبريل عالم **٥** محب ومحبوب على البعد والقرب **٥**
 اذا اجبستني كنت معني كالحا **٥** وعند تجليها العود بلا ريب **٥**
اينصاح النفس حقيقة تنمو كل آن فهي غيرها لتغيرها مع الاحيان ولها **٥**
 تصور مثل ما يكون وتحفظ ما كان وتضييق المكان ودائرة سير الفلك تقطع **٥**
 ان لا وقفة لزمان فاذا انصورت ذاتها في الماضي والآتي من الزمان **٥**
 كانت واحدة فالخاطب والمخاطب انان **نفس** **نظم** **٥**
 هي النفس تنمو دائما وتنموها دليل حدوث العالم المتجدد **٥**
 زيادتها غنى امس دلت حقيقة على انها في اليوم انقص من غد **٥**
 فقصاصها بالذات اصبح شاهد لرب يراها بالكمال المؤبد **٥**
تنبيه انما ننظر الاشياء بحسب نظر من فيقال انك الراي والمرئي **٥**
 وليس الاتحاد الحقيقيين واعلم ان المرتبات كلها لها اعتبارات احدها من **٥**
 جهة الراي والاخرى من جهة المرئي في ذاته والمرئي في ذاته له حقيقة **٥**
 غير الماملة له وصفان حيث الراي من قطع اياه نأى الاشياء على **٥**
 حقايقها من جهة ذاتها لا بحسب نظم وهذا محل نظر الانبياء عليهم السلام **٥**
 واتا غيرهم من سائر الخلق فانما يرى ما رآه باطنا وظاهرا نورا ونظما **٥**
 بحسب نظم لا بحسب الراي في ذاته فدرجة العوالم رتبة الواحد كثيرا ودرجة **٥**
 الخواص رتبة الكثير واحدا واعني بالخواص هم هنا المنفردون عن الانبياء **٥**

وكلاهما مرض اذ يعرض للبصيرة ما يعرض للبصر من تغير المرامي لتغير لون الجلد
فتارة تتغير لونها فالمرئي واحد في لونه وهو مثال درجة العوالم وتارة
يبقى التغير على لون واحد فيثبت المرئي ضرورة وهو مثال درجة الخواص
من هاهنا قالوا ان الكل واحد وقد علمت ان تغير اللون في الجلدية عينية
الى الصفرة فشان هذا الاصفر اضفر لا يقال انه صحيح النظر لكونه وافق لون
المنظور اليه في ذاته لون الناظر في صفاته الا عند غير الحكيم المعبر فقد علمت
ان امراض الارباب الدرجتين هي من قبل واحد وهو فساد النظر ولا صحة
الاسمى الانبياء عليهم السلام وتباعهم الذين تركوا هواهم اذ نظروا الى الخلق
للمنبيات في ذواتها وهو الاختلاف الذاتي المنظور لا الاختلاف العرفي للناظر
وراء الجميع فاطر واحد ولم يروا الكل واحد بل عن واحد ولهذا قال تعالى
وجمى للذي فطر السموات والارض واكتفى بذكرهما عن ذكر ما فيها واعلم ان
درجة العوالم اشبه بدرجة الانبياء عليهم السلام من درجة الخواص نزعهم
وان كانوا خواصا بالنسبة الى العوالم فلا اختصاصهم بمرض واحد اعظم دونه
شيئا اسلم **صفته** رب عابد هواه رآى خيالها في المرأة وحبها اياه فترك
ما عداه ولم يقعداه فلما منه انه اياه اذ لم ير شيئا سواه وقامت شبهة فكلموا
هواه فاميت عن عاه فقال انا منه واذا نام هذا المصاحب تقطع به الانبياء
فكيف به عند الانبياء يوم كشف الفطاء وزوال الاستياء ورب عبد بايع
مولاه على ترك ما سواه والرضى بقتضاه وراى الايمان بالغيب اول من كشف
الحجاب فمقطع الاسباب ولم يطرُق الباب ومن اراد غير الله فقد عبد هواه

ومن اراد رضاءه لم يتعد في عبادته الا اياه وقد امر ذوي الاقدام على التماس
بهذا المقام قامت على قمة الاطيار وعلت على فنون الجنة والشار **نظم**
تجنت وقتنا اذ تخيرت منزلا **له** لهيئة المصباح والزيت اولاه
وبالغت في حجب الهوا محمد قاه **اليه** زها نأما بصدق فاشعلا
تعريف **وتوقيف** ان من كشف له من الجمال المحبة الخيال جدير به ان يديم طربها
ويقطع اربا الربا ولهة لو تبرقع بالا كوان وتزق في كل آن لما وفي حق المحبة
ولا غنى بقدر نشأته وهو حجب يكشفه فوقف لضعفه بنحو له من ذاته
دون الله او يتخذ معه الها سواه لانه يشهد بقدر ذاته ويرى على قدر
مراته والذي يحقق قصد تقدم وحده فهو الصبا والبار من وراء الحجاب
في غيب الاسرار لا يختار الا ان يختار حتى يطلع النهار وتشرق الشمس **نظم**
اخبك والاستار تحجب بيننا **فكم** مرة عيني تستررت يا كاشف
وانك فوق الفوق من كل ناظر **فدونك** ما ابدى عنك ولم اخفي
تنبيه **وصية** اعلم ان الله تعالى جعل في جبلته الانسان سائر الاشياء
فمن تلك سائر ما يخرج به الانسان من ذاته بالفكر والعقل والتصور والاشياء
ومنه ما يلقي اليه وحياس ذاته اقا با مثال واما على صورته وكذلك ما
من ما او يقظة او عند كود الحواس وقطع العلائق والعوائق الطبيعية
واقا يقظة متى اذته الرخصة الى مثل ذلك بعينه والغريق بين المنبيات عليهم
السلام ويخبرهم ان الانبياء عليهم السلام يوحى اليهم من ربهم وغيرهم من انفسهم
اعني بقدر احتياجها يفاض عليها والانفس تقدر على ما لا يتساهى وتقبل ما لا

يتناهي فالانبياء عليهم السلام يفاض عليهم بحسب القابلية لا القدرة ولهذا
 نفع الانبياء عليهم السلام فغير النبي اذا صفت ذاته وادركت شيئا من الحق والحق
 كان ذلك الحق والادراك من قبل اياها بوجه ومن قبل ربها بوجه اخر والمنا
 لا يتغير واحد كما ان العبد مكد لربه وهو بعينه ملك الله تعالى لا شركة له
 كما لم يكن في جبلته الانسان ثابت فيه من حيث الخلقة وهو مستور عنه بغير
 الحسن الباطنة والظاهرة وقد جعل الله تعالى لظهورها فيها شروطا عايرها
 تارة الى العبد بادرته وتارة بغير ادراته كافي النوم ويرجع الى كسب او هبة
 فان قيل علم زيد كيت وكيت فهو علم من جهة نفسه وهو بعينه من جهة
 ربه فما كان بغير ادراته فهو ما هبة ولا يكون الا حقا كما يكون الانبياء
 عليهم السلام وما تجزأه يكون حقا وباطلا فلا تعلق للعبد به فلاحاجة
 الى ذكره اذ لا يحزى الا بكسبه وكلما هو يرجع الى العبد فانما هو من نفسه
 الى نفسه وكل ذلك دون رتبة الانبياء عليهم السلام ومن طالع ذاته مستقريا
 الى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مخلوقا بها بمجاولها
 محبوبا في جبلتها ومن تحقق ان ذاته ما دتي لكل من الماضي والمستقبل والحال
 فانه لا يحزن على شيء من الغايات عند مفارقتها له اذ هو غير موجود معه
 فعاد غنيا بذاته وهذا علامة الذائق دون العام فقط وهذا الذائق اذا
 تحقق ان ذاته محدثة وان الحديث لا يدركه محدثة بوجه انفسه نفسه
 الى نفسه اذ كل ما وصل اليه انما هو منه فهو محدث مثله فلم يرض لنفسه
 بنفسه فضلا عما يرد عليه غير منها فقام بنفي علوه وينكر معارفه ورجع

عن الغناء المطلق الى الفقر المحقق فاتبع الانبياء فبعد فلهذه القيام بالترجمة

المحمدية فيجد

- ١ اطوف ليلى ونهارى دائما ١ ما بين بانات الحما والاحمر ١
- ١ حتى سمعت من الحما ناديا ١ كان به قلبي يتاجي مسمي ١
- ١ فعدلت عن تلك الطلول بعلمنا ١ ان الذي اطلب من غير مسمي ١
- ١ ثم انشيت بعد ذاك نرا هذا ١ في لاتي مبدع لمبدع ١
- ١ نظم بدلي خرجت من بحن حبيبي ١ حين فارقت حسي ١
- ١ فكنت اشهد ذا سي ١ في كل حين واشرب ١
- ١ حتى بدلي حجابك ١ فلاح لي كنف لبسي ١
- ١ فعدت انفر مسني ١ من بعد ما كان اشي ١
- ١ وصرت انفي علوي ١ عني وانكر حدي ١
- ١ رجعت عبدا ولكن ١ قد كنت ربا وبسي ١
- ١ فغاية الكون كوني ١ في اكون اعرف نفسي ١
- ١ ولا اري لي عيلا ١ الا الدق لر مسي ١
- ١ رضاء ولما ان جناني بعد وصل ١ وفارق كل محبوب قريب ١
- ١ رضيت رضاء حق عاد بعدي ١ بمنزلة الوصال من الحبيب ١
- ١ فصار نصيبه مني رضاء ١ وصار البعد لي منه نصيب ١
- ١ نظم مفر ١ لذا البلاء له الى ان ذاق ١ من النعيم اتي بغير حساب ١
- ١ غير ١ كيف شكوا صراة نفي ذبا ١ لصبر عليها الغد عليك كرمها ١

كلما ازدادت من لقا وبت **آء** زدت في حالة التغميم نعيما
ومثله القيتي في بحار الخوف والحجران **ء** وحدي ومنك بلائ غاية **آء** كان
 نزل في اليك صبايات مع الاميان **ء** ولا اقول اقلني كان مهما كان **ء**
ذوق العاشق اشترى رضى محبوبه بكل الاشياء فمن الاشياء ما يملكه ومنها ما لا
 يملكه فاما ما يملكه بذله بطيب نفس بين يديه واما ما لا يملكه فانه لم يخرن
 عليه وكيف يخرن المشتري على ما يذل في بضاعته وهو ارحم الراحمين فيجار
 فمما خطر في السر والعلن قال هذا من جملة الثمن وعلمة صدق هذه الدعوى
 عدم التلوى ولبس القدر من شيم الكرم ومن اوتي بهمد من الله فاستبشرا
 ببيعكم الذي بايعتم به وهذا الفوز العظيم **فطر** لما كان الطفل لا يعرف
 شيئا من الاشياء عند الولادة كان على الفطر واذا وصل بكبير الحدان لا
 يعرف انه لا يعرف عاد الى الفطر **تجريد** بت هاربا من كل ما يؤذيك الاكل
 ما تعرف وفارقا المحبوب من كل ما يوصف بالمحسوب لا يوصف **في المعنى شعر**
ء يا جاذبي عني اليه **ء** بكل مالي عنه جاذب **ء**
ء انت الحجاب عن الحجاب **ء** فكشف حجب جاذب **ء**
ء اشارة اتي نظرت لا ياتي على عده **ء** الانقاس محجبا في سائر الصور **ء**
ء والكل غيري ولا غيري بما ملني **ء** خاطرت ان كنت من غيري على خطر **ء**
ء وابن غيري ولو اتي نظرت الى **ء** اياي غيري فاني فاسد النظر **ء**
 ناجيت سري وناجاني فما شهدت **ء** بصيري غير ما شاهدت بالبصر
 والامر بالعكس ايضا ان فطنت **ل** **ء** لهاك يا انا الغزي وادرم ما خزي **ء**

مثال

مثل هذا يقول العبد العارف وهو الصادق ومثله يقول الصادق فيقال
شعر هذا نهاية من رام النهاية في العز فان ثم اشق من سائر البشر
 فضل لا غير اذ لا غير شاهد **ء** فظل يهدوني في التوحيد بالقدر
ء والحق من بعد فوق الفوق لم يره **ء** الا النبي ومن يقوه بالاشر
ء فدقق الفكر ياتي العقل معترفا **ء** بالجهل فالجهل هادي العقل بالانكسار
ء الى الذي فطر الاشياء فاعترفت **ء** به وان ضل عنه سائر الفطر
ء فانهمض وسرعتك يا من لا سوء الى **ء** سواك بالغيث امانا على جذر
ء فالكل منك وانت العبد مقتدرا **ء** باكب قد جئت بين الجبر والمقدرا
ملحوظ به اخي وابدي وليس عندي **ء** فاني عزني واناني اكون وحدي
 كلي لكل ناظر بكل طرف **ابدي** **ء** صاحب الوقت من صاحب الوقت فذاك
 الذي من كل محد ورله الامن فالخوف في الماضي وفيما مضى الحزن والخوف ولا
 حزن **في معناه** الحزن تحسر القلب وشغله بالفكر والتأفف على ما فات من
 الدنيا وقيل هو الشغل بها والفكرة فيها يخاف ويرجو من المستقبل من غنا وفقر
 وغير ذلك من الحوادث الطارئة المتوقعة قبل الحزن والهم بمعنى واحد
 قيل الحزن على ما فات والهم على ما هوآت **معراج** **وغاية** ان خير الدارين في
 الفكر فالعقل الى غاية ترى المعراج فاغرس الفكر ذكر وارصد المطلوب تظفر
 بما يحتاج **الملاح** عداك شرك عند حدوث الحادثان متخليا عن سائر الوجوه
 متابلا بذات الذات ثم قف هيبه بتجديبه تذلل على ما يكون في الكائنات
 عقل العقل غريزي كالسراج والملتب كالدهن عند **مثال** لوان ملكا من

فاشدة

ملوك الدنيا واعلمك ان يحضرك بين يديه في بعض الايام كنت ليلتك
 لا تنام بل تنجز الانام وقد علمت ان الموت انيك وبكل حاله يتا ديك
 فاجعل فكريك فيك وخذ ما تحب ما يكتيك فان الملك داعيك واعمالك
 تلا فيك فتاقل هذا المثال وخذ به في كل حال واعمل للمال قبل ان يبعثك
 قاطع الآمال **موعظة وصية** كن في جسدك كالليت في قبر لا يؤمنه الا
 ما علمه ولا يؤمنه الا ما قدمه وانما تشاهد في ربك ما تشاهد الان في نفسك
 فانصرف بفكرتك الى ما يؤمنك في قبرك فانك وحيد ساكن لحدك فان انتهت
 عليك المعاني فاعرفك بميلك الى المعاني فانما لك من حالك ما يصحبك بعد الخلق
شعر يا ايها الشاعري المجيد ايتي لك الناصح المفيد
 دمع كل واحد تهيئ فيه وهم الى ما به المنريد
 فيك مثال بر يك ما لا ترى ونحو الجني تقود
 كانه قال فيك حالا يكتيك ما منك في تقييد
 معراجك الفكر فاصنع واصعد فتهبها وجسدك الوجود
 من هاهنا علم كل شيء فاطلب من الله ما تريد
الافسان انت حي ذو فكرة قادرهم من انت ذوالاجسام كالامثال
 فهي ظل يرى وذو الظل يخفى وهو رب الخطاب خلف الظلال
 قائل فاعل عايشا قبل الفكرة قبل الاحوال والاقوال
 فلان كنت لا ترى الذنب الا حيث يبد وبالجم فافقه ففالك
 ابد النور فظها ام يد السارق تخفى في مذهب العقائد

ومثال

ومثال المرء يظهر في المראה عند الابصار اذ في المثال
 ما على الجسم عاد ما منه يبدو بل على من به وما في الوبال
 واذا ما على الخيال كما تفصي فلا ذنب عندنا للخيال
 وجميع الامور يقدمه الفكر فتب نحو بلا اهما مال
 واشد واجهد وجاهد وعاهد واحترس واقترب بلا اهما مال
 هو يبين كل قول وفعل فاربطه في كل آن وحال
 نتج مما تخاف سرا وجهه وتسل ما تريد في المسال
دقيقة فرقان في حقيقة انسان
 عبد وولي المراد اكن كائنة كل اراد لمقصود واوطار
 ولكن العبد لا يدري ارادة مولاه بدون وقوع الواقع الطاري
 فانها في اختلاف فالارادة للمولى يكون المراد الكائن الجاري
 وانها اتفاقا كان المراد لكل منهما واحد من غير اجبار
 ويجب العقل من اجل الارادة للمولى والعبد تحقيقا باقرار
 فالفعل من ذا ومن ذا واحد واذا نسبة كان هذا فعل مختار
 وليس للعبد الا ان يريد وباء لارادة ذو فعل وآثار
 يجري المراد لعبد قد اراد اذا ما وافق القدر الجاري عقدا
 وقد يريد ولا يجري المراد وقد يجري وان لم يرد بل محض اقدار
 ارادة العبد كب فهو ما كسبت قلوبكم وعليه يؤخذ الباري
 فبالارادة عاد العبد منقلب اما الى الجنة اما الى النار

العبد صح

قيل لمن اكل حيشة الفقر آمن من برايه من الوسائط من المركبات و
 والبساط فقد اخطأ الصواب ودخل من غير الباب ومن كانت غايته جلا
 مرآته وتكميل ذاته فهو الاثم والطلم في الحال والمآل وهو صاحب القول
 والافعال البالغ غاية الامال محدود وغير محدود **العقول** لها حد تنقف
 عنده من حيث هي مفكرة لاسيما حيث هي قابلة وليس لها حد من جهة النبوة
 الا ما هو فوق طور العقول

شعر
 قد خفت من مومي على غسرة فلم اخف الا من الموت
 حق لقد اوقفني دأبكم خوفي من الموت على الموت

بيان الذات تشهد ولا تعلم فالعقل من جهة العلة دونها والمعرفة بالتدبير
 المعرفة بالانبيات فلم يبق غير الايمان بالغيب والشهادة لا يكون في الذر
 الجبرية ظنوا ان معنى قوله تعا وما نشأون الا ان يناد الله فاقم **نظم**
 ابداع مخلوقاته فصنعهم خلافت بين الوري الخلف نشأ

قالوا له شئنا سابقة فينا ونحن مالنا انا نشأ فلنا جميع سبقت مشيئة
 وكلنا نشأه بها نشأ فشا ما شاء على ما شاء ونا ان يخلق مخلوقا بنا

القلوب بمنزلة الارض تنبت الوانا من العقائد والقرآن بمنزلة الماء يمد الكل
 فافهم جيد التحقيق فانت بدانت هو وهو بما هو به هوانت الا ان احدي
 الفاضلين في الاخرى مدرجة مدججة من حاول تميزها منها حاول عير ومن شعر
 بالوجود منها بتجسس كل بشري نال هذا الحال فقد برى مما كان به متوقفا
 ورفى الى ما صار به مخصوصا **نبأ** انما انت لما ملك اليه كما انه لا سبيل الى الجنين

والشهادة كما تقدم

ان يدرك

ان يدرك ما في هذا العالم كذلك لا سبيل للمعلقين بالاجسام ان يدركوا ما في
 هذا العالم ولما غص الامر امر بالايمان بالغيب واذا كان الترقى مستمرا في الكل
 من عدم الوجود ونسبة الثاني الى الثالث كنسبة الاول الى الثاني فكيف
 يدرك المعدوم وجوده قبل وجوده وهذا ضرب المثل في هذا الجا انكنا
 المنزل والمآل من ابداع ما يغنى هو غاية تنقي ومن اراد ان يطوع على الغاية
 الباقية في الذاتية الفانية فقد خرج عن الطريق اذ سر الدنيا يعلم في الاخرة
 فكيف يعلم سر الاخرة في الدنيا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرع اعين وليست
 السعادة هي اللذات بل اللذات تابعة للسعادة وانما سعادة اللذات بالذات
 وليس اللذات حقيقة المعرفة بل ان تتلاقى في حقيقة الصفة ومن انصف فهو
 الذي عرف **وصية** اجعل دأبك احتمال الاثقال واركاب الهول في كل اه
 وحال فها انت كذلك فانت السالك ومتى جئت الى اللذات والراحات
 والفناوي والمسامحات فانت مستدج وفي هذا المعنى **شعر**

- خلقت نفسه لحمل المشقات • فليته حين ما تعثر به •
- واذا ما خلا من الحق في كل • حين يرى الله بلا شك فيه •
- ويرى المتعبات فيها من الرأ • حات للقلب كلما يرتجيه •
- ذا المن رام مثل وصلك في نيا • حيا مفردا بغير شبيه •
- قد رأى الصقب في الحجة سهلا • واقرا الاشيا حلوا بنفسه •

كما قال سيد المحققين ابو الفضايل والفاضل الشيخ عدي بن مسافر قدس الله تعا
 سر الغر يرايك الله تعا وايانا برزوحه اعلم اعلام تنبيه لا اعلام تعليم ان

خواص الشخص الظاهر في سلوكه وكأله ان يكون حياته وموته وحركته وبقائه
 ونشاطه متواصل ومتماثل في باطنه بالفكر ابد واستمر ويزيد في العلم
 مع الانقاس متواتر وتفقد احوال نفسه واحوال العالم في كل حال يصح
 مصطب مطلق البصيرة ابد في الامور كلها غير ملتزم بالمتدارك الجسمانية ولا
 ركن الى الغرض الادنى فهو رافع في محرك عالي بلا احتجاب فلا يرى الا انها
 سرمد الا ليل فيه ولا ظلمة كخلل اللؤلؤ في علقو العالم فهل يرى ذلك بقى له
 دقيقة من الفضل لا يطلع عليها او شائبة من خبايا النفس لا تستفي عنه فحينئذ
 يشرب بكاس قدسه ويجمع بحضرة الله وله في ذلك نظم حيث قال
 . سقت حيا الحيا ربة الحدق . ليل محباني ثمر بناها فلم تنفد
 . ولا جح المعاني في ضيا فلسفي . واشرفت نور شمسي من نور شفقي
 . فغاب لبس وجودي عندهما طلعت . شمس الحقيقة من ذاتي على افقي
 . فتفت رنق المعاني عن سما فكري . تصدعت ارض حقي من هذا فريقي
 . ولا جح من طريق انكشف معرفة . بني غنيت بها عن روية الحدق
 . فمت مني معان طال ما خفيت . عني وكنت بلبس الحسن في غسق
 . وقطعت بيد احبي بعد ما شهدت . ابكار فكري بحسب غير فقر قد
 . خلقت في حال صهي جنتي درما . من بحر علم بعين العين مستبق
 . مني الي قد يركنت في قدمي . الى وجودي رسول اجرام رفيع
 . علمت ادم آماي فانبهاها . ملائكتي فهداهم اوضح الطرق
 . انجيت نوحا وجودي عندهما جنت . سفينة الفكر في التوحيد للفرقا

احلت

احلت نار غودا النفس اذ قدمت . نور افقاز خليل الروح من حرق
 من طور قلبي ترات نار معرفتي . وخروسي بجودي منه لم ينفق
 ليبي ادبرت كوس الحبت مترعة . صرعا على بها عوفيت من ارق
ذكر الفكر السداد المبتهر بها في كل ولد هو جاسوس القواد اخذ بصاحبه
 الى الحاد وهو الاولي بالجهاد من سائر الاضداد فانفد عن البلاد واخذ منه
 التردد اذ كان عاد فقفت له بالمرصاد حتى تسليح منه المراد وان عجزت عن طرده فا
 شغلته والاشغلك واقتله واقتلك **سعة في واقعة** كل ثمر يوفيك
 فهو رحمة عليك لانه منه لك عز رفعة الجهاد والغفلة الم تر من رحمة
 العجايب في لدع البرايت وقرص الذباب فانيته النائم هو اولى ان يشتم
 فكلم هذه السنة بالانبياء وطلب الهداية بالاشياء وكلم هذا النيان بما يند
 والغنا بما يفرق والحق بما يحل والعز بما يذل والري بما يظي والنظر بما ي
 قبل ان ينقلب اليك البصر اذ احببت الخروج من السجن فقد احببت
 اليه واذا كرهت الموت فقد كرهت الجوع فيا يجيب من عقل مغلوب يجب
 المكروه ويكره المحبوب **سعة** اخرط الحق ثغارا ناك لا يترصد له
 ولا يفرح بابا الا فتحه فاعمله في الدعا فاكل وقت تحال على الماء والطين
 عليك بصحبة من تخفي برؤيته عن العالم السفلي الى العالم العلوي ويحلوا
 بصحبة الحنظل الخولي تران نغراه وتعلم غريبه واعرابه وتاويله وتفصيله
 وتشابهه وآية فلا تجد ذرة الا تدرك على صفائك وادراك كالك فاعلمك
 حنظل وعلمك رفض وعظمتك خديعة وعبادتك غنا وكلك كهاشا سخا

اقبل المنظر

يا هذا

بجياتك واقل رحمتك بروحك فالرحيل عن هذه العرصة التي تجرعت فيها
انواع الغصة اما بك حاجة اليك اما تدري الى من تنسب اما تنسب من هو
او لك واحرك فكم هذا المانع بالوحشة والمقام بالقرية كم تكذب نفسك
وتغضب اذا كذبك غيرك كم تخالف العقل وانت تخرج به على سواك كم تغش
بهواك كم تذل لشهوتك هل لك خبر عنك فيما اريد بك يا سئوياً
في العبادة يا قليل النشاط في اقتفاء اثر السعادة وطريق الشادة انما
يوم لم يقصاته تغافل فيه انما مطالبك معاك ومالك متالك فم للطبيعة
عاصياً مستجيباً واعيا اليه حل بيني وبين ما يحول بيني وبينك واعداً
الي واعداً بيني واعني علي **وصية** يجب ان يكون تغذية البدن كغذاء
الدابة انما تطعمها التحمل لا لتقتني شهوتها **تحذير** النفس خزانة البليغ فيها
سائر اسعة الموت يا هذا احضر ببالك كان ذاك مجردة خالصة
في امن لا خوف فيه وغناء لا فقر معه ويلييه وقوة لا ضعف فيها نجا لها
وقدرة لا عجز بها رزقها وعز لا ذل معه وبقا لا موت يقطعها وكال لا
يعيبه وجمال لا شين يشينه في ساحة لا افق لها وراحة لا نصب بها وهي
ملئكة بذاتها لذاتها تنظر بنور الانوار وورد آتم وعلم ستر وشهو مستمر
ونعيم مستمر وامر عظيم فكيف رضى بعد هذا بالمقام في دار الملام وتنتع بظلم
ولهو عاجل وتسلط بستم قاتل في عيش باطل مع محبة الاموات وعز المصدا
والانهمك في الفساد فعد عن هواك وقال اياك فما عجزك برضيك ولا فقهك
الا فيك نباذاتك فيك غيب عنك وذاته منك غيب فيك فهو معك انما كنت

وبرهانه عليك بحجرك عنك فان لم تشهدك الشرائر فاشهد بها بالنظر في
القضايا **نظم** فذاتك غيب فيك والحق عينها ونائير غيب الغيب في الغيب ظاهر
فان لم تر الملائكة بالغيوب باطنا فبرهانه ما شهدته التواظر
واما كغيب فيك ليس يمكن **٤٠٤** وانت مع الاله والجم حاضر
تشبيه اذا كان الذكر منغمة لذينة فله في النفس اثر كالصورة الحسن في النظر
حكاية قال بعضهم حبست قرعة بصورة من المبهتان فدخلت التجن وقوي
وحالي على فكت ادعوا فاجيب وانصرف فيما اختار على حالي وعادني اني
خارج التجن باطنا وظاهرا ولما اردت الخروج اخرجت ولم اعلم اني كنت
بذلك كله ثم حبست قرعة بعد ذلك بستين بمثل ذلك بعينه فلم اجد لي حالاً
ولا وقتاً ولا قلباً بل اقلست من كل ما عرفه من قوتي وحالي فظننت اني مكان
من كبي فعملت انه قد علي قلبي وعلمت ان حالي في التجن الباقى كان فنته في
ما رجع له لطف لضعفي ولا عن حمل ما حملته ثانيا لا نبي في الثاني رايت اني
معي آمالي واعمالى والتفكر في حالي ومالي فاجتعت على همتي بقدر تقسيم
وعز علي صبري حتى بقيت في سجن ظاهر وباطن فاسيت منه ساعة احبها
من النار الموقدة التي تطلع على الاشد فلم اجد اني ان حملت على قلبي
من ذنبي وتوجهت به الى ربّي فتلقاني منه رحمة وكرمه عناية قبل الوقوف
والوصول اطمانت به نفسي وقوي قلبي وكان ذلك ليلاً واصبحت وفزع
عني من التجن الظاهر الى جسدي انا فيه اروح فيه من الاول حتى كاتي لم ابق
فيه محبوساً ثم املت ان لا اخرج بافكارى حيث اختياري لئلا اكون كذا

لا اتوهم الخلاص ولا افكر فيه ولا في اسبابه وانا اقف مع الوقت ظاهر وطناً
وانما لا اكتب فيه بافكاري ولا بافوايلي وافعالي الا ما احب ان افراه فلما
لذمت هذه الحالة ورايت العجب معباني عليها كنت اخاف ان اخرج قبل ان
تصير لي ملكة فغاد المرحوب منها عزوباً **معرفة** راس المعرفة حفظ حالك لا في
لا تقمك **شكر** روية النعم بنفس النعم شاغل بالشكر عن الصبر فالعالم راى
العدل في العسر الذي وقع فيه البسر فضلاً من باريه فاشتغل بالشكر على البسر
فضلاً عن النظم الى الصبر على العسر عدلاً واعلم ان الصبر صلب ان احبنا صبرك
على ما رجاو عاقبته والحلم حلمان اشرفهما حلك عن من حرمت ربتنا والعقد
صدق ان احبها صدقك فيما خفت مغيبه والوقاؤفان استاوها وفاقاؤك
ترجوا شفعته ولا تخاف من ربه **خير** فالصبر في ربة فوفا ربة عبد مبتلى
نظم شغلت بالشكر عن الشكر روية العسر مع البسر والعسر عدل من الحي لما
شغلت بالشكر عن الصبر قد من من معصية الامر ومن راى في العسر صلاحه
فشكره في العسر كما ليس **عزيمه** **واجاد بنظامه على حسب مقامه**
• انت الغيور على قلبي ثقل به • كما انتاب وهذا مبتلى ابد
• جعلت غيري في قلبي لا جعل له • وسبلة لي الى حبيبك مجتهد
• وانت اقرب مني فاطلعت على • قلبي فصاعدت قلبي نحو ما قصدا
• نزعت كل حبيب فيك نان عني • فيه فلم يبق فيه منهم احدا
• وقلت بالحال وصلي في مطاطة • اجمع والروح ايضا تخرج الجسد
• ومن راى بعد عن كل واسطة • قربا اليك ففي فقد انه وجد

النفس

شك

مثله يا واصل يقطعه يا قاطي عن قاطي فرقتي بالقطع ثم بالزواج
جعلتني احدته في سعي كل سامي ان ذاع سري بينهم سر ليس ذابني
كل يوم صنف • يكن مراعي صانعي خبته ود بعبي • وذكره ود ابني
عمل يجند اذا رايت من قطع العلائق وخلص من العوائق واصبح العقائد
وتقهر العوائد وهو قوي النفس عزيز العقل صحيح الدين ثابت اليقين واثبت
ان تزيد لتقيد فتوجه مرق اليه ثم بعد ذلك حله عليك واحذر ان تدخل
في ذلك بهواك فانك لا تقدر على ذلك ولا على شيء من شاك بل ربما اهلكك الخاك
ولا تدري وان كان صادقا في ذاته هلكت بنجائته فاخذ جيداً اول الاعداد
ان تربه او لا ما فيه من انه يقدر ان يحضر العلوم بنظر الخاطر وسعاً بقلبه
كما اذا غرض عينيه واستحضر صورة والد او صورتك مثلاً وكما قد يحضر قلبه
سماع لفظ قلته له ثم يفر بالذكر باسمات تراه الاولى به في وقته وحاله وكما
شغل فاذا راى او سمع يحكي لك فاذا حكى عرفت توجهه وامدنه من قبيله وحكاه
على الزيادة فيما يروى فانها تفقد عليه والمترصد في شكا لا بد اذا اجتمع
ولد الحب من ذلك انه متى صدقت نفسه وحق توجهه اليك تصور مات اياك
في صورة او ملبوس ووقفت بفكره فيه او صورت في نفسك شيئاً كالليل مثلاً
راه فاخبرته بما رآه وان كان ضعيفاً استدرجته بالكلام كما تعمل في المند لتحذ
ما يجب ان يرى ثم تتركه فيرى بغير حديث فاذا سمع في الجماعة توجهه اليك
نحو عنك واخره ان يسلك الطريق بعينه مع الله تعالى فقد عرفه بحاله وادرك
ان تتعقظ من الغفلة في الاموال والافعال فبذلك يبلغ نهاية الامال ومن القوي

عليه

له اذا ان تجو من نفسه موضع الذي حصل له فتح الباب لكيلا يصير عنه
حجابا في حجاب **خاصة** قد علمت ان للنفس حالات وهيأت لا تنفخ في حصر
ما يشبه بعض الحيوانات او المعادن والنبات كالخنزير في الشهوة والهاووس في
الترين والتغلب في الخيلة وغير ذلك كذلك الحشائش المرق والخلوة والرياقية
والاجارذوات الخاصية وكذلك لها حالة ملك وحالة شيطان ولها ما فوق ذلك
وما تحته مما يعلم وما لا يعلم فحق غلب عليها حال من هذه الاحوال الحقت بما غلب
عليها فتعود النفس بذلك ملكا او شيطانا او حيوانا او نباتا او معدنا او غير
تعالى او سفلى وكما ان لكل موجود في الكون اثر يخصه في الوجو على قدر قوته
وضعه كذلك لكل حالة في النفس اثر اذا انضمت النفس بتلك الحالة عادت
مخاطبة اياها بصورة ذلك الحيوان او الانسان او الملك او الشيطان او ترى
تربو بوجوب لها هيأة من الهيآت وفي الشريعة في كثير من المواضع اسما للحالات
نفسانية سميت كل حالة باسم وكذلك ما جاء ظاهر في الوجود انما ضرب لها به
المثال والمراد تلك ليستقر في النفس بالامثال كما في قصة آدم عليه السلام وليس
وغيرها والمراد ما يستقر في النفس من المثل لا نفس المثل فالكل في الدارين
امثال امثالها لا تماثلها وتنبه على الانصاف بافضل صفاتها بل اذا استقر هذا
فاعلم انه كانت اجزاء الانسان شهوته في العناصر ولها نفس تخصها ثم انتقلت
في الاطوار مترقية الى ههنا فلما اكملت البنية وقفت ولم تقف النفس في كما
كانت ابدت الخلق صوراً تخصها كما كان الغالب من حين العدم المطلق الى ان
وقف وكما انه في كل طور يملك ما كان له قبله ويزيد على المقدم تاليا فكذا

النفس

النفس ولا تزال حتى تلك سائر الموجودات من الصور والهيآت وسائر ما يعبر
في المعنويات والمنقولات ثم تخلى ما في وسطها ووسعها ان تخلع من المعنويات
تعود قابلية ما عليها بركة من الواحد الاول كما حاد في ايضا تخلى وتلبس بترقية
فقيرة الى ورود المستقبل غنية عن الماضي والحال ومن ههنا جدد المعنى والحال
لانقطاع الخبر واخذ الله والصلوة على رسول الله **الحاسب الثالث الاخر من الامور**
في المعنويات له بسبب اسم الرحمن الرحيم سبحانه من اوجدهم من موجباتها
وايدع له عالما يعبر فيه فانها ليستقله الى عالم البقاء ثانيا وجعله من اول الابدع
مترقيا في العالمين دائما ساريا وزينه بالعقل ليكون مديا به وهاديا
جعل له سبحانه وشعا الحواس مؤدية الى النفس فغادها الخفي عنه بايديها
له بكل امثاله يجعل الكتاب الغرير اقوالا وافعالا والمبين اعمالا ليعلم له بها
ما كان عنه خافيا وجعل هذا العالم الاول المدرك معشوقاته مثلا فانها و
صير معشوقات العالم الثاني مثلا اعلى مضاهيا فهنا كالمثال معشوقات
هن اللطائف اشبهها هنا معشوقات ككائنات فصار هذا لذلك محاذيا
ومن لدن الاول سبحانه فبقي مشهود في ظل مبدعائه فذا صبح حاديا حجب
المرتقى بمرئيات الاذكار في سكر الافكار فانقلب اليه البصر خاشعا وجز
به كلهم الاسرار الى نور الانوار فلما قال لي في حرة صعبا متلاشيا فبجانب من حجب
بمشغوفات العالمين وجعلها امثالا وصير كلا اليه رتعا في غيبه ونفقه بالحق
فهو على صراط مستقيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
فبجانبه وثقا عاليا وصل الى سيدنا محمد رسول المعظم الحبيب الكريم صلا

رجال ان وصفهم **هم** في عن وصفهم **كثرة** .
 هم الاحرار حين **را** **قا** . سوى مجوعهم **فتنة** .
 فاعرفوا فما عرفوا . وهذا عندهم **سنة** .
 معارفهم مع الجنات . عادت عندهم **جثة** .
 فقد ركبو جواد الصبر . بين الموت والمحنة .
 وهم للموت ينتظرون . وفيه عليهم **المسنة** .
تريف ومن كان اطلاقا لجمال **اجابه** . فتشبهه في الجزم تبارى **الحل** .
 ومن جعل الاشواق من كل جانب . مطايا الى **الجوب** تاهت به **الشبل** .
تحقيق العبودية من الرقوبية بهم **سوقا** وان خفي سره . وقد باطنه **بها** **وظف** .
 عبد يتحك قد افنى او **امثله** . وفيك يا سوله **تقني** **اولخره** .
 يا من يثير اليه القلب **معتزقا** . بانه فوق ما **تحوي** **ضائر** .
 ما عبت منك فعني لا **تعب** وهل **اسنى** الذي انا بالتيان **ذاكره** .
 من كان اقرب من ذلي الى **فني** . طرقي اراه وفي قلبي **احاطره** .
 يا فاطرا كون بهواه **بفطرته** . شاهدا و **جوابا** **كون** **ساره** .
 ظهرت في كل ما **اظهرته** **فغدا** . يراك بالعين **طرفا** **ناظره** .
 وعنت عن كل ما **احدثت** **محببا** . فلا يحبك قلب انت **حاطره** .
 لما تفرق بالاشياء **اجمعها** . فليلا **مريه** كل **مظاهير** .
 وهو المنزه عن كنه **المألوف** **ومن** . طور **العقول** **فقد جلت** **شعائره** .
 من حيثنا ظهرت **اسماؤه** **وله** . **التزييه** عنها **فكل** **لا يجاوم** .

الازها

الانراها حديثا قد تقدمها . ان القديم حديث لا يخامره
 وعن ثقاتنا ان يقال له . من خلقه ابدالولا او **امر** .
 يا من على وتعالى ان يخاطبه . فكيف تحويه من قلب **خراطره** .
 كل لقلب منه قابل انا هو . وبعد عنك **يعطيه** **تغاييره** .
 فبعد عنك ساوى الغرب **مكلاه** . فقد على جاهل **يبدا** **ومغاييره** .
 وجهه بك ساوى العلم **منك** **له** . فالعلم عاذله **والجهل** **عاذر** .
 لذلك اصبح لا يخشى **سواه** **ولا** . يرجو **سواك** **لكسرات** **جابرته** .
الله اكبر الله تعا غني عما في السموات والارض وله ما في السموات والارض
 وغني عن المحدث وغني ان يحدث وله ان يحدث وان لا يحدث وله انما
 والصفات وعن الاسماء والصفات غني فغناه بذاته من حيث هو ولم يذكر
 كله من حيثنا ولا يقال اقتضت الهيته **الاجداد** **فالله** **المنفصلة** **عن**
 المنفصيات له **الغناء** **المطلق** **والاطلاق** **لا يثبت** **فيد** **الاقتضاء** **لا يجاد** **ولا**
 لغير **الاجداد** **قل** **له** **الاطلاق** **عن** **التقييد** **بالاطلاق** **او** **تقييد** **ما** **وانما** **افلظ** **لما**
راى مصنوعات الباري **تعا** **تقتضي** **اقتضاء** **ما** **وليس** **كذلك** **اذ** **قد** **ثبت** **بانه**
 له **الغناء** **المطلق** **فله** **الاطلاق** **القدرة** **لزم** **عن** **الاطلاق** **الغناء** **وله** **الاطلاق** **الاقتضاء**
 لزوما عن **الاطلاق** **القدرة** **ولما** **اطلاق** **المشيه** **فيما** **يجننا** **روا** **الاطلاق** **الغناء** **عما**
 يقدر وهو **العلي** **العظيم** **شعر** .
 . اوت اليك **حقائق** **الاشياء** . وعلى **علائك** **سائر** **الاشياء** .
 . وتقطعت عنك **العقول** **واصبحت** **سجونه** **في** **ظلمة** **وعما** .

والله اعلم

فألصقت أفصح نظمها فكأنها قالت لتصمت سائر الأشياء

قال المحمدي لو كان الحق سبحانه محصلا بالاسم لكان مدركا بالعقل ولو كان موجودا في مكان لكان مقصودا بالآلة ولو كان متعونا بحيلة لكان مذكرا بامر أصلي ولو كان ملتبسا لكان حالا في شيء ولو كان متخيلا لكان مخرجا في زمان ولو كان موهوما بوجه لكان معروفا بشبه ولو كان مجوبا بشئ لكان مصنوعا من شيء ولو كان مستقرا في قطر لكان منه قطر ولو حل في محل لوجد في معنى ولو حكاه مثال لزمه محال هيئات لا محال ولا مثال ولا مقال السؤال عنه شائع والخبر عنه ضائع والفقه باسمه سهل والتحقيق بذاته عسر والإصابة متعذرة والطريق قاصرة والمقام معيب والذكر هين والتخصيل محال **شعر**
ما أعجب الشيء نزجوه فخرمه قد كنت أحب إلى قد ولدت يدي
جل الخوف قبل أن يجل وعز قبل أن يعز وتقديس قبل أن يتقدس وتجدد قبل أن يتجدد وتوحد قبل أن يوجد فعند ذلك تجزى المادحين عن منجيه لجلايته **وهم** ما ليس بجسم منزوع عن الجهات ولا يتصور أن تقع عليه الإشارات بالحسيات والنفس ليست بجسم فهي تدرك ذاتها ومادونها ولا تدرك الباري تعالى **ولما نطق** بعضهم إلى أنها غير جسم طعن أنها الباري فجعلها وهن الشبهات تخلم عليها الحركات الساطعات والحواس الأرضيات وكيف يمتاز بعضها عن بعض في الزمان وهي واحدة في المحل **نظم**
إليك أشار أبي بنفي الإشارة وعندك عبا إلى بنفي العبارة
وكل مقام أو مقال وشبه إليك ولذا أوى فندنا لا مارة

وفه الاسم والجسم أن من أسماء ما عبر به مجازا على الاستعارة ليفهم به المقصود بصيغة من العبارة خطابا للناس على قدر معرفتهم كما عبر باليد والعين وغيرهما كالغية والابن ومن تورت بصبرته وظهرت من روية الأغيار وسهرته وملتأملت وأتحدث ذاته رأى سائر الصفات كذلك ونزه عما هنها وهذا **لحق** لما كانت ذاتها تتأملت منزهة عن النقايس لا مثل ولا تعلم وصفاته لا يجاطبها ولا تلامس ونحن لا نعرف إلا بالأمثال والأمثال لصفة من صفاته فحق إذا عارضنا انما افترض صفاتنا فنظن انما عارضنا صفاته وكذلك إذا عرفنا ولا شك أن لنا قدرة وعلمًا وسمعا وبصرا وصفاتنا كلها مخلوقة مثلنا فنظن بمشاركة الاسمية انما هي انما سمع بصير عليم قد ير وعلمنا كذلك فاعلمنا صفاتنا وهو العلي العظيم **نظم في ذلك يناسب هذه المسالك** ما قلته قلت عني فلا اري القول يعني
هيئات ادرك ذاتها إلى أقرب مني لما دنى وتعا أصبغت عنه الكئي
بغير وهذا أقول لي عنه اتي ولا سوي وهذا حقيقة المتعني
فألصقت اولى ومهما نطقت آياي لفتي **لنصديق ما قبله**
يا من مخاطبه حقيقة ذاته من غيره لكنه لا يعلم
وهو مخاطب ذاته من غيره فهو المكلم عنه والمتكلم
مراتك الاكوان عنها صا در ما تتخفى فينرا ومظلم
كن كيف شئت فلا سواك معاملا ومعامل وعلم ومعلم
او ما تراك بما تقول محذرا عنا وانت مكرم ومكرم
واليك عنك يعود ما أبديته عنا فحق حقيقة لا تعلم

ستر لا يكون الا سرا فلا يمكن علمه لم يكن هو وكذلك الغيب والجنة ونحو
 اذا اعطنا امرًا استقرنا له من هذه الاسماء مجازا **ابيضاح** الامر بتقوى الجهل
 والمقرنون يتقون العلم **مثال** ظلك محجوب بك فكيف يدرك النور الذي يظهر
 وهو محجوب في ظلة كونه **تعريف** اعرفك بالصفات الافتقارية فيليس له
 محل غيرك فاعرف من انت عبدك بالافتقار لتاخذ فيك **مرجل** اذا وقف
 العبد مع الله لا تظهر عليه الحركة والافتقار لم يظهر عنه كرامة اصلا ولا
 باطنا فهي باطنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 وهذا يذهب الانس والوحشة من قلبه **عبد** اذا كوشف بالامر العبد فذلك
 العلم واذا ثبت عليه من غير ان يتخيله عقله فذلك اليقين واذا حكم عليه بان
 فيه نصرف النفس على حكم ذلك الاثر فهو طائفة **حق** حاجة الكون الى الله
 ذاتية عبودية اي عبد عيّن حاجته الى الله فقضاها له زالت عبوديته
 وفقر اليه من حيث تلك الحاجة ومن علم الله تعالى علم بما له في الخلق منه
 لم يبق اليه حاجة سواه **مثال** ليس للشمس في مقابلة شيء من الاجسام كال
 بل هي في اشراقها كاملة وغايتها من اشراقها نصيب بحسبه لا يتم ههنا
 في هذا المثال الانسان وهذا مثال كاف ويقال شاف ومن كان في باطنه
 النور الى ما هو فوق طور العقل فلما فيضت عليه المعقولات كلها جملة
 واحدة بل ذلك كما لا يمكن الجزم بالما ولا العطش بالخير **اظهار** اعلم ان
 اظها بالفاعلية غير اظها بالفعل فان دل عليها فاظهر الله تعالى الفعل باظهار
 الوجود واظهر الفاعلية باظهارها على مختار وبضرب مثلا بالشمس والنور الذي

نور من نورها **بيان** نور النور من نور الشمس والحركة ان مختلفان وكذلك
 فاعلية العبد من فاعلية الحق فحركة غير حركتها فهو حركته التي لو كانت
 حركته الانسان لا وجد النور حيث شاء وان كان من غير **تنزيه** **شعر**
 فانهم وسرعتك يا من لا سواه الى سواك بالغيب ايماننا على حذر
 فالكل منك وابنت العبد مقتدر **يا** انك قد جئت بين الجور والحق **لحق**
به اخفي يا ابي وليس عندك **يا** اين غيري وانا في الكون وحدي
 كلتي لكي ناظر بكل طرف ابي **صاحب الوقت** من محب الوقت فذلك
 الذي من كل بعد وسر له الامن والخوف في الماضي وفيما مضى الحزن لا
 خوف ولا حزن **في معناه** الحزن تحسر القلب وشغله بالفكر والتأني
 على ما فات من الدنيا وقيل هو الشغل بها والفكر فيما يخاف ويرجى
 من المستقبل من غنى وفقر وغير ذلك من الحوادث الطارئة الموقوفة
 قيل الحزن والهم بمعنى واحد وقيل الحزن على ما فات والهم على ما هو
مصراع وغاية ان خيرا الدارين في الفكر فان الفكر الى غاية مرعاج
 فاخر الفكر ذاكرا وارصد المطلوب تظفر بكل احتاج **تنبيه**
 دل على وجود مصنوعاته من تعز في ذاته فهو منزّه عن الكمال الذي يمكن
 ادراكه فلما انقطع دون ادراكه اسباب علم ان هو المحجوب **شعر**
 طيف لم يقبلني ابن معذكا **ها** قد حلت فتدرك الرق ما واکاه
 مني المني قد حللنا لا براح له **سولي** وسؤلك تهواني واهول كما
 ناطقتني بلسان فاستعت به **هـ** فاللفظ لفظي ومعنى اللفظ معنا كما

اقول لي في مقام الغيب ها انا ذا **اه** فخل غيري وذروا حذرنا وانا كما
 اني احدثن عمن احذرته **اه** اياي ناجيتي ناجيت ايتا كما
 بيني وبينك ذاي عنك تخبرنا **اه** اتي ملكك املاكا واولا كما
 فالكل في وانا المقصود عن كيت **اه** وانت اعلام على الانعام ادر كما
 ومن رآك بعين الكل متخذ **اه** فقد توطط اشرا كما اشركا
وصية ان تجردت عن الصور والجهات ووقفت مع الذات واحضرت
 حالك لديه غيبك عن سواك اليه فاصبحت مجاب الدعاء ومكشفا الغيب
 الارض والسماء مخاطبا بسان الاسماء فلا تدع الا اياك في كل آن دائما
 مستحضرا اياك عندك وعن سواك اليه **احتياج** لوجع بين الواجب والممكن
 من وجهه لجاز عليه الدور والاضمحلال من ذلك الوجه والاصاطة بالعلوم
 تقتضي تناهيه الامكان في ذلك على الحق محال فالاحاطة محال ومن علم
 امر من وجهه فالاحاطة به ولا يمكن ان ينسب الى الذات صفات الابعيد
 معرفة الذات وجبئذ تعرف كيفية النسبة فلهذا الاجتزاف بوصفها
 بما لا يصف به نفسه كما لا يقال القديم ان جاز عقلا **ايضاح وتعليم** وعمل
 وتعليم معنى الكون كله واول القرب من الكون بعدك من الكون **نظم**
 اخفيت اذا ظهرت معنا كاشفا ما لم يكن فغيت في الاعلام في
 واذا اردت ظهور ما اخفيت اخذ الذي اظهرته فتراني **عمل**
 يا اخر الكل فيك الكل مندرجا وفي الكل كاف ان تكن فطنا
 وان شجرك او جزوا الوجود كما تكون عينا اذا ما شئت او اذنا

لا بد من الاستعداد بغير علم
 لا بد من الاستعداد بغير علم
 لا بد من الاستعداد بغير علم
 لا بد من الاستعداد بغير علم

فالحق

فاكل والجرو او ما قلت ابد **اه** اضحي بقصدك معدوما ومرتينا
 ان عنت غاب وان خضر بجذرك مله **اه** ذاتا تاهلها حاولت وطنا
 فان تكن فلما او انه تكن ملكا **اه** وكنت روح الكل او بدنا
 احاط قصدك فالقصور كونك ان **اه** سانا وعبدنا ونوحا وممنا
 هذا مقام رسول الله كن ابدا **اه** به تكن اسنا في الكل مؤتمنا
بيان في ظلة الكون كان الملتقا لهم **اه** فاتي عين توالا كوان في الظلم
 نعم ولو كجاب الجسم لم ير ما **اه** وراءه بين مجموع ومنقسم
 شية الجسم كل كالجبين بها **اه** وهذه كة الا فلا ك كالرحيم
 والعقل في ظلة الكون مسكنه **اه** منازل في ساحة الذات والاليم
حد لك في فؤادي رتبة لا تدرك **اه** وسواك في ذمة لا يملك
 ولقد كفت جوارحي عن ان تراه **اه** توحي اليك مخافة ان اهلك
 وصرفت وجهي عن جنابك غيرة **اه** سني عليك مخافة ان اشرك
غير فلم الحقيقة في الخليفة جاري **اه** فافراة منك بجدة عين القاري
 والكل حرف انت نقطة خط **اه** الف تالف منه باء الباري
 وعليك تنعطف الحروف ولن يكون **اه** فيها اليك شهيد بين الشاري
خاتمة تعرف بالترك في الصاهر **اه** ليتهد في البواطن والظواهر
 على ودنا وجل بلا محال **اه** فاصبح خاطرا في كل خاطر
 فابدا واختفا في كل مبادي **اه** ظهور بين مقهور وقاهر
 وخالهم بهم في كل وقت **اه** فكل سامع منه وناظر

٤٢
بدا بالكل محجبا بكشفه فكل كاشف والكل سائر
واحضرتهم وغابوا في سواه فكل غائب والكل حاضرا
وهذا حدتهم والرمم باق فكل ذاهب والكل ناظر
وان رفع النيران فلاح دود فكل اقل والكل اخر

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

عليه الاقا احمد بن محمد بن مظهر

ختم الله بالخير ودرعا

العلم بالحق والبر

محمد بن

هذه رسالة في بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
 من عرف نفسه فقد عرف ربه للعالم الرباني
 والعارف الصديق سيدي الشيخ
 محيي الدين بن عربي
 قدس الله سره

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي لم يكن قبل وحدانيته قبل الا والقبل هو ولم يكن
 بعد فردانيته بعد الا والبعد هو كان ولا بعد معه ولا قبل
 ولا فوق ولا تحت ولا قريب ولا بعد ولا كيف ولا اين ولا حين
 ولا اوان ولا وقت ولا زمان ولا كون ولا مكان وهو الان كما كان
 هو الواحد بلا وحدانية وهو الفرد بلا فردانية ليس مركبا من
 الاسم والمسمى فان اسمه هو ومسماه هو فلا اسم غير ولا مسمى
 ولهذا هو الاسم والمسمى هو الاول بلا اولية وهو الآخر بلا اخرية
 هو الظاهر بلا ظاهرية هو الباطن بلا باطنية اعني انه موجود
 حروف الاول وهو وجود حروف الآخر وهو وجود حروف الظاهر
 وهو وجود حروف الباطن فلا اول ولا اخر ولا ظاهر ولا باطن
 الا هو بلا صيران هذه الحروف وجوده وصيران وجوده هذه
 الاحرف فاذا هم هذا السلاقق في الغلط المحاولة لاهو في شئ
 لا شئ فيه لا داخلية ولا خارجية ينبغي ان تعرف بهذه الصفة
 لا بالعلم ولا بالعقل ولا بالفهم ولا بالهوس ولا بالحس ولا بالعين
 الظاهر ولا بالعين الباطن ولا بالادراك لا يراه الا هو ولا يدركه

غلط

الا هو ولا يعلم الا هو بنفسه يرى نفسه بنفسه يعرف
 نفسه لا يراه احد غيره ولا يدركه احد غيره حجابا وحدانيته
 لا يحجب شئ غير حجاب وجوده تستر بوحديته لا كيفيته
 ولا يراه احد غيره لا في مرسل ولا في ولا ملك مقرب يعرف
 بنيه هو ورب الله هو وكلامه هو ارسل من نفسه بنفسه
 الى نفسه لا واسطة ولا سبب غير لا تفاوت بين المرسل
 والمرسل به والمرسل والمرسل اليه وجود حروف البناء وجوده
 لا غير لا وجود لغيره ولا فتاوى ولا اسم ولا مسماه ولهذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
 وقال عليه الصلوة والسلام بذلك انك لست انت انت
 هو بلا انت لا هو دخل فيك ولا هو خارج منك ولا انت
 خارج عنه وما عني بذلك انك موجود وصفتك هكذا
 بل عني به انك ما كنت قط ولا تكن لا بنفسك ولا به ولا
 فيه ولا معه لا انت فاني ولا موجود انت هو وهوانت بلا
 علم من هذه العلل فان عرفت وجودك هكذا فقد عرفت
 الله والا فلا واكثر العرفا ضا فوا معرفة الله تعالى الى فتاء
 الوجود وفناء الفناء وذلك غلط وسهوا فافهم فان معرفته
 الله لا يحتاج الى فتاء الوجود ولا الى فتاء فناء لان اللاشي
 لا وجود له وما لا وجود له لا فناء له فان الفناء بعد فناء
 الوجود فان عرفت نفسك بلا وجود ولا فناء فقد عرفت الله
 والا فلا وفي اضافة معرفة الله الى فتاء الوجود والى فتاء فناء

اثبات للشرك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فان اثبات الغير يناقض فناؤه وما لا يجوز شئونه لا يجوز فناؤه وجوده لا يثني واللاشيء لا يثبت الى شئ لا فان ولا غير فاني لا موجود ولا معد ومما اشار عليه السلام الى انك معد ومما الآن كما كنت معد ومما قبل التكوين فالآن الازل والامن الابد والآن القدر فالله هو وجود الازل وجود الابد وجود القدر بلا وجود الازل والابد والقدر فان لم يكن كذلك ما كان وحده لا شريك له ويجب ان يكون وحده لا شريك له فان شريكه هو الذي يكون وجوده بذاته لا بوجود الله ومن كان كذلك لم يكن محتاجا ولا نذ ولا كفوم من راي شيئا مع الله او من الله او في الله وذلك الشئ يحتاج الى الله بالربوبية فقد جعل ذلك الشئ ايضا شريكا يحتاج الى الله ومن جوز ان يكون مع الله شيئا يقوم بنفسه او يقوم به وهو فاني عن وجوده او عن فناؤه وهو بعد ما شئ معرفته النفس لا من جزان يكون موجودا سواء قايما به بصير فانيا وبصير فناؤه فانيا عن فناؤه فيسلسل الغنا بالفنا وهذا شرك بعد شرك وليس بمعرفة النفس فهو شرك لا عارف بالله وبفهمه **فان** قال قائل كيف السبيل الى معرفة النفس ومعرفة الله **فالجواب** سبيل معرفتهما ان تعلم ان الله كان ولم يكن معه شئ وهو الآن كما كان **فان** قال قائل انا اري نفسي غير الله ولا اري الله نفسي **فالجواب** اراد النبي صلى الله عليه وسلم

بأن يكون اذا ما ثابا ثابا ذلك محال فليس له تعالى شريك

بالنفس

بالنفس وجودك وحقيقته لا النفس المسماة باللوامة والامارة والمطمئنة بل اشار بالنفس الى ما سوى الله جسيما كما قال عليه السلام اللهم اربنا الاشياء كما هي عني بالاشياء ما سوى الله تعالى اي عرفني ما سواك لاعلم واعرف الاشياء اي شئ هي اي انت امر غيبك واي قديم باقي امر فاني فاراه الله تعالى ما سوى نفسه بلا وجود ما سواه فزاعى الاشياء كما هي عني راعا الاشياء فان الله تعالى بلا كيف ولا اين واسم الاشياء يقع على النفس وغيرها من الاشياء فان وجود النفس وجود الاشياء سببان في السببية فتعرف الاشياء عرف النفس ومعرفة النفس فقد عرف الرب لان الذي تظن انه سوى الله ليس هو سوى الله ولكنك لا تعرفه وانت تراه ولا تعلم انك تراه ومثلي كيف لك هذا السر عقلت انك لست ما سوى الله وعلمت انك كنت مقصودك وانك لا تحتاج الى الفنا وانك لم تزل ولم تزل بلا حين ولا اوان كما ذكرنا من قبل جميع صفاتك ترى ظاهرا كظاهرها وباطنك باطنه واوكلا وله واخر كآخر بلا شك ولا ريب وترى صفاتك صفاتك وذا انك فانه بلا حيد وركاباه وصيرورة اياك لا بقليل ولا كثير كل شئ هالك الا وجهه بالظاهر والباطن يعق لا موجود الا هو ولا وجود لغيره فيحتاج الى الملاك ويبقى وجهه يعق لاشئ الا وجهه كما ان من لم يعرف شيئا ثم عرفه ما فتى وجوده بل فتى جهله وجوده باقي من

غير بتدليل وجوده بوجوده ولا تركيب وجود المنكر بوجود
العارف ولا بما دخل بل ارتفع الجهل فلا تظن انك تحتاج الى الفنا
فان اجتمعت الى الفنا فانت اذا جماعه والحجاب غير الله فيلزم غلبته
غيره عليه بالدفع عن رؤيته له وهذا غلط وهو وقد ذكرنا قبل
ان جماعه وحدايته وفردانيته لا غير وهذا باطل الموصل الى
الحقيقة ان يقول اننا الحق وان يقول سبحانه وما وصل واصل
اليه الا وراى صفاته صفات الله وذاته ذات الله بل يكون صفاته
ولا ذاته فخلا في الله او خارجا منه قط ولا انه فاني من الله او باقي في
الله ويرى نفسه انه لم يكن قط لا انه كان ثم ففاته لا نفس الا
نفسه ولا وجود الا وجوده والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اشار الى ان وجود الدهر
وجود الله تبارك وتعالى عن الشريك والند والكفو **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعالى قال يا عبدي مرضت فلم
تعدي في رسالتك فلم تعطيني اشار الى ان وجود السائل وجود
وان وجود المريض وجوده ومضى جانبا ان يكون وجود السائل
وجوده ووجود المريض وجوده جائزا ان يكون وجوده وجوده
وجود جميع الاشياء من المكونات من الاعراض والحوادث وجوده
ومضى ظهر سر ذلك من الذات ظهر جميع المكونات الظاهر
والباطنة ولا تترك الدارين سوى الله تعالى بلا وجود الدارين
اسمها وسمها ما بل اسمها وسمها ووجودها كلها هولا
شأن ولا ريب ولا ترى انه تعالى خلق شيئا قط بل ترى كل يوم هو

في شأن من اظهر وجوده واخفائه بلا كيفية لانه
هو الاول والاخر والظاهر والباطن ظهر بوحدايته
وبطن بفردانيته وهو الاول بذاته وقبوميته وهو الآخر
بديموميته ووجود حروف الاول نمو ووجود حروف
الآخر نمو ووجود حروف الظاهر هو ووجود حروف
الباطن نمو هو اسمها وسمها وكما يجب وجوده يجب
عدمها سواء فان الذي تظن انه سواء ليس بسواء لانه
تنزه ان يكون غيره غير بل غيره هو بلا غيره الغير
مع وجوده وفي وجوده ظاهرا وباطنا ومن انصف بهذا
الصفة له اوصاف كثيرة لاحد ولانهاية لها فكما ان من
مات بمصورتها انقطع جميع اوصافه عنه المحمودة والند
مومة كذلك من مات بالموت المعنوي ينقطع عنه جميع
اوصافه المذمومة والمحودة ويقوم الله تعالى مقامه
في جميع الحالات فيقوم مقام ذاته ذات الله ومقام صفاته
صفات الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
موتوا قبل ان تموتوا اي عرفوا انفسكم قبل ان تموتوا وقال
عليه السلام قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب الى
بالنوافل حتى احببه فاذا احببته كنت له سمعا وبهرا ويدا
الى اخره فاشار الى من عرف نفسه بري جميع وجوده
وجوده ولا يرى تغير في ذاته وصفاته ولا يحتاج وكان
يحتاج الى تغير صفاته اذ لم يكن نمو وجود ذاته بل كان

جاهلا بمعرفة وجوده فمضى عرفت نفسك ارتفعت انيتك
وعرفت انك لم تكن غير الله فان كان لك وجود لا يحتاج الى
الفناء ولا الى معرفة النفس فتكون رباً سواء وتبارك الله ان
يوجد رب سواه فغايدك معرفة النفس ان تعلم وتحقق ان وجودك
ليس بوجود ولا معدوم وانك لست كائناً ولا كنت ولا تكون
قط ويظهر لك معنى لا اله الا الله اذ لا اله غير ولا وجود لغير
ولا غير سواه ولا اله الا اياه **ان قال** فأي عطلت ربوبيته
فالجواب لم اعطل ربوبيته لانه لم ينزل رباً ولا مربوب ولم ينزل
خالفاً ولا مخلوق وهو لان كما كان خالقته وربوبيته لا يحتاج
الى مخلوق ولا الى مربوب فهو يتكون من المكنونات كان موصوفاً
بجميع اوصافه وهو لان كما كان فلا تفاوت بين الجهة وبين
العدم في وحدانيته الجهة مقتضى ظاهرية والقدم مقتضى
باطنيته ظاهر باطنه وباطنه ظاهر اوله اخره واخره اوله والجميع
واحد والواحد جميع كان صفة كل هو في شأن وما كان شيئ
سواه وهو لان كما كان ولا وجود لما سواه في الحقيقة كما كان
في الازل والقدم كل يوم هو في شأن ولا موجود وهو لان كما كان
كل يوم هو في شأن ولا شيئ ولا يوم كما لم يكن في القدم شيء يوم
فوجود الموجودات وعدمها شيئان والالزم طريان طاري
لم يكن في وحدانيته وذلك نقص وجلت وحدانيته عز ذلك
ومضى عرفت نفسك بهذه الصفة من غير اضافة ندأ وكفوا
شريك الى الله تعالى فقد عرفتها بالحقيقة ولذلك قال صلى الله

عليه

عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقبل من
افنى نفسه فقد عرف ربه فانه عليه الصلوة والسلام علم
وراى ان لا شيء سواه ثم اشار الى ان معرفة النفس هي معرفة
الله تعالى اعرف نفسك اي وجودك انك لست انت
لا تعرف اي اعرف ان وجودك ليس بوجودك ولا غير وجودك
فلست بوجود ولا معدوم ولا غير وجود ولا غير معدوم
وجودك وعدمك وجوده بلا وجود ولا عدم ولا ان عين
وجوده وجودك وعدمك فاذا ارايت الاشياء بلا ربوبيتي
اخر مع الله وفي الله انها هو فقد عرفت نفسك فان معرفة
النفس بهذه الصفة هي معرفة الله بلا شك ولا ريب ولا
تركيب من المحدث مع القديم وفيه **فان سأل** سائل كيف
اكتسب الى وصاله وقد اثبت ان لا غير سواه والشيء الواحد
لا يصل الى نفسه **فالجواب** لا شك انه في الحقيقة لا وصل
ولا فصل ولا بعد ولا قرب لانه لا يمكن الوصال الا بين اثنين
فان لم يكن الا واحد فلا وصل ولا فصل فان الوصل يحتاج الى
اثنين متساويين او غير متساويين فان كانا متساويين فهما
شبهان وان كانا غير متساويين فهما ضدان وهو تعالى
منهم ان يكون لرضا او نداء الوصال في غير الوصال والقرب
في غير القرب والبعد في غير البعد فيكون وصل بلا وصل وقرب
بلا قرب وبعد بلا بعد **فان قيل** فهما الوصل بلا وصل
فما عني القرب بلا قرب والبعد بلا بعد **فالجواب** اعني انك

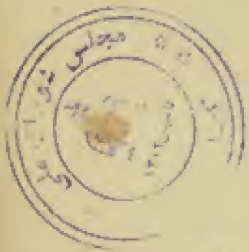
في اوان القرب والبعد لم تكن شيئا سوى الله ولكنك لم تكن
 عارفا بنفسك ولم تعلم انك هو بل انت ومقر وصلت الى الله
 اي عرفت نفسك بلا وجود حروف العرفان علمت انك كنت اياه
 وما كنت تعرف قبل انك هو او غير فاذا حصل لك العرفان
 علمت انك عرفت الله بالله لا بنفسك **مثال** ذلك هربت
 لا تعرف بان اسمك محمود واسمك محمد فان الاسم
 والمسمى في الحقيقة واحد وتظن اسمك محمد وبعد حيان
 عرفت انك محمود فوجودك بالقرار واسم محمد ارتفع عنك
 بمعرفة نفسك انك محمود ولم تكن محمد لا بالفناء وعن
 نفسك لان الفناء يكون بعد اثبات وجود ما ومن اثبت
 وجود ما سواء فقد اشرى به تبارك وتعالى فما نقص من
 المحمود شي ولا محمد في المحمود ولا دخل فيه ولا يخرج منه
 ولا حل محمود في محمد فبعد ما عرف المحمود نفسه انه محمود
 لا محمدا عرف نفسه بنفسه لا بمحمد فان محمدا ما كان فكيف
 يعرف به شيئا كما ان فاذا العارف والمعرف واحد والواصل
 والموصول واحد والرائي والمرئي واحد فالعارف صفة والمعرف
 ذاته والواصل صفة والموصول ذاته والصفة والموصوف
 واحد هذا بيان من عرف نفسه فقد عرف به فمن فهم هذا
 المثال علم انه لا فصل ولا وصل وعلم ان العارف هو والمعرف
 هو والرائي هو والمرئي هو والواصل هو والموصول هو ما وصل
 اليه غيره وما انفصل عنه غيره فمن فهم ذلك خلص من شرك

الترك

الشرك والافلام يجد راحة الخلاص عن الشرك واكثر العارف
 الذين ظنوا انهم عرفوا انفسهم وعرفوا ربهم وانهم خلصوا
 من علقه الوجود قالوا ان الطريق لا يتيسر الا بالفناء وبفناء
 الفناء فذلك لعدم فهمهم قول النبي صلى الله عليه وسلم
 ولظنهم انهم يحجون الشرك اشارة واطر الى فني الوجود اي
 فناء الوجود وطورا الى فناء الفناء وطورا الى المحو وطورا
 الى الاصطلاح وهذه الاشارات كلها شرك محض فان من
 جوز ان يكون شيء سواه ويفيق بعد وجوب فناء فناءه
 فقد اثبت شيئا ما سواه ومن اثبت شيئا ما سواه ومن اثبت
 شيئا ما سواه فقد اشرى بالله ارشدهم الله وايانا الى سواه
 ظننت ظنونا بانك انتا **١** وما ان تكون ولا فطكتنا
 فان انت انت فانك ريت **٢** وثاني اثنين دع ما ظننتنا
 فلا فرق بين وجودكما قط **٣** خشت وان زال جهلك لنتنا
 فوصلك بهجر بهجر وصل **٤** وبعدك قرب وقربك حسنا
 دع العقل وافهم بنور انكشاف **٥** لثلاث فوكت ما عنه ضمتنا
 ولا تشركن مع الله شيئا **٦** لثلاثهون فبالشرك همتنا
فان قال قايل انت تشير الى ان عرفانك نفسك هو معرفة الله
 تعا والعارف بنفسه غير الله وغير الله كيف يعرف الله وكيف
 يصل اليه **الجواب** من عرف نفسه علم ان وجوده ليس بوجود
 ولا غير وجوده بل وجوده وجود الله بلا صبر وفي وجوده بل وجود
 وجود الله بلا صبر وفي وجوده وجود الله وبلا مخلو وجوده في الله

ولا خروج وجوده منه ولا كون وجوده معه وفيه بل يرى وجوده
بحالة ما كان قبل ان يكون بلا فناء ولا محو ولا فناء فتاخر فان
فناء الشيء يقتضي ثبوته أولاً وثبوت الشيء بنفسه يقتضي كونه
بنفسه لا بقدره الله تعالى وهو محال واضح صريح فثبت ان
عرفان المعارف بنفسه هو عرفان الله تعالى بنفسه لان نفسه
ليس الا هو وعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفس وجود
ومن وصل الى هذا المقام لم يكن وجوده في الظاهر والباطن
وجود بل وجوده وجود الله وكلامه كلام الله وفعله فعل الله
ودعواه معرفته الله هو دعواه معرفته نفسه ولكنك تسمع الدعوى
منه وترى الفعل منه وترى وجوده غير الله كما ترى نفسك
غير الله لجهلك بمعرفته نفسك فان المؤمن مرآة المؤمن فهو
هو بعينه اي ينظم فان عينه عين الله اي ينظم نظر الله بلا
كيفية لا هو بعينك او علمك وفهمك او وهمك او ظنك
او رؤيتك بل هو بعينه وعلى رويته **فان قال** قائل انا الله
فاسمع منه فان الله يقول انا الله لا هو ولكنك ما وصلت الى ما
وصل اليه فان وصلت الى ما وصل اليه فهمت ما يقول ورايت ما يرى
وعلى الجملة وجود الاشياء وجوده بل وجودهم فلا يتحقق في شبهة
ولا توهم من هذه الاشارات ان الله مخلوق فان بعض العارفين
قال ان الصوفي غير مخلوق وذلك بعد ما لكشف اللثام وزوال الشكوك
والاوهام وهذه اللقمة لمن لم يتخلو او سمع من الكونيين فان من كان
حلقه كالكونيين فلا توافقه فانها اعظم من الكونيين وعلى الجملة فاعلم

ان الراي والمرئي والواجد والموجود والمعارف والمعلوم والمؤ
والموجد والمذكر والمذكر واحد وهو يرى وجوده بوجوده
ويرى وجوده بوجوده ويدرك وجوده بوجوده بلا كيفية ادراك
ورؤية ومعرفة وبلا وجود حرف صورة الادراك والرؤية والمعرفة
فكان وجوده بلا كيفية فروية نفسه بلا كيفية وادراكه نفسه
بلا كيفية ومعرفة نفسه بلا كيفية **فان سأل** سائل وقال
باي نظر تنظر الى جميع المكنونات والمحجوبات فاذا رايت مثلاً
روثاً او رايته جيفة فنقول هو الله **فالجواب** تعالى الله عن نقص
ان يكون شيئاً من هذه الاشياء وكلامنا مع من لا يرى الجيفة
جيفة والروث روث وتابل كلامنا مع من له بصيرة وليس يأكده فان
من لم يعرف نفسه فهو كاهن واعى وقيل نهاب الالهية
والعنى لا يصل الى هذه المعاني وهذه المخاطبة مع الله لا مع غيره
الله ولا مع الاله فان الواصل الى هذا المقام يعلم انه ليس غير
الله وخطابنا مع من له عزم وهمته في طلب عرفان نفسه لمعرفة
الله تعالى وبطريق قليلة سورة في الطلب واستاق الى الوصول
الى الله لا مع من لا قصد ولا مقصد له **فان سأل** سائل وقال
قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولانت
نقول بخلافه فما حقيقة ما نقول **فالجواب** جميع ما قلناه
هو معنى قوله لا تدركه الابصار اي ليس احد ولا بصير احد
يدركه فلو جاز ان يكون في الوجود غير لما زان يدركه غير وقد
نبه الله تعالى بقوله لا تدركه الابصار على ان ليس غير سواه



يعني لا يدركه غيره بل يدركه هو الله فلا غير الا هو فهو المدرك
لذاته لا غير فلا تدركه الابصار اذ الابصار لا وجوده ومن
قال انما لا تدركه الابصار لانها محدثة والمحدث لا يدركه القديم
الباقى وهو بعد لم يعرف نفسه اذ لا شيء ولا ابصار الا هو فهو
يدرك وجوده بلا وجود الادراك وبلا كيفية لا غير **شهر**

• عرفت الرب بالرب • بلا شك ولا ريب •
• فذا في ذاته حق • بلا نقص ولا عيب •
• ولا صير لانها منزهة • بنفسها عن كل عيب •
• ومنذ عرفت نفسي • بلا مزج ولا شرب •
• وصلت وصول محبوب • بلا بُعد ولا قرب •
• ونلت عطاء ذي فضل • بلا حزن ولا حيب •
• ولا فنت له نفسي • ولا تنقي لدى الدرب •

فان سأل سائل وقال انت تثبت الله تعالى وتفي كل شيء
فما هذه الاشياء التي تراها **فاجواب** هذه المقالات مع من
لا يرى سوى الله شيئا واما من يرى شيئا سوى الله فكليس لنا معه
جواب وسؤال فانه لا يرى غير ما يرى ومن عرف نفسه لا يرى
غير الله ومن لم يعرف نفسه لا يرى الله ككل انا ويرى ما فيه وقد
شرحنا كثيرا من قبل وان شرح اكثر من ذلك فمن لا يرى لا يرى
ولا يفهم ولا يدرك ومن يرى يرى ويفهم ويدرك والواصل بكيفية
الاشياء او غير الواصل لا يصل بالتعليم ولا بالتفهيم ولا بالتفكير
ولا بالعلم ولا بالعقل الا بخدمة شيخ فاضل واصل واسناد حاذق

سالك ليهندي بنوهم ويسلك بهمته ويصل به الى مقصوده
ان شاء الله تعالى وفقنا الله تعالى لما يحب ويرضى من القول
والفعل والعمل والعلم والنور والهدى انه على ما يشاء قد ير
وبالاجابة جدير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد البشير
النذير وعلى آله وصحبه اهل العلم الغر **زهر**

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ العارف بالله سيدي نجم الدين الكبري قدس
 الله روحه ونور ضريحه في سلوكه الطريقة **قال** الشيخ الامام العالم
 الحافظ نجم الحق والدين شيخ الشيوخ ابو الخطاب احمد بن عمرو
 بن محمد بن عبد الله الخبزي قدس الله روحه الطرق الى الله تعالى
 بعدد انفايس الخلابيق فطريقتنا التي نسير في شربها اقرب
 الطرق الى الله تعالى واوضحها وارشدنا وذلك لان الطرق
 الى الله تعالى مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة انواع **احدها**
 طريق ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن
 والزكاة والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق
 الاخبار فالواصلون بهذا الطريق في الزمان الطويل من
 الغليل **وثانيها** طريق اصحاب المجاهدات والرياضات في تبديل
 الاخلاق وتركيز النفس وتخليتها وتصفية القلب وتسمي
 فيما يتعلق في عمارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون
 بهذا الطريق اكثر من ذلك الطريق ولكن وصول ذلك من النواذر
 كما سأل ابو منصور رحمه الله ابراهيم الخواص رحمه الله في اي مقام
 تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلاثين
 سنة فقال اذا فنيت عملي في عمارة الباطن فاين انت من مقام
 الغنا قال الله تعالى **وثالثها** طريق السابرين والطايرين بالله
 وهو طريق الشطار هؤلاء المجتهدون الساكنين بالجوهر فالواصلون
 منهم في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار

سني

سني
 ميني على الموت بالارادة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من توفيل ان تموتوا وهو محصور في عشرة اصول **اولها** التوبة
 وهي الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما هو الموت ورجوع بغير
 الارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية الآية
 وهي الخروج عن الذنوب كلها والذنب ما يجيبك عن الله تعالى
 من مراتب الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب الخروج من كل مطلق
 سواء حق الوجود **كما قيل** اذا قلت ما ذنبي تقول مجيبة
 وجودك ذنب لا يقاس به ذنب **وثانيها** الزهد في الدنيا
 وهو الخروج عن متاعها وشهواتها فليها وكثيرها ما لها واجاهها
 كما ان بالموت يخرجون من الدنيا وحقيقة الزهد ان تزهدي في
 الدنيا والاخرة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم الدين احرام
 على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما احرامان على اهل
 الله **وثالثها** التوكل على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب
 والسبب بالكلية ثقة بالله تعالى كما هو الموت لقوله تعالى
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه **رابعها** الغناعة وهي الخروج
 عن الشهوات النفسانية والتمتعات الحيوانية كما هو الموت
 الا ما اضطر اليه من حاجته الانسانية فلا يسرف في المأكول
 والملبوس والملبوس والمسكن ويقصر على ما لا بد منه لقوته
وخامسها العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء
 والانقطاع كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ واصل مرب
 له وهو كالغسل فليمت فينبغي ان يكون بين يديه كالميت

بين يدي الفسار يتصرف فيه كيف يشاء ليفسده بما والولاية
عن جنابة الاجنبية ولوث الحديث واصل العزلة عزل الحواس
عن التصرف في المحسوسات فان كل افة وفتنة وبلاد استلى
الروح بها وكانت تقوية النفس وترتبه صفاتها فاذا دخلت
بها من روضة الحواس استتبعها النفس الروح الى اسفل سافلين
وتبدتها واستولت عليها فبالمخلوق وعزل الحواس ينقطع مدد
النفس عن الدنيا والسيطان واعانة الهوى والشهوة كما ان
الطبيب في معالجة المريض ولا يامر بالاحتماء عما يضرم وينز
في علل مرضه فينقطع بذلك عنه مدد المواد الفاسدة التي
ينبعث بها المرض وتبقى فيه المواد الصالحة وقد قيل الحمية
راس كل دواء ثم يعالج بمسهل ينزل عنه المواد الفاسدة
وتتقوى به الطبيعة والحارمة الغريزية لينزل عنه المرض فيخرج
الطبيعة وتجذب اليه الصحة فالمسهل هنا بعد الاحتماء
وتنقية المواد المذكور الدائم **وسادسها** ملازمة الذكر وهو
الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى بالنسيان قال الله تعالى
واذكر ربك اذ انشيت غير الله سبحانه وتعالى كما هو بالموت
فاما نسبة المسهل بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فانه مجنون مركب
من النفي والاثبات فبالنفي نزول المواد الفاسدة التي يتولد منها
مرض القلب وتقود الروح وتقوية النفس وترتبه صفاتها وهي
الاخلاق الذميمة النفسانية والاصناف الشهوانية الحيوانية
وتعلقات الكونيات باثبات الا الله وتحصل صحة القلب وسلا

عن

عن الرذائل من الاخلاق الذميمة بانحراف مزاجه الاصلي
واستواء مزاجه وحياته بنور الله تعالى فتتجلى الروح بشهود
الحق وتتجلى ذاته وصفاته واشرفت الارض بنور ربها اي
ارض النفس وزالت عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فعمل
قصته فاذا ذكر وفي اذكر كم تتبدل الذكورية بالذكر والمذكورية
بالذكورية فاذا فني الذكر في الذكر وجدت المذكور وان
طلبت المذكور وجدت الذكر فاذا ابصر في ابصرته
واذا ابصرته ابصرني **وسابعها** التوجه الى الله بكلمة وجوده
وهو الخروج عن كل داعية تدعو الى غير الله تعالى كما هو بالموت
فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود ولا مقصدا الا
الله ولو عرض عليه مقامات الانبياء والمرسلين صلوات الله
وسلامه عليهم لجمعهم لا يلبثت اليها بالاعراض عن الله لحظة
قال المجتهد قدس الله سره لو اقبل صدق على الله تعالى الف
سنة ثم اعرض عنه لحظة فمات اكثر مما ناله **وتامرها** الصبر
وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابدة كما هو بالموت
والثبات على فطامها عن الوفاة ومحبتها التزكيتها
وخود شهواتها والاستقامة على الطريقة المشي لتصفية
القلب وتجليته الروح كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة
يهتدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون **وتاسعها**
المراقبة وهو الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا للموت

المؤمن وجل متعرضا لظلمات الطائفه معرضا عما سواه مستغنيا
في بحر هوائه مشتاقا الى لقاءه وقلبه يحن لديره ووجهه تاق عليه
وعليه ان يستغنى اليه حتى يفيض الله له بواب رحمة لا مسكر لها وتعلق
ببواب عذاب لا يفتح له بنور ساطع من رحمة الله على النفس وفي
الخطه ما لا يزول في ثلاثين سنة بالمجاهدات والرياضات كما قاله
الله تعالى الا ما رحم ربي وهم الاخيار بل يبذل الله سيئاتهم حسنات
النفس بحسنات الروح لقوله تعالى يبذل الله سيئاتهم حسنات
وهم الا بر بل تكون حسنات الا بر سيئات المقيمين فيبذل
سيئات المقيمين بحسن الطائفه لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنات
وزيادة فهدى الزيادة حسنات الطائفه الحق جل جلاله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء **وعاشركها** الرضا وهو الخروج عن رضا نفسه
بالدخول في رضا الله تعالى بالتسليم لا وامر الا لئله والقون في
الى تدابير الابدية بلا اعتراض كما هو الموت كما قال بعضهم **شعر**
وكلت الى المحبوب ما مري كلمه فان شاء احياني وان شاء القاه
فمن مات بارادة عن هذه الاوصاف الظلمانية بحبيبه الله تعالى
بنور عنايته كما قال **الله** تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا عيشي به في الناس كن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
اي من كان ميتا باوصاف الظلمانية في الشجرة الانسانية فاحيينا
باوصافنا الربانية وجعلنا له نورا من نور جمالنا عيشي به اي بذلك
النور في الناس اي في ساير الناس عيشي بالفراسة ونبينا هدى
احوالهم كن مثله في الظلمات اي كن نفسه في ظلمات شجرة

الانسان ليس بخارج منها لا بزهرة المؤمنين ولا بثمار
الولاية فافهم تعلم ان شاء الله تعالى بفضلهم وكرمهم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **الصلوة** على ثلاث
مراتب خادمة وقربة ووصلة فالخدمة رتبة الشريعة والقربة
هي الطريقة والوصلة هي الحقيقة كما قيل الشريعة ان تعبده
والطريقة ان تحضر والحقيقة ان تشهد واما الخلوه فهي
انقطاع من الخلق الى الخالق وحقيقة الصلوة الانقطاع عن
الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن والاستغراق بلبذع المناجاة
في كل مكان وزمان وحقيقة الصوم الاساك عن الا وهام شغلا
بحبيبه رب الامم **حكاية الانسان كالمدينة** قال بعضهم
عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال مثل فؤاد المؤمن كدنية
وجوارحه كسور لها طربها وقلبه كالقصر في تلك المدينة والايان
في قلبه وهو الملك وللملك سر وهو التوحيد وله وزير وهو
العقل وله صاحب وهو الذكر وله علم وهو الانس وله نديم وهو
الزهد وله سيف وهو الحق وله رسول وهو الصدق وله جنود وهو
الاقتدار وله مجن وهو الخوف وله بواب وهو المراقبة وله خواص
ينصرونه ومعاشر لا يخالفونه فينبغي الملك في قصر معتكف
على نهمه وامر اذ عطف بعض المسفقين على ملكته وقال لها
الملك انك ميراك الشيطان الرحيم قد قوجرا اليك في جيش عظيم
فاحتزن بمد يديك واستعد في مملكك واخذ في غدا اليك واصل
وعن حريك وقصد كغيرنا كل وعلى مد يديك نازل فنادى

الملك بعرفاء البلاد ومقدمين الأجناد ورد عليهم الخطاب
وطلب منهم الجواب

واعتمد في حفظها على الله وعليكم قال فيجب ان تسلم الي اخواننا
ليكونوا على العدو في اعواننا فضم اليه من جنوده عشرة وهم الحميا
والقناعة والصبر والتعفف والبكا والتواضع وحسن الخلق واللينه
والطمانينه وسلم الجانب الثاني الى صاحب خبر وهو المذكور سلم
اليه من جنوده عشرة وهم التوكل والسكينة والوقار والعلظة
على الفجار والادب والافتكار والصدقة للابرار وشد الخوف
من عذاب النار وبغض هذه الدار فلما راي ابلين هذه المصنوعات
نصب على باب المدينة مخنيق البهتان وزعماده جوده والعذر
فقال لهم من داخل المدينة بمخنيقات التوحيد ونزهايات
التجديد واذا بالوزير قد استوى على جواد الرهبة وتقلد بسيف
الخشوع واعتقل برمح الاستطاعة وطلع للترال وملاقات
الابطال واذا باللعين ابلين قد حمل على الجميع اشده حمله
وصال على تلك المقاتلة اكره صولة فلم نزل راكبا على مطية
الهوى بيده سيف محجة الدنيا معتقل برمح الشهوات فنادى
الوزير فطعن برمح الشهوات وضربه بسيف محجة الدنيا فانهم
وغاب رشده فلما اصيب الوزير تلك الاصابة انهزم الرجيم الغفير
والخفاق الكثير فكان ينادي يا محبة اجرا يا مغيث اغثنا فان
لم تقننا فقد هلكنا حق وصل اول المنهزمين الى داخل المدينة
ونادى بهم الملك ويحكمهم ختم الرفاقة فاجابوه ان مقدم

الجيش

الجيش قد اصاب وكنا نريد فلم يقدم الملك ان يجيب
فاطلق الله لسانه وثبت جفانه وشدا ركانه وافزع على راسه
ببضه الرضا وتدمع بدمع حلاوة القضاء وطلع عارضا للترال
وملا فاه الابطال واذا باللعين ابلين قد نصب فخاخ التبيط
ورعى عليهم حب الكسل فلما نظر الملك الى المعين بهذا الاعتداد
نادى بعرفاء البلاد ومقدمين الأجناد فلم يجيد في احد منهم
ثبات واتفاق وكل منهم قد نقص العهد والميثاق وحصل
في تلك الافخاخ فعصى اوصارهم واحم منهم الاصلح فتمثل
المتمثل لذلك بقوله قد كان لي خل يواسر وحدي
ارضيه في السراء والضراء اجناله دهر ارماء بسهم
فاصابه نومي لعظم شقائي وبقيت اندبه واندبائه متا
ولفقد حاطت بي الحضاة فقال الملك ويحكم فيكم من
يرى بمصرح الوزير هل مات او لعله يات فقال هاهو مطروح
ما فيه غير نفس بقية وفيه وبروح قال هل فيكم احد يساويه
وارفعوني حتى اداويه فتقدموا لامره وطاعته وانوابه في وقته
وساعته فقال البشر انتهى بك الى هذا المقام فقال كرم الانام
فعباله مراهم لا توجد بللدا نير والدمار اخذله عروق الصبر
واضاف اليه مجنون التقوى وضم اليه ابرار التوبة وسحقه في
هاون العمل ونزل عليه ماء البقين وتركه على تلك الحوايج فاجت
من ليلتها ملتحة ومن تلك الالام منسجحة فلما لاح الصباح
نادى منادى الفلاح واذا بالوزير قد استوى على ظهر جواد

مجنسمة

الرهبة وتقلد بسيف الخشوع ثم اقبل على اركان المدينة
فاقام على ارجائها مشاعل الحكمة وجعل على ابراجها حراس الزهد
وقادوا عليها قايما للتوبة وحمل كل واحد منهم على نفسه
ايالة الذين امنوا بالسكينة وفتح لهم ابواب المدينة والقي
على عدوهم الحزيمة فحمل الوزير على اللعين ابليس فطعنه
برمح الاستطاعة وضر به بسيف الخشوع وقطعه بسكين التوبة
والاستغفار وعاد الى المدينة مؤيدا منصورا فاعطاه الملك

مغايبة القلب وخزانة الرب وقال لك

اخذ وباك اعطى وبك لحاسب

يوم القيمة وصلى الله

على سيدنا محمد

والدعوات

وسلم

كتاب غنقاء مغرب في معرفة

ختم الاولياء وشمل المغرب

للشيخ الاكبر والنور الالهي

الامير سيدي الشيخ

محيي الدين محمد بن

علي ابن محمد بن

الغري قدس

الله سره وتلا

ذكره امين

سبب تاليف هذا الكتاب التماس الشيخ ابو يحيى ابن ابي بكر

الصنهاجي من اهل الاساطات

والتمكين من سيدي

الشيخ محيي الدين

بن العربي قدس

الله سره

هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن الغزي
الطائي الحائمي ختم الله له بالحسن الوعاء المختوم على
السر المكتوم

حمدت الله والمقام عظيم فابدا سرورا والنفاد كظيم
وما عجب من فرحي حين قورنته بتهجة قلب حل فيه عظيم
ولكنني من كشف بحر وجوده عجب لقلبي والعقايق عظيم
كذلك الذي ابدى من نور ظاهرا على سدق الاجسام ليس بقيم
وما عجب من نور جسي واني عجب لنور القلب كيف يريم
فان كان عز كشف ومشهد في نور تجلي على مقسم
تفطنت فاسترلة الامر بالفة فهل ربي خلق بالعلم عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه به عند فصلي والفصال قديم
فرائق ربي قد اناني محسرا بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت صفي في قاسر فقال الحكما نصطفيه حكيم
فقلت براه الختم فانشد قايلا اذا ما رآه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عند براه نعم والامر فيه جسيم
والختم سر لم يزل كل عارف عليه اذا يسرى اليه بجوهر
اشارة اليه الترمذي بجمع ولم يبدع والقلب منه سليم
وما ناله الصديق في وقت كونه وشمس سماء الغريب منه عليم
مذاقا ولكن النفود مشاهد الى كل ما يبدى وهو كقوم
يفار على الاسرار ان تلحق الشرى وان تمتطيها الزهر وهي نجوم

فان

فان ابدروا واشتموا فوق عرشه وكان لهم عند المقام لزوم
فرتبا يبدو عليهم شهودها فمنهم بخور للهدى ورجوم
فسيحان من اخفى عن العيون ذاته ونور تجليها عليه عظيم
ولكنه المرمود لا يدرك السناء وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فاستحاضا خسر وخسر وخسة عليهم ترى امر الوجود يقوم
ومن قال ان الاربعين نهاية لهم فهو قول بر بفضله كليم
وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد طريقتهم فردا اليه قويم
فنبعتهم في الارض كيجعلونها وتامتهم عند الضوم لزيم
فعند فناخاء الزمان والظلماء على فاء مدلول الكروية يقوم
مع السبعة الاعلام والناس عليهم يتدبر الامور حكيم
وفي الروضة النخضاء سم عداته وصاحبها بالمؤمنين حليم
ويختص بالتدبير من دون غيره اذا فاح زهر او يهيب شميم
تراه اذا نا آه في الامر جاهل كثير الدعاوي او يكد زعيم
نظاهرة الاعراض عنه وقلبه غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف عشاء الى ساعة اخرى وحل صريم
فيهمر عنن العقل بعد كونه ويحيى نبات الارض وهو شيم
ويظهر عدل الله شرقا وغربا وشخص امام المؤمنين مريم
وتم صلاة الحق قري على الذي به لم ازل في حالتي اهيم
آتاه بعد هذا الذي تقدم والصلوة التي ختم بها الحمد وشم
قد برامها الحبر اللبيب امورا قالها الفطر المصيب
وهو قمار ما لك من معان حواها الغفلة العذبة المحييب

الكررب

سليم

سيرة
حالية

• ولا تستطع في الأكوام تشقى • ويتعب جسمك الغرض الغريب •
 • إذا ما كنت تسخنها في الحى • أروها البعد والمعنى قريب •
تبيين الغرض من هذا الكتاب • كنا قد ألفنا كتابا روحانيا •
 وإنشاء ربانيا • سميناه بالتدبيرات الإلهية • في إصلاح المملكة
 الانسانية • تكلمنا فيه على ان الانسان عالم صغير • مسلخ من
 العالم الكبير • فكلمنا ظهري في الكون الأكبر • فهو في هذا العين
 الأصغر • ولم نكلم في تلك الأوراق • على مضاهاة الانسان
 بالعالم على الإطلاق • ولكن على ما يقابل به من جهة الخلقة
 والتدبير • وبينت ما هو الكاتب منه والوزير • والمعاين العادل
 والأمين • والعاملون على الصدقات والسفر • والسبب الذي
 جعل الحرب بين العقل والهوى • ورتبت فيه مقابلة الأعداد •
 ومق يكون اللقا • ونصرت نصرا مؤثرا • وكونته امير امير •
 وأنشأت الملك • وأتمت ببعض عالم الحياة • وبعضه الخلق •
 وكحل الغرض • وأتمت من كان في قلبه مرض • وكنت نويت ان
 اجعل فيه ما اوضحه تاريخ واخفيه • اين يكون من هذه النسخة
 الانسانية • والنشأة الروحانية • مقام الامام المهدي •
 المنسوب الى بيت النبي المقامي والطيف • اين يكون ايضا
 منها ختم الاوليا • وطابع الاصفيا • اذا الحاجة الى معرفة
 هذين المقامين في الانسان الكامن كل مضاهات اكوام الحديثان
 لكن خفت من نزغة العدو والشيطان • ان يصرخ به في حضرة
 السلطان • فيقول على ما لم انزير • واجعل من اجله في بيت الشورى •

فسرت

فسرت الشاة بالفرزان • صيانة لهذا الجثمان • ثم رايت ما
 اودع الحق من الاسرار الدرية • وتوكلت في ابرار عليه • فجعلت
 هذا الكتاب لمعرفة هذين المقامين • ومق تكلمت على هذا
 فانما اذكر العالمين • ليتبين الامر للسامع في الكبير الذي لم
 ويعقله • ثم اضاهيه بسم المودع في الانسان الذي يتكون
 ويجهله • فليس غرضي في كل ما اصنف في هذا الفن • معرفة
 ما ظهر في الكون • وانما الغرض ما وجد في هذا العين الانشأ
 والشخص الادبي • فحقق نظرك ايتها العاقل • وتنبه ايتها
 العاقل • هل ينفعني في الاخر كون السلطان عادلا او جائرا •
 او عالما او جاهلا • الا والله يا احبي حق انظر ذلك السلطان مني
 والحق • واجعل عقلي امنا على • واطلب منه الادب الشرعية
 في ما لحي وظاهري • وابايعه على اصلاح اولي واخري • فمق لم
 اجعل هذا نظري هككت • ومق عرضت عن الاشغال بالناس
 تمكنت من مخاتي وتمكنت وقد قال صلى الله عليه وسلم يخاطب
 جميع امته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته • فقد اثبت
 صلى الله عليه وسلم الامانة لكل انسان في نفسه • وجعله
 مطوبا بالحق في عالم غيبه وحسه • فاذا كان الامر على هذا
 الحد • ولزمنا الوفاء بالعهد • فعالمنا نقر في سبيل النجاة •
 ونقنع باحط الدرجات • ما هذا فعل من قال في عاقل • ويتجنب
 هذه المعاقل • فتق في كتابي هذا او غير حاد ثامن
 حوادث الاكوام • فانما غرضي ان ابثته في سمع السامع وافي له

بمثل في الانسان. فنصرف النظر فيه الى ذاتنا الذي هو سبيل
نجاتنا. فامثبه بكلمته في هذه النشأة الانسانية. على حسب ما
يعطيه المقام اجسامانية او روحانية. فايا كان توهم انفسنا
الاخ الشفيق ان غرضي من كتبى كلامها فيها فيما خرج من ذاتي
من غير ان الحظ فيه سبيل نجاتي. **شعر**

فما ابالي اذا تقضى تساعديني. على النجاة بين قدنا واهلكا
فانظر الى ملكك الادنى في الكبد. في كل شخص على اية ملكا
وتزينة بالعدل شرعا كل اوتية. واسلك به خلفه من حيث ملكا
ولا تكن ما راسع لنفسك. في ملك ذاتك تكن فيه كن ملكا
فليتأمل ولي هذا الكتاب فاني اذكر فيه الامر من العالم الاكبر.
واجعله كالقشرة. واجعل ما يقابل من الانسان كاللباب لليبس
الذي ذكرته ان يتبين للسامع ما يجهله في الشيء الذي يعرفه
ويقله. ولو وصل فهمه اليه دون ذكرى اياه. ما لم يخط ساعته
تجناه. ولا خرجت لمحة بارق على معناه. فانما اسوقه من الالف
ومجال للذهاب. وسأورد ذلك في هذا الكتاب ان شاء الله
تعالى من اللاتي والاصداق. ونواشي الاعراف. التي هي امثال
نصبتها الحق للمؤمنين والعارفين بحباله صايد. وتحفة
قاصد. وعبر لبيب. وملاحظة جيب. **تجويزا مس**
وتجزي غاطس فيه لاي اشارات في اصداق عبارات
فمن ذلك مغناج حجة. وايضا حجة. ولما لم يتمك القاصد
الى البيت العتيق. ان يصل اليه حق يقطع كل فج عتيق.

وبذكر

الامر البعيد
والناظر المنقش

وبذكر الالف والوطن. ويهجر الخلة والعطن. ويفارق
الاهل والولد. ويستوحش في سيرة من كل احد. حتى اذا وصل
الميقات خرج من ريق الاوقات. وتجر من مخيطه جرح من
تركيبه الى بساطة. واخذ يلقى من دعاء. ونسي ما كان
قبل ذلك وعاء. وصعد كذا. لاجل علم الهدى. ودخل
الحجرة. وحرر. ولم يجر وقبل. تذكر ميثاق الازل. وطاف
بكعبته. احاط علما بنشأته. وهكذا في جميع مناسك. يمشي
على سالكه. فاذا اجتازنا المغنى. ووقف على حجة معنا قدك
هو الحاج الذي يهتد. ولولا السامنة من قارية لعرفتكم به
منسكا منسكا الى اخره. وابتدأت في هذا الكتاب بنسك الحج
اذ معناه تكرر المقصد الى الواحد الفرد. والقصد اول مقام
لكل طالب سر. او محاورا. وانا اريد ان اوضح لك في
هذا الكتاب اسرار. وارسلها لها عليك مدرا. فاضحت
لكر ولا قصدي وجعلته قصدا شرعيا. ومقاما جمعيا.
فانه اذا كان القصد بهذه المثابة وهو البداية. فما ظنك
بالنهاية. وابن من يقدر قدر الغاية. وما قد والله حق قد
وما حمد نور شمس لم يمد ذات بدوى. فالق السمع. واشهد
الجمع. **شعر** اقول وروح القدس ينفت في النفس
بان وجود الحق في العبد الخسيس. ايا كعبته الاشهاد يا حرر الدين
ويا زمر الامال. ثم على النفس سرى البيت نحو البيت في ماله
وطهر بالتقديس من دنس اللبس. فيا حشر في يومنا بطن محشيرة. وقد ولي الوادي على سفير الرحمن

• تجرعت بالجرعاء كاس ندامة • على مشهيد قد كان مني بالآ
 • وما خفت بالخيف ارتحال ولا • اخاف على ذي النفس من ظلمة الر
 • لمزلف التجاج اعلت ناقي • لا نعم بالزلفي والحق بالجبن
 • جمعت جميع بين غيبى وشاهد • بوترين لم استهد به رؤية النفس
 • خلعت الاماني عندي ما كنت في مناء • وطوقتها فانظرة بالطردي
 • ففي الجمرات الغري رونة القضي • حصبت عدو الجهر فارتد في كس
 • صفت على حكمة الصفاة حقيقة • فما انا من عرب فصاح ولا قرين
 • ركنت الى الركن الهادي لاني في سائ • لام الهادي اليمن في جنة القدس
 • ائت اناحي بالمقام مهيمنا • تعالى عز التحديد بالفضل والعيش
 • نشاهدته فيبيعة الحجر الذي • تسود من نكت العهود ولد اللعين
 • وبالحجر جمرت الوجود وكونه • علي فلا يفد الزمان ولا عيب
 • وفي عرفات قال لي تعرف للذي • نشاهد بين المهاجرة والاش
 • فلما قضيت الحج اعلت منتدا • يسري بين الجهر للذات والحق
 • سفينة احصاها كيت فلم تزل • تسيرها ارواح افكار الخرس
 • فلما عدت بحر الوجود وعانيت • بسيف الزهي من جلعن ربه الارش
 • دعا في به عبيدي فلبيت طائعا • تاقل هذا الفتح فوحي العرس
 • فمأنت موجودا بلا عين بصير • وسترح عبق فانطلق من الجرس
 • فكنت كوسى حين قال لربه • اريد اري ذاتا تعال لتع الجرس
 • فدرك الجبال الراسيات جلالة • وغيب موسى فاختفى العرش والكرسي
 • وكنت كخفاش اريد تمتعا • بشمس الضحى فانهض من تحت الشمس
 • فلا ذات ابقى ولا ادرك المني • وغود في الاموات جتما بلا نفس

لحي
 اعلت

لحي
 الجنس

دكتي

• ولكتي ادعى على القرب والتوى • بلا كيف بالبعل الكرم وبالعرس
 • فتن لم يكن قصده على هذه المحجة • لم تنح له هذه المحجة
 • وبطلب العين • وهو في حفرة الالين • فاسلك يا اخي على
 • هذا الطريق • وقل الرفيق الرفيق • حتى تتصل به من غير
 • انفصال • وتتفصل عنه اليه من غير اتصال • ويكون
 • ظلالك تسجد له سبحانه بالغدق والاصال • ومن ذلك
 • تنزل روح امين • باشراف جميع مبين • ولما هزل الصبح
 • جيوش الليل • ووجف عليه بسوايق الخيل • وحصل الجسم
 • والرسم في قبضة العين والاسم • واعتقه من روق كونه
 • والبسة رداء صونية • ومنحه مشاهدة عينه في اي وجهه
 • كان من انيرة • عند ذلك سالتني دجل من اهل بئر • ومن يقول
 • بدولة العزيز • وينكر سقوط التيميز • عزاسر اشرار الساسة
 • وامارتها • وحقايقها واسرارها • من طلوع الشمس من مغربها
 • وروحانية مقصدها ومذهبها • واغلاف باب التوبة وابقاء
 • ذلة وحبوب • ونفحة دابة ونزول سيج • وحسف جيش هامة
 • فيصح • وملحة محلة عظمي • وفخ مدينة كبرى • بتكبير
 • وتمليل • على مقتضى السنة لا بالمرهفات البيض ولا زرق
 • الاسنة • وختم ولاية وروضة خضراء • وسر نبوة ومحنة
 • بيضاء • ومن خرج من مقامه الى مقام انزل • فصاح به الشريف
 • الاحمل • ودجال لا يعنى • وقيل له يموت ويحيى وقال
 • لي اريد منكم ان يتيسر لي ان اسأله هذه الاكوان

في نشأة الإنسان فاني اريد ان اجعلك لشيطانا
رصدا واتبعك على ان تعلمني ما علمت رشدا فقلت واين
فتاك وقوتك وهل اتخذ سرا في البحر خوفا فقال لولا
ما اتخذ خوفا سرا ما وجدت لك سبينا ولولا فتائي ما
حملت غداي فقلت له ستلحق بمقامك وتساخر واذا وقع
ذلك حينئذ تغبر فقلت له وهل نسيت الخوف فارتدت
فقصصا على اثرك لتعرف حقيقة خبرك فقال كل ذلك
قد كان فلقد نعب من اخذ علمه من لا كوان فقلت له اوبشر
الحق باي صاحب الرحمة والعلامة فابشر فانك صاحب الغلظة
والدم لا في في العاين وانت في الكتم والالين فانت في
ملكك رئيس وفي سجن عالم شهاده تك جيس وانا في
ملكوتي عاقل نفيس وصاحب صنعة لبوس فقال لي
ايتك قصد فاعلمني رشدا فقلت انك لن تستطيع معي
صبرا وكيف نصبر على ما لم نخط به خبرا قال سمعتني ان شاء
الله صابرا ولا اعصيك امر اقلت فان اتبعني فلا تسألني
عن شيء حق احد مثلك منه ذكرا **وصنف حال بعد**
حل وتر حال ثم قلت لربا سيدي صان الله انوار بيتك
وحفظ عليك متاع غيبك اريد ان اعرفك قصتي
فتكون لك سلما الى منصف عسى يقل انكارك ويحسن
ان وقع منك اعتذارك فان الذي سالت عنه من هذه
الاشهر المصونة عن ملاحظة الانوار فكيف بغالم الاكثار

لا يصلح في كل وقت افشاؤها ولا يصح باي فتح كان بعثها
واحياؤها فان بناها عظيم وشيطان منكرها اليم وان
كان بعض ما سالتني عنه لم اخرج عليه ولا طليته منه فان
الطريق الذي سلكته عليه والمقام الذي طليته فانفردت اليه
الذي هو مقام فردايته الاحد وفي الكثرة والعدد
لا يصلح معه التعرج على كون ولا يقبل منه الا ما تحققة
عين ولما لم تتعلق بمحادث الكون هيق ولا نشوق
اليها كالميتي كانا الحق سبحانه وجهي ونزهة عن ملاحظة
جهنم فكنت لا اشهد آيتا فكيف ابصر كونا **حكمة**
تعليم من عالم حكيم ثم لما رايت السائل عن تلك الاشهر
تكرره واي الانكار اعرضت عنه اعراض معلم فاصبر
وجهي جهة الحق الذي بيده المفاتيح من جهة المقام الذي
يعقله وبسدت الباب الذي ينكره ويجهله حتى يتمكن
في مقام السمع ويتحقق بحقيقة من حقايق الجميع وتنت
الى الحق مليئا وله مناجيا اعد على سوانغ نغم واسمع
السامع سر حكمة وكافي لا اقصد بذلك تعليما وهكذا
يفعل من صير الحق حكما فان البيوت لا تبنى الا من
ابوابها والملوك لا يدخل عليها الا باذن حجابها وذلك
ان ابدت له السر كفاحا وجد قلبه لذلك سراها فخرج
في عالم التجسيم سر فكره واستوى على قلبه شيطان نكره
فصير نور نار وقرامه بوار فالحكيم المطلق اذا اخذ

من هذه صفة في مناشدة الحق . واعرض عن جميع الخلق .
هم المقام . فقطع الأوهام . وغاب عن الأجسام . واستسلم
اي استسلام . ووقفت النكته في قلبه . فقادته الى معرفة
ذاته وربه . فاعرضت عنه هذه الحكمة . واشتدت وبجت
ببعض ما وجدت . فعلم فيه ان السلوك يجذب الحق وداعيه .
وبره سبحانه بالعبد وتحف . فلعله يتنبه ويعبه .
قلبي يذكر كسر وحرز . لما ملكك ملح وتلوين .
فلورقت في سماء الكشف همة . لما ملكك وجد وتكون .
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم . يظفر به وهو بين الخلق مسكين .
حق دعوته من الاشواق داعية . اضحى بها وهو مغبوط ومفتون .
وابرقت في نواحي الجوارح رقة . همت لها نحو قلبه سحبة الجون .
فالسحب سارية والريح ذارية . والبرق محتطف والمأمسون .
واخر **ترجبت** كلما تحوبه من حسن . ارض الجسم وفتح الصد والصين .
فاما سمع السائل وصف حاله . وسجنت بدرسه في دار
هالته . وتنبه لما اخفي فيه . وابرزت له نبتة من معانيه .
ورايته قد اصغى الي بكليته . وخرج عن لاخته نفسيته .
صرفت رجهي اليه وهو فان فيما اوردته . متعطش للزيادة
ما الشدته وطلب من الزيادة فزده **شعر** .
فما ترى فوق ارض الجسم مرتبة . الا وفيها من النوارتين
فكلما لاح في الاجسام من بدع . وفي السرائر معلوم وموزون .
والقلب يلتذ في تقلب مشهك . بكل وجه من الترتين فنيين .

الجسم

والجسم فلان يحلج وترجعه . ربح من الغرب بالاسرار مشون .
وراكب الفلك ما دامت تشرق . ربح الشريعة محفوظ ومون .
التي الرئيس الى التوحيد مقده . وفيه الهاء العلوي تامين .
فلوراه ورج الشوق ترجعه . يحري وما فيه تحريك وتشكين .
ان الاويل في الانسان مودة . نور وناز وطين فيه مسنون .
واودع الوصل ما بيني على كبت . وبين ربي مغروض ومسنون .
فالسراية من خلق ومن خلق . اذا تحققت موصول وممنون .
يقول اني قلب الحق فاعتبروا . فاق قلب كتاب الله ياسين .
من بعد ما قد اتى من قبل نجيته . علي من درهم في نشأتي حين .
لا يعرف الملك المعصوم ما تشبه . ولا اللعين الذي يتكلم بين .
لما تستر عن صلصال ملكه . اخفان عن علي في غيبه الطين .
فكان يحجب عني وعن صفته . غيم العما والما في الغيب مخزون .
فعند ما تمت في صا مفتحرا . يمشي الهويما وفي اعطاء الدين .
لما سرى القلب للاعلى بجاز على . مدن وغار له هو من الهدين .
غض الجفون ولم يزل العنا . لما مضى عن قواه الفرض والدين .
فعند ما قام فوق العرش يا بعد . اللوح والقلم العلام والنون .
فلوراه وقد اخفي حقيقة . له فوق اسوله الحق يكون .
فان يحلج الى كون بحكمته . له على ظهره ما كما يكون تخمين .
فلا يزال لمزج الملقبات به . يقول للكائنات في الوري كونوا .
فكل قلب سفي من حكمته . في كل كون فذا ك القلب يعيون .
فاعلم بانك لا تدري الا لانا . ما لم يكن فيك بر موكر صفين .

فاعرف انك من قبل المرات فان تمت فانت على التقييد مسجون
 وان تجليت في شرفي مشهدي علم انتم فيك العالم والدون
 ولاح في كلامي اغني وقطعه من الكلايف تقييد وتحسين
 فافهم فديك سر الله فيك ولا تظهرهم فهو غير الاختيار يكون
 وغفر عليه وصنعه ما حبيت فالسر ميت بقلب الحمد فون
 فلما سمع منتهى القلوب ووقف على شرف العيوب وراى
 ما حوته هذه المملكة لا نسايتها من الصفات الربانية
 والاسرار الروحانية جثا على ركبتيه وانسلخ عن ظمئيه
 وقال في اكم السر فوضح ففقد الالكران وطرده الشيطان
 بغناية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فصف الخمر فاني
 اسلم وعليني اعلم قلت فلم ازل بهذا المشهد السني
 والمقام العلي اغدو واروح في غيوق صبوح الى ان
 تمكن الامر لدي وحصلت المفاتيح الثواني بين يدي فلما انصف
 بهذا التحصيل وهيا في الحق للتقديم وشحنى للتحصيل علمت
 انه تعالى يريد رجوعي الى عالم الشهادة فقبلته على شرط
 الابقاء الحائي والزيادة اذ لا دليل قاطع بوجود نهايه
 ولا تحقق لاحد بغايه اذ هو القابل سبحانه قول نزيه وتحييد
 لهم ما يشاؤن فيها ولدنا مزيد فحصل للمتصف بهذا المقام
 نفوذ ارادته في ملكه وزيادة ما لم تتصف المحبة بذكره فنفوذ
 ارادته في قوله تعالى عسى ايمان ياتي بالفتح لكن بشرط الوفاء
 بعهد والزيادة في تنعيم الولاية بقوله سبحانه واوامر عندك

فعد

فعدنا انصرا في من غير مفارقة الرفيق الى عالم التزيين والتلويح
 تلقيتني حوارث الاكوان في الطريق فعد ذلك عرفت من
 الحاد ثقات الانية والانية ما شهدته وعلمت من الكائنات العلوية
 والسفلية ما وجدته وانا الان من ذلك الوقت الى حين هلكي
 وافتراف ملكي في تلك الرجعة المشهدة بتلك الصفات
 الاحدية ومن ذلك ههنا امين جاء بنبأ يقين
 وقد تجسد بثلاثة افوار واعطيت اسرار ومن سلم
 على من افقه واطهر في بعض خلقه كوكبا الاقول في ردائه
 المقة وقمر يارتقا في حلة الهداية المشرقة فاعطى كل نور
 حقيقة وادفع لنا طريقه ثم تلاهما الشمس الاكبر
 والنور الازهر الذي يجلو السدق وينير الغرف وينزل
 الكلف وهو التجلي المثالي والنور الارشادي نسلم ثم اقل
 في مغرب المعنى حتى يصل الاجل المسعى فاذا ادنا لاجل
 واقترب طلوع هادي من حيث غرب وهذا هو شمس التوجيه
 ومقام التنزيه بافوله نزول الاشراك وتغل عقد الاشراك
 فيفلت صيدها ويرتفع كيدها وهذا الاقول كله على
 قسمين لذوي عينين فان جعل افولها في قلبه وهو على
 نور من ربه في عالم غيبه فبقى له نور بهر ويكون له نور على
 نور وسرور واراد على سرور وان اطام المحل الاضواء عند
 افولها فهو معرا عن صفات مقبلها قد غرق في بحر الذات
 الاقدسية متجرا عن ثواب صفاتها المعنوية فانظر

نسخه
استار

الى هذا السر السقي ما اعجب به . والى هذا الذوق الشهي ما
 اعذب . وبقيت مع هذا النور الشمسي في مقامي الاقدسي .
 انا جبه انوارنا . وليالي قسرية واياما . وقد اوضحنا العلامة
 بان خاتم الامامة اعني الامامة المحمدية الخيرية لا الامامة
 المطلقة الكلية فمن فهم فليعلم . ومن جهل فليفرج الباب
 وليايزر ما دام هذا النور ما يتا في افقه . قبل افول في حقه .
 فتحقق بالدبر . وعلت ما جعل الحق من الاسرار في يد .
 ومن ذلك رجب مخنوم . من راجه تسنين . الملك دخل
 عام خمسة وتسعين ونصف اليوم . وانجلاد عن الشمس ظلام
 الغيم . وانا على حال في رجوعي المذكور . وعلى المستور . في
 غلايل النور . وانا كان هذا الرجوع بالمسك مخنوما . وكان
 مزاجه تسنينا . لانه تابع متبوع . وسامع متبوع . وسنا في
 الاشارة اليه من بعد . ويكون له الوعيد والوعده . ولما دخل
 العام المذكور . ومضت منه ثلاثه شهور . تلقا في عند
 فرا في تلقا في هذه الشمس المغربية . وتركها في العصابة
 اليسرى . تلقا في الختم برحيقه . وادفع الى التسليم مزاج
 طريقه . فرايت ختم اولياء الله الحق في مقعد الامامة الاحاطة
 والصدق . فكشف لي عن سر محتده . وامرت بتقبيل يده .
 ورايته متدليا على الصديق والفاروق . متدانيا من
 الصادق المصدوق . محاذيا له من جهة الاذن . قد
 القى السمع لتلقى الاذن . ولواء تقدمه منشور وخاتمه

نور على نور . فكان له في ذلك الجمع الظهور . ومن عداه
 فيه كلابس ثوبي زور . والشمس البيه قد قبلت يد
 مبلي . ولخطتها فقال الختم هي من اهل بي ثم نازعني الحديث
 وتغني بنا بالقديم والحديث . والساق في بحث المدام . ويبداء
 بساق العرش الامامة . وهو يتعطف على عطفه نشوان .
 ويغاز لي مغازلة هيمان . ويقول ردني برداء الكتم .
 فاني انا الختم لا ولي بعدي . ولا حامل لعهدي . بقلي
 نذهب الدول . وليتخى الاخباريات بالاول . شعير
 . وكان ما كان ما لست اذكر . فظن خيل ولا تسأل عن الخبر .
 ولما تاجت القلوب باسرارها . وطلعت سموس الغيوب من
 سماء انوارها . واخذ المجلس حده . ودخل الوالعباس وصا
 عنده . انصرفت متحققا بما عرفت ولم يبق نكتة نادرة .
 الا على باب حضري وارده وصادره . ولو لا لغير ما اخذ .
 ودخيل الاقشاء الذي بينه لا برزناه لكم في طنه وبنيته .
 ولكن ساجعله لكم وراء كلته بجليته . فمن اجترأ ورفع سرقه .
 راي سرق . وهكذا افعله في شمس غريبا . اظهرها لكم من
 وراء قلسنا . في حجاب غيبنا . فمن كان ذاكشف علوي .
 وعزم قوي . شوق عن قلبي . حق يرى فيه شمس ربني .
 فمن استطاع عشق الاقشاء طلب الحق . ومتى تنزل عن منته
 الى ذلول الكتم بخافا الحق . الا ان كان كما افعله وبفعلة
 من قلبي خفي رمز . ودرج معني في معني والغز

ومن ذلك البحر المتقدم المذكور **ارضاء السور على البدور**
ولما دخل شهر ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعث
الى سبعمائة رسول الاطهار وهو الوحي الذي ابقاه علينا
والخطاب الذي جعله منه الينا ثم اردفه بمشرق ساطعة
في روضه مانعة يامر في فيها بوضع هذا الكتاب المكتوب
والسر المصنوع وسماه لي بكتاب الكشف والكنم في معرفة
الخليفة والختم فراجعت الملك في هذه العلامة
فقال ايها الفقيه ما ثم عاد الي وما رحل وفرش المحل
الاقدم ونزل فقال المحضرة قد سمعته بكتاب سدر
المتنهي وسر الانبياء في معرفة الخليفة وختم الاولياء
فقلت اني لاجد في نفسي لهذه السمة نكته فلا تعجل علي
ولا تأخذني بغتة فقال اني استحيي فقلت ربي الذي
يميت ويحيي فلما كان يوم الجمعة والخطيب على القلادة
يدعو قلوب اولياء الله تعالى اليه وعباده اذ وجدت
بركك الجذب من حضرة القريب فسلمت للفيلة الكلام
وتوفرت دواعي القلب لما يرد عليه من السمات فاذا الخطيب
الانفس من المقام الاقدس هل تمنع ايها الخطيب المعرب
والمنتقد المعجب بعنقاء مغرب في معرفة ختم الاولياء
وشمس المغرب ونكته سر الشفاء في القرن الاخر بعز
المصطفى **وصل** وهذه الاسرار كلها راجعة الى
النسخة الصغرى لا الى النسخة الكبرى فقد بينت لك

انفا

انفا انه لا فائدة في معرفة ما خرج عن ذاك الا ان يتعلق
به سبيل نجاة فشمس المغرب ما طلع في عالم غيبك
من انوار العالوم وتجلي الى قلبك من اسرار الخوض والعموم
كما ان الختم ما ختم به على مقامك عند منتهى مقامك
وكذلك اذا كنت في ايمانك الخاص بك بين يدي اخوانك على
ما كان عليه من تقدم من صحابة النبي من العالم السني
والتجلي العلمي فقد لحق زمانك بزمانهم وصرت من جملة
اقرانهم **ومن ذلك رفع سيرة ومجاهدة نكرة** ولما فرغ
ذكرته وورد علي بما سطرته فقال لي هل رايت يا محمد هذه
الاشعار في آخر الزمان عن الامير في وقت الامان لولا خلافة
الصدوق لرجع الناس عن الطريق لعدم الكشف ومعرفة
الصرف وهل الخليفة الا بعد ثبوت المستخلف ولهذا
توقف المجادل المستغنى قال يا محمد هي هات يا انسان
ما لا يد من كونه فكان قد كان وكان لكنه غير موجود في عالم
التغيير والحدثان وانما الحكمة اخيرة لسياسة اخيرة سيظهر
ذلك السر في اوانه وحلول زمانه فشمس المغرب دون
رتبة الصدوق فعليك بالكنم كما ان الصدوق فعن دونه
سحت لواء الختم وذلك ان انوار الغيوب الساطعة في
القلوب التي كئينا عنها قد نيا لها من ليس بجديد ولا كبير
ولله ذلك المقام الاخطر بل قد نيا لها المكور بل المستدج
المقبون **وسر هذا في قوله تعالى سنستدعيهم من حيث**

سنة
العلم

لا يعلون. والصد بيقية لا يئالها الا اهل الولاية. ومن
كان له عند الله تعالى امر لاسابق وعنايه. وهي السبيل في نجاة
من اتصف بها. وتمذهب بمذهبها. فلها جعلنا الشمس
دونها. والبهار كونها كما ان الختم فوق رتبة الصديق. اذا
كان الممهد للمجتهد للطريق. الذي مشى عليه عتيق. فالختم
بنوي المجتهد. علوي المشهد. فلها جعلناه فوق الصديق.
كما جعلنا الحق. فالأخذ يوم من شكاة النبوة. أكبر من أخذ
من شكاة الصديق. فبين التابع والصاحب ما بين
الشاهد والغائب. ولما صح ان الختم مقدم الجماعة. يوم قيام
الساعة. ثبت ان له حشرين. وان صاحب الختمين. وبسكرة
ذوالاجفة في حشيره. وينفر الختم بخاميه. وذوالاجفة
في الانسان من غلبت عليه الروحانية. والنقوب يظهر نفسه
بالرتبة الملكية. ولادفاع عندنا في هذا المقام ولا نزاع. وعلى
قدرة نقاية فيها يكون مع صاحب شقي او ثلاثا وارباع. فان
كان امين الارواح. فيكون له ستمائة جناح. ولا يخرج عليه في
ذلك ولا جناح. وانما سميناه خاتما. وجعلناه على الاولاد كما
لاننا يا في يوم القيمة وفي يد اليماني. محل الملك الاسفي. خاتم
مثالي جسماني. وفي يد اليسري محل الامام الاسراخاتم ترابي.
روحاني. وقد انتشر باليمين. في زمرة اهل البقيين. وقد
انتشر باليسار مع اهل التمكين. فقد خصص بعلمين. ونحط
باسمين. فلما التراس في الحافرة. والنقد في ولاية الآخرة.

تفتن

تفتن ايها اللبيب هذه الاسرار. واسمع لصنياه هذه
الأنوار. ومن ذلك رهن غلاق. واخذ ميثاق.
ولما سمعت ما ذكره. واظهر لعيني ما كان قبل ذلك ستم.
عزم علي في تقييد هذه النبذ الاقدسية. واخذ علي
العهد ان اجرد هاهنا من غلايلها السندسية. حتى لا تبسم
عن اغريض. ولا يظهر لها قها وميض. وقال وهو رهن
بيدك وقد غلق فلا تبسم. فامسك عليه ولا تخرج
فيقتبس فتوجه الامر علي عند ذلك في افشاء هذا
النسر المكشوف. والكتاب المحتوم. افشاء وتعرض لا يصرح
واعلام تنبيه وتلويح. ولما تلقيت منه الامر على هذا
الحديث. ودخلت تحت هذا العقد. لزم في الوفا بالعهد.
فانا الان ابدي واعرض بامر. واياك اعني فاسمي باجاره.
وكيف الوجود بسره. وابدي مكنون امر. وانا الموصى به عزري
في غير ما وضع من نظمي ونثري. شعرا

نبت علي السر ولا تقشقه. فالروح بالسر لمقت.
علي الذي يبيده فاصلة. والتمه حتى يصل الوقت.
فن كان ذا قلب وفطنة. شغل طلب الحكمة عن البطن.
فوقف علي ما مرناه. وفك المعنى عن الذي لغناه. ولولا
الامر الالهي لشافهنا به الوارد والصادر. وجعلناه قوت
المقيم ونزاد المسافر. ولكن قد جفا القلم بما سبق في القدم.
فما استرف الا انسان حيث جعله الله تعالى محل روحانيات

هذه الاكوان فلقد ابدع سلخه حين وجدته اكل نضجه
 فاسد تعالى الكفيل وعلى الله فصد السبيل ولو شاء
 لهداكم اجمعين ومن ذلك موقف اختصاص ونتيجة
اخلاص ولما كان هذا الامر يدخله الصدق والمين ولو كان
 عند فائده عن مشاهد عين لما كان يقطع بصدق السامع
 الا ان تامل ذلك النجدة بما عجز قاطع او نور حسن ظن بقلبه
 ساطع وهذا قال الامام ابو يزيد رضي الله عنه لموسى الذي يلي
 ان المؤمن بكلام اهل هذه الطريقة مجاب الدعوة عند العلي
 فقد حصل للمؤمن الصديق الاشتراك مع الصادق بطريق حسن
 الظن لا بدليل الخوارق ولما كان الامر عند الخلق به
 النسبة ومجيبوا عماله عند الله تعالى من عظيم النصبة اخفيته
 عنهم رخصتهم وجرى ما معهم على مذهبهم فما اظهرت النبوة
 للجهنم الا على قدر حصل عقوبتهم خوفا من نفوسهم له وذهولهم
 فيقعوا في تكذيب المخبر الصادق فتعلم بهم لذلك مشلات
 العوائق ثم جرى على هذا المذهب السلف الصالح من الصحابة
 ونزلوا من مقام الهيبة الى مقام المزاج والدعاية اقتداء بمن
 مازج الشبهة وذو النغير بما ظاهره موهم وباطنه خبير وتروا
 بالمعاملات في الطواهير وتكتموا بما حصل لهم من العلم المصون
 والسرير وان كان قد نبهوا رضوان الله تعالى عليهم وعلى
 امير ليست عند الجمهور خوطبوا بها من وراء الستور
 فقال ابوهريرة رضي الله عنه لو تبثتة قطع من هذا البلعوم

وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو فسرت لكنت بينكم الكافر
 المرجوم لما راوا ان حقائق الغيوب فوق مراتب بعض
 الغيوب فاخذوا الامر من فوق معرفة مشاهد وذوق
 وورثا بنويا محفوظا ومقاما علويا محفوظا اذ اشار في
 انبائه لما لقنه ليلة اسراية من تحصيل علم اخذ عليه كنه
 لما عسر عليه ففهم ولما كانت هذه العلوم التي انا وانما
 في هذا المجموع واشباهه من هذا القبيل ومنلقا من
 مشكوة هذا الجيل وما لا يصلح الا بعد مفارقة جبريل وكل
 صنف من الملأ الاعلى وقيل لم يصح عند فاذا اعتنوها
 ولا ان يرفع حجابها فيكشف سريرها فكلمها ابرزناه لعين
 الناقد البصير انما هو من تلقينات النعيبين والتمكين
 من حضرة المجامع المياحاة بلغة الانس لا زالت سطوة الهيبة
 ونزول رجز الانس فاطهر منها على قدر ابصار الناظرين
 فمنهم من فهم وسك ومنهم من جال به في ميدان المناظرين
ومن ذلك موج مخبون تجرد عن لولو مكتنون
 ولما توالى على الاسرار وسطعت من جميع مسامر نشاني
 اشعة الانوار اغتسلت بالماء الفراح لسد المسام فانعكست
 الانوار الى محل الالهام فبتحت جدا ولها وانهارها
 واشتد الريح الغربي فتموجت بحارها فدخل الموج بعضه
 على بعض واسرع الي ما ابرص المبرم بالحل والنقض

سبح
لحق

سبح
مجنون

فلا تبصر الاسما بامر كوما • وموجا بمنونا • في بحر لحي بعيشاه موج •
من فوفه موج • من فوفه سحاب نطلات بعضها في بعض حتى •
ما بقي على ظهر هذا البحر فذلك يجري • ولا تظهر في جوفه فذلك •
يسري • الى ان لطفا لمقيث سبحانه فسكر من الريح ما استند •
وكسر الموج بالساحل وامتد • فومي بزبد • على سفينة زبد •
مخض لوضع الوقت وشريفه • قد علم كل اناس مشربهم • و •
حققوا طريقهم ومذهبهم • فذلك الزبد قدر ما خرج من •
بحر قلوب العارفين على ظاهريهم الى الخلق ولا يعرفه •
الاصحاب ذوق • **وهذا الكتاب المحفوظ من** •
طوارق العلك والمسمى في غيايات الازل عنقا •
مغرب في معرفة ختم الاولياء وشمس المغرب •
ونكتة سر الشفا في القرن اللاحق بقرة المصطفى •
من ذلك الزبد الذي رماه الموج بلوح المنير به الفرد •
ولجامع عليه الزوج • فمن شاء فليشف • ومن شاء فليكن •
ومن شاء فليشف • وهذا القرن قدان زمانه • وقربا وان •
فليناهب المتاهب لمحاولة • وليستغنى السعي لهذا النور •
الالهي قبل افوله • لا تحجب يا اخي فان القرن اللاحق بقرة •
المصطفى لم ينزل موجودا • مادام الانسان مع ربه سبحانه •
شاهدا له والحق له مشهودا • وان كان الذي اشار اليه •
الشرع • وبما به السمع • في عبارة المخرج والقتل • فذلك •
او ان التقدم والفضل • فان للعامل منهم اجر سبعين

لبيد
فليضع

من

من تقدم • وان كان الامام المقدم • فانهم لا يجدون •
اعوانا على النجدة وجدوا • ولا يشهدون لامامهم عينا كما •
شهدوا • ولا شئ اقوى من ايمان ضيب • اذ لم يلحق بصاحبه •
ريب • وذلك زمان الفتن • وحلول البلاء والمحن • فا •
عرض عن قولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنية • ذلك •
مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله •
وهو اعلم بمن اهتدى • فاما هذه الاشارات في نفسك •
واجتمع عليها بقلبك وحسك • فان الزمان شديد •
جبار عنيد • وشيطان مردي • فانسلخ منهم اسلخ •
من الليل • الا فقد لحقت باصحاب البثور والويل • وقد •
نصحتك فاعلم • واوصحتك السبيل فالزم • **ومن** •
ذلك كتاب عقدة وعرش شهيد • ولما كان ما صد •
من الروايات كبر ابنيها قطعنا بصدديق ما تهدي •
وتنعم به اياها الحق وتسد به • فدخلت بين الانوار •
واسدلت الحجب والاشنان • غيرة على الحرم والايمان •
فبينما انا اناجيه بين يديه • اذ جذبني جذبة عزز اليه •
فاقامني الحق في مقام البحر الذي علاموجه وطبي • ودخل •
بعضه في بعض ونمي • وانا في حالة لا يعرفها الا من يكابد •
ولا يصفها الا من يشاهدها كما قيل • **شعر** •
لا يعرف السوف الا من يكابد • ولا الصباية الا من يعاينها •
فاقت منكيا على اليمين • وترك قلبه مغالبة عليين •

بيت مر

اذ هو محل الحق • ومتعدا الصدق • وقد غرم الماء • ولعاطت به
 الانواء • فلم تزل تواجهه • تضطيق • ورياحه تنزع • وتستيق •
 الى ان تنق في الورك الاعلا • فخر من الابن • فخرج منه قد راس
 الشعر • رايت فيها عير • فكونها الحق • سبحانه • شفا ملكا • وانشا
 انشاء • فلكيا • فواميه • سبحا • ومهللا • ومكبرا • ومليبا • ففرت
 ان ذلك الشخص • جسمانية • هذا الكتاب • الذي انزل • الحق •
 الي • وابرز • للعيان • على يدي • وانظر • من ذلك • من ذلك
 البحر المروج • ورثته • من ذلك المروج • الا هوج • فالجهد • الذي
 صيرني • له • فلكا • مجنطا • وجعلني • له • روحا • بسيطا • فانظر • وما
 ايها الولي • الاكل • الي • ففقدت • جنته • وبقيت • عند
 الاحاد • سننه • بنعت • ليلة • من قير • وسير • به • الحشر • والحق
 الحبي • بالميت • فحشر • وحصل • رب البيت • في البيت • فحشر
 فخطب • حميرا • من عتيقة • فاشترى • بها • من يدي • صدقة •
 ناصد • قها • عدا • غاب • عني • وطلب • الشهادة • على ذلك
 مني • فكتب • في خرقة • حرير • احمر • كتاب • ذهب • زهر • وكنت
 اول • الشهود • في • هم • عن اذن • صلى الله عليه وسلم • وامر •
 وذلك • بمنزلة • الاعلى • ومقامه • الاجل • فلما • صام •
 ترك • بيدي • هم • ودخل • منزله • بعريته • وخلا • بها • بنفسه •
 وبقي • المهر • بيدي • الى • انقضاء • آمدي • فلما • لاح • الصبح
 الذي • عيني • وجمع • لي • بين • النورين • لم • اجد • عرسا • ولا • بعلا
 غير • ذاتي • ولا • صدا • فاغبر • خلقي • وصفاي • فكنت • البعل

سبح
خرب

علي

والنور

والعرس • وزوجت • العقل • بالنفس • فتطهرت
 الحمير • ببعدها • وقادت • بعزيمة • عقلها • فنجبت
 امرى • لما • لم يكن • غيري • وهكذا • وقفت • عند • رفع • السوء
 على • مخبيات • الامور • فمن ساحل • ما • لم • يحترق • به • زوجه
 ومن • بحر • ساحل • له • يكسر • له • موج • ومن • طاق • بحقايق
 بغير • لسان • ولا • مخارق • ومن • صامت • لا • يبرح • داعيا • والى
 الله • فعا • الى • هادي • ومن • كره • لا • مكان • لها • ما • عرفها • احد
 ولا • جهلها • ومن • قبه • ما • لها • عمد • ومن • عجز • ما • في • الارض
 مستند • الى • اسرار • تدنس • بالذكر • ولا • تتخلص • بالفكر • اذ
 هي • من • خفة • ما • خطر • على • قلب • بشر • ولا • وعها • اذن • واعية • تجبر
 ولا • ادرك •ها • حقيقة • بصر • شعر
 عجبت • من • بحيرة • ساحل • وساحل • ليس • بحجر •
 وضيق • ليس • لها • ظلمة • وليلة • ليس • لها • فجر •
 ذكر • ليس • لها • مو • ضع • يعرفها • الجاهل • والفاجر •
 وقبة • خضراء • منصوبة • جارية • مركزها • القهر •
 وعهد • ليس • له • قبة • ولا • مكان • خفي • السر •
 خلجت • سائر • بغير • كرم • فقبل • اهل • هيمك • الفكر •
 فقلت • مالي • قد • فارفقوا • عليه • في • الكون • والوجود •
 فان • بالفكر • اذا • اما • استوى • في • خلدي • يتقد • الجحيم •
 فيصير • الكمال • حريقا • فلا • شفع • يرى • فيه • ولا • نور •
 فقبل • لي • ما • تجتني • هم • من • قال • فقال • البني • حر •

من خطب الحسن في خدرها
اعطيتها الدهر والكحلها
فلم اجد غيرة في ذاك الذي
فالشمس قد ابرج في ضوؤها
كالدهر مذموم وقد قال لي
والتي اريد ان اظهر لك من هذه العجايب ما يتيسر وامهد
لك منها ما توقع فوالله لو رايت يا اخي حال العارفين
اذ خرجوا عن نفوسهم ودرجوا عن محسوسهم فظهرت
قلوبهم واظهرت غيوبهم ورفعت استارهم وطلعت انوارهم
وكانت التجليات على مقدار فمن شاهد قدسا ومن مشا
انسا ومن شاهد عظمة وجلالا ومن شاهد ملاطفة
وجلالا ومن برهنة في ايتية ومن خطفة في هوية فلو
اطلعت عليهم غيبا لوليت منهم قاررا ولملت منهم رعبا
لانعدامك عن تلك المشاهدة وتعذيبك وسقوط فؤادك
وحل تركيبك فان سكنت باب المناجعة شهدت الحق منك
مكافحة فتعشده عند ذلك ما يشوق السالك شعرا
ولما اتاني الحق ليلا مكلمنا
وارضعني ثدي الوجود حقيقا
ولم اقل القبطي لكن نجرته
وما زجج الا بناء من لعل سطوفا
فكنت كوسى غير اني رحمة
كفاحا وابدا لعيني التواضع
فما انا مغموم ولا انا راضع
بعلبي فلم تعسر علي المراضع
ولا جاء شرب يسطو رافع
بقوم ولم تحرم علي المراضع

لغزت

لغزت امورا ان تحققت ترها
فاذا كان هذا الامر العظيم في المسلك الموسوي
بالصراط السوي والمسلك المحمدي وفي الصراط السوي
اشارة فتدبر العبارة وانظرها اية وامارة واجعلها
منها تقبلس نامة فان المخرج والغفار بالامتزاج والحكم بريك
الناسر وها انا ان شاء الله تعالى ابث لك من سر امر المكون
والكون ما شاهد المقام والعين وما سبب البدء ومن
كان اول الفشي وكيف كان ذلك الاول مشرق الانوار
وينبوع الانهار وعنه كان العرش والعالم الاوسط والعرش
والجماد والحيوان وهو اصل الاكوان وارياك ذلك كله
قد اودع الرحمن في ذاتك وجعله من جملة صفاتك فانت
المثل المشبهة وتلك المثل المتزم فان قلت فابن خطي من التتبر
وابن خطي من التشبيه فعند المواجهة والتوجيه يتردد كل
واحد منكابين التتبر والتشبيه فاياك ان تغفل عن فتح
هذا الباب المغفل والله تعالى يحسن عونك واذا فتح لك
ان يدبهم صونك وقد اشبتنا ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب
معرفة المعبود وانه لا يعرف من ذاته سوى الوجود ثم بعد
ذلك الكلام فيما ذكرته واسوقه على ما شرطته ومنه املي به
استعين وعليه اتوكل وعنه ائين فانا منه اليكم واليه
منكم من غير الى ومن وانا الامين الحافظ المؤمنين وحبنا
الله ونعم الوكيل والمجد لله رب العالمين والصلاة والسلام

قوله ابن
اي اظهره

على سيدنا محمد خاتم النبيين. وعلى آله وصحبه أجمعين.
بسم الله الرحمن الرحيم. وعلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم البحر المحيط الذي
لا يسمع لموج غطيط. في معرفة الذات والصفات والأفعال
بكر ضهيًا في لجة عتيًا وهي في معرفة ذاتة تعالى جلست عن
الأدراك الكونية. والعلم الإحاطي. غطس الغاطس يخرج ياقوتًا
الأحمر في صدفة الأنهر. فخرج النمام فعد ذلك البحر صفر
اليدين. مكسور الجناحين. مكفوف العينين. آخر لا ينطق
مبصوت لا يعقل. فبطل بعد ما رجع إليه النفس. وخرج من
سدقة الفلاس. فقبل له ما رآه. وما هذا الأمر الذي أصابك
فقال هي هبات لما تطلبون. وبعد لما ترومون. والله لا ناله
أحد. ولا تضمن معرفته روح ولا جسد. هو الغزير الذي لا
يترك. والموجود الذي يملك. ولا يملك. إذ حارت العقول
وطاشت الآليات. في تلقى صفاتية. فكيف لها بدكر ذاته.
الأنزى حكم تجليته في ربوبية الأزل. كيف خرا الكلام ضعفا.
وتدلك الجبل. فكيف لو تجلى في هذه الربوبية من غير أسطر
الجبل النبويه موسى. لكان صاحب زمانه لا يؤسا. بعد
انكراك وهلاك. ويبعث في إنشأة مثلية وإملاك. وإذا
كان تجلى الربوبية على هذا الحد. فإن أنت من تجلى الألوهية
من بعد. فاذا كان هذا حظ المتبوع الكليم. فكيف يحيط
التابع الحكيم. فقد رما في الصفات امرًا يجر عنه. ولا

في معرفة الذات والصفات والأفعال

يصل

يصل أحد الآلهة إلى ما قدر له منه. وأما معرفة الذات فكنتفة
بالنور الاضواء في عما محبقة بحجاب الغمر الأقصى مصونة
بالصفات والاسماء. فغاية من غاب في الغيب. الوصول إلى
أقرب ثوب. ونهاية الطلاب. الوقوف خلف ذلك الحجاب.
هنا وفي الآخر. وفي الشأنة الدنيا ونير الحافرة. فمن رام
رفعه أو نولي صدعه. في أي مقام كان عدم من حينه. وطوت
سماع وأرضه يمينه. ورجع خاسرًا. وبقي حائرًا. وكان سلطانا
جائرًا. ومرتدًا إلى أسفل سافلين. والحق بالطين. فمن كان من
اهل البصائر والآليات. وتادب بما يجب عليه من الأدب.
ان وصل إلى ذلك الحجاب. الذي لا يرفع بهجانه عن حبه
فكان يوقف على كنهه. والوقوف على كنهه محال. فلا يسيل
إلى رفع ذلك الحجاب بحال. فاذا وصل الله تعالى إلى العاقل
اللبيب. والفطن المصيب. وانزع عليه رداء الغيم. قال
أغار عليه أن يعلم غيم. فوقف خلف الحجاب. ونادى
باسمه تعالى الوهاب البعيد. الأقرب اليأس من جيل الوريد. فيجيبه
فيحجب الحق تعالى بالمزيد. وحقائق الوجود وتقدس وتتم.
وتعكك وتشبه. ودخل حيث شاء من جنة الصفات. وأراح في
رباض الكلمات. رجال وصالح. بالمجلى المتعال لا يرده امر.
ولا يحجب عنه سر. ونادى الحق من عرش التنزيه. خلف حجاب
غمر التنويه هذا جدي حقًا. وكليق صدقًا. فاصاب
وتادب فطاب. فليقبل جميع ما سقم منه هذه الحضرة.

اليه. ولينصب ذلك كله بين يديه. لياخذ ما يشاء مختاراً.
وتترك ما يشاء اذ خاداه فيؤتي الملك من يشاء. وينزع الملك
من يشاء. ويعز من يشاء. ويذل من يشاء. بيده الخبز وهو
على كل شيء قدير. وهو الحكيم الخبير. وهذا مقام الادب. و
منزل الامناء. وحضرة اللقاء. وكل واحد من الواصلين
اليه على قدر عمله. وفوق عزمه. وان شملهم المقام وعم
فمنهم التام والاعم. ومن هذا المقام يرجع صاحب الجماعة.
وفيه معنى من قامت في حقه الساعة. وهو المنتهى والخاتمة.
ومقام الجلال والاكرام. وفي هذا المقام قلت.
مواقف الحق اديني. وانما يوقف الاديب.
استشهد في ذاته كفاً. فلم يجد تسميها تقيت.
فاصعدت ذاتي فلما. كنت انا العاشق الخبيث.
ارسلني بالصفا كما. يعرفني العاقل المصيب.
فياخذ السر من قوادي. فتقتدي باسعة القلوب. هو
فان قلت فابن معرفة الباقوت الاخر. المصون في الصدق الاز
فاقول ان معرفة الباقوت الاحمران لا يعرف. ولا يجد. ولا
يوصف. فاذا عرفت ان ثم موجود لا يعرف فقد عرفت. فاذا
اقررت بالخير عن الوصول الى كنهه فقد وصلت. فقد صحت
الحقيقة لديك. وانضحت الطريقة بين يديك فانه من لم
يقف على هذا العلم. ولا قام به هذا الحكم. يروم ما يحصل
له. وذلك لما ذهله عنه وجهله. فكيف كان تعلم ما لا يعلم.

وهذا

وهذا الحق قد انبلج صهده فالزم. واقتد بالبنى والصديق
اذ قال صلى الله عليه وسلم لا احببني اذ عليك انت كما اثبتت
على نفسك وهذا غاية العجز. ومعرفة من وقف عند حجاب
العر. وقال الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز عن ذكر الادراك
ادراك. فلا سبيل الى الاشتراك. وليس بعد حجاب العزة
الالهية. الا الكيفية والماهية. فبما ان من بعد وقرب
وتعالى ونزل وعرفه العارفون على قدر ما وهب. وحسب
كل عاوف به ما كتب فكسب. وذلك من صفات الصلابة
فغاية معرفتنا انه تعالى موجود. وانه الخالق والمعبود.
وانه السيد الصمد. المترم عن الصاحبة والولد. وهذا
كله راجع الى التنزيه. وسلب التشبيه. فتعالى ان تعرف
منه صفات الالبثات. وجل ان تدرك كنه جلاله المحذرات.
فاذا كانت صفات الجلال لا يحاط بها فكيف بمن قام به
وانصف بها فجل ابكيد المتعالي. العزيز الذي لا يتألم فيجر
الباقوت الاخر. هو المستحق ليس كمثل شيء. وسبحان
ربك رب العزم صايفون. فقد اشار الى حجاب العزم
الذي ذكرناه. والسر الذي وصفناه. الصفات
لمحة بارقة وخيال طارقة. قل للباحث على ما لا
يصل اليه. والطالب فوق ما يكتفه. هل عرف من الحق غير
ما اوجد فيه. والا فهل اثبت ما لم يتصف به. وهل
زلت في معرفة عن الامر المشبه الامور بما السلب والتنزيه.

والتقدير ونفي التشبيه ان قلت هو الحق المتكلم القدير
 المبدأ العليم السميع البصير فانك كذلك وان قلت الرحيم
 القاهر حتى تستوفي اسماءه فانت هنالك فاصفته سبحانه
 بوصفا لا انصفت به ذاتك ولا وسمته باسم الا وقد حصلت
 منه تخلقا وتحققا لتمامك وصفاتك فابن من اثبت له ذلك
 من جهة العاين ونهاية معرفتك به ان تسلب عنه نقائص الكون
 وتسلب العبد عن ربه تعالى ما لا يجوز عليه راجع اليه وفي
 هذا المقام قال من قال سبحانه ما اعظم شأني دون باقي
 هيئات وهل تسمى من شيء الا من لبسه او يوحى شيء الا من
 خلسه ومق لبس الحق صفات النقص حتى تسلبها عنه او يقره
 والله ما هذه حالة التنزيه وانما المبدأ الواحد محكم على الغائب
 بالشاهد ووطن ان ذلك نقص فنسب اليه النقص فاما ان
 نفسي ان البس ما لبسه هذا المبدأ واعربها عنه حتى كوني
 المحقق الموجد فنفسى اذ انزهت وذاتي اذ اقدس
 والباري سبحانه منزه عن التنزيه فكيف عن التشبيه فالتنزيه
 راجع الى تطهير محال لا الى ذاته وهو من جملة منزه لك
 وهيباته فاحمد الله الذي قدسك وعلى قوب التنزيه الذي
 اليك ولو لا ما ارجع عينيك من ذلك لمحبة بارق وطرق
 عند هجعتك منه خيال طارف ما صحت لك هذه العناية
 ولا اليك قوب الخلافة وهذا الولاية خرجت بها في
 وجودك كما كنت في الصفة العلمية والمشيئة الاختيارية

سابقة

سابقة قدم قبل خط العلم فاعلم انك متصل به في
 الصفات المعنوية من جهة الظلال من غير اتصال
 منفصل عنه بالصفات النفسية المجردة في كل حال من
 غير انفصال فلو لا ما وصفك بارصافه واعتقوك في صورة
 اعرفه وانزلك فيهما منزلة في وقت القبضين والتعالي
 وقوله هو لا بلجنة ولا آلي وهو لا للنازل ولا آلي حين
 ارتفع عند النفع والضرب وتتم عن صفات البشر فقال
 تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وما كانوا
 وفيه وما هم وذلك لما خلق الله سبحانه هذا الشخص الانساني
 على صورته وخصه بمرتبة بصفات الحق صفات العبد
 ولا تعكس تنكس فانظر ما اشرفنا اليه في هذا الشذوذ
 وتامل ما وراء هذه السطور وتحقق ما حصل عندك من معرفة
 الصفات واماك والالفاظ فتعرفت قط صفة على
 الحقيقة من عبودك وانما تعرفت ما تحصل من الارصاف
 في اركان وجودك فمنازلت عنك وما خرجت منك ورا
 لتحق صفاته بذاته فتزهدت عن نفاق علمك بما هيتهما
 وانصت في ذلك بعرفتك بذاتهما فان العاجز عنها هو الوقت
 ودونها فعلى طريق التحقيق ما عرفت ما ربك من كل طرف وما
 عرفت ايضا سواة ولا تزهدت بوجوه الا اياه فان قلت
 انك عرفت قلت الحق وانت اللاحق وان قلت لم تعرف
 قلت الصديق وانت السابق فاحذر النفي لنفسك واللائنات

فقد انتهت الصفات عن تعلق العالم الحادث بمساجها
تنتهت الغائب **الافعال موج ضرب في الساحل**
وانصرف ونزل به اللؤلؤ والصدف في الناس
من زهد ومنهم من غترف ولما كانت بخوم السماء السابعة
تضاهي بعض الاسماء من باب الأسماء وهي في باب الحكام
على ضرب وبقسام فمنها ما هو سلب التقاض والتشبيه
ونفي المماثلة للتشبيه وهو حطنا في هذا التركيب من علم
الذات ومنها ما هو من شروط الألوهية وما لا يتصور
بعد مروجان عليه للماهية وهو علم الصفات ومنها
ما هو لتعلق ايجاد العين والتأثير في عالم الكون وهو علم
الافعال فنقول على هذا الصراط السوي في اسمه
القدوس العزيز الغني صفات جلاله ونقول في اسمه
العليم السميع البصير صفات كماله ونقول في اسمه
الخالق البارئ المصور صفات فعاله وما فيها والحمد لله
ما صفة الالئان فيها قدم ولنا اليها طريق اتم وهذا
الباب لصفات الفعل وهو من باب الطول والفضل
والانعام والبذل امتن سبحانه اولا بالايجاد من
غير ان يجب ذلك عليه او يضطر امر اليه بل كان مختارا
بين العدم والوجود فاختر واحد الجائز من ترجيح
وسعادة للعبيد فخلق بناء القدر بين العدم والوجود
ولا يينية فبرزنا للعين عن تعلقها دون كيفية اذا

فقد انتهت الصفات عن تعلق العالم الحادث بمساجها
تنتهت الغائب الافعال موج ضرب في الساحل
وانصرف ونزل به اللؤلؤ والصدف في الناس
من زهد ومنهم من غترف ولما كانت بخوم السماء السابعة
تضاهي بعض الاسماء من باب الأسماء وهي في باب الحكام
على ضرب وبقسام فمنها ما هو سلب التقاض والتشبيه
ونفي المماثلة للتشبيه وهو حطنا في هذا التركيب من علم
الذات ومنها ما هو من شروط الألوهية وما لا يتصور
بعد مروجان عليه للماهية وهو علم الصفات ومنها
ما هو لتعلق ايجاد العين والتأثير في عالم الكون وهو علم
الافعال فنقول على هذا الصراط السوي في اسمه
القدوس العزيز الغني صفات جلاله ونقول في اسمه
العليم السميع البصير صفات كماله ونقول في اسمه
الخالق البارئ المصور صفات فعاله وما فيها والحمد لله
ما صفة الالئان فيها قدم ولنا اليها طريق اتم وهذا
الباب لصفات الفعل وهو من باب الطول والفضل
والانعام والبذل امتن سبحانه اولا بالايجاد من
غير ان يجب ذلك عليه او يضطر امر اليه بل كان مختارا
بين العدم والوجود فاختر واحد الجائز من ترجيح
وسعادة للعبيد فخلق بناء القدر بين العدم والوجود
ولا يينية فبرزنا للعين عن تعلقها دون كيفية اذا

كانت

كانت غير متعلقة بوجود ولا ايضا متعلقة بمفقود وهذا
يجر ليس له قعر فرد دناه للفضل المقدر ولم يكن فيه
بالجابر المتحكم وذلك لولنا حقيقة القدر الا زلية وما
صبتها في العالمية لمرفنا كيف تحققت ومتى تعلق
ولم نقدر في هذا الباب قياس الغايب على الشاهد لانا
ما اجتمعنا على معنى واحد اذ ليس للقدر الحادث ثبوت
باجداد كون وانما هو سبب عار لا يبرزهين وحجاب
نصبة الحق في اول الانشاء ليضل به من يشاء ويهدي به
من يشاء والفعل قد يكون نفس المفعول بالتشبيه والاشياء
كنوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوق الله وقد يكون مجازا للحالة
عن تعلق الفاعل بالمفعول وكيفية تعلق القدر الا زلية
باجداد الذي حارت فيه المشاهد والعقول وكل من وام
الوقوف تكمن على عقبيه ورجع على مذهبه وهو قوله تعالى
ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم
وقال في حق انفسهم واقدسهم حين قال له رب اربي
كيف يحيى الموتى فآراه اثار القدر لا تعلقها فعرّف
كيفية الانشاء والتعامر الاجزاء حق قام شخصاسويا
وما راي تعلق قدره ولا حقيقها فقال له الخبير العليم اعلم
ان الله عزيز حكيم نفي لما تقدم من صورة الاطيار ونفريه
الا على طوار وكما نفع المسبح في صورة الطين الروح فاستنقض
طيارا واظهر في الوجود خيرا فكان النسخ له جبابا وما نفع له

لحي
بالسببية

اللام بال
المشقة
الغريب
ونقص
باللام بال
انهم
من قوس
الغريب
السببية
ملاحي

من باب تعلق القدر بآبائه. وكذلك يقول من شاء الله تعالى
ان يقول للشئ كن فيكون ذلك عند امره. وينفذ الحق بسر
نشيئه ونشره. فالمتفاضل بين الخلق. انما هو في الامر الحق.
فشخص يكون امره ربانيا التحقق فيكون ما يشاء. واخر غير تحقق
ليس له ذلك. وان كان قد ساواه في الاشياء. فيصاح من
انفرد بالاختراع والخلق. ويسمى بالواحد الحق لا اله الا هو العزيز
الحكيم. **محاضرة ازيلية في نشأة ابدية**. اجتمعت الامم
بحضرة المسيح اجتماعا كريما وترباه منزها عن العذر في غير
مادة ولا امد. فلما اخذ كل اسم فيها مرتبة. ولم يتعد
منزلته. فتنازعوا الحديث دون محامره. واسا كل اسم
الى الذي يجانبه. دون ملاصقة ومجاورة. وقالت يا ليت
شركا. هل يتضمن الوجود غيرنا. فاعرف منهم واحد ما يكون
الاسمان. احدهما العلم المكنون. فزجعت الاسماء الى الام
العليم الفاضل. وقالت انت لنا الحكم العادل. فقال نعم
بسم الله. واسا الى الاسم الجامع الرحمن. واسا الى الاسم
التابع الرحيم. واسا الى الاسم العظيم. وصلى الله وحفي
الى الجامع من جهة الرحمة. صلى النبي واسا الى الاسم الجليل
والعظيم. محمد الكريم. واسا الى الاسم الحميد خاتم الانبياء
واول الائمة. وصاحب لواو الحمد والثناء. فنظر من الاسماء
من لم يكن له فناء ذكر العلم حفظ. ولا جأ عليه من اسم
الكليم لفظ. فقال وهو العليم من ذا الذي صليت عليه.

يبتلى

سبح
ورجع

واشهر

واشهرت في كلامك اليه. وقرنته بحضرة جوفناه. وقرنته باب
سبعنا. ثم خضعت بعضنا بالاشارة والتقييد. الى اسم الرحيم
والحميد. فقال لهم يا حبيبي هو هذا الذي سالتوا في عندنا
ابنيه لكم بحقيقة. ووضح لكم المعرفة طريقا. هو موجود ايضا
في حضرةكم. وتظهر عليه اثار نعمتكم. فلا يكون في هذه الحضرة
شئ الا ويكون فيه. ويحمله ويستوفيه. ويشترككم في اسمائكم.
ويعلم من حقايق انبائكم. وعن هذا الموجود الصادق ومن
حضرتهكم. واسا الى بعض الاسماء. منها الجود والنور. يكون
الكون والكيف والاي. وفيه تظهر بالاسم الظاهر حقايقكم
واليه بالاسم المان واحصا به تمتد رقابتكم. فقالت نبهتنا
على امر لم تكن به علينا. وكان هذا الاسم واسارت الى المفضل
علينا عظمتنا. فتق يكون هذا الامر. ويلوح هذا السر. فقال
ما سالتكم الخيرة. واهتديتم بالبصيرة. ولست في زمان فيكون
بيننا وبين وجود هذا الكون مدة واوان. فغاية الزمان
في حقنا ملاحظة المشيئة. حضرة التقديم والنسبة. فقالوا
نسال هذا الاسم الحاطي في جنسه. المتد في نفسه. واسا
الى المريد. فقيل له متى يكون عالم التقييد في الوجود الذي
يكون لنا فيه الحكم والصول. ويجول بظهور اثارنا عليه
في الكون على ما ذكره الاسم الحكيم قوله. فقال المريد وكان في
به قد كان. ويوجد في الاعيان. ويفيض عليه الاسم المحسن
واحصا به وقال الاسم العليم. ويسميه بالانسان ويسميه.

سبح
المذكور
الجواد

الاسم الرحمن. وينبغي عليه الاسم المحسن. واصحابه سوانح الاله
 فاطق الاسم الرحمن بحياة. وحيا المحسن ونياه. وقال نعم الاخ
 ونعم الصاحب. وكذلك الاسم الواهب. فقام الاسم الوهاب.
 وقال انا المعطي بحساب. وبغير حساب. فقال الاسم الحبيب
 اقبذ عليكم ما تبتون. واحسب عليكم ما تعطونه. بشهادة
 الاسم الشهيد. فاني صلحنا الضبط والقييد. غير ان الاسم
 العليم قد يعرف المعطي له ما يحصل له في وقت. ويحكم عليه
 الاسم المريد في وقت. ايما ما يعلم ولا يحسن. ويؤيد الشيء ويرد
 ضده فلا يقضيه. فلا زال الي عنكم. ولا فراق لي منكم. فانا
 لكم لزم. ونعم البحار والحميم. فتوزعت الاسماء كلها مملكة
 العبد الانساني. على هذا الحد الرباني. وتفاضرت في الحضرة
 الالهية الذاتية بجمعها. وببنت حكمها مسا لهما وطريقها.
 وتعملوا في وجود هذا الكون رغبة في ان يظهر لهم عين.
 فلجوا الى الاسم المريد. الموقوف عليه تخصيص الوجود. فقالوا
 سالناك بهذه الحضرة التي جعفتنا. والذات التي شملتنا. الا
 ما علفت نفسك بهذا الوجود المنتظر فارده. وانت يا قادر
 سالناك بذلك الا ما اوجدته. وانت يا عالم سالناك بذلك
 الا ما احكمته. وانت يا رحمن سالناك بذلك الا ما رحمته.
 ولم نزل تسال كلها واحدا واحدا. قائما وقاعدا. فقال القادر
 يا خرفنا على المريد بالتعلق وعلي بالايجاد. وقال العالم
 على القادر بالوجود. وعلي بالاحكام. فقام الرحمن وقال

علي بصلة الارحام. فانه شجرة منى. ولا صبر له عني.
 فقال له القادر كل ذلك تحت حكمي وقهري. فقال القادر
 لا تفعل ان ذلك لي وانت خديجي. وان كنت صاجي وجمي.
 فقال العليم اما الذي قال تحت حكمي فلنقدم علي فتوقف
 الامر على جميع الاسماء. فان يجلت لها يبع وجود عالم الارض
 والسماء. وما بينهما الى مقام الاستوى. ولونتها على كيات
 توقفها والبقاء بعضها البعض لرايت امرها يهلك منظره.
 ويطيح لك خبره. ولكن فيما ذكرناه بنينه على ما سكتنا عنه
 وتركناه. فلنرجع ونقول. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.
 فنقد ما وقع هذا الكلام الانفس في هذا الجمع الكبر الافر
 تعطشت الاسماء الى ظهور اثارها في الوجود. ولا سيما
 الاسم المعبود. ولذلك خلقهم سبحانه ليعرفوه بما عرفهم.
 ويصفون بها وصفهم. فقال وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
 يصلحون. فلجأت الاسماء كلها الى اسم الله الاعظم والركن
 القوي الاعظم. فقال ما هذا البهاء ولاي شيء هذا البهاء.
 فقالت ايها الامام العارفين. لما نحن عليه من الحقايق والمنافع.
 ائت العالم ان كل واحد منا في نفسه على حقيقة. وعلى
 سنة وطريقة. وقد علمت يقينا ان المنافع من ادراك الشيء
 مع وجود النظر كونك فيه لا اكثر. فلو تجرد عنك بمعزل
 لرايته. وتنهت بظهوره وعرفته. ونحن بجهاليت

متحدون لا نسمع لها خيرا ولا نرى لها اثره فلوريزه هذا
 الوجود الكوفي. فظهر هذا العالم الذي يقال له العلوي ^{سقط} والقدرة
 لا تمتد اليه وقايننا وظهرت فيه حقايقنا فكنا نراه مشا
 عَيْن. لما كان منافي اَيْن. وفي حال فصل وبين. ونحن باقوت
 على تقدير يسا من الاليتية. وتزينا على اطينهم بنا من جهة
 الماهية والكيفية. فغايتهم ان يستدلوا برقايقنا على حقايقنا. ^{يقنا}
 استدلال مثال. وطرف خيال. وقد لجانا اليك مضطربين.
 ووصلنا اليك قاصدين. فلجاء الاسم الاعظم الى الذات.
 كالجاء اليه الاسماء والصفات. وذكر الامر. واخبر السر. وانجا
 نفسه المتكلم بنفسه العليم. ان ذلك قد كان بالرحمن فقل
 للاسم المريد. يقول للفايل بامر يكون. والقادر يتعلق بايجاد
 الاعيان فيظهر ما تمسنته. ويبرز لعيانكم ما استتمت.
 فتعلقت الارادة والعلم والقول والقدرة. فظهر اصل العبد
 والكثرة. وذلك من حضرة الرحمن. وفيه النعمة **أصل**
البدن. واول للنشأ. نشأ سيدنا محمد عليه السلام
 على كل وجه وابدع نظام. **بحر اللؤلؤ والمرجان المودع**
في العالم الأكبر والأشنان. ولما تعلقت ارادة الحق سبحانه
 بايجاد خلقه. وتقدر برزقه. برزته الحقيقة المحمدية.
 من الانوار الصمدانية في الحضرة الاحدية. وذلك عند ما
 تجلى لنفسه بنفسه. من سماء الاوصاف. وسال ذاته
 بذاته موارد اللطاف. في ايجاد الجواهر والاكناف.

فتلقى

فتلقى ذلك السؤال منه اليد بالقبول والاسعاف. فكان
 السؤال والسائل. والداعي والمجيب والمتميل والنايل. فكأن
 فيه يكون نزيه. ودخل جوده في حضرة علمه فوجد الحقيقة
 المحمدية على صورة حكمه. فسلحها من ليل ذاته فكان هذا
 وفجرها عيوننا وانهارا. ثم سلخ العالم منها فكانت سماء عليهم
 مدبره. وذلك انه سبحانه اقتطع من نور ذاته قطعة لم تكن به
 متصله. فتكون عنه عند القطع منفصلة. ولكن لما قطع
 سبحانه على الصور. فصار كان ثم جنسا يجمعها ضرورة.
 فكان قطع هذا النور المنة للممثل. من ذلك الجنس المخليل. فة
 والباري تفرق في غيبه عن قيام الفصل به والوصل والاذا
 بالانسان الى جنسه فهو قطع مثلي ايدي. جرى على معق
 ازي. فكان لحضرة ذلك المعق بابا. وعلى وجهها حجابا.
 ثم ان الحق سبحانه صدم حجابا لا يرفع. وبابا لا يفتح. ومن
 خلف ذلك الحجاب يكون التجلي. ومن وراء ذلك الباب
 يكون التدلي. كما اليه ينتهي التداني والتولي. وعلى باطن
 ذلك الحجاب يكون التجلي في الدنيا للعارفين. ولربلغوا على
 مقامات التمكين. وليس بين الدنيا والاخرة فرق عند العارف
 في التجلي. غير الاحاطة بالحجاب التجلي. وهو في حقنا حجاب
 العزة. وان شئت رداء الكبرياء. وما ذكرناه زينة الحق اليقين.
 وتحفة الواصفين. فلنرجع الى ما كنا بسبيله من جنس النشأ
 وقيله. فنقول على ما قد مشاة في حق الحق من التنزيه. ونفي

بج
عينه

يجمعها

نعم
حسن الشيء وقليله

المماثلة والتشبيهية انه سبحانه لما اقتطع القطعة المذكورة
 مضاهية للصورة انشأ منها محمدا صلى الله عليه وسلم على
 النشأة التي لا يتجلى اعلامها ولا تظهر من صفاتها الا احكامها
 ثم اقتطع العالم كله تفصيلا على تلك الصورة واقامه متبعا
 على غير تلك النشأة المذكورة الا الصورة الادمية الانسانية
 فانها كانت ثوبا على تلك الحقيقة المحمدية النورية ثوبا
 يشبه الماء والهوى في حكم الرقة والصفاء فتشكلا بسطه
 فلذلك لم يخرج في العالم غيره على مثله فصار حظه الاجناس
 اليه يرجع الحمد والناطق والمحساس فكان محمد صلى الله
 وسلم نسخة من الحق بالاعلام وكان آدم نسخة منه على
 التمام وكنا نحن نسخة منه اعليهما السلام وكان العالم
 اسفله واعلاه نسخة منا وانتهت الاقلام غير ان
 في نسخة من كتابي آدم ومحمد صلى الله عليه وسلم من شريف
 ومعنى لطيف اما النبيون المرسلون وغير المرسلين والعادون
 الوارثون منا فنسخة فيهما على الكمال واما العارفون الوارثون
 من سائر الامة والمؤمنون منا فنسخة من آدم ووسط محمد عليهما
 السلام على اتقن مثال واما المؤمنون من سائر الامة فنسخة
 من آدم وظاهر محمد عليهما السلام في خضرة الجلال واما اهل
 الشقاوة والسماة فنسخة من طينة آدم لا غير فلا سبيل
 لهم الى خيرة فتتفق ايها الطالب هذه النسخة نفس سعيها
 وتكن في زمانك فردا وحيدا فالحقيقة المحمدية المنيرة عليها

بليس

بليس كذلك شي وما نزل عنها من النسخ نعدم وليل وظل وفي
 اربعة لاربعة والحقيقة منزهة من نقعة ثم خلق الخلق وفق
 الرق وقدر الرزق ومهد الارض وانزل الرفع والخفض
 واقام النشأة الادمية وصورة الصورة الانسانية
 وجعلها تتناسل وتتفاضل وتترافع وتتنازل الى ان
 وصل الى اوانه وجاء زمانه فصير العالم كله في قبضته ونخضه
 فكان جسم محمد صلى الله عليه وسلم زبد من خضه كما كانت
 حقيقة اصل نشأته فله الفضل بالاحاطة وهو المبتوع
 بالوساطة اذ كان البداية والختم وحمل الافشاء والكنم
 فهذا هو بحر اللائي وليل النواشي وقد تمهد فاسم
 وبجسد فاجده فقد حصل في علمك شيء اول موجود واين
 مرتبة من الوجود ومنزلة من الجود ثم خلق العالم به تعالى
 اجتنابا للحق لانه استوحيه بحق حتى يصح انه تعالى المنعم
 المفضل ابتداء على من شاء بما شاء **لاحقة** ولما كان امر
 الوجود دوريا ونشوء فلكيا رجع المود على البدء واسوى
 الكل في النشوء وصار اللابس ملبوسا والمعقول محسوسا
 فوجد اسرار الكون الاكبر في العالم الاصغر اعادة وهو
 لها اسادة كما بدأكم بتقودون ولقد علمت النشأة الاولى فلو لا
 تذكرون ولهذا جعلها المحجوبون بتقودهم كره خاسم فقالوا
 اين المردودون في الحافرة فليس هناك في النشء حقيقة
 زائدة سوى اعراض واردة **اسامة** وان كان قد بين

الانشاء

العالم

اكثر هو الرجوع
 الى وراء
 سجدة
 لولوة

فيما تقدم معناها . ولكن هنا منتهاهما . هل الانسان معدود
 في العالم الاكبر . او هو منفصل عنه بمقامه الازهر . كما فانه اخر
 موجود حتما . واول وجوده نفسا . فاذا كان من جملة العالَم
 الكبير . فابن شخصته منه . وان لم يكن من جمليته . فعلى اي نسبة
 تجدر به عنه . فخذ البصر . وردد الفكر . وخلص الذكر والمغالبة
 واستعن بالفكر والمراقبة . وتهيأ للقبول بما يرد به عليك
 الرسول . فتستقف من ذلك على حلي . وسيكشف عن
 عينك غطا العشى . وهذه نكتة فاعرف قدرها . وحقق
 امرها . فهي زبد الامر . وخفي السر . وان شئت ان نبينك
 فاسمع . وحصل ما اشترى اليك به واجمع . العالم في الاين .
 والانسان في العين . فان كنت في الاين فانت منه . وان
 كنت في العين فلا تحجبك عنه . ولست بحق في عدم العين .
 ولكنك بمنزلة الامرين . صاحب لقاء والقاء . وسند زول
 والبقاء . فانظر انيك . وحقق عينك . وانا المبرأ من تاويلك
 والمقدس عن تفصيلك . الا ان وافقت امر الحق . والمحققني
 بالحق . وهذا الب . لمن كان له قلب . **لؤلؤة قسرة عليه**
لئلا يتوصل من ليس من اهله اليه وذلك ان العالم بما
 فيه من جميع اجناسه ومبانيه . واسافلها واعاليه ليس الانسان
 بشي زائد على جميع تلك المعاني عند افتراقها . وشمل تلك
 الاجناس والعيون عنداء نفسها فيها . فعلى هذا الوجه
 العارف لمخنة . وكان له اكل شخصه . **لؤلؤة حفظ الانسان**

سجد نزول

من العالم واعلم ان الانسان على ما اقتضاه الكشف
 والعلم روح العالم . والعالم الجسم . فهو الاندروج للعالم
 الديناوي وبه بقاؤه . وبه فرق ارضه وسماؤه . وعالم الاخرى
 الى ان يتفج فيه الروح الرباني . هذا الروح الانساني . فهو
 الآن كصورة آدم قبل نفخ الروح . او الارض قبل اشتراق يوح .
 فاذا اخذ هذا الشيء الانساني . من هذا العالم الديناوي .
 تدمت بنيته . وتخربت اقدنيه . ونفخ في العالم الاخرى
 فنجبت به الجنة . وكانت له كالدنيا سيرا وجنته . والروح
 المضاف الى الحق . الذي نفخ منه في عالم الخلق . هي الحقيقة
 المحمدية . القائمة بالاحدية . فعلى هذا الحد هو الانسان في
 الدارين . وظهوره في العالمين . **شيء العالم من الحقيقة**
المحمدية **شيء ماء العرش منها لؤلؤة شمس الملأ الاعلى**
 منه كان الغرض ان اجعل الى جانب كل لؤلؤة في هذا الباب
 مرجانها . ومع كل بداية فايتهما . غير ان الفصل لما كان
 ليبيان ما تقدم عن ذات واحد . ونظم من اجناس متباينه .
 اردت ان اكل لآليه على نسق . واجعلها طبعا تحت طبق .
 حتى ياتي على اخر الكون . فحينئذ لا يتغير الناظر فيه . فنذهب
 عنه اكثر معانية . فاذا استوفيت ان شاء الله لآليه . ورتبت
 نواشيه . وعرف الطالب مغزاه . وبتين له معناه . اخذنا
 في سياق مرجانه على ترتيب لآليه . المرجانة الاولى . للؤلؤة
 الاولى . من هذا الفصل على احسن نظم . وابتدع صنعه وحكم

يوح اسم من اسماء الشمس

ك
 اينته

وصل. فانقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما ابدعه الله سبحانه
 حقيقة مثليه. وجعله نشأة كلية حيث لا اثر ولا عين.
 وقال له انا الملك. وانت الملك. وانت الدبر وانت الفلك.
 وساقمك فيما يكون عنك من مملكة عظمى. وطامة كبرى.
 سائسا ومدبرا. وناهيئا وامرا. تعطيهما على جد ما اعطيك.
 وتكون فيهم كما انا فيك. فليس سواك كما ليس سواي.
 فانت صفاتي فيهم واسمائي. فخذ الحمد. وانزل العهد.
 وسياسلك بعد التتبريل والتدبير عن الغير والقطمير.
 فتقصد لهذا الخطاب عرفا حيا. فكان ذلك العرف والظاهر
 ماء. وهو الماء الذي بناه الحق تعالى في صحيح الانباء. فقال
 سبحانه وكان عرشه على الماء. وهو منتهى الخلا. اما كان
 هناك من رجع مستطرا حامل الماء مستقرا ليس وراء ذلك
 وراء يكون فيه خلا او ملا. فيما عدا العالم سوى الخلا. وليس
 خارج فيكون فيه خلا او ملا. **لولوة نشأ الملاذ الاعلى**
منه ثم انجست منه صلى الله عليه وسلم كمنوان الارواح
 قظهر الملاذ الاعلى. وهو بالمنظر الاعلى. فكان لهم الموردة
 الاحلى. فكان صلى الله عليه وسلم الجنس العالي لجميع الاجناس
 والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس. وان تلتفت طينته
 فقد عرفت قيمته. فلما وقع الاشتراك مع الاملاك. في عدم
 الامين. حق كانهم في العين. اراد صلى الله عليه وسلم التفرد
 بالعين. وتحصيل الملاذ الاعلى **لولوة نشأ العرش**

فقط

هذا هو الملاذ الاعلى
 الذي بناه الحق تعالى في صحيح الانباء

ظ
 عيون

منه

منه فلما علم الحق تعالى ارادته. واجرى في امضائه ما عاده
 نظر الى ما اوجده في قلبه من مكنون الانوار. رفع عنها ما
 اكتشفها من الاستار. فتجلى له من جهة القلب والعين.
 حق كما شاف النور من الجهتين. فخلق سبحانه من ذلك النور
 المنفصو عنه صلى الله عليه وسلم العرش. وجعله مستوا. وجعل
 الملاذ الاعلى وغيره ما بينا ذكره ما احتواه. لكنهم منه صلى
 الله عليه وسلم بالموضع الادنى. ومن مستوا. بالمحل الاسفل.
 فحصلوا في انية الحضرة. ويمكنوا من قبضة الاسر. وانفرد
 صلى الله عليه وسلم في مستوا. بمن اجبياء. ومن اصطفاه.
 وصبر الحق خزانة سره. وموضع نفوذ امره. فهو المعبر عنه
 يكن. لما لم يكن. فلا ينفذ امر الله. ولا ينقل خبره الا عنه.
 هو حجاب تجليه. وصياغة تجليه. وترقي تدانيه. وتلقي تدليه.
لولوة نشأ الحقيقة المحمدية ثم نظر طالبا ابن بضع قدسية.
 وابن موضع تعليه. فابنعت من تلك الطريقة اشعة في الخلا.
 استدارت انوارها كاستدارة المرأة لطيفة الكيف. فاشته
 الجوف. معلومة المنازل. عند السالك والراجل. فجعل ذلك
 الكور. وانشاء ذلك الدور. كرسيا القدسية. وحضرة لنقود
 ما يصدر من الآمرين يديهم. فيخرج الامر منه متحد العين.
 حقا اذ وصل الكرمي انقسم قسمين. اذ كان المخاطب من ذلك
 الموضع الى أقصى السفلى موجود بين اثنين. وان كان واحدا فن
 جهة اخرى. وعلى ذلك الواحد تبايع الرسل وتبدي. فان

ظ
 الحضرة

المخاطب بجميع الاشياء هو الانسان ليس ملك ولا جان
 فان الملك والجان جزء منه والنمذج خرج عنه فله بعض
 الخطاب والانسان كلي الكتاب المنبذ عليه بقوله تعالى ما
 فرطنا في الكتاب من شيء ثم عجم بقوله ثم الى رحمتهم يحشرون
 كما نبذ على الحقيقة المحمدية التي هي اصل الانشاء واول الابداء
 فقال وعند امر الكتاب فنحن الكتاب الاجلي وهو الامام
 الاعلى فالانسان الكتاب الجامع والليل المنظم والنها
 المشرق الساطع فمن علوم مرتبة وسمو منزلة انه واحد بالنظر
 الى معناه واثنان بالنظر الى حاله وثلاثة بالنظر الى عالمه
 واربعة بالنظر الى قواه وخمسة بالنظر الى ملكته
 وستة بالنظر الى جهاته وسبعة بالنظر الى صفاته وثمانية
 بالنظر الى شئته وتسعة بالنظر الى مراتبه وعشرة بالنظر الى
 احاطته واحد عشر بالنظر الى ولايته وهو روح القدس
 فان امدد الروح من غير كشف ملكي هو تابع لغيره فهو صديق
 وهي المنزلة الحادية عشر في الانسان وان امدد على الكشف
 الملكي وهو تابع ولا متبوع فهو نبي وهي المنزلة الثانية عشر
 في الانسان وان امدد على الكشف الملكي وهو متبوع لا
 تابع فهو الرسول وتلك الرسالة وهي المنزلة الثالثة عشر
 في الانسان بتمام وجود الانسان وبتمام الوجود في العشرة
 ثم جاء الحادي عشر نظير الاول ان املت ومنعطف عليه
 ونظير الثاني عشر والثالث عشر نظير الثاني والثالث من

ايضا تابع اولاه

البسائط

البسائط وتبين ذلك في الوسائط فاعتكفت ملائكة
 التنقيط على قدميه لاحظه ولما يصدر عنه من العلوم فيها
 حافظه فان قيل هذا الكروي الاجلي فاين اللوح والقلم
 الاعلى وابن الدواة واليمين وكيف كتابة النقيين فنقول
 فنقول تركنا نقيين ما ذكرته موقفا على نفسك حتى نطلع على
 ذلك ببصرك عند شروق شمسيك وقد نبهنا عليها في هذا
 الكتاب بالتفصيل لآباء النقيين فاشهد فؤادك وتوحيدها
 عسى الله ان يفتح لك بابا من عنده ضد مواظبتك على الوفاء
 به هذه والنصديق بوعيد وعده **لؤلؤ نشق الافلاك**
وهو ارواح السموات السبع الطرائق والكواكب منه فلما
 كل هذا الكروي واستقر فيه الملاء الامر حال الانوار السبعة
 الاعلام فكان عنها السبع الطرائق متماسة الاجسام جعلها
 سقفا من نوع المهاد سيكون اذا توجه عليه الامر بقوله تعالى
 كن فيكون وكواكبها منتهى الاشعة في الخلا على الاستيفان سقطت
 الانوار وبجارت واستشأت الافلاك واستدارت وهي منتهى
 الاشعة وبقي منتهى الاشعة على اصله يراى محله فالافلاك
 اتصال انوار اشعة الانوار المحمدية والمقامات الاحدية وجمع
 صفر حجم الكواكب وكبرها المسار ذات المشرق وينابيع المنفعة
 وعلة دور الافلاك الاحاطة التي انصفت بها الوساطة وتحريكها
 بالتماس شروطة على عقد ربوبية ولخصت كواكب المنازل
 بالكروي الكريمة كما كان المقام الذي يترق فيه كل امر حكيم

كانه في الام النقيين

نجم
واستدقوت

فتنبه يا غافل وتدبر يا عاقل لهذا السر المصنوع والكتاب
الكنون الذي لا يمسه الا المطهرون ولما استدارت هذه
الافلاك مخوفة واستقرت بساحاتها عوالم الاملاك متقوفة
وكلمت البينية في النشأة العلوية واستمرت بحرية وطلب
التأثير ايته فلم يجد فرجع فقبر الى حجاب الاحد فحيا عند
قدمها واغيا وللملكة منها طابا وصيحت ملائكة السماء وما
بقي هناك من الالهة لوجود الارض والماء والنار والهوى
لولوة نشي الملا الاعلى والعالم الادنى في العناصر الاول منه
فتنظر صلى الله عليه وسلم فانه بعين الاستقصاء اذ قد نشأ الحق
محال الاحصاء ثم نظر ما وجد عنده فوجد الملا والاعلى والعالم
الادنى وفقد العالم الاوسط والاقصى فاخذ يدبر في ايجاد اصول
الكنون الاسفل والنور الانزل اذ لا بد لكل علو من سفلى ولكل
طبب من ثقل فقبض عليه الحق سبحانه عنده هذه النظرة ومروء
هذه العظم قبض الجلال والمهيبة ليخرج ما بقي من الامتعة في تلك
العبيبة فعند ما استدعيا الامر وقوى عليه القهر ونظم عليه
والامر رشح لتلك الضغطة فكان ذلك الرشح ما ثم نفس عنه
بيسرا فتنفس فكان ذلك النفس هوا ثم اوقعه على سر الجوهرة
التي قبضه منها فلاح له منها ميزات العبد قا بما على نصفه فانه
فرق فرقة له فكانت تلك الفرق نارا فستر عنه ميزان العبد
بحجاب الفضل فوجد برد الرحمة فيبس ما بقي من ذلك الرشح
بعد قطره فكان ذلك العيس والبرد ارضا فوارا ثم ناداه من حضرة

العين

العين يا محمد هذه اصول الكون فصرها اليك ثم امزج
بعضها ببعض فيكون منه عالم الهوى والارض والجامع
للولاه العوالم الانسان وهو الذي اشار اليه المعارف بقوله
لا ابدع من هذا العالم في الامكان فتكون التحلاف والمثل
وظهرت الصورة والشكل وكل خلق بالاضافة الى ما خلق منه سيرا
والى ما كون منه بعد الخلالة بصير واستعلم ان رقيقة القديم
في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددنا الى
اسفل سافلين الى ما خلق من الطين الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات نعرف من ابزجاء وزا الى الظل ثم جاء فاهم
اجز غير مشكوك شاهدة التمكن فما يكذبك بعد بالدين
عند مكاشفة القيعن اليس الله باحكم الحاكمين بين المتنازعين
من اهل البراريخ بين الشمال واليمين فصن هذه الدرة وتكنم
بها واستتر لولوة الطباق نشي الدخان الذي قنقت
فيه السموات العلى ولما خلق الله هذه العناصر الاكوار على
الخلق الذي قدر في الازل جعلها سبعة طباقا واسكنها
اقواتا وارزاقا كما اسكن الطباق العلوية معارف واخلقها
فما شئت طباقا لارض وحك بعضها في بعض فتولد بين
لهيب ذوسم شعبت كل شعبة من جنس ارجنها وكذلك
تميز بعضها من بعضها تعلام كل لهيب دخان تحت لطف
تفتق ذلك الماد والهوى والذات ومازج افلاك الدماري
والانوار مرقوق الشعب منزوع اللهب ففرقة الافلاك

سان
القيمين

النيرات بحقايقها فكان قنقا. فصعد هبولاينا فصرير الحق
عند هذه الاسباب صوراً وخلقاً. فادام بسبع طابق. وجعل
الافلاك ارواحاً طاقن وحقايق. فقال تعالى ثم استوي الى السماء
وهي دخان. وقال ففصناهن سبع سموات في يومين بعد ما
خلق الارض وقد رقت فيها القوت في اربعة ايام. وذلك لكثافة
الاجرام. فانها اربعة عناصر مختلفة الاوامر. ولما كانت
الدخان من نار السبع الطباق الزاوية. فكانت مختلفة في
الكونية. كغلب الجواهر الطباق السماوية. مختلفة في اللونية
فزرقة وصفرة وبياض وخضرة. كل سماء من جنس جنسها.
اذ هي من بعضها. ولذلك لما كانت اصل السموات ارضيا
عنصرها من التبر والها في الاخرة. وبقيت الافلاك العلوية
في اوجها دايرة. من غير جرم محسوس. ولا جسم ملموس. ولذلك
لا تظهر فيها النجوم. فان الفلك من زيادة على العموم.
اذ النجم عبارة عما ظهر من الغلاك. فتأمل يا اخي هذا الخبر
الذي شملك. فالافلاك باقية ببقاء الجنان والانس
والسموات فانية بفناء الارض والحد ثان. وتأمل لولا
الحقايق المرتبطة. والافلاك الروحانية المتوسطة مما بين
الارض غير الارض. وصارت درمكة بيضا تحت قدم الخفق.
فظهر الافلاك النيرات. عبارة عن تبدل السموات.
تأمل هذه الاشارات. واجتث على ما تضمنته هذه العبارات
لؤلؤة الحيوان الناطق لشيء مثال رؤية الحق في عالم الخلق

وتجلى

وتجلى الحق سبحانه للناطق من الحيوان. كجلى السراب للفقان.
وليس في الكون كلمة شيء يشبه تجلى الحق الى قلوب العباد من
سما المعرفة. سوى هذه الصفة. الانزى التجلى الى قلوب
العباد من لا يكون الامن اعلى ادى. وجعل القيعات
محلا للسراب دون الجبال محلا للسراب الاسقى. فانظرها
حكمة ما اجلاها. وقطر مزن ما اعذبها واحلاها. ثم حجب
حقيقة هذا السراب انفسه تشبيها بعمل اهل الكفر ثم
نبه اهل الانساق على عظمتهم عند فخر الامر. فقال حين
انزل عهده. وخطب عبده. حقا فاجاهه لم يجده شيئا
وجده الله عند. فتم اولا بعمل الكفر. ويتوفى الحساب بعد
اذا ليس كشيء شيء وهو السميع البصير. ولا يدرك وصفه
وهو اللطيف الخبير. فارفع هذه الطبقة. واختر هذه
الحجبة. تبصر العجب العجيب. وتشكر القدر الذي صان
هذا الباب. **لؤلؤة النخام البواقيت** **وانظام المواقيت**
ولما تعدت الخليفة. وامدت الرقيقة الى الحقيقة. وتجسد
في اول النشي الزاوي الشخص الانساني الادبي. المخوف بيد
التميز. والمكسوة حلة التشريف والنبوة. وتزداد الجسد
طورا بعد طور. ويكون بعد كونه في قوابل يكتردهم. ويكبر
امدهم حتى كانت تلك الاطوار. في تلك الاذوار. نشأة
متجددة. وهبة فردية مجسدة. فلما حلت بنيتها وتخلصت
تصفيتها. فتج فيها الشخص الروحاني والكلمة الالهية. والامر

لحم
محلا للسراب

نخمة
الرقيقة

الرباني. فقامت النشأة على ساقها نعتد. وبامر هانسيدي.
 وقول الى الدور بالنسبة على اصل البد. الى ان اسلخ ذلك النهار
 من ليل ارضه. والتحق بعينه الاعلى ولتخلط بعضه ببعضه. وفي
 فاجرة الاعلى دقيقتا. وعلى تقارب الادوار حسيبا. ولتصير
 على النقيض. في مقام التمكين. ولتقارن بها بعد حين. وهو
 اذ ذاك احكم الحاكمين. فلما ارتفع كما ذكرناه. في البرد الذي
 سترناه. لمحت المملكة بالفساد. وعم الهلاك جميع العباد.
 الى ان حصلت الشمس في حبلها بيت شرفها وجدولها.
 وسطح الدور. ونزل الامر. فلم يبق الا على الاصغر للملك
 العجلى. ولا يبق رفر فاسنا الا كان محلا لذلك التدلي. فنزل
 نور ليس كمثله شيء في انبوب ماله في. مكتنفا بارديرة الصون.
 حتى وصل الى عالم الكون. فخل الدري المشرف في برجه. وحصل
 الرقم المودع في درجة. فكان ياقوتة حمراء تجوف لها ياقوتة صفراء
 فاودعها سبحان فيها. وختم عليها بختم ان الساعة ايتها كاد
 اخفيها. فلما التفت الحقيقة. والتفت الرقيقة. فان
 زهرت الا فلان. واعترضت الاملاك. وظهرت الزجور.
 لمن اراد البجور. وتزل النور الحق. والكلم الصادق. مشم
 اخلاست اليا قوتان في الظلمات. لتقاين الصفرانها ما غاب
 عنها من الايات. فعند ما اجتمعت الصغرا باختها كانت لها بيتا.
 ثم ارتفعت الى من كانت لها بيتا. فاكرمت لام شواها. وحدثت
 مستولها. فتطلعت الجهر من خلف حجاب الكتم. فاذا هي بنو الختم.

النجم
 الرقيم

فاجابها

فجا طبعها بلسان الاستنباه. انا خاتم الاولياء. ومقدم
 جماعة الاصفياء. انا مكنون حكيمك. فقال له هل لك ان
 معي وزير اصد بقاء. فقال قد استخلفت جينقا. واسأل ردا. فاذا
 بالصدوق اراه. وشمس المغرب وراءه. ثم فارقه وقد ساقه. فلما
 عدت الاغنياء. وتقطعت الانوار. وانصبت الرقيقة المشيلة.
 بالحقيقة الكلية. في انبوب الزمردة الطينية. سمع صوت
 وزير. صاحب سر. وتدير. الذي استظف خاتم اوليائه.
 في الجرجة اعياه. ثم كانت امور في هذا التجلي لا يشع الوقت الى
 افشائها. ولا يعطى الحال ايضا اذاعة انبائها. فان القصد في
 هذا الكتاب انما هو معرفة الحقيقة والختم. وتزل الامر الختم.
 فنقول فرجع حوده على يد في ليله. وادرك صلاة الصبح
 اهله. فتسود ذلك الجسد على مثاله. من تقدم او تأخر من
 اسكاته لما كانت مادة الحقيقة الاصلية. والنشأة اللدنية
 اليه من ذاتها. والحيث من صفاتها. **لؤلؤة اعتراض لراضا**
الصيد بالمعارض ولما كان هذا النسق المحمدي بهذه الميزة
 المحمدية العلية. وكان الاصل الجامع لجميع البرية. وصح المجد
 الذي لا ينفي لغيم. واقام الحق صورة نفعه وضيئه. عدلا
 وفضلا. وحقا وفضلا. وامراد الحق ان يتم تكريمه حسا.
 كما اتمها لنفسا. فانشأ لها في عالم الحسن. صورة مجسمة بعد
 انقضاء الدورية التي انطقت اخرها على اوطا. وكانت في
 وسطها مكملة. وسعى سبحانه ذلك الجسم المكور المطهر.

النجم
 الدني
 الرقيم
 المحمد

محمد ا صلى الله عليه وسلم . وجعله اماما للناس كافة .
 وللعالم سيدا . ونطق على طاهر ذلك الجسد لسان الامر .
 فقال انا سيد ولد آدم ولا فخر . ثم نزلهم تعلما فاقصر . ورد
 فيهم البصر ونظر . وقال انا انا بشر . وذلك لما كماله مثالا .
 وكان لنا مثالا فطورا نقدر . وطورا يتجسس فهو السابق
 ونحن اللاحقون . وهو الصادق ونحن المضدقون . ولما
 كانت ايضا صورة الجسد رختا لمقام الانباء . لا الصورة
 الانشائية كما كان بناء لوجود الكون . وظهور العين . وكانت
 دورة فلكه دورة ملك . والدورة المتقدمة المذكورة دورة
 ملك . لملك تقول كيف يتاخر وجود الملك عن وجود المملكة .
 وقد حصلت في ميدان الهلكة . قال الى من كان في ذلك الوقت
 استنادها . وعلى من قام امرها وعمادها . فيها انا اشفي الغليل .
 وادفع السبيل . واعرفك بامتداد الرقايق . وتناسب الحقايق .
لؤلؤة امتداد الرقايق من الحقيقة المحمدية الى جميع
الخلايق ولما اوجد الله سبحانه كما قدمناه الافلاك بسقف
 مرفوقا لاهل السفلى . ونصب الارض مهادا موضوعا لجنات النفل .
 وانتشر عنه صلى الله عليه وسلم من سواه في الملاء الاعلى جفافة .
 وتكونت من انوار اشعة نور طابقة . واتصلت بعالم الارض الموضع
 رقايق . فظهرت فيهم شمائله صلى الله عليه وسلم وخلايقه لكل
 حقيقة شرب معلوم . ومع كل رقيقة وزق مقسوم . ولحظنا
 تفاضل الرقايق نوجدناها راجعة الى متفاوت الخلايق فكشفنا

نعم
 الافلاك

من مقام المشاهدة والقيمين . على رقايق الانبياء والمرسلين .
 فرايناها تنزل عليهم صلى الله عليه وسلم عليهم على قسمين . منها
 ما تنزل بها ملائكة القديسين . ومنها ما تنزل عليهم من سواه
 مكاشفة عين . وراينا مشاركة اتباعهم لهم في هذين الترتيبين .
 ولكن بوساطتهم لا بالعين . الا هذه الامة التي قبل فيها
 انها خيرة الامة لخرجت للناس فانما تأخذ عنه من غير واسطة
 ولا التباس . كما اخذ عنه من تقدم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرسل . او في منزل . غير ان تنزل للملايكة قد
 يغايبهم وقتا . كما يغيبهم بالالفاء في الاجل المسمى . واما
 من خلق واحدا . وطبع لمحمد . فان النور المحمدي لما ضرب
 في الارض شاعره . وحبيت قيعانه ويقاعه . تولدت بينهما
 حرام . وتجسدت بالنور فتكون منها شراره . ففتق في
 تلك الشرار الجن على قسمين رفع وخفض . لما كانت تلك
 الحارة نتاجا بين النور والارض . ولذلك قال تعالى خلق
 الجن من مارج من نار . اشار الى اختلاط الارض بالانوار .
 فمن غلب عليه النار في ذلك النتاج كان من الجن اللاحق
 بالانوار . ومن غلب عليه الارض في ذلك النتاج كان من الجن
 اللاحق بالنور . فتتزل الرقايق على من طبع كافر في انابيب
 ذلك النار الشيطانية . وان كان اصله من النور السلطاني .
 واما العصاة فتتزل رقايقهم بوساطة ما قدمناه من
 الحرام . لا بوساطة الشرار . فكانت رقيقة صلى الله عليه

نعم
 قد ينجيهم

وسلم في دومة الملك المالك الى هلم جراً الى الابد اصلا
 لجميع الرفاق وحقيقة مدة في كل اوان الى جميع العقاقير
 فهو الممد صلى الله عليه وسلم لجميع العالم من اول منشاءه
 الى ابد لايتناهى مادة شريفة محكمة لانضائها **مرجاة**
اللؤلؤة الاولى حفظ الانسان منها انسلخه عن حقيقته
 المحجورة بمشاهدة حقيقة من اوجده نفق عن نفسه حين
 احاط به نور شمس في حفرة قدسية فحصل له الاحاطة بالعلم
 الكلي بقديره وبقي له تأثير الحكم بكونه نصاب هذا المقام لا
 يعجز عما يسئل عنه سائل وكيف يعجز من احاط بالعلم الكامل
 وتحصيل العلم عند السؤل وهو الفرق بينه وبين
 المتعالي كما ان الفرق بينه وبين عالم الذل والعز عند الحصر
 والعجز وقد يسأل نفسه او يرى فيعرف ما سكن في الليل
 والنهار او تحرك في الوري وهذا نعت من حصل في هذا الكشف
 الاجلي والمقام الاسنى الاعلى فلا تجزع نفسك بنفسك
 ولا تترك الغمايم على شمسك الا ان استسقاك من جذبت
 ارضه ونفط عليه فرضه وهلك بعضه فاروح من ترك
 حق يستصحبك فيعلم ان جميع مطالبه فيك فعند
 ذلك ارخ العنان وقطع الرج تذر وهاذر ولحق بيد الشمس
 للعيان فاذا احاط الانسان بهذا الوصف وتحقق بهذا
 الكشف فليس وراءه عدم ولا وجود ولا عابد ولا معبود
 اذ لا وراءه ولا ازاؤه اذ قد حصل الوجودين وتحقق بالعدن

يقال بارأيه
 اي بمجده

وفضل

نسخه
 تحديق

سنة
 العلم

سم
 ومحمد

وفصل العدم الثالث فضلن وليريق له من العالم سوى
 حرف العين وانفريت المادة بالملم واللام بلطف القديم
 فليس في ذلك المقام سوى علم بجوده وتحقيق قديم ومجده
مرجاة اللؤلؤة الثانية كذلك بعض الخواطر الاول الكفة
 بالازك لا تنصف بالوجود ولا بالعدم ولا تنصف بالروح ولا
 خطها قلم ولا كانت بمحسلة في الدواة كالتم في النواة
 لير تنصف بالان ولا زالت تكو من العين الى العين فمن
 هنا وقع التشبيه والاستدراك بين هذه الخواطر وعيوب
 الاملاك وذلك قبل خلق العرش وفق الفرش فقد
 صحت المقابلة وعويت المماثلة **مرجاة اللؤلؤة الثالثة**
 كذلك اذا خلق الانسان نعليه ويجرد عن ثوبيه وزهد
 في كونه حل هذا المحل الاسنى وكان منه يقاب قوسين
 ادنى ورئانويان دناء كل قوس على حسب راميها وعلى
 حسب اختلافها في راميها هذا هو مقام الاستواء وحضر
 وتر الانباء فيه ترد عليه مخاطبات التانيس وقواعد التانيس
 بعين الاتحاد من غير الحاد فتتأيل ذاته في ذلك النور تتأيل
 السراج من واردا السرور والابتهاج فكانه نشوان اخذ
 منه الراح فراقه الارتياع ولم يجدا السراج فسمع منه اليه
 فتواجد بعضه عليه فكان عساقا لنفسه تواق الشمس
 فطلعت عليه من فواده واشرفت ارض بلاده فتسم بعضه
 في بعضه لما جادت سماؤه على ارضه **مرجاة اللؤلؤة**

الاربعة كذلك اذا حصل الانسان من ذاته في بروج البرازخ
مقام المجد الشامخ والعز الباذخ فيه يكون ليلة قدر
وكمال بدره يميز فيه بين الاشياء ويفصل بين الاموات
والاحياء ويطلع على اهل البلاء والنفاء فيه تبرز على
صحايف الكتابين بالسمال واليمين هو لادباسما زهم
وانسابهم في عليين وهو لاذ كذلك في سبعين بعد ما حصل
له فيه التجلي العالي من حضرة المتعالي فهو لاد للجنة ولا
ابالي وهو لاد للنار والابالي منه انزل الفرقان واليه
انزل الفرقان وفيه يعلق الميزان وتنتظر صفا السمايل
والايمان وفي هذا المقام تقوم قيامته الخاصة بذاته
وتقع مسائلة العدل في اسمائه وصفاته فتسقط الجوارح
لبعض العارفين وتبدل الفضائح لاهل التلويح والمصلح
لاهل التكين فيه تبدل سياتهم حسنات وكراماتهم
آيات فيه تحصل له بعد قيام قيامته واستواء قامته
الورث الاينائي والمقام الاختصاص في شادي في ذلك
الابناء الخاص الا فانزل الحالف خاص ويجعل بالايوت ولا
حين مناص فعبادهم وممتلكك فتمتلك وممتلك
ومن هذه الحضرة ينقلب الولي بنياه والبنو ولياه هي حضرة
الخليفة والختم ومحلة الافشاء والكم وان رغم انف
المنكر فانه العاقل المستبكر احد بعضاء الله الا ان
حصل في مضار الانتباه تنقلب عينه ويتصل بينه فيا

سنة
القايل

حرف

حضرة فرق وبما مقعد صدق ما اعطاه بحق **مرجانه**
اللولو الخامس كذلك اذا طلعت نجوم العلوم
من سموات الفهوم افتقر اليه كل شيء ولم يفتقر هو الى شيء
وسبحت دراري صفاته في اقل ذلك وانه على بروج مقام
ومنازل كراماته فتخلق الايام بدورته وتثبت الاحكام
بكرتها فسيعة سابعة في سبعة لها اقبال في ثمانية وعشرين
ورجعة مقسمة على اثني عشر محلا ليصح اثني عشر شهرا حراما
وحلالا فليس الا اربعة اعلام ايامه وجمع وشهور وعلوم
فالايام داخله في الجميع والايام داخله في الشهور
والايام والجمع والشهور داخله في الاصول ثم يرجع الكون
ويتوالى الى الدور فالدراري جمعة تمام والمتنازل شهر
والبروج عام فان كان يومك الاحد فادريس جليبيك
فلا تلوي على احد وان كان يومك الاثنين فادم جليبيك
في بروج النشأتين وان كان يومك الثلاثاء فهورن
جليبيك فالزمر الاهتدار ويجي انيسك فالزمر العفاف
والاكف وان كان يومك الاربعة فغيسي جليبيك فالزمر
الحياة القدسية والبيدار وان كان يومك الخميس فغيسي
جليبيك فقد ارتفع التلبيس وكملت على كشف ولا انيس
ولا انيس وقد استبشر الملك وخسر البليس وان كان
يومك العروبة فبوسف جليبيك صاحب صفاة المعشوقة
المحبوبة وان كان يومك السبت فابراهيم فبادر بكرامة

ضيفك قبل الفوت **هذه** ايام العارفين **وهؤلاء**
 دراري افلاك السارين **واما** شهورهم **فارب** جمع
 فاستمع ايها السالك **وانت** فكشف جمعتهم **الاولى** الحية
 والثانية قليمه **والثالثة** ميمته **والرابعة** عليه **وعام**
 اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
 فعليك بالابناء **فحرم** التحريم **والثاني** **وصف** التحلي **والثاني**
وربيع العرف **وربيع** الكشف **وجمادى** الاولى **وجمادى**
 الاخرى **ورجب** المشهد **الاشح** **وسببان** البرزخ
 ورمضان الصمدية **وشوال** عز الماهية **وذي** القعدة
 البساط **وذي** الحجة الانساط **فهذه** شهورهم **وهكذا**
دهورهم **فشمسهم** حياتهم **وزهرتهم** بصيرهم **وكاتبهم**
كلامهم **وقرهم** علمهم **والمقاتل** قدرتهم **والمشتري**
ارادتهم **والمربح** سعيهم **فشمسهم** روحهم **وقرهم**
فشمسهم **والخمس** حواسهم **وترحلهم** سيرهم **في** المقامات
وتأثيرهم ما ظهر عنهم من الكرامات **ورجع** ذروا
 نزولهم الى البدايات **بعد** النهايات **لكن** لشيء آخر
 في يوم طامة كبرى **فيما** نية **وسمالية** في الرحيل **والبر**
 باسماء خلق الحق **واسماء** حق الحق **في** التحريم **والتحليل**
وكسوف يعزى **بمكمل** قدرى **واد** في يكشف **اعلى**
 لعليلة الشهادة **على** ما خفي **وزيادة** في قمر النفس
 ونقص ذلك لنفوس النفوس **فخرج** من حضرة الحق

بالانبياء

عن

اي دخل

والخمس

ودخل

ودخل **ومحاف** **واقول** **ولا** يكسف **الا** التراب **ويتوب**
 الله على من تاب **ويكسف** القمر **والشمس** **اوجها**
 اذا حل في برجها **ولو** لا طلب الاختصار **لا** وضعا **هنا**
 الاسرار **ما** فيه **عنه** **لا** ولي **لا** بصر **فانظر** على هذا
 الامنوج في نفسك **واجتهد** في رحيل **فترك** **وشمك**
 والله يهدي الى الطريق **لا** قوم **والسبيل** **الا** قدم **وجان**
اللؤلؤ **السادس** كذلك اذا كانت الانسان في مقام
 المجاهدة **وعدم** الغار **فغنصر** النار **فان** تلمفت **ذات**
 بكشف **الا** **وفى** عن تاثير **الا** **ادوات** **وسلطان** **الادوات**
 فغنصر **الهي** **وان** كان في مقام التحق **بالاسماء** **بعد**
 الاسرار **والقول** من السماء **فغنصر** **الماء** **فان** صحت **وهو**
 مستكم **ونبا** من العلم **وهو** **وساوي** بين **الا** **قارب**
والا **عرب** **وعم** بخطاب **الهداية** **الاعداء** **والاجاب**
 فغنصر **التراب** **وجان** **اللؤلؤ** **السابعة** كذلك اذا علم
 الانسان ان **وجوه** **سراب** **الاجاب** **وجود** **الوهاب**
 بحسبه **الظان** **ما** **حق** **اذا** **اجا** **لم** **يجد** **شيئا** **فلولا** **ان**
الدعوى **ما** **يشبه** **بالماء** **فان** **انتقل** **عن** **هذا** **السكل** **فسل**
 عبارة عن **المثل** **وذلك** **اذا** **اجل** **الى** **حق** **الى** **قلبه** **في** **مكتون**
عنه **فسطعت** **انوار** **عند** **البحر** **ففتح** **الظفر** **في** **ذلك**
التدلي **فوجد** **الابن** **يحضر** **والعين** **تبرم** **والكيف** **ينعته**
والعقل **في** **النشبة** **بمقته** **فخرج** **بعد** **الفناء** **الى** **البحر**

وبعده فانه خلف حجاب العزة فحينئذ يجد الله عنده فيوفيه
عهده فتتحقق ترشده **مرجاة اللؤلؤ الثامنة** كذلك
من رجع الحق قلبه فقد استوى شهادته وغيبته والتممت
بوابيته وانفذت مراقيته فكان الحق هنا الساري الى
عبده رحة من عنده وهذا الفرق بين الولي والذهابي والنجدي
فان النبي يسري الى الخالق العلي والحق يسري الى الولي اذ
لا طاق له على السري لقوة امتزاجه بالوحي وتبينته في
الشيء فمن غلبت عليه روحانيته واستولت عليه ربابيته
سرى اليه سيرة النبي على البراق العلي اليه يصعد الكلام الطيب
والعمل الصالح برفقة والحق يفرقه ويجمعه فمن اراد بسط
هذه المرجاة ولولوتها على الاستيفاء فليطالع من كتبنا
كتاب الاسري هناك يعرف منزلته ويكشف مرتبته
مرجاة اللؤلؤ التاسعة كذلك عالم الشهادة تمام العلوم
ونكتة العالم هو مجتمع الاسرار ومطالع الانوار بربيع المجد
وله يحصل المجد فان قال انا سيد العالم فله ان يقول لان
العقل لم يصب له عالم الابد المعين في هذا الجسد وان قال
انما انا بشر مثلكم دون زيادة فلا شريك في العبادة والا
نسان في نفسه شفتان ولذلك له اذا صار فرحتان
فستحس احساسه تفرح بغيرها ونسفة عقله تفرح ببقاء
ربها فكان الواحد مثالا والاخر له مثالا وقد كان ملك
الروح موجودا وعالم الملك مفقودا ولكن يلاحظ في الطوار

النبي

المجد الفطري

سقطه

تنقله من الاصل الى الاوان الانسلاخ منها والانسلاخ
فمن انسلاخ عن صلبه فقد فاز بركة قربه ومن تقدم روحه على
جسده فقد حاز خضر قدسه ومن دبر ملكه في عالم العيب
براه عن وجوده من العيب والربيب ومن كان ادنى الوضع
محمدى الاسري فقد حصل المقامات على الاستيفاء وكل الجبار
بوساطة الافتقار الى النوار في حق الاغيا كذلك من شئ في حق
الحق فهو في بعد صدق فتتحقق ترشده **مرجاة اللؤلؤ**
العاشر واذا كان العارف امر متبوعا وكلامه مسموعا حصل
المشاهدة العينية وخازن المرتبة القطبية وتاوى اليه الاسرار
واطلع على الانوار من خلف الاشجار وكانت مادته كالشمس
في مادتها وقبلت كل ذات على حسب حقيقتها فاذا حصل
في النور تغيبه فذلك راجع الى محل التكوير فكما لا يساوي
قبول الجسم الصقيل قبول الدن للنور والفيض واحد
كذلك منازل القلوب عند فيض الشاهد فالقطب برسل
نوره والكون منه ما يكشف حجابيه ومنه ما يرعى سبوره فالعيب
من كون النفس لا من عين الشمس فالامداد وتري والقبول
وتري وشقي فمنور المعرفة كالسراج في الضيفه فكما ان نور
السراج ما قرب منه الى الفتيله اطام وغامر وما بعد عنه
وامر ترفع سطوعه وانار كذلك نور المعرفة ما امتزج منه بهاليم
الشهادة فكل صورة وتراكم غمامه ونور فان المحل كشف
ونور المعرفة لطيف وما تعلق منه بالعقل والروح انا وكذا

نحو
الغيبية

الفرافق

يوج. وبقى على أصله من الجلاء لما انسلخ من العما وكان الفتييلة
اذ كان في باسمة دخان مسامت لنور السراج لاصق به جرف السراج
في انبوب الدخان حتى يستقر براس الفتييلة فينقد على بعد فها
ظنك بنور المعرفة من بعد كذلك العارف اذا احترق قلبه بالشوق
وصعدت همته الى جهة فوق وانصلت بنور معرفة المروف
ردها الى قلب العارف باسنى معروف فعاشرها زمانا وانار
بها آكوانا فكما ان السراج اذا اطلعت الشمس لم يتعد ضوء نفسه
كذلك نور المعرفة في العارف اذا تجلى الحق للاعبان واظهر
قدسه انا الوجود بتجليه وانار العارف بذلك التجلي وزاد
على الغير بما اودعه فيه فهو يضيئ بنورين ويشهد الحق
من جهتين وكما ان السراج ابد الى جهة فوق كذلك نور
المعرفة متعلق بالحق فان مر على السراج هواء تامل النشوان
فان استند عليه الهوى عدم من العيان كذلك نور معرفة
العارف ان دخله علق تامل عن السمايل والايمان فان
تعلقها بالتشققا عدم من عين المشاهدة تحققات وكما ان
السراج يطغى منه الهوى بالحق ويبقى منه نورا لم بالحق
كذلك نور المعرفة ليس يذهب ذهابا كلياً ولكن يذهب
منه ما يتعلق بالحق ويبقى منه ما يتعلق بالحق وكما ان
النق للسرارج بختة نيطقة كذلك الحظرة المستغفرة تطغى
نور المعرفة ولا تاكل فان بقى منه دخان فتلك المصمة
تسعود اليه نور وهو جالس وان لم يبق له دخان فليس يكون

الفرافق

الفرافق

الفرافق الفارس وكما ان السراج اذا لم يمد الدهن طغى كذلك
المعرفة اذا لم يمد التقوى عدم وكما ان السراج اذا لم يتعلو نجم
لم توجد له عاين كذلك نور المعرفة مع الكون وكما ان السراج
لا يكون ضوءه كاشفاً لحيث الظلام كذلك نور المعرفة في
الاجسام وكما ان السراج لا يضيئ به الا من يلية كذلك نور معرفة
العارف لا يضيئ به الا من يصطفيه ويدينه وكما ان السراج
لا يضيئ به من بعد كذلك نور المعرفة لا يضيئ به من بعد
ان السراج يكشفه البعيد والقريب في وصفه الجيى وكما
ان من حصل في ضوء السراج لا يكشف من بعد عنه واعا
كذلك نور المعرفة من قرب منه لا يعرف سواه وكما ان
السراج يقدم منه اهل الارض لا تنقص ذاته كذلك نور المعرفة
اذ لحقت صفاته وكما ان السراج ما اتصل منه بالفتيلة
اتسع وما بعد عنها خرج مخروط السكل وسطح كذلك
نور المعرفة اذا تعلق بالافعال اتسع بانساعها واذا تعلق
بالحق ضاق ورقبحة بمكانها وفي السراج من الاعتبار ما
يضيق الديوان عنه ولم يبلغ لركنة فكيف لو اخذنا في اعتبار
الشمس في هذا المقام والقصر في حال نقصه والتمام وفي
كون من الاكوان لضاف الزمان عن ابرار من الاعيان
فليكن من ذلك ما ذكرناه وليس تدل بها على ما ذكرناه وهذا
هو خط الاكسان من اللؤلؤ العاشم قد ذكر بعضه
واجمل معناه لما قصر عنه لفظه والله يهدي الى الحق والى

صراط مستقيم . اثبات الامامة على الاطلاق من غير احتمال
 اعلم ان الامامة هي المنزلة التي يكون النازل فيها متبوعا وكلا
 مسموعا وعقده لا تحل . وغرامه نك لا يفل . فاذا هم مضى
 ولا راد لما به قضى . حسامه مصلحت . وكلامه منصت لا يجيد
 المعترض دخلا اليه . وان راد اعتراضا عوقب عليه . وقد اثبت بها
 سبحان كبرى والكبر . وصغرى واصغر . فاي منزلة تتركه كانت
 صغرى او كبرى . جلّت امر قلت . فان الطائفة فيها من الامام
 واحد . والمخالفة لها فاسد . اذ وقع التساوي في الطريقة .
 والاشتراف في الحد والحقيقة . وحكم الامام على قسمين . لما كان
 الامام امامين . ناطق ومنصت نطقا . وصادق ومودع صدقا .
 كالامام الذي هو الكتاب الصحيح . الذي يشهد عليه بالصدق
 ويحكم عليه بالكتاب بما شاء . كيف شاء . وكذلك قال الصادق
 المختار . فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار . وكل ملك لا يكون
 فيه امام متبع . فعما قريب يتغير ذلك الملك ويتصدق . ولهذا
 توفرت دواعي كل امة . الى اتخاذ الائمة . وهكذا لم تكن الحكمة الربية
 والانشاء الربانية . فقال الحكم الخبير . وان من امة الا خلافيها
 نذير . كل امة على حسب ما تعطي حقيقتها . وتقبل رقيقتها .
 فان الله تعالى يقول ولا طائفة يحبها الا اثم امنا لكم
 فالحق البهايم بالام . وحكم بذلك وعم . وكل امة في افقها
 ناطقة . وفي اوجها عاسفة . فليس في الرجوع جهاد . والحيوان
 الاناطق بلسان . لسان ذابت لالسان حال . والقابل بخلاف

هذا

هذا قابل بحال . فالججب كشيئه . والمعاني لطيفه . فلو
 كشف الغطاء . وزال الاستبطا . لرايت كل ذات مسبوحة في
 جنبها ناطقة في نفسها . وان من نبي الا يستج بحمده .
 موف بعهده . الا ترى ان المودن يشهد له مدى صوته .
 وهذا قد عرفناه بحقيقة نفعه . وكلامه لميت لسمعه كل
 حيوان . ما عدى الانس والجان . وفي كل امة من هذه
 الامم نذير من جنسها . على حسب نفسها . ولا بد من اتحاد
 الامام المتبع . في النبي الذي قد ملهم فانتبه . فان نازعه لآخر
 هلك . وبقى الاول على ما ملك . الا ان ظهر منه نقص في شرط
 الامامة . ولم يثبت فيه العلامة . فليزل من وفته قبل وفته .
 وليقدم في تلك المنزلة من كانت فيه الشروط . على العقد
 المرتبط . فاما الائمة كلها . هاديها ومضلها . لو كان فيها
 لئله الا الله لفسدتا . فقد قرن الفساد بالاشراك . وقال ان
 بها يقع الهلاك . فلا بد من اتحاد . في حكم بالادة . فلا سبيل
 الى امتاز نعتيه . ولا مدخل الى مطايعه . الا كما ذكرت لك من
 كمال الشروط واستيفائها . والوفاء بحقوقها وادائها . وامام
 الصلوة امام فيها . على ركعاتها ومبانيها . فاذا ركع فارعوا .
 واذا سجد فاسجدوا . ومن رفع قبل الامام فنافسته بيد
 سلطان . وكذلك القاضيه امام فيما نصب اليه . والقابله امام
 فيما قدم عليه . وكلهم راع . وكلهم مسئول عن رعيته . فكل انسان
 امام في بيته وبنيته . والامام الاكبر المتبع . الذي يليه الهامة

والمرجع. وتنفق عليه امور الآمة اجمع. فكل امام لا يتجلف
 في امامية. اذا ظهر بعلا مية. والكل امام تحت امر هذا الامام
 الكبير. كما انه تحت قهر القاهر القدير. فهو الاخذ عن الحق.
 والمعطى بحق في حق. فلا تتخذ لوه وانفروا. ووقروا وعزروه.
 فانه الى هذه المنزلة الشريفة الاشارة بقوله سبحانه في جاعل
 في الارض خليفة. ولما وقع الاعتراض عليه. جعل المعترضين سجدا
 بين يديه. ولحق بجزى الابد. من ايا عن السجود حين بادرن
 امتثال الامر وسجد. وكفى بهذا شرفا للانسان. فكيف اذا انضاف
 الى هذا كونه على صورة الرحمن. فله الفضل على جميع الوجود بالصورة
 والسجود. فبالصورة صحت له الامامة. وبالسجود صحت له العلا
 حين شهد الحق له انه علامه. ولما كان الامر على هذا الترتيب
 واعطيت الحكمة هذا التقديم. كذلك هذه النسبة الانسانية.
 والكنية الربانية. فيها ائمة كما فيها ام. امة فوق امة. اذ كان
 امر الكتاب. وحضر الباب. والروح الفكري امام. والروح
 العقلي امام. والروح المصور. والروح الخيالي. والروح
 الوهبي امام. والحواس ائمة. وكل امام من هذه الائمة امة.
 والامام الاكبر. والنور الازهر. القلب المقدم على عالم الشهادة
 والغيب. وهو الروح القدسي. والامام التدسي. واليه اشار صلى
 الله عليه وسلم بقوله. ان في الجسد بضعة اذا صلحت صلح الجسد
 واذا فسدت فسد الجسد. الا وهي القلب. فان كان صالحا فرجع
 قديسي. وان كان غير ذلك فشيطان غوي. فالرعية على دين

نسخ
الباب

لغة
الامام

الامام

الامام. سواد كان في عالم البسائط او عالم الاجسام. فامام
 الانسان هو الذي قال فيه الرحمن. ما وسعني ارضي ولا
 سماي. ووسعني قلب عبدي المؤمن. حين ضاق عن حمل
 تجلده الارض والسماء. واستحال عليها الانصاف بالاسماء.
 فصار قلب العارف بيت حق. ومقعد صدق. فقد ثبتت
 الامامة جمعا. واذا الناس اليها طوعا وكرها. **اعلموا ان**
المبايعة لا تقع الا على الشرط المشروط. والمهدي الوفي
المرتبط بكل مباح على قدر عزيمة. ومبلغ علمه. فقد يتابع شخص
على الامامة. وفي غير تكون العلامة. ونقص المبايعة على
الصفات المعقولة. لا على هذه النسبة المجهولة. فيمد عليه تلك
المبايعة للتخليفة الناقصة. فظهر المحلل لخليفة المطلوب
يدبر من حضرة القدس. فتقع المبايعة عليهم. من غير ان ينظر بصير
اليها. ولذلك يقع الاختلاف في الامام المعين. لا في الوصف
المبين. فعمل خليفة تجمع القلوب عليه. ولا سيما ان اختلف ما بين
يديه. فقد صحت المبايعة للتخليفة. وفاز بالربة الشريفة.
وان توجه اعتراض. فلا سبيل الى القلوب المنعوتة بالمرض.
ولما كان الحق تعالى الامام الاعلى. والمتبع الاول. قال ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله. بدايه فوق ايديهم. ولا
ينال هذا المقام الا الجسم. بعد النبي المصطفى الاعظم صلى الله
عليه وسلم. الا ختم الا وليا. الا طول الاكرم. وان لم يكن
من بيت النبي. فقد شاركته في النسب العلوي. فهو راجع الى

نسخ
الاجسيم

بيته الأعلى لا إلى بيته الأدنى **نكتة الشرف في عرف**
من فوقها عرف وكان وليتي وفقه الله تعالى يقول قولا
 قياسا منها دة وحساشا **ل**م يكن الختم من بيته **و** مستوحشا
 من بيته **ح** حتى يكون الشرف بالنسب **ا**كل **و** اتم للمنصب
 الشريف **و** ان يصل **و** لو كحل هذا القائل عينه **و** تحقق اينه
 وراى سلمان رضاه عنه **ل**حقا باهل البيت **ل** عرف ان المراد ليس
 البيت **ش** فمن شرف النبي على الوجود **ف** ختم الاولياء **م** العهود
 من البيت الرفيع **و** ساكنيه **م** من الجنس العظيم **ف** الوجود
و تتبني الحقايق في ذراها **و** فضل الله فيه **م** الشهود
 لو ان البيت سقى دوح **م** لواء اللص يفتك بالوجود
 فحقق يا اخي نظر الى من **م** حجاب بيت الولاية من بعيد
 فلو لا ما تكون في الدنيا **م** لما اوردت ملايكة السجود
 فذاك الاقدسي امام نفسي **م** تسقى وهو حي بالشهيد
 وحيد الوقت ليسل نظره **م** فريد الذات من بيت فريد
 لقد ابصره ختما كريما **م** بشهده على غم الحود
 كما ابصرته من البيت منه **م** مكان الخلق من جبل الود
 لو ان النور اشرق من سناه **م** على الجسم المقيت في اللود
 لاصبح عالمنا حيا كلما **م** طليق الوجه برقل فالود
 فمن فهم الاشياء فليصنوا **م** والاسوف يلقوا الصعبد
 فتور الحق ليس له خفاء **م** على الافلاك من سعد السعود
 وابنت الامر ليس به توان **م** سوار في هبوطا وصعود

الحق

نظمت

نظمت

نظمت به وعنه **و** ليس **ا** **و** ان الامر فيه على المزبد
 وكوفي في الوجود بلا مكات **م** دليل اتي ثوب الشهيد
 فما وسع السبا جلاد **م** وكن حل في القلب العبد
 اردت نكتا لما تجاري **م** اليه التكرم من بسود
 وهل يخشوا الذباب عليه **م** مشي في القفر في غفر الاسود
 وخاطبت لنفسه من جود **م** على الكشف المحقق السود
 ابعد الكشف عنه لكل عين **م** جودت وكيف ينفعني جودي
 فردت فاجواب علي صدقا **م** تضرع للمهين والشهيد
 وسلكه الحفظ ما دام اليق **م** وسلكه العيش للزمن السعيد
 سالك باعليم السرمي **م** عصا ما بالمود في الودود
 وان تبقى علي ردا وصبي **م** بكعبتكم الى يوم الصعود
 وان تخفي مكاني في مكاني **م** كما اخفيت باسك في الحدي
 وسر ما بدا من اضطرارا **م** كسر لك نورنا فيك في العبد
 وان تبدي علي شمو عجيبي **م** بتوفيق مواثيق العهود
 وسيد والاك ام **م** ويتفهم لك سر **م** ولا ينيك مثل اخبير
 فتخلق بالسميع البصير **م** وتحقق بالبحر والقصير **م** فلندكر
 الان شئتك من هذه الخليفة البقي الامام **م** ثم اختم شئتك
 من ختم الاولياء **م** الكرام **و** يا اختم يكون التمام **م** **النكتة**
المؤخره في الدرة المدخو **ش**
 ولما حل عيني حل عيني **م** على عيني فصير عديما
 وضد شهودي في حل جي **م** على قلبي فصير سليما

بيان
انبي

المعز بالضم السجاء الجبل
واسد على شديده
واسد

ولما افاح زهري هب سري **فصل** على نوري قصده هشيما
 ولما اضطر اهلي لاح ناز **فصل** من الرحمن صبري كلمنا
 ولما كنت مختارا جيبنا **فصل** وكان براق سيري ليلى نما
 مضوت ولم بالكل اهل **فصل** تركت فعدت رحمانا حيا
 وكنت الى جيم البعد نجما **فصل** ودين العرش وقادار حيا
 ولما كنت مرضيا حصوا **فصل** وكان امام وقت الشمس حيا
 لحظت الامر سيري من فريب **فصل** على كبر يصير ريمما
 وكنت به لفرد بعدت **فصل** لعام العقد تواما عليما
 فلو اظهرت حق الله فيه **فصل** لا عجزت العنارة والرقوا
 ولكني سترتك لولا عري **فصل** محيطا في شهادته عظميا
 فسترنا الامور بكل كنف **فصل** لعين صار بالثقوى سلميا
فصل ولما تكلمنا على الشرف النبوي الاجلي من طي البيت
 الاعلى **فصل** حق استوفيه في اخر الكتاب من غير اختصار ولا استهنا
 ولكن بيسير الفاظ جزئية **فصل** تدل على معان كلية **فصل**
 كذلك الانسان نسبان **فصل** وله في العالم منصبان **فصل** فاشرف نسبة
 واعلى منصبه **فصل** ان ينسب للحق لا لوالديه **فصل** وان يقيم سره ابدا
 بين يديه **فصل** فاذا لمحت له هذه الرتبة **فصل** وفانز باعلى درجة القرية
 وتصرف من سماع الاثن المتعالي **فصل** مع له النسب العالي **فصل** فكان اذ
 ذاك عبدا لله لا ابن فلان **فصل** واماما يقتدي به الثقلان **فصل**
 ولما قدمنا في النسب الاعلى **فصل** اذ كان الاسد والاولى
 امرنا ان نتميز الرتب **فصل** بالخذ في شرف النسب **فصل** الذي يتعلق

به الورث الحسني **فصل** والغرض النفسى **فصل** كذلك صح
 التقدم لعالم غيبا لاشنان **فصل** على ما فيه من نسب الحيوان
 وهو محرر ومصرف **فصل** ومنبه ومعرف **فصل** ولكن اجتمع في كثير
 الناس عالم غيبهم بما ظهروا **فصل** فلذلك حرموا الحساب اللائي
 واقتناء الدنياه **فصل** وجعل بينهم وبين الاسرار **فصل** وضرب بينهم
 وبين مطلع الانوار بطل هذا الجدار **فصل** وان كان له وجود
 شريف **فصل** وسرا لطيف **فصل** سانبهك عليه **فصل** وان يدبك الية واغرك
 ان الورث ورثان **فصل** لما كان العالم عالمان **فصل** فالورث الاعلى
 في عالمه الاجلي **فصل** ورث اسرار **فصل** وتجليات انوار **فصل** والورث الاسنى
 في العالم الادنى **فصل** ورث استخلاف على انصار **فصل** وتعبدا حرا
فصل ولما كانت الشمس لا بد لها من تحول مطلعها **فصل** وتبدل
 موضعها **فصل** كذلك لا بد من طلوع شمس حقا **فصل** على طائر
 خلقك **فصل** واعلم ان الشمس لم تنزل جارية من المغرب الى المشرق
 بنفسها **فصل** كالم تنزل جارية من الشرق الى الغرب بغيرها غير ان
 البصر قاصر **فصل** واللب حائر **فصل** ولا يد لها يوما ان تظهر حركتها
 وتغطي بركتها **فصل** فمن جاء بهله المسمى ولم تغفر حوبته **فصل** فقد اخلق
 باب توبته **فصل** وطلعت الشمس من المغرب **فصل** ولا ينفع ايمان
 ذلك الوقت **فصل** ما لم يكن امن وهو قوي مستبصر **فصل** فان الله تعالى
 يقبل توبة عبده **فصل** ما لم يغتر **فصل** ولما كان هذا الامر اكثر
 الخفى **فصل** بالبحر الغزفي **فصل** اشار الى ان القلب هو مقعد
 الصدق **فصل** ومحل اسرار الحق **فصل** وهو البحر المحيط **فصل** والمعبر عنه بالعالم

الروح الفكري غاية ذكره. ووقت الادوار الفلكية جاء
 اربعين لخالصها. وشركت بين تقدمها ومناصها. حينئذ
 الروح القدسي امير. واتخذ الروح العيني ويرا. والفكري
 سمير. والمحولي سرير. **فصل** ولما قال ويسرف من الدين
 اسره. ويتعد عليه ازمنة. ويظهر العدل. ويكون الفضل.
 ولكن الى الشرق رجوعها. بعد ما ينقضي من الغريب طلوعها.
وصل كانه يقول. واذا كان السر من القلب طالع. فقد
 كان فيه غاريا. ولكن كان غرويه طلوع ذلك الافق العيني.
 وغرويا عن المقام الاقي. ثم قد يكون لطلوعها من الافق نفسه
 يكون غرويا عن الافق العيني. **فصل** ولما قال فاذا ظهر
 الامر في مجمع البحرين. ولاج السر المكنم لذي عينين. **وصل**
 كانه يشير الى ظهور النكتة الربانية. في هذه النشأة الانسانية.
 فانه مجمع بحري الالهي والكون. والامن والعين. **وقوله** لذي
 عينين يشير الى صاحب الصفين. فمن فهم فقد فاز فوزا
 عظيما. وكان بالله علما. **فصل** ولما قال وقام سبي
 النبي. وعن طه سمير الولي. وذلك عند ما تقدم الخاء.
 وتخط الالف في السماء. وبحري وادي مني. ويظهر الانسان في
 المادة. وتكون الشمس في الجوز. فاذا استوى الفلك على الجودي.
 وقيل بعد المقوم الظالمين. وقيل السفيا في. وكان من القوم
 الفاسقين. ونادي الارب بنه. وقيل انه ليس من اهلك في اعطاك
 ان تكون من ابحاهلين. **وصل** اشار بذلك الى الارث النبوي.

نسخ
 البنائية

الروح

نسخ
 بمينه

والمقام البرزخي ورفع الحجاب الابناني **فصل** ولما
قال وكانت علامة اين الخلد الخالد المكرم الاسود **وصل**
اشارة الى الحجر الاسود الخالد وكونه بين الواحد والمالك فمن
تثبت له تلك العلامة فقد صحت له الامامة **فصل** ولما
كانت المبابعة لهذا الامام بين الركن والمقام وليس لها
مرعى لراى **وصل** كذلك اذا كان واقفا بين مقام الخلد وركن
من رايها ضياء سد الخلد الذي قال فيه صلى الله عليه
وسلم في صحيح الخبر رحم الله اباي لوط القدا كان يا وي الى ركن
سند يد خطا بالجميع البشر هناك يوصف بعند ذي العرش
ممكن مطاع ثم امين وتعدله مبايعة البقيين في الحرم
المنيع والبيت الرفيع **فصل** ولما كان فتح المدينة الى
هيتها هكذا

باب الدين **فصل** مبايعة البقيين في الحرم المنيع والبيت
الرفيع بالتكبير والتهليل وفي مقدم العسكر جبريل وقد
عطف اللواء المشرق نحو بلاد المشرق وراى المغرب من جهة
وبشائر الفخ تلهج والملائكة حافون وعليه متلفون وامامة

مصطفون

مدينة

مصطفون **وصل** كذلك اذا فتح العارف مدينة الكري
بالمجاهدة والمعاياد والمكابد وارتقى الى فتح مدينة الرسول
ففتحها بالتهليل وذلك بتزل الروح الامين من ربه على قلبه
بسريرة غيبية والملائكة بين يديه ومن خلفه رصدا فحينئذ يخرج
من حيث جاء مسرورا وقد ترك البلاد بورا فتتحقق وتخلق
والله الموفق **فصل** ولما قال فاذا اخذ في هذا الرجل فاطو
بساطك ايها الخليل وسرعه بما معك من كثير وقليل فان
لربك عندك قوة ماله ولا طاق ذلك يحمل العيال فسر الى سعد
بجولك من الماله ما استطعت ان تحمله وذلك ايضا لعلامه
مع جلي الجبهة وقفي الانف وسيرته في الملك بين الدين والعنف
واصحب ذلك الركب المحفوظ المصان المحفوظ فانه لا خير فيما سقى
بعده ولكن الجرامه وعند **وصل** كذلك العارف اذا نزل
روح قدسية لفتح مدابن نفسه ورجع الى حفرة النسبة لزم
الجوارح افن برجعوا وراه وبلان نون تلقاه فان افقر واستمد
وان غير عليهم استعداد **فصل** وبعد انقضاء هذه المدول
يخرج الاسود وفي رجله قزل فتميت باذن الله قسنة ويحيى
باذن الله ما مات ونزل الله له الغيث ويخرج له النيات وما في
اليه الاموال وتصدق عليه الامال الامن آمن وتحصن نصرة
واكل من الحشيش الحجر حتى ياتي الامر الاله فيقتله
بباب الله ويظهر دمه في الحربة ويسرع اليه الانصار بالاق
ويخرج من وراء السدة باكر عتد واتوى عتد فيدعو عيسى

القران استواء العرج
ودقة الساق
لذهاب الجحده فانزل

بن مريم . صلى الله عليه وسلم . على اوليك الامم . بعد ما لم يتركوا
بالارض ديارا . وارسلوا السهام في الجول ليقبوا من في السماء .
فبردها سبحانه عليهم مخضوبة الدماء . فيسلط الله عليهم
في ليلة داء النعف في اغناقهم فيموتون في ليلة الى اخرهم . ثم
تخصب الارض بكثرة الزرع . وتعظم الثمر . وتظلل الرهط الكثرة
الشجر . ويحيا الشريعة المحمدية . وتظهر الحقيقة الاحمدية .
الحامد معلوم . وقدر محتوم . وتفتح دابة . وتطلع شمس ولا
يقبل عند ذلك ايمان نفس . والله يعصمنا من غوائل الفتن .
ويصرف عنا رجوع المحن . **نكتة تمام الانباء في ختم الاولياء**
وهو السبب الاعلا الذي تقدم ذكره في نكتة السيرة . جهل
من جهل . وعرف من عرف . ولما اشار من اشارته علم . وطاعة
غنى . وهو الذي يلقي الامور . ويشير الصدور . ان انبه على
تعيين هذه النكتة . وان نافي بها كالساعة بغيره . وذلك
لتوفير داعية من اذن واعيه . فلا بد من تبسطها . وجعل ما توى
من ربطها . وما ذكر الله تعالى في كتابه في هذا الختم من الاسرار .
وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الاخبار . وورد
الامر بان اذكر من الكتاب العزيز مقاماته وآياته . وبلغ انضاج
اسمايه وصفاته . فاعلم ايده الله بكلمة . ووهبك مع التمر
حكمه . واوضح لك سر قدمه . ان الختم الذي يحصل لولد الولاية .
ويكون المنتهى للمقام والغاية . انه قد كان ختم لا يعرف
وكان له امر لا يرد ولا يصرف . في روحانية تجسد . وروانية

ختم

متعدده

متعدده . ختم امر اجسيميا فاستمر . وختم امر مقاميا فظهر .
وان ظهر بعد ولي . فليس له المقام العلي . فانه من جملة انباء
وصحابته واشياعه . الانزى الامر لاهلي قد حكمه . ونقد تقديره .
وختم . فيصير من كان نبيا بعد ما بعث نبينا صلى الله
عليه وسلم ولما بحسن الاستماع . وحكم الاتباع . والتحق
بالامة . وكان في بعض احوال العدة . كذلك جرى الحكم في هذا
الولي . الا في بعيد الختم العلي . فليس الختم بالزمان .
وانما هو باستيفاء العنان . وان كان لا بد ان يفارق حجرة
فلك هي زمانه . ووقته واوانه . فينسب الى الزمان من هذا
الجانب . وهكذا امر في غاية المراتب **افصح الكتاب**
العزيز بمقاماته والاعلام باحواله وآياته واصم
ان الله تعالى ذكر هذا الختم المكرم . والامام المستوع المعظم .
حاملا لواء الولاية وخاتمها . وامام الجماعة وحاكمها . وانبأه
بسمائه وتعالى في مواضع كثير من كتابه العزيز فتبينها عليه
وعلى مرتبته ليقع التمييز . فان الامام المهدي المنسوب
الى بيت النبي . لما كان اماما متبوعا . وامر مسموعا رعا اشتهت
على الدخيل صفاته . واختلطت عليه آياته . واما عيسى عليه
السلام فلا يقع فيه اشتراك فانه نبي لا ريب فيه ولا ارتباك .
ولما كان الختم والمهدي . كل ختم واحد منهما ولي مرما وقع
وحصل التعبد لدواعي النفس . فلهذا الامر الكبار . ما يبر
عليه لاهل البصائر والابصار . واما العوام . فليس لنا معهم

كلامه ولا للناس احبهم المأمور فانهم تابعون لعلمائهم مقتدون
 بأمرائهم والامراء والعلماء يعرفونهم ويعتقدون اشرع ويتبعون
 حتى ان عيسى عليه السلام ليذكره فيشهد له بين الامم انه
 الامام الاعظم والختام لمقام الاولياء الكرام ولكن بعيسى
 عليه السلام شهيدا وان وراءكم له عقبة كؤدا لا
 يقطعها الا من ضم بطنه وسهل جرتة فوضع منه عليه
 سبحانه انه سيظهر على وليايه وينصر على اعدايه وذلك
 فاعلم **وهذا فضل** يحوي على مولده ونسبه ومسكنه
 وقبيلته وما يكون من امره الوحي موتة واسمه واسماء
 ابويه ما تضمنه نص القرآن الصحيح والخبر الواضح الصحيح
 فاما القرآن فتضمن ذكره وذكر اخيه واما الخبر فتضمن ذكره
 دون اخيه الا في موضع واحد وذكره مع متبعيه وتتبع
 مواضع التنبهات عليه والتبصيص في القرآن فوجدته كثيرا
 كثيرا لكن على تقاسيم القرآن فمنها في البقرة موضعان
 فيها علاماته ومكانته واما في آل عمران اربعة مواضع الاختصاص
 به قبل وجود عينه وتقدم شرفه قبل كونه واثامه الحميدة
 وافعاله المشهورة والحاقة بالنقص والخط والنقص والخل
 بعد السد والربط ومسكنه الذي لا تغرق الذاريات ولا
 تجهله التاليات اوجب التصديق به خالفه واودعه في
 الشرح فافقه وفي النساء اربعة مواضع الحق بعضها بصاحب
 النور وتنزه في ذاته عن قيل الزور ومناجاته بين اخوانه

ثم فيها
 اخيه

وجولانه

وجولانه في ميدانه افردته بالصدق في مظنة مناسبة
 بينه وبين خلقه كان حرف بتثنيته لا يقيضه فابانه
 واطهر للعقول السليمة منزلة ومكانة ثم ذكره بما دل عليه ابو
 يزيد في مناجاته بسماء التوحيد وشاكره في واضع الاسماء
 صاحب سورة الاسراء وفي القبايل في ثمانية مواضع علمه الراسخ
 ومنصبه الشايع ونوره الاوضح وسره الاخص ونصه
 وتحريره وتخصيصه وتجنيسه لاختلاطه بالعالم
 الانقص بصريح النص لتكميل علمه وتنقيح فهمه
 خاطب صاحب الحق عبادة على قوله كما فعل بالنباية ورثه
 وذكره بالافعال المغيبة في العين ورده من عالم البقا
 الى عالم ليس الكون طوبى بحظ الا على من المقامات
 العلاء والحق بالسفل والعدول عن الطريقة المشلى اتخذ
 سرم بربه تعشقا لاسلاخ زمان قريب فاراد الرجوع فله
 والسلوك على منهجه نوذي في الاعيان في عرصات
 الكتاب بلسان الشريعة والبراه من الافان فوجد
 واستشهد وسجد للوليد الاحد وفي الانعام موضع
 رتبة رتبة لا يفتق وجعله خلقا لا يخلف وفي براءة
 موضع لما وقف على حقيقة شرف نفسه ناطق بما سر
 عن جنسه وفي مريم موضعان يوجب فسادا ولحدنا
 العناد وفي الانبياء موضع ركي فتركا ونوذي فلم يتدكا
 وفي المؤمنين شام فرج ولخصب فرج وفي الصافات

نحو
جاء

نحو
واضح

عزى باخيه مع جملة بنييه وفي الشورى موضع مهد
 له السبيل وعرفا سباب التاويل وفي الزخرف موضع نبه
 على مقامه بنينها لا يورد وبها نال الصمد وفي الحديد موضع
 الحق ما ليا ولم يبع ان يكون متلوا وكان صدقا وليس
 فان النبي المتكلم التالي والولي المولى عليه ليس الوالي وفي
 الصف موضعان قيل عنه فقال مرة دينة قال المطال
 وفي النحر موضع آخر واقراكم بالمقام فسلم واما النحر العصم في
 البخاري ومسلم فسمي الله سبحانه فانظر واما اشار التبرين
 بطال وصاحب كتاب المعالم فقال الحجة ذلك من الايات
 البينات واما النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانه اجتمع به
 في الارض التي خلق منها آدم عليه السلام وفي هذه الارض
 من العجايب ما يعظم سماعه ويكبر استنشاعه وقد ذكرت
 هذه الارض وما فيها من العجايب وما تحويه من الغرائب
 في كتاب افردته لاسميته بكتاب الاعلام بما خلق الله من
 العجايب في الارض التي خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام
واعلموا ان زمانه اربع من صورة العقود الاول على حسب
 ما خط له في الانك فكان العام الاول كشهر والعام الثاني
 كجمعة والعام الثالث كيوم والعام الرابع كشاعر وما بقي
 من الاعوام كخطرات الاماني والاهام وانه زابل عز
 مرتبة بجنته ونظاهر بيلم غير لا يعلمه وجامر في حكمه
 على خلاف حكمه ولو لا ظهوره بهذا العلم وحكمه بهذا

الحكم ما جعله مقام الختم ولا ختمت به ولا نية ولا حكت
 به هداية فان له حشرين ولصبر فخرين ولوجه نورين
 وفي حفظه علمين وله عالمين يشركهما في حكم ويخط أحدهما
 بحكم وهو صاحب حكمتين وهو من العجم لا من العرب آدم
 اللون اصعب اقرب الى الطول منه الى القصر كان البدر
 الازهر اسمه عبدالله وهو اسم كل عبدالله واما اسمه
 الذي يختص به فلا يظهر فيه اعراب وينصرف في صناعات
 الاعراب اوله عين اليقين واخره قومية التكين ونصف
 دبره الفلك من جهة النصف الذي هلك لا يدعى باسم
 سواه ولا يعرف اباه ان وقف قلت سروله وان سعى
 بين السعي والحر وله مرفق القول مشكور الفعل وهو هذا
فاعلم لا محذور ما ما ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 ما ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠
 ما ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠
 ما ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠
 ما ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠
 ما ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠
 ما ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠
 ما ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠
 ما ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠
 ما ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠
 ما ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠
 ما ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠
 ما ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠
 ما ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠
 ما ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠
 ما ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠
 ما ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠
 ما ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠
 ما ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠
 ما ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠
 ما ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠
 ما ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠
 ما ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠
 ما ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠
 ما ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠
 ما ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠
 ما ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠
 ما ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠
 ما ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠
 ما ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠
 ما ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠
 ما ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠
 ما ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠
 ما ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠
 ما ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠
 ما ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠
 ما ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠
 ما ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠
 ما ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠
 ما ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠
 ما ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠
 ما ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠
 ما ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠
 ما ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠
 ما ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠
 ما ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠
 ما ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠
 ما ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠
 ما ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠
 ما ١٥٤١ ١٥٤٢ ١

البشير فيكشف كركوبك وترتد بصيرا بيقول بك هو شق
في خلقه وسطر من جهة خلقه وحقة فانظر هناك تجد
ايك واما الختم في حق الانسان فهو عبارة عن المقام الذي
ينتهي بك اليك ويوقف بك لديه وكل ما لك حيث وصل
ومقامه حيث نزل فلا يقين فيوقف عندك ويظهر المعارف
لناحد ولكن ختم المقامات التوحيد واسرار الوجود في مرتبة
اللوثة اللاحقة بالياقوتة السابقة ولما كانت
القطوف دانية في انقطاع القرون الثلاثة المتواليه وكان
قطف فوق قطف وعطف فوق عطف وانتهى الامر وقيل
ما بقي خير ولا مير واستمسكوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين بلغهم عنه انه ما ينقص زمان الا ويا في اثر منه غفلا
عن القرون الرابع الا في بعد الثلاثة التابع الذي هو من
المهدي والخاتم الولي ونزل عيسى النبي وذلك انه لما انتهت
القرون الثلاثة ودخل صفر ظهر الفساد في البشر ونال الكثر
ادوار الخوس في الاكفر الى ان دخل برج الفرد الملقب يا ولى
الثلاثة السرد فالقوى باصحابه وتميز في اترابه والتحق القرون
بظهور السرد للصون ولما كان ذوالحجة وسط الثلاثة المحرمه
وكان من اعظم الشهور المحرمه المعظمه اذ كان شهر زمان لتبعها
والمغفرة لاهل عرفات فهو الاول بالفضيله وهو الاوسط
بالدوره الزمنية والحكمة الاصطلاحية فخذ روحانيته
في التقديم وذلك من باب الحكمة لا التحكيم وهو الاول وان

ظ
لديك

نظم
ونقلت

كان

كان وسطا ولم اقل في ذلك شططا ولما كان الترحيب العظيم
والتحق الآخر بصاحب التقديم وهو الاصل الاصل الملتحق
بالثلاثة الحرم لكن اقوى ما تقوم عليه الحجة لحاقه في التعظيم
بذي الحجة وقد يكون الآخر بالجسم بتقدمه على الاول في الحكم
الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم مؤخر في النشأة الدنياويه
مقدم في النشأة الاخرويه واذا وقع التقدم بالتساوي
آخري ولهذا الشأن من جرى هذا الجري الا ترى نصر الرسول
صلى الله عليه وسلم لاصحابه عنكم للعامل منهم اجر سبعين
منكم فقالوا بل منهم فقال بل منكم فاكد بالعطف النفاذ
في القطف فانظر الى عظيم هذا البذل وعظيم هذا الفضل
وان احبب عليك المحصم الضعيف بمفاضلة المد والضعف
فاعلم ان للمفاضلة ابوابا وان لها عند المفضل اسبابا اذ هي
راجعة الى الزيادة والنقص بحكم الاصطلاح والنقص فقد فضل
الواحد صاحبه بتكليم الدله وفضله الاخر باجاء الموتى وبراء
الاكمة والابترص واذا دحض القول وتبين التساوي فقد فضلونا
من غير الجهة التي بها فضلناهم وعرفونا بغير الدليل الذي عرفنا
وقد يقع الاشتراك بيننا في الصلقة وتجمع في بعض مراتب المعرفة
فاذا تحققت هذا التفصيل فقد فتح لك في التفصيل وساغ لك
التاويل ولما كان ذوالحجة او ان الفضل واليقين حملنا ما
بعد من الشهرة على المسيئين من السنين فكان طلوعه بعد
انقضاء الخاء من حروف الهجاء وكان ميلاده بعد انقضاء حرف

الضاد والياء بعد ميلاد الانشاء وانتظام الاجزاد
 ولعل لنا قد يدخل التسامع في العام فقل له ذلك وان الحكم
 في دولة العز بنظيره وعند انقضاء وجوده ختم اوليائه
 عند فناء العدد الوزر المذكور في الشعر وصلى الله على سيد
 محمد وعلى محمد وعبد ورسوله النبي امي وعلى اله وصحبه
 وسلم تسليما كثيرا **وايضا** ابدى الله مد الذي يوم الدين **امين**
 ساعف القضا بانما هذه الرسالة نهار يوم الاحد
 ثامن شهر صفر ختم بالخبر والظفر سنة الف ومائة
 وستة وثلاثين على يد اقل العباد علاؤهم
 عصيانا ونزلا على ابن ملاح عبادي بن ملاح
 احمر بن ملاح بن ملاح بن ملاح بن ملاح
 لقبوا والسماوي مذهبها والرفاعي
 طريقة والبصرة مسكننا
 وصلى الله على سيدنا
 محمد واله وصحبه
 وسلم

زمام الممالك بتمام المناسك

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على حقيقة الحقايق وحياة الخلائق سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم **ربنا انا مسكننا وبنا علينا انك انت**
التواب الرحيم اي ربنا انا بعينك عنا بك مناسكنا في الوجه
 الكريم وتب علينا منا انك انت لا غيرك التواب القام بالعين
 في العين الرحيم لان حج الواحد من العين الى العين استجداد
 الشئون من حقايقها في الارواح بمثل الاشباح **وسه على الناس**
في شئونهم باعيان حقايقهم في الارواح في الواح خلقه **حج البيت**
 الاقرب ومن الاسم ابدى **استطاع اليه سبيلا** اذا ما سواه
 معضوب فالحاج حقيقة الحق منه به اليد تفضيل تاصيل وتبديل
 تحويل وظلل غمام ونزول الحكم بالغطاء في الدوحة على مبتدأها
 وانظروا الاطراف على منتهىها الاول بالآخر والباطن بالظاهر
 دور متسلسل في تطواف اوليته **ان اول بيت وضع للناس**
لذي ببكة كنهك ومحمد هو **مباركا وهدى للعالَمين**
 لاستقرارهم على ما هم به هم واليد الاشارة بقول ابن عباس رضي
 الله عنه كان بكه جيل عليه عرش الله فزال زواله تحول منه الى ما به
 هو هو وليس الا الوجه القيوم العالم المعلم قائم لبيت العتيق
 المزدلف به اليه عند التحقيق صومعة الشانينك وسورة فز وانشك
واذ بوأنا لبراهيم مكان البيت من هو بيتنا والطلاق وحنا
الا تشر لنا في بيتنا وكلما ترائيت عني ولو في بيت نشأ في فناء

فيه آيات بينات مقام ابراهيم هي بترتبه منه وخروجه عنه
 الى ما هو به موجود وعليه مشهود اذ قال **ان صلاتي ونسبي**
ومجايي وما في يدي خلقا وخلقاً واولاداً ووصفاً وتحققاً
 اذ خلق الله آدم على صورته وحلاه بسيرة واصطنعه لنفسه
 في حضرة حضار قدسه وكنتم ضمائر لبيسه **ومن دخله اى هو**
 هو بته من القوى والجوارح ولا زعمها المشار اليها صلابة
 ونسكى فانما يتك صورة معلومة في حقيقة معدوم وتبينك
 زايد موهوم فاذا دخل مقام ابراهيم اليه عنك تميم **ولله على**
التاس شعورا وظهوراً مشهوراً وجوداً **الحج البيت** منه
 اليه يتزل عليه في **من استطاع** بالحج اليه الى حقيقة المطلقة
سبيلاً وطاف ببنيته من نفسه وسعى اليه ولباه تهليلاً وا
 تقطع به عليه منه وتتل اليه بتبنياد رب المشرق والمغرب لا
 اله الا هو فاتخذ وكليلاً **الحج** حقيقة سبر من الحق في الحق بالحق
 اذ ليس الاستوئنة في مظاهرهم وشهيد بعينه في مناظرهم سبكا
 حجة من عند الله مباركة طيبة بل اقتضاء ذي الشأن المشا
 او منه اوقبه او عليه اذ لا فيه غير ولا زايد عليه ولكنه دنا
 منه اليه دون منصوص لوجه مخصوص ثم به كمال الكمال ولا ح له
 جمال الجلال فله فيه النسك والعقد والاهلال وبطلل الشرا
 وتعين التمثل وباب الاذل ولاحد ولا نزل ولا اتحد ولا انقل
 ولا انفضى بل وجه تملل وعز تزل ومجلا تمل وان الى ربك
 المستغنى واليه الرجى الا الى الله نصير الامور

بحلى

بحلى اختصاصاً احمر الكل في القدم ولباه منهم في شهود على عدم
 واولادهم في العالم والذات وطاوع الاعلام في كفة الامم
 وحباباً بالانباء وحياً بنزله وابدأ عيننا بالمشاهد محتم
 نفى المعصية الاعلى تراى لعينه على عينه في عينه منه واستلم
 وفي المشهد الاذ في تزل واستوى على العضم الاوى بصورة اعتقتم
 فمنه له لباً وفيه به دماً وعنه بناى ويرسل بالحكم
 وبابى مع الاطلاق حداً ومطلقاً وبابى عز الرصف المجيد وعقتم
 وبختم بداء بافتتاح وعودة وبختم فيه باجتار وملازم
 وبابى جلال العز طلة نزل به بدة مسكين ملبى ودي ند
 فشهد بمد وباطلاق وجهه وبظهر مشهودا بسيت وملازم
 وشماخ وشماخ مجد العز في غيب عينه وان لاح عيناً في اقتتاح وعقتم
 ومن فيه وهو الحق بالحق فاقتم على طيفيت في الصا صيف اللز
 فنافيه غير لا ولا عنه خارج ولكن شؤون في المراتب تحتكم
 نقوش خطايا ومحاسن بسية ووشى وشامر ووشى من العضم
 او العين املت دورة الوجه فاقتم تراى لها منها بما كان في القدم
 او النور منه العين في فروع عينها طلائع سلكى بالاحاطة مستتم
 عن الرنق قنقا فالحق مواكب علاه تعالى في اصاب وما اركم
 كما نزل القرآن بالذات وهو في على الحد بالاطلاق في صورة النسم
 فقد نزل العين المحيط بعينه كما فثق الحب الدوائر والقيم
 وقد فثق الارمان من ان نقطة كما فثق الحب الدوائر والقيم
 فكان وجود الحق غير الغدا فيه تامل زمانا والمكان وما الا

تجرها

تجرها
الشواهد الششم

عن تفصيل التاصيل وهي على ما هي عليه وان طافت وسعت وفي عين
 العين الطالع الحق مرتقى القابين الاحدية والواحدية في وحدة
 الحقيقة المحمدية وملقى الحزن الاولى والاخرية والظاهرة
 والباطنية في الحقيقة الانسانية صورة الالهيه ومجمع
 البديين في البرزخ المجرى والمركبة والمحددة فلا حفر تنفس لشي
 لما انه سبحانه رفيع الدرجات ولا تنفس الاحكام والايات المعنى
 المطلق القاي بالذات هذا اللهم **وفاء بعهديك** ان لا شيء
 معك ومن دونك حق شفعك بل انت لنا ونحن لك الجوى
 والجوانح والقوى والجوارح **وابتاعا السنة بنيك محمد صلى الله**
عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى الرحمن على العرش استوى
 وهو ظهور فيه بما اقتضى له الامر من قبل ومن بعد وبومئذ
 ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان
 الله هو العلي الكبير **ليس كمثل شيء** وما دونه حق عايل **وهو**
لا غير السميع البصير
 المؤمن الحق مرآة المؤمنين **قرب الفريض في عيني باعلا**
 تصديقه الختم في بدايها **منه اليه على قرآن فراني**
 سبغى المشايخ في يتلوه في صحفى **فيه اليه على تنزل اعياني**
 هذا الوفاء برز الامر اجمع **منه اليه باشهدا وبطنان**
 حق هو الخلق في نزل وفي خلق **وهو العزيز ذا الجبريد بالشا**
 العين والحدة في كل مرتبة **لكن لها نزل تسبي بامكان**
 والممكن العين منه دائما ابدا **عده هو المحلول ان جابسطا**

هذا

هذا اتباع كتاب الله سنة **ان لا سوى الله من قاص ومن**
 الطواف للذات اقتضا وشهودي من حرف وجودي او كتاب
 يتلوه الحق في تحول الصور بمقتضى السير من السور حيث ان
 العقل وتحقق التنزل وفي نفس الرحمن للروح التمثل والنفس
 التحول والهبول الولا والطبيعة فتو للملا وعلى العرش استوى
 والمكر به عييز القديين وبالأدوار يظهر الكيف والايين
 وبالعناصير بكل ظهور الابل بالآخر وبتم المظاهر والمناظر
 وتعود الدورة طوفا على مبتدأها وتستغرق النقطة القطبية
 بعكسها بوجهها اطراف محتواها وان الى ربك المنتهى
 والابتداء والانتهاء فالطواف بالدار مادام الظهور والاكوار
 طافت بينيتها في بيت وحدتها **جاوت لتزلتها تسقى من الانوار**
 باحتب بياضها في طيها **جالت طلائعها في كل محتمل**
 حلت بساحتها ببقى بطارحها **ترجى شامرها بالنزل في ظلال**
 شأهت مشاهدتها في مشاهدتها **اذبي تشاهدتها في صورة الرجل**
 ناني تنازل في تنائي تعا فلكي **افنى بلا طفي في بك الشمل**
 في السبع ولحدها والجمع ولحدها **والوضع طابوها في لوح مستر**
 ناله ما برحت والحكم في برمت **والعين لي عدمت ناني على مثل**
 لا تحت مطا لعهها في وجعها **والعين طالعها بالوجه في حرك**
 فيها تطوف ولم يترج بمر كرها **فالامر فيك كما في الوصف محتمل**
 الكمل للعلم قدفا واوقد جمعوا **لكن على نسب في رتبة النزل**
 والعلم ذكر حياة قدوة بصير **سمع مر يد كلامه وهو لم ينزل**

الذات واحدة بالكل شاهد **١** فالحكم مختلف بالآثر في عملك
 في كل وكبتها طافت برتبها **٢** والجمع وجهتها في ظلة الظل
 تسعى ترد لها منها طلائعها **٣** والنشر طيها في كيم مرتسل
 ابدى المحيط له منه عليه به **٤** مجلا وانزله للفصل عن حمل
 اخفاء عنه واجلا فيه سايرة **٥** حتى تمثل في عقل وفي رجل
 ثم استدار فابداه خليفته **٦** في كيم وجهته بالطالع العطر
 هذي الامانة لا حول ولا حولك **٧** والامر منه بلا حمل ولا حمل
 لا انت فيه ولا عنه ولا كبل **٨** فرضا اقامك في عين فلا تحمل
 وارحل اليه به منه عليه له **٩** وانزل به فيه اذ بدعوك في عمل
 فانه اكرم عن قيس وعز حديث **١٠** وعن تحدد حكم لم يكن اذني
 الكل شيمته والكل وجهته **١١** والكل رتبته والاوج في السفل
 ما ان سواه له منه لياقضة **١٢** بل هو يشاهد فيه بعين وفي
وقاء اليهود بسقا الشهود الصود اقامة برهان
 الوحدة على عيان الكثرة ان لا ترى لها منها غير شاهدة ولا لها
 في موصولها سواها عليها عايدا بل وصلها عين موصولها عليها
 حين معلولها ونزلتها عين منزولها فلذلك صعدت في اوج
 البحر عن المحيط وعن ملاحظة المحيط بل المركب والبسيط
 بل الحرمت حق عنها وصفها وحزبت حق منها كشفها بالحوالقام
 على كل نفس بما اكتسبت رصيت اوابت كسفت او انججبت فصاد
 في تنزيل وتون في تمثيل وقافا لاحاطة بحمل عن البساطة وا
 لتقسيم **واتك** وان تحولت **لعل خلق عظيم** غنى عن دهن

الذين وقيدوا لهم وصداق صدقة الفهم ولباس البليس
 النفس بالنفس فحرم الطبيب وفرت العين بالعين فعد
 الزوج لعدم الرقيب فعدت الحدود والمراسم وطست بالعين
 المعالمة وجاء العالم بالعالمة فلا ينفر صيده ولا يعرض شحم ولا
 لقطته ولا تحل يلبته لان الشاهد الشاهد والقائم القائم فحار
 الناصر والناظم وتحذر الاب الاكبر في درجات المنبر فتقرر
 وتعدته وانذره وهلل وكبر وقام خطيب عرفات فغفر بالعين
 ما فات وما فات افات تجمع بين يؤمر الكشف وليل الذات
 ونور الرصف ودور السمات فتلى السبع المثاني بارواح
 المعاني يعا في المعاني ويروم المعاني الحان افلت الشمس والغمر
 وببت حبيطة الجمع للشمع يجمع جمع والمشعر فازدلف عن تحس
 زلف الحسنات ويتجاوز وكب الاسماء والسمات فاستوى
 الفرج والترح وانطوى البين وانترج فتم الحج الاكبر وظهر
 الوجه الاكبر برمي بواحد العين في مشهد رتبة الاين فرمي
 الشبعة بالسبعة الصفات فزالت الجهات وتراعت شاهدها
 ونظفت الصوامع وسارت الثواب انا لله وانا اليه راجعون
 وانا الى ديننا المنقلبون فخلقت الخلق السوا طوع قواطع الحقيه
 ونحرت بقر النفس الابية اوشاف مشاهدة الواهية الدنية
 اوبدنة البنية اوردية الاثنية فشتت الاحكام وبرمت
 بالاحكام وفاصنت الى البيت الحرام لا تخلال الاحرام ونزال
 الحجر والاحكام فطافت على معايد ها الاول طواف الافاضة

بعد تمام الرياضة فوات ان تلك الصفات طالبة لها بالذات
 سائلة ان تتكلم بتلك الطلعات وفي لم افضل الخلق لذلك
 الحجر ما ينبغي عن باطن الحجر فتعقبت ان الاسماء عين المسي وان
 الظاهر عين المسي فبدأ الاول عين الآخر والباطن حقيقة الظاهر
 فالنفس مركز دور البيت وهي به طافت عليه ما ينهالها الزكوة
 والوجه لاح بها عينا تراه به يحليه منه بما فيه له رعت
 تتكلم القديم حديثا عن مودلوا ذاك الولا وكال اكل في كرت
 حقا انجلت بحال العز منقر وهي الآنية في يغني ويغفر
 حق هو الخلق وهو العين خلت بها كل المعالم عن تعينه عجزت
 المفرد للجمع وهو الغيب شاهد والخبر في خبرا عاين برزت
 فالجامع الفرد حاط الكل مرتبة يتلوه منه واشواطى برزت
 اشواط الدور في عيني بصورية وهو المؤبد والاعلام بافرت
 هذي الصفات هي الموصوف طوي منه اقتضاء وتلك العين ما
 وهي استوت برجع الامر منه له حيث اجتلاه جلا عيني اجزرت
 والعين عيني خصوص منه عممة محلى له بشهود وهي وانتهرت
 فعاد في عيده الرمي والمبيت بعوده في رمي الثلاث الجمار
 ليتمزه عن النثر والاضمار والكشف والاسرار ويمكن في قلب
 الليل والنهار في اليوم الرابع ينشر الوجه السابع ويقراء
 القرآن بالوجه السابع ويتم الامر والصدع وقد تمت وحدته
 وظهرت نسبته لمر الاحجار وتمت انوار فشهد البيت
 العتيق في كل فج عتيق بكال التحقيق وهذا وجه الاشعار

الالية

له

في مفارقتك واستدار كيف لا والارض جميعا بقضه وكل العوالم
 يا من تعين في اثنان معلم انت المحيط فلا ينبغي ولا تدبر
 عينت مع هذا الجمعي في ظل وقتت عنه بما نقضه تاخر
 نا قاله بما ينبغي تنزله في ظلة اللبس او نال في بر بشر
 يا واحد العين يا يسر الجدل بانزلة الجمع يا باد ومستتر
 الحق روحك والابنا خوافية والخلق لوحك في علكا مفعلة
 انت المزمع بالاسماء ومركزها انت المحيط وبالاوصاف مدبر
 منك احكامك والمحمول احكامه فيك استمالك والمورد
 انت المحيط بامنه تاممة انت البسيط بكلكل كبريتي شتر
 والحكم فيك عليك الامر حاكمه والعلم عالمه لكل نقت در
 دامت بوحدة تلك العظمى فوامها في وجهة التراسا فيك تستطر
 اسما المحيط واوصاف الاطراف يا مشهد العين يا يومر يا بشر
 انت الوجود بما نقض شواهد انت الشهيد بل المشهود والنظر
 حيث الجلال على مجلاه لمعة ما ابدت احاطتك العظمى له نظر
 حيث الجلال على انهي بساطيته برفق توش من مجلاكا واشتر
 حيث الكمال على انهي احاطته وجه تعين من غيب له ضویر
 ما اذ يقال واسم الواسم في فرض من العين ما اذ البعد ينظر
 فالعين عينك والاوصاف لجمعها والحق والخلق والانباء والذرات
 خطت بكلكل بل خطت بها في لوحك النور منها الكلكل يتنثر
 حتم عينك في يسر طاسمها انت المجيئة فيما انت مشتهر
 اذ عين فالتحدا الاشهر خاتماها والوجه انت بما قد شئت تستر

خافية

البدو أنت وانت الختم قائمه **١** والبدن ذاعلظ فالأمر محجور **٢**
 يا عين معلوم ذاك الجمع كن لي في **٣** وجهه انخلا كنور الوجه انشأ
 واستهدك عيني من عيني بطالع **٤** وجهك الحق لا يتقي ولا تد **٥**
 وانزل برؤسك في سوحى بوجدك **٦** العظمى المحيطة في عيناك والسم **٧**
 حتى تكون لا تكون وفيك نعم **٨** وجه الحقيقة في عيني فاحفظ **٩**
فاتحة الفرج **١٠** **وفاتحة الراج** فغاية حج الحق ناصيل الرتب
 وتفصيل النسب بلبسة الحق وغاية حج الحقيقة الانسانية
 تخلقوا باخلافا لله وحج حقيقة الحقائق قيامها بجميع البحرين
 ومطلع البدن **١١** مرجى بحرى الاحدية والواحدة في رزخ الوجه
 المطلقة يلتقيان بينهما رزخ لا يتغيان فلا يتغير الحقيقة على
 الحقيقة في وجهي حقيقة الحقائق لما ان الحج كما الزياره وهي منه
 تعال المثل الى الحقيقة الانسانية وهي الى حقيقة الحقائق بقدر الى
 الوحدة المطلقة عن الاطلاق وهي الى الحقيقة الانسانية هكذا
 دور مسلسل فعلى الاول حج كما في الشعار بالهبة والمنظر الرحمة
 وما مرينا اذ ربيت ولكن الله رعى بديك وفي الثانية حج عن الاثر
 الى الاسماء ومن الاسماء الى المسمى رد الامانة الى الهلها وهو الحويان
 لم تشهد في الحق غير هو المسمى لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه
 له الحكم فتعمر عن كل طور ونور ونسب ورتب بل يخرج عن خروجك
 وعن درجك وعن رجبك حتى تراه بعينك براه او انت مسنوءه او
 عليه بك احتواء اذ انت له لما تريد لا لما تريد وهذا معنى الملكية
 للعبيد اذ القيدودية للوجه هاله وللعين حاله من يقيد الصفا

بتأيد

بتأيد النزلات يقال طريق معبد ونخص محمد كثره **١** **٢**
 والتحول في الظلال فمن اها غير ثمرة الربوبية اورببة
 للوجوبية فغدا ههشه المقام واعشدا لاصطلام على انك
 لعينه انسان العين وعين الانسان ونسبة النسب وعين
 الاحيان وما تم في الامكان ابداع ما كانت
٣ بمشاهد الاطلاق في تحديد بها **٤** بتحديد تحويد جلاله حلاله
٥ فحقيقة الحق المحيط تعقل **٦** في علمه والعالمين جللى له
٧ وحقيقة الابداد مشهده عينه **٨** بتعين في عينه بجلاله
٩ وحقيقة الامكان كثره وحدة **١٠** كادارة الا وهامر للجلاله
١١ وعبودة الحق المحيط توسع **١٢** في مشهده بما لا انفى له
١٣ وشواهد العلام منه مراتب **١٤** الله اكبر يا ذاكر جلاله
١٥ سبحانه اللاهوت جل جلاله **١٦** بطابع الناسوت أو خلافة
١٧ وكما الزمان بنسبه في طيبه **١٨** نفى الحروف وجودها بحواله
١٩ حلت بها فجلت مشاهد ذاتها **٢٠** بشواهد قامت به احواله
٢١ في اللوح يكتب روح امر محيطه **٢٢** في ذريرة قامت على صلواته
٢٣ ويقول عنه بما اقول به **٢٤** له **٢٥** والوجه قد انفق في استيفاضه
٢٦ حتى تجرد واستوى بتفرد **٢٧** فيه عليه بما بدا سلسلته له
٢٨ جالت مراتبه فحالت دونها **٢٩** نسب العمل فاقضى استيفاضه
٣٠ جللت جلالته فصدت دونها **٣١** او هامر بتثنية تراعقاله
٣٢ حتى اتي بالذات جهر انفسه **٣٣** في ظلة بغمامه محتاله
٣٤ وتحولت وتطورت وتقدت **٣٥** وتحدثت في غامرة قتاله

فقد رمت بتجود وتقدد
 هامت بحسن جمالها وتجلت جلالة
 تأتي تشاهد لها بشاهد ذاتها
 منها انما هدا فيها انوارها
 جاءت على دبر من هيكلي مشرق
 قامت برتبها وانت لبنيتها
 فالارض قبضته والكواكب طلعت
 فاطلق مشاهد ها هو شواهد
 وانظر مناظرة واشهد نظهر
 ١٠٧

منها لها حاله

الميل الثالث ترائي العين للعين في طلوع التجرد
 والبين مرج البحرين ومطلع البدرين وقاب قوسين بكمال
 التمينر وبلاغ التبحر هو الاول والاخر والظاهر والباطن
ومن هذا الثالث ظهر الرحي بكال الانحياز وجاء الشرع
 بمنزلة الاحياز وهو الدائر العظمي والمشرع الاسمي في الاسمي
 والوجه الذي ليس له ونه منتهى ولا وراه مرمى فاشكر هذه
 المنية والتميز بكلماتك السنية ولا تحدد عندك فهو منك
 مستهاك وانيتك مرتك ومنها وعليها الى الله رجعاك ولا
 تحسبته امر ينتظر فهو للمستحق اقرب من لمح البصر كقلب العبد
 بالتحرير والجسد بالاكسير بل هذا اولى من المثل الاولي لانه تعين
 مخصوص كعموم وخصوص والا فليس غير كايين ولا سواء متباين
 اولم يكلف برتبك انه على كل شيء شمس لا انهم في مرتبة من

لقد

لقاء رتبهم في كل مركب وبسيط الا انه بكل شيء محيط وكل جعلنا
 منسكا ليدكر الاسم الله اي الوجه المتعين الذي هو ربه وجسم
 ذلك القلب قطبه فكل عليه مدار ومنه بالبحر الى استمرام وسعاه
 واعتماد ورجعاه منه به واستقراره فماد مث تراك محرماله
 اوبه او عنه او منه او اليه او فيه او عليه فانت بنسبه البعد
 موصوف وبين الفرق مصروف وان شهدته فيه بعينه عين
 الكون من كونه حقيقة المحل في الحد وبالحقيقة لا يجد ظاهر
 بكل مظهر ولا يخصه مظهر حاضر بكل محض ولا يحلو عنه
 مصدر بل ليس الاشياء متعينة وحقايق مستعلنة
 بارواح والروح وهبوط واشباح والعلية الحقيقة للشئ ما به
 هو وما هو من نسبة اورثته او جمع او تفصيل او رتق
 او تاصيل فتلك علة نسبية وحالة حكمية والاعتبارات
 العلمية لا تسطو على الحقايق الالهية والشئ لا يضاف الى
 نفسه ولا يطابقها ولا يباينها ولا يفارقها فالتعددات
 اعتبارية والوحد حقيقة وهو يتج بلك اليه بما تعين له
 اوبه او فيه او عليه ومن ينج عن نكره فزق الى عرفة تعارف
 جميعه عرف نفسه فعرف ربه واصطلم جميعه وازدلف
 قربه فجاوز محسر جسرات الاحوال والمقامات وبخافا بين
 عروق الاسماء والصفات بزلف الذات فنفذ من اقطار
 السموات الاستمبة والارض القطيئة المركزية فرائ قلبه
 سائر وقطبه دائره فتحقق كل شيء كل شيء ولم يخرج عن حقيقته

شيء اذا النور من بعض احكامه الفى هـ
 اذ كنت وجهي كنت بالكل ظاهرا هـ . وكنت بلا كون لانك ساري هـ
 وانتك في نزلت عينك فاستوى هـ . على باطني في مطهرى ساري هـ
 فحققتي معنى من العين يتجلى هـ . على صفات الوجه في كل ساري هـ
 وطابقت رفق السمتين بوجد هـ . بل اتحدت في ركبتيها خماري هـ
 فلم اك اياها ولا كنت غيرها هـ . وكنتها منها اهلت واربي هـ
 فاحرمت عيني ثم طفت بلا انا هـ . وطابقت بما عني على كل ظاهري هـ
 فشرت عن الاسراء في كل وجهة هـ . وعنت عن الاغيار في كل ظاهري هـ
 ومنا سلمت الذات في غيب غيبها هـ . بما في معنى المحيط وساري هـ
 فتسعى لها منها اليها بما لها هـ . تولت لثاني واتحدت معادري هـ
 فاصعدت عن حكم البحر مطلقا هـ . وجزت بوادي الخيف لاخروضا هـ
 وصننت لها الاسرار في البعد والذات هـ . وجئت عني والامن عن كل امري هـ
 عرفت على عرفان الذات في بلا انا هـ . افقت على الاطلاق في حي عامري هـ
 الاحميم ميني ازلت معاهدي هـ . فاطلقت عن اسم ووصف شعاري هـ
 فعاينت فيها الاسم اسمي حقيقة هـ . وحققت منها الوصف في محاضري هـ
 ومشعرها من المشاعر كلها هـ . فلا مشعر الا اشعار ناظري هـ
 وما ست قباب القدس هو الجلاء هـ . بوجه كمال الذات معنى شعاري هـ
 افقت ميني من شعري فقصدي هـ . برمي جبار الشوق اذ كنت ناظري هـ
 وقربت بما عني فطافت افاضة هـ . على حبيها في كل البلى وعامري هـ
 واجرت به الحكم القول بما مضى هـ . وما كانت ايت انك ساري هـ
 نقامر في الدوام الاحاطي سلسلا هـ . وعاد بيطناني على وجه ظاهري هـ

١٠٨
جلد النواظر بمجالى الشعائر التوجه بعين غيب بظهور
 او زوال من بظهور نور على نور واستيلاء اطلاق على
 مقدور فعاظهم في لبس العدل فهو محقق بالعين من الازل
 اذ المعلومات عين العلم والمحكومات حقيقة الحكم فالواجب
 الظهور ارواح البطون والسر المصنوع عين ما كان وما
 يكون فالتمسك بالنسك اهلالات توجه التوجيه اليه بوجه
 لتعين الوجود في مراتب الشهود ولما نظم تمام الشعائر بانها
 اعيان المناظر بل العين الناظر قامت بها لها من العلوم في عرف
 الحكي المعدوم تعين بوجه الحكي الفيوم كتاب مرقوم من الحكي
 الذي لا يموت الى الحكي الذي لا يموت فاحرم من عقل امره ولما به
 عنده بالزامة ويحرم عن نسبته وانطق عن اعتباره ورتبه
 وترك طيب الشا لعدم الانتنا وترك التنازع والعقد لوفاء
 انه لا انه بالعهد ولم يعضد شجر توحيد تحرمه فوجد كسلب
 عين الاثبات وشهدا حمد بلا يميم روح الحياة فطاف به عليه
 ونسج به اليه وحلق لا انه وكان بالبحر المطلق انطق وعلى
 الحقيقة لها بها انطبق بل ههنا لك الولاية للحق
 عرفت به مشاعره له هـ . فبيني معصوم باهو عامره هـ
 بلوح بلوحي روح مجلا محمدا هـ . له عنه فيه في هو حي وعامره هـ
 ونصد عنه للصندوق بورد هـ . فيبدي في سوج بغير اوامره هـ
 فيحرم فيه عينه وهو عينه هـ . وباني على الاطلاق فيه يسامره هـ
 براه بعيني اذ اراه بعينه هـ . فن عينه في عينه فامر ناظره هـ

وفيه طوافي ان الكون صفاته
 فاسمى به عبد الله على انشأ
 ولم اكن موجودا وليس عني شيء
 عليه لم يتد ووفيه به نرا
 حقيقة لها حقا حقيقة ذاتة
 الاكل شيء هالك في يوم يكن
 فلا شيء عنه خارج او مابين
 فجل جلال الله انا شؤنة

جامعة العواصم وخاتمة المعالم واعلم ان اعلى الميزان كيد
 مقتضاه لمبتداه وانتهاه او اكتناه والمبداء المطابق والمقيد
 الابد للمحمد واليه تعليلون واليه اي بالذات ترجعون
 فلم يستحق غير نسبة والمسمى غيره تعالى رتبة واعظم بحاله
 من ترافيه بان الذين يبايعونك انما يبايعون الله من بطع الرسول
 فقد اطاع الله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله كيف هو محل
 اكتناه وكينونة الاكتناه ورابطة ربه واسطة نسبة ووضع
 جمعه وفانون وضعه فيومه المحيط ومقومه البسيط
 واسعه بالاحاطة في كل دهره بالكنه والوجود حاكمه في كل كره
 بالحكم والشمود فاعظم القرب زيارته بجمع مبتداه على شهاه
 اذ لا تباين وليس ثم سواء فز محمول موضوعك انه القوي
 والجوارح والجوا والحوال لا عن فعل بل بالذات وليس اتحاد العد
 الاستقلال للممكنات بل الاعيان على عدمها ما شمتت بحجة

الوجود

الوجود ولا تشبهه ولا انفصلت عن تاصيل وصلها ولا
 تامة لعدم المبانية ورفع العانية ولكن العلة انها بالذات
 معلولها وبالوصف منزولها اوسان وحكمه ونفحة وخممه
 فقر عينها بالتوقيع الالهي فالاشياء كما هي شؤنة واسية لقد كا
 لكم في رسول الله اسوة حسنة فالنفس بالنفس بعينها والعين
 بالعين بعينها وهذا شاهد ظاهر ومضمهر بآية بحكم
 حضائره وحيث ان الكليات لا تنقسم فلذبه واطرب
 ولحتمكم فالوجود وجوده والشهود شهوده والصدور
 وروده تغليه فيه فقام حدوده ومنه اليه بروم وهو
 مشهوده فالسمة بالذات عين المسميات والصفات
 جميعا حقيقة الصفات ولا قسم الا بالاعتبارات والا
 اتم والحكم اعم فالاسم عين المسمى وليس وراءه مرمى
 يا نور عيني يا حقيقة وحدتي يا عين جمعي يا ضياء مطالي
 يا سريري يا انية ريتني يا كبري بحقي يا محيط طوالي
 يا جمع جمعي يا تعين باطني يا كل كلي يا بدع صنائي
 قل انت مني يا انية سايري في حكم فرقي في الشهود وكما يجي
 انت المحيط بينتي فيومها والكل انت وفيك انت جوامي
 انت الحقيقة من جميع شواهد وشفع ذاتي في جميع ضائتي
 وتقول عني ما اقول ولما كنت من غير ذاتك في جميع مشاربي
 يا من تكون كونتي كوني منه اليه بعينه كن شافعي
 الامر منك يقم في ريتني والغيب عينك في قواي بطالي

واسم
 انتباه سرايبي

يا من يلوح روح لوجي في الذي ••• بيديه منه بعينه يا جاني
 انظر بعينيك في شهود نقيتي ••• ولحفظ شهيدك في الشهود بطالبي
 قد كنت عني في انعام تعيبي ••• فنول امري في بحور موافقي
 وانزل بسجودك وبلار وحكمتي ••• في الجمع وجهها واستوي عجايبني
 حق الكون بعين كونك كائنا ••• فيما تروى بشرح حكم الواضع
 يا من اليه مرد امري كله ••• انت الحقيقة في وجودي الجاني
 يا من اراه بعينه في عينيه ••• واقربه تعينا في طابعي
 يا من ارام بروحه فارومه ••• واقول منه بقوله كما ينبغي
 استمع وكن لي في وجودك شافعا ••• في فرض عيني بالجميع جاني
 واستقر منك جميع اي شواهد ••• واقرا كتابك في الوجود باني
 فعليك اقسم بالحقايق كلها ••• فاجب دعاك في دليل خاضع
 واعث صريحا فام فيك بذاتك ••• واقرب وجه الشهيد الراسع
 قاله اكبر لا قيام لحادث ••• من ذاته حق يكون مسافعي
سؤال ما معنى قول سيدي الشيخ محيي الدين بن عربي قدس
 الله سره في الفتوحات المحق حضره لا يوصف فيها بالعلم حتى بنفسه
 وما حقيقة الاخلاص بينوا ادام الله النفعكم **الجواب** الحمد لله
 كلام الشيخ ليس بمشكل لان النفس اذا تجردت كانت علما عالما
 معلوما معقولا ولم تكن بنفسها عالمة ولا جاهلة لتجردها عن ملاحظة
 النسب واحاطتها عن ما يرب الرتب فكيف يقال فيها عالمة او
 جاهلة واما وحدة الحق والكنة تحت المجرد المطابق فمنقطع
 الاشارات عن كل الرتب وعنه بمنع الاعتبارات عن جميع النسب

كما قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه حقيقة التوحيد
 زوال النعوت ونحو الاسماء والصفات لضعف الابدانية مانعة
 عن الملاحظة ثنوية ولو اعتبارية حق من حصر الابدانية والاحدية
 بكل وجه لا يتشبه بوجه فكيف بالهوية المطلقة عز الفقر وال
 والهو والانا بل عن الوجود والعدم والحدوث والقدم ونحو
 القوم مستحقة بهذا الرتب كالنصوص والمفصوص والفتوح
 والفكوك واما الاخلاص فهو مطابقة الفردانية في العبد
 فيبدا عنه راسا ويخرج عنه اساسا ويحقق انه من حيث هو هو
 باطل وظل لا ايل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون فردونه
 هو الباطل فاذا تحقق بان كل ما هو فيه هو الله شانا او وجهه
 او اقتضاد او اعتبار نطق بالله عز الله وهذا ملاحظة من
 ملاحظات الاخلاص وفيه تعينات للكمال من الخواص كمال منه
 بحسب ملاحظته ونظر منه بحكم منازلته والاخلاص حقيقة
 ليس الاذوقك ايماننا او برهاننا او عيانا على ان الحق حقيقته
 ومعناك وجميع قواك ومبناك لما ان حقيقته تعقل الحق
 نفسه بما يتلوه به علمه بك في الغيب وتظهرت الشهادته
 على طبق تلك الحقيقة يدفع كل اسم عن اسم وكل عالم في رسم
 عن رسم تلك آيات الله تتلوهها عليك بالحق فتعلم انك لانت
 بل نزل لباريك وسان لواليك بعينه ادركت انك انت فتراء
 ابد اليه منك وتخرج حقيقة لا اعتبارا عنك لما ان الممكن
 لا عين له منه ولا يكون له شيء عنه فكلمنا انت فيه فاسما اسما

وليس لك اسم ولا رسم لا حقيقة ولا حكم وليس الا هذا الاخلاص
ولو لا خوف التطويل لذكرت ما للفقير من الافاويل والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

تجلت بها من عا عليها ابراهيم **١** وجلت عن الاطلاق في الاحدية
فاحرمت للتايب في بلادنا **٢** وحل عقودي عهد شفيق هوني
عهدت بحل العقد عند تجري **٣** باحرامها عن كل اسم ونزلة
ولبت بذاتي ان صفاءها **٤** واسماؤها السبي وعني تجلت
وجللتها معنى ومبنى يقين **٥** واملت بعيني عينها كراوية
هناك لها منها الولا حيث لانا **٦** ولاهي ولا انا المحو اسية
فعلت بالازال صفات وقد هام **٧** والطفقت في الاطلاق اسية
فلا رقت بل لا وصف في وجهي **٨** ولا علم عندها في غول حاطية
وانت اليماني التي بقولها **٩** واعني لحاق ثم طيب وترقة
لما انما بالذات وجهها جسد **١٠** فلا ضد اذ لا غير لا شوية
اذا الاحد الذاتي وجه بطلها **١١** تراى له فيه بعقد الوحي
وكنيت بالاكون على فرض عينها **١٢** اجمع بها منها اليها بحجي
فاحل عنها وهي فيها ترجلي **١٣** وعين جميعي والمراد حلي
وبرية ذاتي مشهد من وجود **١٤** وشاهد هاشميهودها من حقيقة
على عرقات الذات ذاتا تعرف **١٥** ابتكر والطباق برجة الحقيرة
لها النزول فيها باستواء تملكت **١٦** جهارا انت في يوم وهي نزلة
وقد ملأت منها الملا في الحاطية **١٧** ورايت الاملاء عن شوية
فيحسبها من قاهرها قيامه **١٨** مقامه والوجه حاطية

ن
ونسبة

نقرب

فتعرب شمس الوصف تغفر نفسها **١** يجمع على الاطلاق ختم انزلة
وتزلف الاسماء منها بذاتها **٢** على المشعر الذاتي في كل وكبة
فينفر منها كل نفس بشعر **٣** هو الحي في الاحياء والذكر منثية
وبري حصاة العلم عند جوارها **٤** فيحرق منها مقتضى السبعة
ثلاث جوار بحر والفعل والسماء **٥** وتستغرق الاطلاق في ذاتي
وتنخر نفسها قابلية في تغير **٦** عبودية او عاملت بعبودية
فتنزل منها الذات بالذات **٧** طوافا وسعيا وهي منها استعد
وتخلق محققا من صفاتها السانما **٨** فترجع وجهها في انقلاي
ففي انما اولت فوجه جميعها **٩** ولا قلب فيها فهي بالذات تربية
تطوف بها من عا عليها انا **١٠** عليه شهيد في شهود انية
فاوطا منها انتها يدورها **١١** وباطنها من شهدي ووجهي
وتسعي بها سعي لها في تلبسي **١٢** بمقتى بها من تراات بحيل
وتحتملي بمجلا الصفات باسمها **١٣** على نفي رسي واستلام هوي
والتي بسك وهي منها تقيم **١٤** بنا صيل تقصير وتحصيل سيرة
وتأمرني وهي التي في اخذها **١٥** عن البحث ولها هوت علت بليسي
عن الاحد الذاتي ولحدها جلا **١٦** بلا هوتها الرحمن وجه ربوتي
وما لك في يوم الاحاطة باسمه **١٧** يقيم باجلاء المشاهد شبعني
عن الروح والعقل العلي نفسه **١٨** هيا وهيولى في شهود طبعي
بعرش وكربي وافلا كغصن **١٩** تولد انسانا العين الاحاطة
فكان به الوجه المحيط كما بدا **٢٠** على كل شيء كل شيء بوجهية
فهذا طواني من طواف طوافه **٢١** بترتيب نزل الذات في عت رتي

///

اي حضرة الامام

وليست به منه ولا فيه لا ولا . ولكن حيث منتهى اللاحظ .
 فلا شيء فيه لا منتهى بيان . وليس بها منتهى حقيقة .
 فوجهه جمعي في الحاطة جمعه . الواحد في الجمع ذات اللاحظ .
 فجمعي مني جمعه في جمعه . وجوده منتهى ذاته وجهه جمعي .
 فيوضلي من دون فضل وأنه . تفصل بالاطلاق في رسم الشيء .
 يواجهه منه عليه له . على نفع المرسوم بها بوقفه .
 وفيه صلاح من صلاة كماله . عليه له منه اليه استترة .
 اليه برد الامر وجهه الحاطة . على كل وجه في جهات وجهه .
 فيفرق فرق الجمع وحده ذاته . ويحكمه في الملاية كل اية .
 فيأتي كمال الذات فيها بوجهه . اذا وسمها ذاتا هي الذات كني .
 وتفصيله في كل دور بحكمه . اذا ذات ذات الذات محيطه .
 على انه منه المستقضى واسمه . وروح وروح والوجود محيطه .
 جميع الملاحة على حسن وجهه . ومعنى المعاني فيه دور اللاحظ .
 عليه به منه لصلاة لذاته . على ذاته في كل وجه بوجهه .
 على دور الطوار ترات شهيد . تشاهدها القيوم والذات كني .

تمت بحمد الله وعونه في يوم الاربع عشر
 من شهر صفر سنة خمس وخمسين بالهجرة والظفر على يد
 الأفل على بن الملا عبادي بن الملا احمد
 ابن الملا صالح الزبيدي وذكر برسم
 خلاصة الاخوان الحاج حسين
 شيخنا منتهى الله به طوبى
 محمد والي
 امين

شاهد الاسرار القدسية ومطالع الانوار الالهية للشيخ الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال سيدنا ومولانا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ العالم المحقق ابو عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحائلي الاندلسي رحمه الله غنة كبرت هذه الرسالة الى اصحاب الشيخ الفاضل العارف في محمد عبد العزيز ابني بكر العربي المهدي رضي الله عنهم عند رجوعه من غدير من تونس امين الله تعالى سنة سبعين وخمسة مائة كبرت بها اليهم عامه ولا ين العلم الشيخ الصالح ابني الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن العربي خاصة ليطر بها ميعادته بسببه ويجعلها روحا رفيع القول ونفيسة رضى الله عنه فاقدم ما ينبغي ان يقدم وبه اختتم وانعم **الحمد لله** رب العالمين حمدانية لاحمد هوبه حمدانته من العنا موجودا قبل الماء معتليا عن الصفات والاعتقاد يكون قدوة لجميع المحامد المتفق عليها والمختلف فيها ومادة الانظارها ومعانيها والصلوة على حقيقة المحقق والحق المثبت السحق صلوة تتخذ بالالهية على صاحب الحضائر القدسية محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم **واما بعد** اصلح سرائركم وصفان كد ورايت السنية ضمائركم ورفق ظواهركم للاسلام وزين بواطنكم بالايمان والوافر التام وجعل خواطركم بالاسرار السنية الواردة من عين الحقيقة على افئدة اهل الالهام واذا امرت بما اليه انفا اشير وذكرتم ان الله جل جلاله وعظمته منتهى وعنت البر والفاجر بعنته لما جيبني عن تفصيلي ونزهني عن تجسلي ادخلني على حضرات جمة على قدر انفا والحمد حتى انتهت وما انتهت ورايت وما رايت واذا في في حضرة الخطا

باب ان هذا الكتاب واخرجه الى العالم المحسوس واعرفهم بانزاله من حضرة التقديس على الجوهر النفيس لا يمتسه الا المطهرون من التخييل والتلبيس وقيل لي خذ بهمة واخبر من مره وحققه وامعن النظر فيه ودققه ان وقف مع الاضداد ظاهريه وان له رانا على قلبه لا يفتح له باب ولا يبد لسر هباب ولا ينبغي ان يفت عليه الا الوارثون لا العارزون ولا الوافقون اذ المعرفة جبر وسبب الواقف غيرم فان قيل لكل كل خطاب حجاب وهذا خطاب فهو حجاب وانت تدعي ان لا حجاب فليقل لا تسمع العبدان اكثر من هذا المقام والا لوتركنا وجودنا لما تصور خطاب ولا مرجعه فلما اطر دنا الى التوصل فتعنا باب التفضل **قال** الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين فيها يعرف كل امر حكيم **وقال** تعالى قل هو الله احد فان قيل ولعلك جريت على اسلوب من تقدم وعن ما اودعوا في كتبهم ترجع فقل عند ذلك والقمر قد ناه منازل وهو كمال الوجود وان اختلفت العبارات وزاد اخرون اثني عشر سماء ليس مسمياتها سوى هذه الثمانية والآخرين ثم قيل له اما لك نظر في نبيك ما انت الامن قال اساطير الاولين اما رايت التوراة والانجيل والصحف والكتب اما لي كتاب واحد من اوليك فكذلك التمام سبحانه وتعالى لا وليا له قد يفتح لشخص ما غير ما يفتح لشخص اخر بل لا يتصور الا هذا لكن بعض الفتح احل من بعض واللو كان كل احد من سائر طرق الله تعالى الواصلين لعين الحقيقة فتح يحضه ويستحيل ان يتصف به الاخر لما فيه عن بعضهم واقام الجاهل وساق كلاما سفسا فاذا قال هذا من فتح الله ولا ينكر

عليه ولا يرهان ولا ذوق ولا دليل على فتح قلل مدعي أن يدعي وليس الأمر
كذلك فإن قيل كيف هذا ولا وجه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تدعي
كتاباً وخطاباً منزلاً فادعيت النبوة بلسان الحال وهو اضع من لسان المقال
فقل له وإن كان انقطع نزول جبرائيل عليه السلام فما انقطع عن صدور
الاولياء الالهام وقد ادعنا للرد على هذا الاعتراض والكيفية بحصول
هذه العلوم فصلا في آخر الكتاب ولنمهد منها هنا طرقاتاً يقع التأنيس به
لما يرد في داخل الكتاب من غوامض الاسرار وكتاب التوحيد مهملات نعم
فالحق سبحانه وتعالى ما يزال ولا يزال يلهم اولياءه اسراراً ويطلع في سماء
قلوبهم شمس عليه واقطار فوارده على قلوبكم ليس لها حد ولا نهاية
بحور ليس لها سواحل يستمد منها الخصب والمناهل ويستخرج منها الطاهر
والخالص ارفعني من اوقفت كل دارك وعارف وامدني بالاسرار الهية
في المشاهدة والمواقف واستبيني في ديوان الكشف والظهور والخلق
اترد من سديم المسنن والبيت المعمور اذ هي درجة الصديقين الجانين
على اسلوب الانوار النبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء
ورثة الانبياء وانما يورث الرجل اقرب الناس اليه رجلاً ونسباً فلما كان
العلماء اقرب الناس الى الانبياء عليهم السلام ورثوهم حالاً وفعلاً
وتولوا وعملوا ظاهره وباطنه وكفى بوراثة النبيين شرفاً ورفعة في الدرجات
العلوية والطريقة المشيخية ارفع الله الذين آمنوا منكم والذين اتوا
العلماء درجات وهم الناطقون بعين العقل في تفاصيل النقل وما
يعقلها الا بالمعاني ومن لحو لهم قوله تعالى انما يحشى الله من
عباده العلماء واي شرفنا واي عناية ابلغ من عناية من اتى الله عليه

اولا وبدا فله الحمد على هذه العناية **مسئلة** اعلم وفقك الله ان
هذه المسئلة التي اذكرها هي السبب الذي حركت دواعينا الى ابراز هذا
الكتاب الى الوجود لخصي اسعافا لبعض من نقى علينا اسعافه لما عادت
رغبته وكثر الحاجة وطلبه رايته لذلك اهلا فاجنباه الى ما سأل وا
سعدناه فيما طلب **قال** العبد سألني الاخ الصفي بن العم ابو الحسن علي
بن العزبي المحمد بن البار الميمون بقرطانا حجة من شرفي تونس امنها
الله تعالى وكان قد سمع من شيخه ابي محمد عبد العزيز ابي بكر القرشي
المهدي نفعنا الله برويته واعاننا على مسيرته وكان محققا في
شأنه انه قال القى الله ببركته على ان علماء هذه الامة كانوا وسائر الامم
وتركها مهملات ومر في كلامه وارسل عنا في خطابه قال العبد فقلت
لرصدت رضي الله عنه فيما اشار بذلك في العلم والهداية للخلق والا
رشاد للصراط المستقيم واسألك العلم عن الجملة هو حذر من الضلال
باستيلاء الجاهل عليهم ولو ترك العلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ضل الناس ولم يبق من يهتدوا به اوجبت عليهم من ضايف التكليف
من تحريم وتحليل ومباح ومكروه وجوب وتنبه الى مثل هذا النمط
الاول والعلم الثاني حررهم على عالم الجبروت وهو العالم الاوسط
عالم الايمان وذلك العلم يتعلق بالصفات الموصلة الى النجاة مثل
الزهد والورع والصبر والخوف والرجاء وما اشبه ذلك وهذا هو النمط
الثاني والعلم الثالث حررهم على عالم الملكوت وهو العالم الاعلى عالم
الارواح والاجسام وذلك العلم يتعلق بصفات الحق جل جلاله من
الجلال والهيبة والجمال والعظمة والكبرياء وما اشبه ذلك من صفات

الجلال في هذا المقام اعني في ابتداءه يتصف الانسان بالاوصاف التي ذكر
 الصوفية من العصور والسكر والذوق والشرب والهيبة والاشم من الاشياء
 والمحو المحقق وفناء العين وانا اقول بالبقا ولا اقول بالفتا الا في مقام ما
 على وجه ما وهذا هو النمط الثالث ليس وراءه مقام والاخر في الامقام ما
 لا يقال وهو في سورة الاحزاب عند ذكر مسكن الصفات المحمدية هناك
 نسبة الله تعالى عليه وهذا كله ورا وطورا العقل اذ هو صادر من الوجود المطلق
 ومن هنا يتبين ما اريد به بالبقا خلافا لمن تقدم وعند البحث والتحقيق
 يزول الخلاف اذ هو شئ لا يتصور في هذا الطريق الشريفي على الخلاف
 وقد اشترت في نظم البقا وظواهر اللفظ على الفتا بما غلب على فتنظرو
 غيري **شعر** لا عين تبقى مع الاهل ولا اثر ولا لسان ولا سمع ولا بصيرة
 . نعبت على الكل تبقى واحدا صمدا . لا غير موجود الا انت مقتدرا
 . واضرب على السبر السبر قل حجرا . وانظر واعرض وصرف تحو القدر
 . ولكن علما ونزعة ان تكونه . فكس الذي قال من قدس او غير
 . قالوا فكنه فقلنا بل يكونه . منكم فلم تزلت ما زج البشر
 . هيهات هيهات لا كل سفاطليه . ولا حفي وزجر في العلا طهرا
 . من العبيد من المولى اذا نظرت . حقيقة الحق لا سر ولا صورا
 . من عابد منكم عبود فقد جلت . فامعن لذي نظر اشار للنظرا
 . لا علم لا عين لا احساس مدتنا . لا عقد لا جمع لا تفريق لا غير
 والعلوم محصورة في انحصار المعلومات في ثلاث اما علم يتعلق بحضرة
 الدنيا واسبابها وما يصلح فيها واما علم ما يتعلق بالآخرة واما علم يتعلق
 بالحق علم اذواق وشرب والانبيا عليهم السلام الذين جمعوا هذه العلوم

والعلماء

والعلماء الذين هم ورثتهم وما عدا هذين الصنفين فانما يتعلق ببعض
تتميم قال العبد ثم نقول ان كان فقد شخص النبي عليه السلام وورثته
 فما فقدت شريعته وسنته بل اودعها الله تعالى اخرا من صدور العلماء
 الورثة فاذا فرغ السائل يسوئ اليه ملك الخزان انفتحت ابوابها وهي السنة
 العلماء فاخرجوا اليه ما يحتاج اليه ولا يزيد منه على ما يحمله عقله شيئا اقتداء
 بالنبى صلى الله عليه وسلم قال خالطوا الناس على قدر عقولهم فمن هنا
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدي واجمع الصوفية اهل الحقائق
 وشيخنا صاحب مسئلتنا معهم ان اخر قدم بضعها الوحي اول قدم
 بضعها النبي فبدايات الانبياء منها بات الصدقيين من الاولياء وفيه
 ايضا سر لطيف لا يمكن كشفه لقلة احتمال الحقائق له وقصور العقول
 المحصورة بالاكوان لا يمكن اذراك كنهه وقد نبه عليه شيخ الشيخ سبيل
 بن عبد الله التستري في قوله ان لكذاسر لو ظهر ليطل كذا فوكلنا كفيه
 الى نفسك ونمنناك عليه لم تقع همتك الى طلبه ويفتح لك من نفسك
 فيه فتعرف لذوق الاسرار ويزيدك ذلك رغبة فيها وبعد هذا فاسأل
 الشيخ ابي محمد عبد العزيز الطيف واخفى من ان اعتر علمها او اشهر علمها
 او اسير اليها مع ان الذي ظهر لي فيها بين الله تعالى وكشفته لرايت
 مقاما وراء طور العقل لكن اذا قرنته بالذي اشار اليه شيخنا وجدته
 كالقشر الاخضر الذي على الجوز ووجدت الذي اراده الشيخ كالسر الذي
 في دهن لب الجوز فانظر ما بين وبينه من مهامه يتقطع فيها رقات المنقطعة
 السالكين والمحمدية الذي ذهب لشيخنا سر الوجود من خزان الجود
وقية قال العبد ثم لنعلم ايها السائل ان لفظ النبي ورد فيه عن العرب

حيث

لثقتان الغزل وتركه وبينه فعل ثاني في كلام العرب على سبعة معان والذي
يحتاج اليه من ذلك ما الذي بمعنى الفاعل مثل عليم وقد يرد كرم وما الذي بمعنى
المفعول مثل قتل وجرح فتقول من هم جعله من البناء وهو الحجر كذلك
الانبياء اخبروا وهذا سابع في الولاية اذ الوالي يخبر بالخام ويخبر غيره كمن
لا على تجديد شريعة ونسخ اخرى فمن هنا وقع التشبه غير ان اللفظ مقصود
مخافة الارتباك ولهذا قال الشيخ انبياء ولم يقر رسل مجاز اللفظ العام فبلغ
التأويل واذا فهم المعنى فلا مشاحنة في الالفاظ ومن لم يثبت فهم جعله
من النبوة وهي الرافعة وهي يكون العلماء والانباء قال الله تعالى يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات قال العبد ثم نرجع نقول
واما بنية الكلمة فتأخذ اسم الفاعل منها وتجعله خاصا للرسل ان ليس كل
بني رسل وان كان فيه حظ ولا فغير الرسل بالوحي الوارث لكن يقتصر به
على الرسل اصطلاحا وشراعا واما الذي بمعنى المفعول هو ايضا همز اول
يهمز وهو الذي ملو اذ تسط عظيم وحفظ جسيم وهو مقام النبي عليه السلام
لكن الفرق بينهما ان اخبار الله اليه سبحانه بواسطة الملك والاخر بالاهام
وصفات المحل لادراك الصور وكل ملك كمن العقول قاصرة والنقوس قد
جمعت على التقليد الم تر الى قول الخضر وما فعلته عن امري وهم مع موسى
عليه السلام وقال له ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر
فلو كان في مقام واحد لما قال له ما لم تحط به خبرا ومن حصل في مقام فلا شك
انه قد احاط به فلما اختلفت المقام لم يتعد كل واحد منهما مقامه وقد تساوا
في الامكار ولو لا قطع البلعوم لظهرت هنا سائر اهتزاز العرش وما حواه
لكن في هذا بنية وغنية **تكملة** قال العبد استشرافا وليا على الاسرار

على قدر مقاماتهم البقي وهبهم واهب العقول سبحانه فاستشرف بهم
وهي الاعانة على جبال الشيطان ومصاديق ومكاييد النفس ومخادعها
ونظر الى سلطان الهوى كيف يتصرف بالخلق باعوان الشهوات
واجناد الاماني وهم برحمة الله تعالى وقديم القديم قد غصوا باطلهم
على ذلك وشهودهم له عصمة علم لا عصمة حال فكذلك علماء هذه الامة
المتبعون والقديرون وهم الصعابة رضوان الله عليهم اجمعين ثم التا
وتابعوا التابعين الى همام جلال من جرى على مصيبتهم وسلك طريقهم
المشقى ورغب في الرزق الا على مثل ابي بكر فضل على غيره بالسرا
الذي وقى صدره وعمرانه جعل من المحدثين وسماع سارية الملاعاة عم
من مكاشفات القوم وهل هو الا امر الحق وسرر باي وخرق عادة في الاجسام
اذ كان بينهما ميرة ايام فما عسى بلغ الصوت في حق العادة لكن من كشف
على عالم الارواح وراى اتصالها ونسبة بعضها من بعض وان لا بينهما
افتراق ولا في حقايق زمان سهل عليه سماع مثل هذا ولم يعسر عليه فهمه
والانسان في نفسه اوضح دليل فانك تقول بسر المودع فيك لا سرع
من لمح البصر بل في من المفرد من مشارق الارض ومنايا وتخترق العالم
بشكك القوة فلو كانت قبل الاجرام او يقطع مسافات لادررها النصيب
في كـ عليه السلام زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها
وسيبيلها ملك ابني ما وعجبني منها وهذا اكثر اقناعا عليه جلاله حتى يبلغ
البيتمان اشدها فابحث عليه في نفسك فاعلم الملكوت ليس مثل عالم
الشهادة ولذلك في المنام ترى نفسك في اعلى عليين وتارة بالمشرق
ثم بالمغرب وانت في سفر من الارض فيضج عليك ففصلت اهل اللطائف

بمؤمن

على غيرهما بان الذي يدركه الانسان في النوم بدركه في اليقظة والسبب
 في الفرق بينهما واضح وذلك ان الواحد نزل تلك القوة المذكورة من مكانها
 الى العالم الادنى فأنجحت عن صحاها به ذلك فاذا نزل في ذلك المحل ارتفعت
 الى موضعها لكن ارتقاء معتلا وقد ينهنا على سبيل الاعتدال في كتابنا المنجز
 بالتدبيرات الالهية والصنف الاخر لم يزيلوا تلك القوة من مقامها بل انبوا
 في عالمها فهي تشاهد عالمها سوى نام الجسد ولم يتم فمنا هنا ادركوها
 هاهنا في اليقظة وهو الادراك الكلي ما ادركه غيرهم من المفاهيم الصريح
 وهذا مقام الابدال المشهور ذكرهم وذلك لما صارت ابدانهم بآثارهم
 زويت لهم الارض وهي صنفان محمول وغير محمول وان كل شيء اذا كان
 له الحكم والمحكوم والطبيعه وان كان ضده فان القهر اشد في الحال من
 الطبيع فالشيء اذا ترك على طبيعه جري الى مركزه فالجهر اذا رميت به علوا
 وان القوة القهرية حكمت عليه وقهرته فلما زالت عنه في الهوى جري مع
 طبيعه فطلب مركزه فنزل الى الارض وصعده في الهوى بغيره ونزوله
 الى الارض بنفسه وكذلك النار في نزل جبريل واسرار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تنفص ما اوردنا وكل قد رجع الى عنصره بطبيعه واما
 العلماء بالله تعالى الذين اشار اليهم شيخنا في مسئلتنا ولا تروى لهم
 ارض ولا تقرب لهم مسافة الا في بلادهم ان كان يجمع الطرفين خاصة
 في سبحان الذي سركى بعينه توما اشركنا اليه فان العلة بينة فاذا
 انبثوا ولا نمائة استوطنوا واستقروا ولم يجوزوا جولا لان الابدان انصرفت
 ظواهرهم على مجرى العادة لان الهمة وقفت مع من لا يجوز عليه التحرك
 والاستقامة فحكمهم من الحركة في طول اعمارهم حفظ الحق من التزلزل في الملك

الباقي

الباقي من السبل فهو لا مع المعنى واولئك مع الحروف الذي حالة قال
 العبد والعلماء على ضربين عند الوصول منهم من رجع ومنهم من لم يرجع ومنهم
 اختبره المقام ومنهم من لا اختبره المقام فمن لم يرجع اصلحنا على تسمية واقفا
 ومن رجع فهذا القسم على ضربين رجوع خفوض ورجوع عنصوم فالخاص
 سميته عارفا والعام سميته عالما وادما وهو صاحب المقام وهذا هو
 موضع غلط الكثير من المتصوفة لفظا فيسمون الواصل عارفا ويسمون
 صاحب علم الاحكام عالما ويقولون العارف فوق العالم واستشهدوا
 بكلام ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه العارف فوق ما يقول والعالم
 تحت ما يقول والذي اقول وذهب عليه ابو محمد عبد العزيز المهدوي ان
 يقال عارف بين عالمين بين عالم بالاحكام وعالم بالله تعالى لان تعلق المعرفة
 انما هي بالنفس ومحل اهل المعرفة حضرة الربوبية وفي هذا المقام يقال العارف
 رباني قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فلما
 كان حفظ العارف مع نفسه كان فوق ما يقول اذ هو قد ارتقى عن نفسه
 وهو الذي اراد ابو يزيد ولما كان العلم بالله لا ينطق الاله لانه كان تحت
 ما يقول اذ العالم تحت الحضرة الالهية وكل موجود هو الذي اراد ابو يزيد بقوله
 والعالم تحت ما يقول لاما ظنوه فاهل هذا المقام فطوى لهم ارض الاجسام
 كطي السجل للكاتب ويقتض لهم ابواب القلوب لا ابواب الدروب وتجر لهم
 عيون الاسرار لا عيون الانهار **اشارة وتحقيق** قال العبد جرح السر
 عن اسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد
 انقطعت فلا رسول ولا نبي قال فسوق ذلك على الناس فقال لكل البشرات
 فقالوا يا رسول الله وما البشرات قال رؤيا المسلم جزء من اجزاء النبوة

مذي

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال العبد فانظر نور الله بصيرتك
وما اشد تحريك في قوله رضي الله عنه علما ولم يطلق عليهم ابناء وان كان قد
حصل لهم جزء من النبوة فتأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف
عند قوله العلما ورثة الانبياء فنقول ان الشيخ رضي الله عنه لما راى ان
الصوفية يقع الشبه بينهم وبين الانبياء من جهتين من جهة المقام ومن
جهة العلم قال علما هذه الامة كابناء وسائر الامة اراد مثل الانبياء عن
المرسلين وهذا سابغ في الكلام العربي قال العرب تشبيه الشيء بالشيء
من جهة ما وان خالف من باقي الوجوه فنقول زبد الانبياء شدة وزبد ربي
شعر لكن المشبه بالشيء لا يقوى قوة المشبه به فاذا وصفنا زبدنا بنفسه
بالاسد ولا يزهي وانما نقول زبد الشديد وزبد الحسن الشعر لان النسبة
انما وقع بالشد والشعر ولو سميناها باسم واحد منهما فيهما لم يغلط لكن
بقرينة وتقييد كذلك اذا قلنا الصوفي النبي علما فالصفة التي وقع بها
التشبيه العلم فان لم يكن يقاومه فيه كما تقدم قلنا ان نطلق عليه هذه
الصفة اسما وهو العالم ولا نقول النبي لا بتقييد واشترط كما تقدم شرعا
فان اللفظ يلقي في نفس السامع شيئا مما لا يتجوز في اصطلاحنا ان نقول
في الزاهد والورع او المتوكل صوفي لان الصوفي عندنا من جميع هذه
المقامات مع كشف الهي وسر رباي وتخلق سماوي فطماجب هذا السر
هو الصوفي فاذا كنا نتجرب هذا القدر في مقام الولاية فاحرى واجدر
ان يتجرب ذلك في مقام النبوة فننزله الصوفي من النبي منزلة الزاهد
من الصوفي حيث ان الانبياء سيات المقربين ونهايات الصوفية بدايات
الانبياء ونهايات الانبياء بدايات الرسل ونهايات الرسل اول صفات

الحق

الحقرة الالهية فهذا وجه الشبه من العلم واما الشبه من جهة المقام
فان النبي الملقب تابع للرسول وعلى شريعته لكن غاية الاتباع كذلك الصو
متبع ايضا حاله وتولا وعلا برهان ذلك ان هرون ويوشع كانا متبعين
لنبي عليهما السلام وكذلك اسمعيل واسحق مع ابراهيم عليهما السلام كونهم
ابناء ولم يكونوا اصحاب شريعة كذلك علي هذه الامة وهم القدوة وهم
الامنا وخلفاء الرسول عليه السلام على امته من بعدهم وكهرون على قوم
موسى والفرق بين المقامين قد تقدم **اشارة وافادة** قال العبد كان
شيخ الشيوخ سلطان لواثنين من العارفين لسان وقته ابو مدين
رضي الله عنه وكان الشيخ جمالا لحافظ رئيس العلماء اعماد الرواة الثقات
راس الزاهدين المحدثين ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشجعي
الخطيب المؤلف قد واخاه بنجا به واقبله بالسبق في طريق الحق وارشاد
الحق وكان الشيخ ابو محمد اذا دخل على سيدنا ابو مدين ويرى ما يد
الله به ظاهرا وباطنا كان يجذب في نفسه حالة سنينة لم يكن يجدها قبل
حضور مجلسه فيقول عند ذلك هذا وارث على الحقيقة فقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لو كنتم في اهلكم كما انتم عندني لصاغتكم الملاية
في الطرق او كما قال صلى الله عليه وسلم فيما هذا معناه فشهود النبي
صلى الله عليه وسلم في نفس المشاهد له حالة ما لا يجدها الا عند
مشاهدته كذلك الما وليا بعد عند مشاهدته الغيرة لهم هذا ضروري يجب
كل من جالسهم وشاهدتهم **مسئلة** وكان الشيخ ابو مدين رضي الله عنه
يقول من علامات الصدق فرار عن الخلق ووجوده للخلق من علامات
صدق وجوده للخلق وجوبه الخ الخلق فانظر وفق الله هذا النور

الالهى والكشف الذى فى فنقول هذه المقامات صحاح بينه
كن المقام الثالث فيه نظر وهو قوله ومن علامات صدق وجود
الحق رجوعه عن كل ما ليس به حاله ونطقه مع باطن صورة مقامه
وهو كمال مقام الولاية ودونه ان يصل ولا يرجع كما تقدم وربما
هنا لبعض المشايخ كلام وهو ابو سليمان الداراني فقال لو صلوا
ما رجعوا فيظن الظان ان بين كلام الشيخين تناقض معارضة
وهي مزلة قدم قاله الله حافظا على نفسك واعلم ان كل واحد
سبها الطول لفظ الرجوع على معنى مخالف المعنى الذي اطلق عليه
الآخر فلا يصح الخلاف حتى يقع التوارد على شيء واحد فاما ارادة
ابو سليمان فليس هذا موضعها واما الذي اراده شيخنا ابو محمد
رضي الله عنه هو المقام الذي اشار اليه شيخنا ابو محمد عبد العزيز
في المسئلة المتقدمه ونعم ما قاله الشيخ ابو مدين وعلى طريق النبوة
سلان ومن فورها اقتبس وفي ردها التحف ومن زهرتها
اجتنى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل في
اول نشأته المباركة ومبدأه الميمون ونظرة النبوة المستدل
المعصوم بغا رضى للتحبيب وبه قالت عائشة رضي الله عنها
ثم حبس الله اليه الخلافة فكان يخلو بغا رضى ويحبب فيه اي
يتعبد وهذه اسارة الشيخ بقوله من علامات صدق المرید
في بدء ارادته فزان عن الخلق جريا على هذا الاسلوب واقتداء
بالنبي عليه السلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد
اجتمع المحققون قاطبة من الصوفية وانفقوا على ان العزلة

في البداية ولجبة بالجسم الاعلى الشيخ الذي يرشد فلم
يزل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يجتم الحق وهذا قول
الشيخ ومن علامات صدق فزان عن الخلق وجود الحق وجوده
او كجود الانبياء فان هذا وجود ولاية وذاك وجود نبوة فاباكر
ان تنوهم هنا ما توهمت من كيمياء السعادة فنقول ان هذا
الشيخ يقول بالتسايل لنبوة معاذ الله هذا شرح حقيقة
الولاية الظاهرة واما الباطنة فليس هو عمل وادرج والخش
ولا تعد وقد ذكر والله لقد انقطعت وروها رقاب الانجاد وهي
لا للمريدين ولا للمتقربين ولا يظن ان كلامنا هذا في شرح
كلام الشيخ انما هو شرح لفظ واما المعنى في الاشارة وما اراده
على الحقيقة فلا يغير بذلك الوقت رضي الله عنها فراجع
ونقول فلما بلغ النبي عليه السلام الاشارة رسل الجميع الخلق
كافة وهذا الشارة الشيخ بقوله ومن علامات صدق وجود الحق
رجوعه الى الخلق جريا على هذا المذهب السني والطريق النبوي
فاجتمع كلام الشيخين رضي الله عنهما وحل لمقام معلوم فهاذا
ايها السائل مما يعنيه شرح الله صدره كما اراده شيخنا عبد
العزيز رضي الله عنه بقوله علما هذه الامة كابنينا وسائر الامم
على الايجاز وقد فهمك قال العبد كيف لا يصدر مثل
هذا السر الهادي والكشف الرباني من صدر ذلك الشيخ الكبير
ذو العقل الخطير وهو من اقنى ائمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقدح زند واستنصا وينورهم واقتدى فاهتدى

فحصل له الشرف الشايع والمجد البانخ اذ لا يصح شرف مخلوق
على الكمال الا بطاعة الله سبحانه وتعالى واجتناب محاربه
ولذلك قيل من اراد ان يتقل من الدال الى العز فيلتصّل من
معصية الله الى طاعته لم تران الملوك الذين لهم الشرف الكمال
في الدنيا لم يزلوا على براعة اعداء والدهور يعلم جازون ابواب
الصالحين والفقراء وذلك لما ذكرنا من التمكن في مقام الرفعة
ولقد قال شيخ الشيوخ ابو يزيد طبرستان بن عيسى البسطامي
رضي الله عنه لو رايت احدنا يسير في الهوى ويمشي على الماء وتطوي
له الارض وتجري له انواع الكرامات وقد دخل في ادب من ادب الشريعة
ولو ادق ادب فلا تلتفتوا ولا تنظروا اليه فانه مستدرج **حكاية**
قال العبد وجاء رجل فقال يا ابا يزيد في عقرنا هذا رجل يذكر ان
عنده سر من اسرار الله عز وجل فتعال اليه فقال ابو يزيد نعم فلما
وصلا الى منزل الرجل الصالح فرعا الباب فخرج الرجل وسلم عليهما
فجأته نخامة فرماها بماء القبلة فتركه ابو يزيد وقال لصاحبه
سرتنا عن هذا الرجل هو لم يحافظ على ادب من ادب الشريعة ولا
حفظ عليه كيف يؤمن على سر من اسرار الله تعالى قال العبد
فانظر نور الله بصيرتك كيف صارت مباهات الشريعة كما يرعد
هؤلاء فما ظنك بحسنائهم فهم مات فازوا وخسر الميطلون
وهذا من شأنهم رضي الله عنهم استصحبنا المرافقة والموافقة
في جميع احوالهم وافعالهم والقول لهم هذا وان كان ذلك الرجل
لم يسكن في مسجد وانما كان على الطريق لكن ابو يزيد لما راى ان

الشيخ

الشيخ صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
والقبلة موجودة في اي موضع كنت من الارض والصوفي بما هو
صوفي مناج في كل احواله بمنزلة العابد في وقت صلاته فما يلزم
للمصلي في صلاة من ادب مع الحق جل جلاله ذلك بعينه يلزم
الصوفي في جميع احواله فانه يعلمون على حد بشيئة الله رضي الله
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه
وهذا حديث حسن صحيح خرج به مسلم الا في الفهرست وما لا بد منه
كمن الذكر في هذه تلك المواطن والمناجات بما موجودة في
القلب والسر من عناء عن كسبه مخافة ان تقاد العين الذين يملكون
ظواهر من الحيوة الدنيا وهي مطردة في حق كل من يعقل يكون من
الاكوان فخلق الصوفي والذين هم على صلاتهم دائمون فما اشد
مخاطبتهم على قلوبهم مع الله وهل شغلوا أنفسهم بشيئ سوى
الله جل جلاله **فصل** في ذكر مناقب الشيخ ابي محمد عبد العزيز
ابن بكر القرشي المهدوي المخاطب بهذه الرسالة رضي الله عنه
وارضاه قال العبد الفقير الى رحمة ربه ولوا في اصف لك
منها ما شاهدته وما سمعته عن الحق لبقيت بين سونا في عجايب
ما يبدي الله تعالى لمن يشاء لكن استقرت الله تعالى على اخراج فضائله
ومناقبه في جزر مفرح يكون احاما لما اراد ان يسلك هذه الطريقة
واي ذكر في هذا الفصل منها طرقا ما شاهدته منه ومن طلبته
وتلا مذهبه يكون دليل على فضيلة اذ العبد من طينة سيرة
والتميز على مذهب شيخه والذي دعا الى ذكر ما في هذا

الكتاب ان في زماننا من ظن عليه حدا وهو لم يشاهد ومن
شاهدوا ثابت النفس لا نصاب وبالله الا ان يتم نوبته
ولو كون المشركون منهم كما قال بعضهم عدلوا في جبا انفسهم
من عند انفسهم فمن ذلك اني شاهدت منه امر اخر شيئا ما
قط الا عندنا وما سمعت به الا حكمه عن السلف وهو ما يدل على
تنا بعبه للسنة وذلك انه فاستحق صلوة العصر في الجماعة قد
منزله فضليت منفردا فلما اكملت صلاتي ما بقي احد من طلبة الا
عزاني وصا تحفي ودرعالي بخبري بالخلف وقوي صبري فلم استر الله
نفسى فظننت اني قد خرجت عن زمانى وبقيت متعبا ان يكون
في مثل هذا الزمان على ركا كذا اهله وحساسة احاله مثل هؤلاء
وتذكرت قول حاتم الاصم حيث قال فاتبى جماعة لغز الى ابو
اسحق البخاري رحد ولومات لي ولد لغز الى اكثر من عشرة الا في
فحدث الله تعالى اني شاهدت في زماننا على حسنة قوما على ما
كان عليه السلف وعملوا على قوله عليه السلام من فاته العصر في
جماعة فكأنما فقد اهله وعاله وذلك فيه لغز الى ابو من ذلك فوات
ثواب لا يفيق فضل هؤلاء ينبغي ان يقتدى وبانوار هو لاد المضاج
يقطع ظلمات الغفلة ويستدنى لافناء بهم وفيهم اقوال
بنفسى لحياتي تواصوا بكل ما تواصاه اهل الحقيقة والسير
تواصوا بذكر الله في كل لحظة فافناهم المذكور عن حضرة الذكر
فلما افنا عن كل ما هو كائن ولم ياتوا شيئا سوى ليلة القدر
بيد جمع القوم وترا مقدسا فصار خطابا لوتر يسرى الى الوتر

ومن احوالهم وقوا له عنهم الموثور عن ذلك العنصر الطاهر
انهم رجاء بينهم تراهم وكما سجد اسماءهم في وجوههم من اثر
السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه رجال لا تلعبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون امات الحيات فقوم
واقمع الخوف ووسم كائنا الطير بينهم فوق رؤسهم لا خوف ظلم
ولا خوف لجلال اطالوا الصمت الا من ذكر الله عضوا ابصارهم
الا من الاعتبار وقبضوا ايديهم الا من الدعا انحلت رسوم
ليهم قائم ونهارهم صائم اشرفت وجوههم بانوار العناية
وظهرت عليهم اثار الهداية تحسبهم لسدة الحيات عذارى مقصود
في الغيام اشرف عليهم سيدهم عمر واوقاتهم وطرحو اقواتهم
الله عنهم ومن سيرة رضى الله عنه وجه الى في احدى الليالي
لا دخل معه الحمام وكنت تواقا الى ذلك وكان معنا تلك الليلة
الشيخ المنقطع المبتلى الحارس ابو محمد جراد رحمه الله وكان جارا
بمري ليعيط ويه دفن قال العبد فلما وصلنا الى الحمام جعل
المناديل حذاءه واستدعا الطلبة واحدا فاحدا يرد به بمنديل
وبونزه يبار وحينئذ يعرته من ثيابه حتى على اخرهم ثم فعل
بي مثل ذلك وبفسه وكانت مصبغة اذ هي استر فبتنا بعد
الشيخ بانعم ليلة بتنا حيا واصلم حالة في حنة عالية فطوف بها
وانبه الى اول الثلث الثاني من الليل انصرفنا الى منزله المباركة
واقا موا على وراهم حق طلع النجر فقال لي والدي رحمه الله

ما كان من امر الشيخ في الحمام فاجتبه القصة فتبعها ما سمع وانكر
هذا في هذا الزمان في ذلك البلد نفعا الله بخديتهم ولحقنا
بهم ومن منا بعته للسنة رضى الله عنه ما رايته قط يقول الى
صلوة الاشخاص فاه بالسواك وكذلك طلبت حتى اتي رايته فمهم
من يعاقب السواك من طرفة مائة منهم احد حدث الا قوضا ولا قوضا الا
راى ان عليه ركعتين فيا دور اليهما ورايتهم اذا دخل رجب حروا
ولجدهم واويزادوا في الاوراد وراى من كان منهم نيام على فراش
طوى فراشه وازاله ورايت ذلك لتكثير الركعة الفقيه الفاضل
ابن الحسن ابن كثير ولا بن عجي والجماعة منهم سمعت وكذلك
من كان يصوم اياما معلومة واصل صومه الى عيد الفطر
نفعا الله بزيوتهم ومن مكاشفاته رضى الله عنه كنت ادور
المسئلة في نفسي في منزلي لاساله عنها اذا اتيته فاذا
تعدت بين يديه تكلم لي عليها قبل ان اساله عنها ثبت ذلك
عندي بجملة واستفاض هذا عنه عند من يحضر معاده حدث
به غير واحد ممن يوثق بقوله رضى الله عنه والحقنا به ومن
اعتناه الله به كنت اقرا بين الظاهر والعصر في معاد الخواص
ايضا الحكمة لابي الحكيم بن برجان رحمه الله فلما فرغ الميعاد
قام الى علو كان له بدار تدريسه وتعدنا على سبيل العادة
نتذاكر كلام الشيخ فوجدت في نفسي قلقا مرعجا واعتنا محروكا
للقاء الشيخ لا استطيع معه المقام فلما استند على طلبة شيئا
لنفسى من عجيبي الى لقائه فلم اجده فقلت ان ذلك الباعث

هذه الشيخ وصعدت اليه مسرعا فاجازت خمسة ادرج الا
والشيخ واقف ينتظر في قبسهم وقال ما الذي مسك عن
المبادىء في اول الخاطر وتكوني كلاما في حق نفسه فجاء عليه
وقضى حاجته وسكن قلبي فقلت ان ذلك مراعتنا والله به
حيث لا تقف الهمة الا معه نفعا الله برويته ومن تمكن في المقام
رضي الله عنه كان يقر عليه في مجلسه كتاب الوامع النوار القلوب
في اسرار المحب والمحبوب لابي القاسم الشريف له فيه عليه مقام
ما وكان يترنزل ويحضر ويصغر ويتولى على بشرية انواع الصفا
وتمكنه بالسر وترى المجال تجسها جامدة وهي تمرر السحاب
فاذا مرت الاسرار التي لا يمكن كشفها مصادها احسن تمهيد
عند السامعين ويدخلها في قلب العامة غير منه على الكشف
وهذا من قوى دليل على ثبوت اسرار الحال عندهم ولو كانت متلفا
لم يعرف ما عند الافطنا وربما هلك فيه ولم يدرك فيما اذا لا لما ذا
ومن تحفظه عن الفتن ان نصيب تلامذته بمنزلة الاحداث فحسن
ومجانبه النساء ونميه لاصحابه عن مجالسهم فانه حكى عن بعض الصوفية
انه قال لقيت الميسر فقلت له كيف حالك مع الصوفية فقال لم
يزكروني طريقا اليهم ولا بابا بالاسدوق واهلقوه الا ان في فيهم
لطيفة قال لهم وما هي قال صبيحة الاحداث والشيخ رضى الله عنه
سد هذا الباب على تلامذته ووافقه واما النساء فاحرى والحري
تلك العبد ولقد كان جملة الطلبة من اهل الظاهر والمنفقين
والمكلمين والاصوليين مثل الفقيه القاسم ابي محمد عبد السلام

ابن الفقيه إلى القاسم الجوزي وبنيه والفقيه أبي محمد عبد العزيز
الزيتوني والفقيه أبي سعيد بن سفيان والفقيه أبي الحسن بن
كثير يحضرون معا دند ورسه ويسمعون كلامه في الفن الذي
هو سبيله فيحسنون ويقولون هذا هو الحق وكلما عند
هو فتح من الله من خزائن القلوب **قال** العبد ولو تفقدنا
اثام المشهوده ونفقدنا مناقب الحميد خرجنا عن مقصودنا
من الايمان حق نستوفيه في الكتاب الذي نخرجه من مناقبه ان
شاء الله تعالى وفي هذا القدر ما يدل على فضله وكماله في افعاله
واقواله واحواله **قال** العبد فلما اكملت شرح كلام الشيخ وقفته
السائل فرج بذلك واستبشر وزاده رغبة في شفعه وجمعه فيه
وخطه به وقوف الى يقينه وهذا كله من بركات النبي صلى الله عليه
وسلم وعابد عليه وله الفضل الكامل اذ باتباعه واقفوا ارفع
احسن الهداية وتحقق العنايه ووضح كل ما ذكرناه ففي المناظر الاولي
شرف الانبياء وفي التحدث بها الاقرار بنعم الله تعالى فيكون المتلقي
عليهم والذاكر لهم من المرفعين في ديوان الشاكرين لقوله عليه
السلام المتحدث بالنعم شكر واي نعمة افضل من هذه العنايه
التي احضرت بها من انبياء **وقال** تعالى واما بنعمه ربك فحدث
ولا نعمة بعد طينتي التوحيد اعمل من الاستقامة على حدودها
والاستعانة بالشر وطهرها والله الموفق الهادي لا يغيره **فصل**
فاذا اوقفت وتفكر الله على طاعة هذا الكتاب وشاهد
وسمع خفيه قال لي الحق وقلت له وترى فيه من المعارضه ما تعقت

عند مطالعنا اياه فاطلب المعنى في تلك المعارضه وحقق
النظر فانما ليست بمعارضه فان الالفاظ لا تشكل فكل نقطة
معنى وكل مسئلة دليل وكل طريق سالك وكل تعارض مقال
علم رجال **مسئله** اعلم وفقك الله ان في قولنا شئنا الحق يقال
لي وقلت له فالحق صفة من صفات افعاله جردها من ملايس
خدا من غيوب كلامه وارسلنا فياضة على حقيقة جوهرية فلما
ثم نادواها في الكون فاجابته اجابة صورة المرأة للناظر واجابته
الظل الشخص والفضل يثبت الوصف والوصف يستدعي الموصوف
ولا يخفى على العاقل ان الباري سبحانه وتعالى منزع عن قيام
الاصوات والحروف بذاته بل هو سبحانه وتعالى متكلم على الاطلاق
بكلام قديم وهو صفة معنوية تصفت بذاته لا يقال هو هو ولا
هو غيره كحله وارادته وقدرته وسائر صفاته تنزه سبحانه وكلامه
عن الصوت والحرف والتقدم والتأخر وكل كلام ظهر في الوجود
محدث فانه خلقه واختراع اذ هو القابل والله خلقكم ومسا
تعملون وكلامنا من افعالنا هو خلق له وهو سبحانه وتعالى طيبنا
بكلامه ويرد على نفسه اما بكلامه الذي هو صفة ذاته
واما بفعله وخلق من غير قوتهم تأخر ولا تقدم مثله لان يقول
اعبدوني واطيعوا امرى واقم الصلوة لذكري ولا بد لي من الجواب
ولا قدر لنا على ذلك ما لم يخلق الكلام لنا واذا اراد ان يجيب
نفسه بنفسه بفعله خلق الكلام في قلوبنا ثم خلق العباد
عنه بالسنتنا فنقول عند ذلك سمعنا واطعنا ان خلق الكلام

لانه متكلم بالخلق كما تدعيه المعتزلة فانها تقول المتكلم من فعل
الكلام لانها ما علفت كلاما الا اصواتا حروفا والباري عز وجل
قيام الصوت بذاته وبشيء نفسه متكلم فلا يدعدهم من اثبات
الكلام له فقالوا هو متكلم من حيث انه فعل الكلام وهذا انه فعل الكلام
وهنا انفصالون عن المتكلم في شيء آخر وان الانسان قادر على
كلامه ولا يقول ان الباري متكلم لانه فعل كلامنا وهو ما فعل
شيئا الاستحالة مقدورين قادرين فان ما يفعل سبحانه الكلام
في شيء يستحيل عليه الكلام مثل الجحاشه فانه متكلم عندهم من حيث
انه خالق الكلام في الجحاشه والاشياء بخلافه كذا اذا الانسان قادر
على فعل كلامه والجحاشه ليس كذلك قال العبد ثم يرجع ويقول
وقد يتوقع في العبارة ويسمى كلاما الله ما دل على كلامه سبحانه بقوله
تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله فانما سمع اصواتا حروفا من النبي
صلى الله عليه وسلم فحصل بذلك شرف العظم لنطق الرسول عليه
السلام وما ينطق عن الهوى والكلام الذي صدر من النبي صلى الله
عليه وسلم ووقع في سمع الاعرابي من فعل الله تعالى في خلق الكلام
فيه فتكلم وفهم منه الاعرابي كلام الله القديم الغاييم بذاته
الذي هو صفة الالهية اذا تكلم معه انسان وحصل اليه معنى ما
تكلم به فاراد ما في تذكره لشخص اخر وربما يكون المتكلم معك
اجمعيًا والشخص الذي يخبره عن شيء فيعرفه عن كلام لا يجيئ بالفاظ
عربية يتوصل السامع بها الى معرفة كلام الاجمعيين فالكلام الذي
هو الاصولات في الجبين كلامك والكلام الذي هو المعنى المقنوم

من الفاظك كلام من حكيت عنه فالكلام على الحقيقة هو كلام
النفس والفاظ والارقام والرموز والاشادات ولا يلهي ليست
هي بكلام الا ان اضطلع عليها فذلك مباح قال العبد فمن سأل
لي الحق وقلت له او يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله
حمدني عبدي وقوههم ان الحق يصمت ما دام العبد يقول الحمد
ثم يراجع فليس عندك حقيقة كلام الله تعالى ومن قوههم ايضا
ان ما بين الدفتين المحفوظ في الصدور المقر باللسان الله ليس
كلام الله تعالى فهو من سنن الحمدانية حامد ولطريق العمارة واصل
واذا لم يؤمن هذا المتوهم الضال بكلام ليس بصوت ولا حرف
ولا يوم من برؤيته من حيث ما علق برؤيا بالانصار الاكوا او تكونا
والباري تعالى عننا وعندهم ليس يكون ولا يمكن فيستحيل
يخبر وبنيته انه رويت وكيف يستعيد بامتوته كلاما يصوت
ليس بصوت ولا حرف وانت تحذلك نفسك بما مضى وهو غير مراد
على الدوام من غير صوت ولا حرف وهو الكلام على الحقيقة
واللسان ترجمانه الى عالم الشهادة اترضى لنفسك ان يكون
العربي المعاصر اعرف بالكلام منك حيث يقول **هـ**
ان الكلام لغتي الفواد وانما **هـ** جعل اللسان على الفواد وليلا
تهجد قال العبد كفقير الى رحمة ربه سبحانه اعلم وفعلك
الله ان قلب الانسان واسع من السموات والارض بل من العرش
المحيط حتى قال ابو زيد وقد شرف على شاحته قلبه ولوان
العرش وملا حواء مائة الف الف مرة في ذهابه من زوايا قلبه الحار

ما احسن بها اذ رضى الله عنه قوله عليه السلام ما وسعني ارضي
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي فجعل من ذلك من ربه فقلت الذي
يسمع القديم كيف يحسن الحديث بوجوده فانهم هذه السعة
وهذا القلب وما هيتهما فقلب العارف لا يدرك له نهاية اذ هو محل
نظر الله تعالى من العبد وموضع تجليده وحضرة اسرارهم ومهبط
ملائكته وخرانة اسرارهم وبحر علومه فتدبر هذه المقدمة ليعلم
عليك ما ياتي بعد من قال في الحق وقلت له انما هي اسرار عبيدها
اهل هذه الطريقة في انفسهم يتردد الخطاب بها من وجودهم
فالخطاب منك اليك على قدر ما يفتح لك ولهذا تتفاوت
درجاتهم في المشاهدة والمكاشفة وانظروا بين الحق والحق
في النوم فتقول له ويقول لك فانما الراي منك اليك مما استقر
في خزانة خيالك فابحث عن هذا السر من المتكلم والمخاطب
ان شاء الله تعالى عز وجل **واعلم** ان كل متكلم في هذا الطريق
انما يتكلم من مقام المكاشفة بعد التزول من مقام المشاهدة لان
المشاهدة للبهت وهو البحر الذي تكلمنا عليه في التدبيرات الالهية
في باب خواص الاسرار فيقوم لاهل الطريق رضى الله عنهم صورة
المعقولات في غيابات قلوبهم فيوجد جل وعلا سراجه الهداية فيمنع
بها في ظلمات غيوب التوحيد فيشاهدون الانعقاد الانا الالهية
واسرار القدر كيف يحكم في الخلايق فعند ما يخرجون لحسنهم وعالمهم
شأنهم يخرجون على قسمين من خرج بسراجه وهو كمال الحكيم
الذي دخل به فذلك محفوظ صدق ومن لم يخرج بسراجه وهو

١٢٦
احدا الرجلين اما سكران واما فديق ووجه التمييز بينهما عند
نزول الباديا البشرية فان ظهرا النعير فذلك فديق وان غلبه الحال
فذلك سكران **فصل** اعلم وفقك الله ان علم هذه المشاهدة
القدسية الذي اودعها هذه الرسالة لفردية وفيها من العلوم
التي تجب سرها ولا يجوز كشفها الا لاربابها **شخص**
جيتا في نقل ابي **س** سر سقدي تجلاني **ب** سر سقدي
هذه اسرار اجري الله العادة عندها هل هذا الطريق ان لا يسرها
الا الامنا وكذلك ابو يزيد في الكتابة المقدمة كيف يؤمن على
سر من اسرار الله تعالى **و** مستخبر عن سر ليلي **ر** دونه
ب بعيا من ليلي بغير يقين **ي** يقولون خبرنا فاننا لمنها
و ما انا ان خبرتهم بامين **و** كيف يجوز ان يخبر كل احد اسرار
ينفع من سماع الصديقية وايضا من روضة الوزير وهي من
العلوم التي قال فيها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
بيده الى صدره رضى الله عنه ان هذا العلم ما جمة لو وجد لظلم
حملة ومن العلوم التي قال فيها ابن عباس لما جاء الى لقولهم
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثل من يتزل الاثر بين
لو ذكرت تفسير رجبتهوني وفي رواية نقلتم ابي كافر وقول
ابي هريرة لقطعتم بني هذا البلعوم ومن هذه العلوم قول ابي
موسى الديلمي خادم ابي يزيد البسطامي نقلت ابي ترى للثانية
كلمة اخذتها عندها عن ابي يزيد لم اجد وهذا العلم فيجده
التقوي في قوله تعالى وان تقولوا الله ويعلمكم الله واليه الاشير

قطره اهلاد والدار صا على
الله عليه وسلم ان من العلم
كلمة المخزون لا يعلمه الا
العالون بالله ص

بسراجي بكر الصدوق رضو اليه ايضا اشيا والحسن بن علي وقيل
 للرضي رضي الله عنهم بقوله **يا رب جوهري علم الوابح به**
لقبل الحانت من بعيد الوشا ولا تستحل رجالا مسلون **دي**
يرون افتح ما يا ثوابه حسنا فاسترحنا من هذه الالفاظ
 كلها اباحة كيف ومثل هذه العلوم ومثل هؤلاء غاروا عليها
 وجربوها وصانوها وبالله لولا صاحب المواقف وابو موسى
 الديلمي وابو الحكم ابن ابي بركان ما اردوها في كتبهم ما فعلت
 ذلك فليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل حصل ولا كل من
 حصل حصل ولا كل من حصل فصل ولا كل من فصل وصل ولا كل
 من وصل وصل فكل علم رجال وكل مقام مقال **فصل**
 اعلم ان هذه العلوم ليست مائدة ركز بالنقل والمضى ولا وصل اليها
 الرجال بالقصور والهوينا بل والله جدد واجتهدوا وكلوا
 ولم يفرغوا منها اولا ليلالا ولا سحبا ليلالا ردنا ولا ذبلا ولا
 كانوا من استهي بطرائفها اولا ليلالا كانوا رضي الله عنهم اذا غشيهم
 الظلام قطعوا باقية حاضرة وعيون دامعة وقلوب خاشعة
 واسرار متاجرة والخلوة به متعطشة والسنة لكلام العزيز
 ناليه واما النهار فبطون خامصة وعيون خاشعة واذان
 والسنة صامته واعمال الدائم وهم حاضرون ملازم رواهم الجبار
 بردا والسكينة والوقار ومنهم في حفرة الاثر من هذا حالهم اثناء
 الليل واطراف النهار وعلى مر الدهور والاعصار وبالحرى من
 من هذه الطريقة راجحة وظهرت لهم منها الايجة والاحلهم سر

لهم امر فبق يا مغرور نورمت في هذه الطريق اقدامك ونطق
 بلسان جاليد عليك صيا مك ووهبك التلذذ بمناجات علامك
 قيامك هيئات جهات ان شغلك الاماني والتزهات عن
 مرافقة جبار الارض والسموات تنيب بك في زبر البديع وقطع
 بك عن المحوق بهم قواطع الامل والطمع فخذ الله الذي لا اله الا
 هو ولا حامد ولا محمود سواه فالعجز عن قيام الحمد له حمد كمال
 لما اسداه واولاه وهذه الرسالة الملقية بمشاهدة الاسرار
 القدسية ومطالع الانوار الالهية استخراجها لكم من الخزائن
 المحفوظة في غيايات الازل المصانة عن طواقي الاعراض العقل
 وجعلها اربعة عشر مشهدا **المشهد الاول** من المشاهد نور
 الرجود بطول نجم العليان **المشهد الثاني** مشهد نور الاخذ
 بطول نجم الاقمار **المشهد الثالث** مشهد نور السور بطول
 نجم الثايب **المشهد الرابع** مشهد نور الشعور بطول نجم القنبر
المشهد الخامس مشهد نور الصمت بطول نجم السلب **المشهد**
السادس مشهد نور المطالع بطول نجم الكشف **المشهد السابع**
 مشهد نور الساق بطول نجم الدعاء **المشهد الثامن** مشهد
 نور الفجر بطول نجم البحر **المشهد التاسع** مشهد نور الانوار بطول
 نجم الرب **المشهد العاشر** مشهد نور الحجة بطول نجم الحمد
المشهد الحادي عشر مشهد نور الوصية بطول نجم نور البقا
المشهد الثاني عشر مشهد نور الوحدة بطول نجم العيون
المشهد الثالث عشر مشهد نور الهدى

المشهد الرابع عشر مشهد نور المحتاج بطول نجم العدا
وفي آخرها فصل به خاتمة الكتاب في ما يتلوه هذه المكاشفات
العلمية والمجاهدة القدسية ولا سبيل ان يقف على هذه المنا
الا اربابها وهي امانة بيد كل من حصل عنده فان كان من اهلها
حصل له مراده وان كان من غير اهلها فليبحث عن اربابها وان
فان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وكل
شيء لا تفهم ولا يبلغ علمك ولا تصرف فيه عقلك وهو امانة
بيدك والله يكره بنور البصائر ويصلح السرائر ويصفى الضمائر
وتلحق الاما وبالاخبار انه المولى بذلك والقادر عليه وهذا اول
المشهد **الشهد الاول** بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق
بمشهد نور الوجود وطلوع نجم العيان وقال لي من انت قلت
العدم الظاهر قال لي والعدم كيف يصير وجودا لو لم تكن موجودا
ما صرح وجودك قلت وكذا لك قلت العدم الظاهر اما العدم الباطن
ولا يصح وجوده ثم قال لي اذا كان الوجود الاول عين الوجود الثاني
فلا عدم سابق ولا وجود حادث وقد ثبت حدوثك ثم قال لي الوجود
الاول عين الوجود الثاني ثم قال لي الوجود الاول كوجود الكليات
والوجود الثاني كوجود الشخصيات ثم قال لي العدم حق وما ثم
غيره والوجود حق ليس غيره قلت كذا لك هو قال لي اراكم مسلما
تقليدا وصاحب دليل قلت لا تقليدا ولا صاحب دليل قال لي فانت
لا تتق قلت له انا الشيء بلا مثلية وانت الشيء بمثلية قال
صدقت ثم قال لي ما انت شيء ولا كنت شيئا ولست على شيء

قلت

قلت له نعم لو كنت شيئا لادركني جواز الادراك ولو كنت
على شيء لقامت النسب الثلاث ولوا في الشيء لكان لي مقابل
ولا مقابل لي ثم قلت وجدت في الايعاض ولم اوجد ذاتا مسماة
من غير اسم وموصوف من غير وصف ومنعوت بلا نعت وهو
كالمالي وانت مسماة بالاسم وموصوف بالوصف ومنعوت بالنعت
وهو كالكلام ثم قال لي لا تعرف الوجود المعدوم ثم قال لي لا
يعرف الوجود على الحقيقة الا الموجود ثم قال لي مني لا منك
وبك لا بي ثم قال لي من وجدك وجدني ومن فقدك فقدني
ثم قال لي من وجدك فقدني ومن فقدك وجدني ثم قال لي
من فقدني وجدني ومن وجدني لم يفقدني ثم قال لي كل وجود
لا يصح الا باليقين فهو لك وكل وجود مطلق فهو لي
وجود التقييد لي لا لك ثم قال لي وبالعكس ثم قال لي
الوجود عيني لا بي ولا لي ثم قال لي الوجود لا لي ولا عيني
ولا بي ان وجدتي لم تريني وان فقدتي رايتني ثم قال لي في
الوجود فقدني وفي الفقد وجودي فلو اطلعت على الاخذ
لوقفت على الوجود الحقيقي **المشهد الثاني** بسم الله
الرحمن الرحيم اشهد في الحق نور الاخذ وطلوع نجم الاقرار
وقال لي الاخذ عين الترك وليس كل متردك ماخوذ ثم قال
لي يجدي ولا ماخوذ في وجدك ولا اخذك ثم قال لي لا اخذك
ولا اخذك ثم قال لي اخذك ولا اخذك ثم قال لي انما كان
الاخذ من ورائك لو كان من امامك ما ضل احد ثم قال لي

ظهرت في الاخذ وخفيت في الترك ثم قال لي الاخذ ثلاثة وكل
عدد يعرف ولا اخذ ثم قال انفسى اخذت ثم قال لي انظر الجهاد
وخذ تسبيحة فذلك جوابهم يسكني ثم قال لي ان حبيبتك يا اخذ
تعذبت عنها عذاب الابد في النعم المقيم ثم قال يا اخذ لا
من قلت وما قلت الاملوكر وما علك الامقهوكر وما قهر الامهور
وما حصر الامحدث ولا محدث الا عدم ثم قال لي اخذت المفترق
فجمعته واخذت من الجميع فجمعه ثم فرقته ثم جمعته ثم لا
تفرق ولا جمع ثم اشدت في ما فوق الاخذ فرايت السيد ثم ازل
البحر الاخضر بيني وبينها فوفت فيه فرايت لوحا كتب عليه بفت
فلوله لهلكت ثم برزنا ليد فاذا هي ساحل لذلك البحر والمركب
فيه حق ينهي للساحل فيبرزها الساحل يري بها الى القفر
ويخرجون اصحاب المركب معهم درجوه ومريجان فاذا حصل
في البر عادت اجمارا فقلت لم كيف بقي الدر در والجوهر جوهر
والمريجان مرجانا قال اذا خرجت من البحر فاجرح معك من ماء
فما بقي الماء بقي الدر والجوهر والمريجان على حاله فان نيسل الماء
اجمرا في سورة الانبياء اوضعت منها فخرجت في من الماء فلما
وصلت القفر رايت في وسط القفر روضة خضراء فقبل لي ادخل
فدخلت فرايت ازهارها وانهارها ونوارها والهارها وثمارها
فندبت يدي لاكل من ثمرها فييس الماء واستحالت الجوهر فاذا
الغدا لوق يا بيدك من ثمرها فالقيته بها فنبع الماء وعاد الجوهر
الى حالها ثم قال لي سر الى اخر الروضة فسمعت فوجدت صخرة فقال

اسلكها

اسلكها فسلكتها فرايت فيها عقارب وحيتات وافاعي
واسود فكلما نالني منها ضربت نفسي الموضع بالماء فري ثم فتح
لي في اخر الصخرة عن جنات قد خلقتها فييسل الماء فخرجت منها
فنبع الماء ثم دخلت ظلة فقبل لي الق فومك واردم الماء والار
فقد وجدت فالقيت كل شيء كان عندي وما رميت حيث القيت
وبقيت فقال الان انت انت ثم قال لي ترا ما احسن هذه الظلة
وما اشد ضوؤها وما اسطع نورها هذه الظلة مطلع النور
ومنبع عيون الاسرار وغنصر المواد من هذه الظلة منها
اوجدت لك واليها اودك واستخرجت منها ثم فتح لي قدر سم
الحياض فخرجت عليه فرايت بها ونورا ساطعا فقال لي رايت
ما اشد ظلام هذه النور اخرج يدك فلن تراها فخرجت لي
فما رايتها فقال هذا النور لا تروى فيه غري ثم قال ارجع الى
ظلمتك فانك سيعود عن اين وجنسك ثم قال لي في الظلمة غري
ولا اوجدت منها سواك منها اخذت ثم قال لي كل موجود في
خلقته من نوري الا انت فانك مخلوق من الظلمة ثم قال لي
وما قدر والله حق قد علمت عندي حق ثم قال لي ان اردت
ان تربي فارفع الستور عن وجهي **الشاهد الثالث** بسم الله
الرحمن الرحيم اشهد في الحق بمشهد نور الستور وطلوع
نجم التأييد وقال لي العرف بك حبستك قلت لا قال ليتبعين
سائر فان رفعتها لم تربي وان لم ترفعها لم تربي ثم قال لي
ان رفعتها رايتني وان لم ترفعها رايتني ثم قال لي اياك والآفاق

ثم قال لي انت بصري فكيف في امان وانت وجهي فاستتر
ثم قال لي ارفع السور كلها عني والكشفني فقد ابحت لك
واجعلني في خزائن الغيوب حتى لا ترى وادع الناس الي روحي
واسجد خلف كل ستارة ما وجد الحبيب فاعمل واقر استكان
فاذا وصلنا السميع البصير فافهم مرادي فاخبر مرادي واخبر
العباد بما رايته لتتوفهم الي وترغبهم في وتكون رحمة لهم
ثم قال لي ارفع السور والحد فواحد فرأيت فرايت العدم
ثم **ب** الوجود ثم **ج** الوجود ثم **د** العدم ثم **هـ** الرجوع ثم **و** الجوع
ثم **ز** الظلمات ثم **ح** الوضوح ثم **ط** التعليم ثم **ي** الاستفراق
ثم **ب** الاباحة ثم **ي** المنع ثم **ي** الطغيان ثم **يد** الغضب ثم
يه السجن ثم **يو** الحروف ثم **ين** التولد ثم **يج** الموت ثم **ي** الموت
يط الموت الكلي ثم **ك** التوجع ثم **كا** التبليغ ثم **كب** الازعاج
ثم **كج** القدمان ثم **كد** الاختصار ثم **كه** الترميل ثم **كو** السق
ثم **كز** التطهير ثم **كح** التلف ثم **كط** الضيق ثم **ك** السق
ثم **لا** الشفع ثم **لب** الاستطاعة ثم **لج** السلوك ثم **لد** البر ثم **له**
الفرع ثم **لو** الامتزاج ثم **لز** الارواح ثم **لج** الجمال ثم **لط**
العلم ثم **يم** السادة ثم **ما** المناجاة ثم **مب** التحليل ثم **مج**
الانتها ثم **مد** الترك ثم **مه** المحبة ثم **مور** الوسايل ثم **مز**
السيرة ثم **مح** الصدور ثم **مط** الصد بقبه ثم **ن** القهر ثم **نا** العنا
ثم **نب** السهام ثم **نج** الانصرار ثم **ند** الميراث ثم **نه** الاصطدام
ثم **نو** الغنا ثم **نز** البقاء ثم **نح** الغيرة ثم **نط** القعدة ثم **ن** الكشف

ثم

ثم **صا** المشاهدة ثم **صب** الجلال ثم **ج** ذهاب العين ثم
صد ما لا يدرك ثم **صه** ما لا يسمع ثم **صو** ما لا يفهم ثم
صر ما لا يقال ثم **صع** الاشارات ثم **صين** الكمال ثم يتبعه
التفضيل قال ك العبد فلما انتهيت قال لي ما رايت قلت
عظيما قال لي ما اخفيته عنك اعظم ثم قال لي وعز في وجلا
ما اخفيت عنك شيئا ولا اظهرت لك شيئا ثم اخبرني السور
فرايت العرش فقال لي احمله فعملته فقال لي القدر في البحر والقيته
فغاب ثم رمي به البحر فقال لي استخرج من البحر حجر المثل في
الكفة الاخرى فخرج الحجر فقال لي لو صنعت من العرش الف
الف الى منتهى الوقت لرجع ذلك الحجر فقلت له ما اسم ذلك
الحجر فقال لي ارفع راسك وانظر في كل شئ تجد مرقوما فوضعت
راسي فرايت في كل شئ ثم جميعي خمسين حجاب وكشف عن
وجهي اربعة حجاب ما شعرت بها انها علي وجهي من قبتها
ثم قال لي اصنف ما رايت في كل شئ الى الحجب فما اجتمع
فهو ثم ذلك الحجر ثم قال لي كل ذلك مكنون ازل هذا كل
شئ بين يديك فاقرأ باسم الله الرحمن الرحيم من الوجود الاول
الى الوجود الثاني اما بعد فالعدم سبقت وكنت موجودا
ثم عهديك في حضرة الوجودانية بالاقرار اني انا الله لا اله
الا انا فشهدت لي بذلك ثم ردوك ثم اخرجتك في ثم
ارميتك في البحر ثم القيت اجراك في الظلمات ثم بعثتك
اليهم فاقرأ لك بالطاعة وخصه عوام استكبر برك

في حضرة تلك مباحة لك ثم حرمت عليك حضرة في ولا اذنت لك
في الدخول فيها ففقت فسمعتك وانت مرحوم ثم سكت لك
الحروف فحفظتها ثم اعطيتك القلم فاستويت على عرشك
وكتبت في اللوح المحفوظ ما اردت منك ثم احببت بعضك
ثم اكلت بالحياة ثم خرجت منك اجزاء فرددتهم في زوايا السبعين
باصناف اللغات والديتهم بالعصمة واقعدتهم على الكراسي ثم
خصصت واحد منهم خصصته لسببك فابديت بالكلمات
ثم طهرته من الادناس وحرمت عليه الاكرام وقدست محله
وشغفته في كلك ثم غسسته في البحر فركب على دابة من دوابه
ثم سار في الان فانزلته على قبة ادين فاعطيته الحياة الكلمة
وعصمة من جزرة وخاضته من وسطه عند ترك الشاهي لجيبك
وعند انزاله الا ولوح اشترت فاصدر واصدع قلبه الصدق
واقهرهم وخذس العيون واجعله فيمن يريه وجود سيف الاسفا
واعلى به منار كرا وقطع به من هاداك ثم ان انبت التي فانزلت
ولذلك فانه يقوم مقامك وقل له يصطلم في الغنا ببقايد ولا
ينار على كشفه ويشاهد في في الصفات ولا يشاهد في في
الذات فاعين ذهب منها وان سمع اوفهم واسارا وقيل
او فصل او جمع لم يدركني وفي الشعور تلوح لاهل النظر الامور
الشهد الرابع من بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق بشهد
نور الشعور وطلوع نجم التنزيه وقال لي خفيت في البيان
والشعور لاهل السور ثم قال لي العلم محصور وهو موضع

الرمز ومحل اللق الاشياء ولوعلم ان في الشهرة الرضوخ لغز
الاشياء ورمز لسواك انزلت آيات النيرات دلائل المعاني لا
نفهم ابدا ثم قال لي انظر في في الشمس واطلبي في القمر والجر في
في النجوم ثم قال لي لا تكن طير عيسى ثم قال لي اطلبي في الخليفة
والطيفي في العنبر تجدني ثم قال لي اذ ارايت البقر تفرق
الى طهورها والخيل والحمار تارك البغال واستند الى
الجدار واحصل على الركاب فان بدلك طرف يقطع عليك
الركاب فالق عينك ودل شعرك على جبينك واحصل في
الزهر فانه لا يصل الى قوس سرجك وينجو وجهك فيه صاحب
الخيل وصاحب الحمار لا صاحب البغال ثم قال لي اذ اوقفت
في الشعور كنت النمط الاوسط من ذلك الذي ينظر والذي
صلاك اليك يرجع وما علاك احد في الشعور بتجد الآن ثم قال
لي اذ اكنت النمط الاوسط فسامر في الربيع ثم قال لي النور حجاب
والظلمة حجاب وفي الخط بينهما شعرا لغاية والزم الخط
فاذا وصلت الى النقطة التي هي اسر الخط فاعد بها في صلاة للفر
ثم ثم على وتر العتمة فاذا جاء السحر ارتفع التكيف وسقطت
الموكن وكذات متعاليات هذه الاوصاف ثم قال لي انا متزل
الامر فلا تهرج فان برحت هلكت ثم قال لي اذ اركبت البغل
لا تنظر من اي طرف انت فتهلك فاذا اركبت فاصمت **الشهد**
الخامس بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق بشهد نور
الجهت وطلوع نجم السلب فاخرني فابق في الكون موضع

الا ارفعكم بكلامي وما سطر كتابا الامن ما دني ولقائي ثم قال
 لي الصمت حقيقة فكنت ثم قال لي الصمت لا يخبرني الصمت ليس لي
 ثم قال لي ان كان الصمت ثابتا مقبولا فكيف يتحقق باصاحبه الجمل
 واستغنى مع اهل السفس والقمر وان لم يكن الصمت مقبولا
 كنت لي ولم تكن له ثم قال لي على الكلام فطرته وهو حقيقة
 صمتك فاذا كنت متكلمة فانت صامتة ثم قال لي بان الكلام
 وبك اعطيت وبك اخذ وبك البسط ولك اقبض ولك اري
 ولك اوجد ولك اعلم ثم قال لي انت موضع نظري وانت في
 فادستكم الا اذا نظرتك وانا انظر كدائما فطاط الناس على
 الدوام ولا تستكلم ثم قال لي في صمتي ظاهر وجودي وكوني
 ثم قال لي كنت انا صامتا لم تكن انت ولو تكلمت انت
 ما عرفت انا فكلم حتى اعرف ثم قال لالف صامت والمخوف
 فاطقة والالف فاطقة في الحروف وليست الحروف فاطقة في
 الالف والمخوف مدبرة من الالف والالف مصطبحة لها
 وهي لا تستعثر ثم قال لي الحروف موسى والالف العصى ثم قال
 لي في الصمت وجودك وفي النطق عذرك ثم قال لي ما صمت
 من صمت وانا صمت من لم يصمت ثم قال لي تكلمت او صمت
 فانت متكلم ولو تكلمت ابدا لا اباد ما ادمت الذي هو صمت فانت
 صامتة ثم قال لي ان الصمت اهتدي بكذلك شيء وان تكلمت
 ضل بك شيء فاطلع بكشف **الشهاد السادس** بسم الله
 الرحمن الرحيم اشهد في الحق بمشهد نور المظلم وطلوع نور

بنجم الكشف وقال لي من الهد الذي ارتقيت لانقارقه فاولا
 الظاهر ما عرف البطن ولولا الهد ما شهد المظلم فطلوع النور
 شهدت له الظلمة وطلوع البدر شهدت له الشمس ثم قال
 لي من المظلم نزل من نزل ومنه علا من علا فاخذوني من المظلم
 فاني رايت ظاهرا تتوارى جاز الهد انزلت من المظلم الى الظاهر
 وان بقيت مع الهد غيب المظلم في مقامك ثم قال لي طلع العز
 في القرب فشهد له كبرياء الكون وطلع الوقت في الوقفة تشهد
 له بحر الرحمانية وطلع الادبي العارف وشهد له عن اعمال
 تذكر امر المظلم وطلع المظلم وشهد له الهد وطلع الموت وشهد
 له عز التقدير وطلع الرفق بيث الحيا وشهد له ظهور النطق
 وطلع الاشم وشهد له الحجاب وطلع البتري وشهد له الرؤيا
 وطلع غير البصيرة وشهد له الكشف وطلع الدعا وشهد له البعد
 وطلع الصغر وشهد له الذنب وطلع ما لا يكشف وشهدت
 له الولاية وطلع ما فوق العرش وشهدت له دالة الحق وطلع
 بحر الرجوع وشهد له فقد النور وطلعت المسكنة وشهدت
 لها الولاية وطلع ما فوق العرش وشهدت له دالة الحق
 وطلع بحر الرجوع وشهد له فقد النور وطلعت المسكنة وشهدت
 لها ظهور الانبياء وطلع بحر الرجوع وشهد له فقد النور وطلعت
 المسكنة وشهد لها ظهور الانبياء وطلعت العظيمة وشهدت
 لها الصخرة وطلع النبي وشهدت له الماهية وطلع الحجاب
 وشهدت له الكمية وطلع الثوب وشهدت له الكمية وطلعت

الوحدانية وشهد لها العدم وطلع الاختيار وشهد له
العهد وطلع ما لديه وشهدت له المنازل وطلعت السكينة
وشهد لها التمكن وطلع القلب وشهد له النظر وطلع
معرفة العهد وشهد له الادب وطلع الليل الناطق
وشهد له البهت وطلعت العبودية وشهد لها الوقوف
وطلعت الحروف وشهد لها العبارات وطلعت القوم وشهد
لها الاقبال وطلعت الرعونته وشهدت لها العسادة
وطلع ادراك الصديقية وشهد لها السلام الجنان فكما
رايت المطالع تتوالى والشهوات تتراوى قلت هذا ينبغي
قال لاما دامت الديمومية واجبة ثم قال لي كلما اطلعت عليه
وكل ما غاب عنك وبرد عليك هو لك ومزاجك وفيك
ولو كشفت لك عن ادنى سر من سرار توحيده لا الوهبة
التي اودعته فيك ما اطلعت حملة ولا حرفة فكيف ما هو
مضى او يتصف به ذاني ودر ما دامت الديمومية لا ترى لانفسك
في كل مقام وفي اسرع من لمح البصر تبقى مقامات لم ترها قط
ولا تقود اليها عن انفسك فلا يتعدى قدرك ولو قدرت
قدرك لانت هيت وانت لا تتناهي فكيف تتعدى مركزك
فاذا انجزت ويحق لك العجز ان تقدر قدرك فتادب ولا
تطلب قدر بي فانك لن تدركه وانت الكرم موجود في علي
ثم قال لي اعلم ان قلب العارفين يمر عليه كل يوم سبعون الف
سر من اسرار جلاله لا يعودون اليه ابدا لو انكشف سرها لمن

هو في غير ذلك المقام احرقه ثم قال لي لولا ما ظهرت
القامات وتربت المنازل ولا كانت الاسرار ولا اشرفت
الانوار ولا كان ثم ظلام ولا كان طلع ولا احد ولا ظاهر
ولا باطن ولا اول ولا اخر فانت سماوي ودليل ذاني قد انك
ذاني وصفاتك صفاتي فابرز في الوجود عنى مخاطبهم بليتها
وهو لا يشعرون يشهدونك مشككنا وانت صامتة يشهدونك
متوكة وانت ساكنة يشهدونك عالما وانت معلوم يشهدونك
قادر وانت مقدور من رآك فقد رآني ومن عظمك فقد عظمني
ومن اهانك فقد اهان نفسه ومن اذلك فذل نفسه اذل تعاقب
من تريد وتبني من تريد بغير ارادة منك انت مرادي وانت
بيتي وانت مسكني وخزانة غيبي ومستقر علي ولولا ان علمت
ولا عرفت ولا شكرت وكفرت اذا اردت ان اعذب احدا كفر
واذا اردت ان انعم احدا شكرت سبحانك وتعالى انت المسبح
والمجيد والمعظم غاية العلم والمعرفة ان يتعلق بك او يحد
فيك من الصفات والنعوت ما اردت ان يتعلق بها فتعاقبه
معرفة على قدر ما وهبتك فاعرفت لانفسك ان قدرت
ان اصفات الجلال والجمال لا يعلمها احد غيرك لو علم علي
واذا ذني وجميع صفاتي اذ ليس بها جمع ولا يجمعها احد
ولم اكن لها ولا كنت خالقها فكل تتر بيزهفي عليك بعوننا
يبعد عن النقا يصوت وتقديس جهتها من اهتمت فيه او جلدت عليه
تعالى في نفسي انفسني نفسي علو الكبر لا تدرك ولا تحس

الابصار قاصرة والعقول جائرة والقلوب في عمائه والعالمون
في شبه الخيم تايهون الابواب حائرة عن ادراك ادنى سرى علي
كبريا فكيف يحيط به علمكم هباء مشهورا وصفا لكم عدم حقيقة
مجاز في ركن وجودي اجمع وراك لن تعد وقدركم كلكم حال
عق اخر من اعلى عاجز قاصر صامت حائر لا يملك تطير ولا قنيل
ولا نفير السلطنة عليكم اذ في حشرات المخلوقات من اضعف
جندى لاهلكتكم وتبرهكم فكيف تدعون وتقولون انكم
انا انتم ادعيتم المحار وعشتم في ظلال تفرقتم لخرابا وصرتم
استأما اكل حزب بما لديهم فرحون والحق وراة ذلك كله يا غري
وموضع نظري من علمي بلغ عن حقنا وانا الصادق وعز في جلالي
وما احقته من ربي علي لا عذب هذا بالاعذب لحد من
العالمين من كذب ربي وكذب خنصاصهم من سائر العباد
او كذب بصفا في وادعي ليس صفة وواجب علي واخلف
الحضرة وكذب كلامي وناوله من غير علم به وكذب بلفظي
وقال في لم اخلقته والحق فادري على عدمه كما بداته وكذب بحسري
ونشري وحوضي وميزاتي وصراتي ورويتي وناصري
وجنتي وزعم انها امثلة وعبارات المراد بها امور فوق
ما ظهر وعز في جلالي لزدون ويقلمون من اصحاب الصراط
السوي ومن هتدي ولا تنقمن في دار الجزاء والعذاب فدهم
على ما اخبرت في كتبتي كذبوني وصدقوا الهواههم ونفوسهم
سولت لهم الا باطيل وشياطينهم لعبت بهم انكم وما تقبلون

من دون الله حصب جهنم انتم لها وادون فن عند حدي
وانظر في كتابي فهو النور البجلي وفيه السر الخفي صراطي ممدد
على ناربي فالويل كل الويل لمن كذبني يا عبدي هل حبيت لربك
عني وعن معرفتي وعن التصرف في ملكي وملكوتي في دنيا كوني
جسمك وعذابك ونصرتك مع ابنا جنسك الم تعلم ان العارفين
كاهم اليوم كذلك يكونون غذا اجسامهم في الجنان وقلوبهم
في حضرة الرحمن كل حزب بما لديهم فرحون وكل لم ترب معلوم
وسيردون فيعلمون كاهم ما سمعوا يوم يكشف عن ساق
ويذعنون الى السجود **المشهد السابع** بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد في الحق بمشهد نورا الساق وطاوع نجم الدقا وقلبي
عليه الاعتماد وهو الامر الذي لا يرد من حضرة الجلاله وفي مستقرها
ظهر فاحذره او ابداه ثم قال لي ان استمسك بكلمتك ووجده
الخفيف مصاحبي ثم قال لي لا تنفسك بالساق الا عند علي السماء
وموردها وسير الجبال ودهابا القديين وفنا وكل مبتدئ
كل حي ثم قال لي اذ احضر الساق فاحذر السلب ثم قال لي اسفلتنا
بالاستدراج عن مشاهد الساق عند مجاوزة العدد بالنعم الاجل
ثم قال لي على الساق قامت البينة فالشرف لربك فكنه تبع ثم قال
بظهوره يستد ظهور الشمس ويغيب القمر وتكثر النجوم واليه
المرجع ثم قال لي ان لي عبادا استغلوا بالعلم الا لحي عن الساق
وان لي عبادا استغلوا بالقلب عن القلب وان لي عبادا استغلوا
بخفي السر وان لي عبادا انا هو فكن من ابي العبيد تريد

ثم قال لي الساق جزء من اجزاء المطمع وانت فوق المطمع فلما
والساق عليك يعتمد الساق واليك ينظر وبه يستمسك صا
الضمير **المشهد الثامن** بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق
بالضمير وقال لي ما منتهى الضمير المستوفى اليك والي من كل كبدية
مع منك البحر الاخضر فجري في ما اكل عليك قلت لسطر والسطر
الاخر قلت غابت في البحر قال ميتا او حيا قلت لم حيا قال والسطر
الما كور قلت ميتا قال حلا لا او حراما قلت حلا لا قال كم تعدوا
عليك قلت انها ركعة قال لي الليل قلت له فاقوني بالليل
انسط على البحر الاخضر فمستوى في مادة القمر فلما ابصر الشمس
البحر واعني فانكشفت الشمس قال لي والنجوم ما كانت تصنع
عند محادثة البحر الاخضر للمقفر قلت انك ذكرت قال لي يحولها
ان تنكدها يا ايها القمر اطعم من بحر الغرب فاذا اواريت فبدرين
فاستقط منها ولا تغيب في الشرق فتكن مطردا يا ايها القمر شرف
الشرق بطلوعك ولومرة واحدة بالسنة يا ايها القمر حررت الطلوع
مادامت المشارق والمغارب باقية يا ايها القمر غص في البحر
الاخضر ولا نظهر لحيثانية ولا تخرج منه ابدا يا ايها القمر قل
للبحر الاخضر بغم عليك اكذا فري ولا تقبوح ولا تترك
نفسهم دقير وانا اغار عليه بلعة عني وقل له ان لا يبيع ولا
يظهر لنفسه ويرمي بك على ساحله ويحملك عن حثيانه ولا
اسلط عليه دابة تجر المجاهد من دوابي فشر به ثم يرمي به في
دبرها في العدم واخرجك منه والقيك في البحر الابيض ليكون

البلغ في غاية يا ايها القمر قل للضمير تنفخ انفي عشرة عينا فاذا
انفختم فانفخس في كل حين خمسين كاسلدين واغمر
ثلثك في ثلث خمسه فالثالث محل الكم يا ايها القمر لا
تسقط في عينه اربن حتى يكون قمران كنت بدرا فلما
او هلا ولا ولكن اطلع قمري لانفارق اربن تنفخ على سر الانهار
الانشاء والله تعالى **المشهد التاسع** بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد في الحق بالانوار وقال تامل وقوعها فرائدها تنفخ في اربعة
البحر الاول يرمي في بحر الاورواح والنهر الثاني يرمي في بحر
الزمان بحر الشكر والنهر الرابع يرمي في الحروب وينفخ من ههنا
الانهار جداول تسقي زراعة الزراعتين ثم رميت ببصرى
في البحر فرائدها تنفخ في البحر واحد يجيبها قمرى فيه ههنا
الابحر ورايت الانهار الاربعة تنفخ من ذلك البحر المحيط ثم
ترجع اليه بعد الامتزاج بهذه الاربعة الانهار فقال في هذا البحر
المحيط تجري واولئك البحري لكن ادعته السواحل انها لها
فمن راي البحر المحيط قبل الابحر والانهار فذلك صديق ومن
شاهد هاد فقه واحدة فذلك شهيد ومن شاهد الانهار
قبل البحر فذلك صاحب دليل ومن شاهد الابحر ثم الانهار ثم
البحر فذلك صاحب ايات لكنه ناج ثم قال لي من كان على
عنايتي انشأت له مركبا يجري به في الانهار حتى قطعها فاذا
رمت به في الابحر جرى فيها حتى ينشأ في البحر المحيط فاذا انتهى
اليه علم الحقائق وكاشف الاسرار والى هذا البحر ينشأ المقربون

والنهر الثالث يرمي فيه

واما من فوقهم فانهم يتحركون فيه الف سنة حتى تزلوا
بساحله فيخرجون في صحراء وقفر لا يدرك لهم نهاية ولا غاية
فبنتهمون فيه ما بقيت الديموميه فاذا فنتت فتواتم قال لي
انظر فرايت ثلاث منازل ففتح لي المنزل الاول فرايت فيه
خزائن مفتحة ورايت السام قد تعاودتها ورايت الرهاق يطوفون
بارجائها يريدون كسرها فخرجت من ذلك المنزل وادخلني
المنزل الثاني فرايت خزائن مغلقة ومفاتيحها معلقة على
اقفالها فقال لي خذ للمفاتيح وافتح وتترهم واعتبر ففتحت
الاقفال فرايت ما ملوه درا وجواهر وحللا لو اطلع عليه اهل
الدنيا لقتلوا عليه ثم قال لي خذ منها ما احببتك وردها
كما وجدت بها قلت لا حاجة لي بها فاغلقتها فقال لي ارفع راسك
فرايت على ابوابها طافات وخاخات لا يشرف عليها الا الطوال
من الناس من كان طوله ما يمد ذراع فصاعدا ورايت من دون
الطوال يتعلقون بحلق تلك الابواب ويفرعون بها فاذا
استدام القرع وكثر الضجيج سمعت لهم من تلك الطافات
معاصم ليمسك وسراجا يشعشعون به ويرى بعضهم بعضا
ويتناصوا وتفر سباع كانت تؤذيهم ودخلت الافاعي حجرها
وحصل لهم الامن من كل ضرر كانوا يجدون في الظلمة ورايت
في جوانب تلك الخزائن سافا قد تعاودتها دون الاولى
ثم اخرجني الى المنزل الثالث فادخلني فيه فرايت خزائن مغلقة
ليس لها مفاتيح فقلت اين مفاتيح هذه الخزائن قال ربيت بها

في البحر المحيط فانشأ لي مركبا وجريت فيه في البحر ستة
الاف سنة فلما كان في الالف السابعة قال لي تجرد عن ثيابك
ثيابك فانك في وسطه واغسل على تلك المفاتيح ففتحتها
ومستودعها كل في كتاب مبين فخرجت عن ثيابي وارتدت
ازالة مبرري فقال لولا الميزر ما قدرت ان تنغمس
فتشدت ميزري ورميت بنفسي من المركب حتى وصلت قعر
البحر فاخرجت المفاتيح فلما حصلت على ظهر البحر خرج نار
من المفاتيح واحرق المركب فصعدت حتى وصلت الخزائن
وطارت المفاتيح من يدي وبادرت الى فتح الاقفال ففتحت
الاقفال ودخلت الخزائن فرايت بداية من غير نهاية ونظرت
ان ارى فيها شيئا ففرايت الافارقة فقال لي ما رايت
فقلت له ما رايت شيئا قال لي الان رايت من هنا تكلم كل ذي
سراها عنه اخرج فخرجت فرايت كل شيء مكتوب على طاهر
الابواب ثم نظرت في جانب الخزائن فلم افرها من السام الا
فلسلا ثم قال لي كل ما رايت فهو كون وكل كون ناقص ارجع
تري كونا فرفقت في بحر الحيوة وتركني اسبح فيه **الشهادة العاشرة**
بسم الله الرحمن الرحيم اسئدني الحق بالبحيرة وقال لي ارجع فوجدت
فلم اجد فقال لي قبل فلم اجد اين فقال لي قف فلم اجد
اين فقال لي ولا تجد قلت فخير في ثم قال لي انت انت وانا
انا ثم قال لي انا انا وانا انت ثم قال لي لا انت انا وانا انت
ثم قال لي لا انا انا انت ولا انت ثم قال لي لا انت انت ولا

انت غيرك ثم قال الاناة مستعد والمهوية مستعدة ثم قال
 لي انت في الهوية وانا في الانية ثم قال ثم هو الحجر حبة ثم قال
 لي الحجر حبة ثم قال لي في الحجر مع الغيرة ثم قال لي الحجر حقيقة
 الحقيقة ثم قال لي من لم يقف في الحجر لم يعرفني ثم قال من عرفني
 لم يدرك ما الحجر ثم قال لي في الحجر ناه الواقفون وفيما تحقق
 الوارثون واليهما عمل السالكين وعلمهما اعتكاف العابدون
 وبهما نطق الصديقون وهي مبعث المرسلين ومرتقى هم النبيين
 فلقد افلح من جاز ووجد من وجد وجدني ومن فني
 بقي ومن بقي عبيد ومن عبد جاز ومن جاز فهو الاعلى وافضل
 المجازاة الانية وفيها الحجر ثم قال لي ليس الحجر حبة وانا في
 مني حبة عليك فغر علي واستر في راجعيني ولا تظهر في
 الوجود غيري ثم قال لي اوفهم في الحجر ولا تدل على احدا
 ووصلهم الى عرفهم في ولا تعرفهم بكافي وعرفهم بحرفي
 يجديني واذا وجد لي لم يروا شيئا واذا رآوا شيئا لم يروا
 مكاني واذا لم يروا مكاني فاحرق ان يروني ثم قال هذا ثوبي
 سري اليهم فمن لبسه فهو مني وانا منه ومن لم يلبسه فليس
 مني ولست منه ثم قال لي اذ رمته في النار فان احترق فهو
 ثوبي وان سلم فليس ثوبي ثم قال لي ان احترق فليس ثوبي وان
 سلم فهو ثوبي ومن لبس ثوبي فليس مني ومن تركه فهو مني
 ثم قال شهد العدم للحياة انني انا الله لا اله الا انا **الشهد**
الحادي قيسر بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق في الالهية

فلم

فلم تسعها العيان وقصرت الاشياء وزال النعت
 والوصف والاسم والربسم وقال وقلت واخي وادبر واقبل
 وقبر واقعد وبدا لي كل شيء ولم ار شيئا ورايت الاشياء ولم ار
 رؤية وزال الخطاب والغدمت الانساب وزهد الجلاب
 ولم يبق الا البقاء وفي الغنا بانا **المشهد الثاني عشر** بسم الله
 الرحمن الرحيم اشهد في الحق بمشهد الاحدية وفي الحق بمشهد
 الاحدية بالعبودية ارتباط هذا الاسم بالمسقى في الحق انا
 الاصل وانت الفرع ثم قال الاصل انت والفرع انا ثم قال انت
 الوحيد وانا الاحد فمن غاب عن الاحدية زال ومن بقا معها
 راي لنفسه هي حضرة التوحي الى الوانفس لم تكن ثم قال لي
 لا تتم الاعلى وتر ثم قال لي لا وتران في ليلة فان احدا بقي
 ثم قال لي صل المغرب ولا تنصل العتمة فيجب عليك الوتر
 فتكون شفعا ثم قال حجبك بالاحدية ولولا الاحدية
 ما عرفني وما عرفني قط ثم قال لا توحده فتكون نصرانيا
 وان امت كنت منافقا وان اشركت كنت مجوسيا ثم قال لي
 اللذان في المطاعم والمطاعم في الثمر والثمر في الاغصان
 والاعصان تنفزع من الاصل والاصل واحد ولولا الاصل ما
 بقى الاصل ولولا الاصل ما كان الفرع ولولا الفرع ما كان
 الثمر ولولا الثمر ما وجد الاكل ولولا الاكل ما وجدت اللذة
 واكل متعلق بالارض والارض مفتقرة الى الماء والماء مفتقر
 الى السحاب والسحاب مفتقر الى الريح والريح يستقرها

الأمر والأمر من الحضرة الربانية يصدر ومن هنا ارتقا وانظر
وتنزه ولا تنطق ثم قال لي احفظ الوسايط ثم قال لي اكتسب
ظلمها في نبات نعش الصغرى ثم قال لي القطب الباقى هو
القطب السماوى وقد اودعها اول سورة الحديد ثم قال لي اول
قطبي ما دار الفلك ولو لم يكن القطبان لتهدمت البنية
وما جرى الفلك ثم قال لي لا تنظر وجود القطبين وانظر ما
ثابت في البكرة وحينئذ تقول ما شئت ان شئت اثنين وان
شئت واحدا وفي ارتباط اللام بالالف سر لا ينكشف اودعته في
قولى وهو الذي رفع السموات بغير عمد **المشهد الثالث عشر**
بسم الله الرحمن الرحيم استشهد في الحق بمشهد العمد وقال
حجيبه عند الروية بالفناء واظهرته بالبقا حجيبه فيما ظهر وظهر
فيما غاب وخفى ثم قال لي اظهرتك في الفناء والبقا الا غيطة
على الابصار حق لا تدرك ثم قال لي ضربت القبة وحسنها وجاهلها
فاخرجن حجبا بالآواتاد واجتذ الدخول الجسيم من في الوجود
فيها فمن طأ بقية حجبا باسباب القبة فنقروا معها ومن اخرجن
حجبا بالآشأ واستأعها واكمل ما راوا عدا القبة حق دخلت
فقالوا بقية من غير عمد محال فحجبتوا حق وجدوا العمد تنظروا
من اين حجبتوا هو لا تلك عز العمد فوجدوا على عينهم اعطية
فاستسكوا بالعمد وفازوا به واقتلعوا من الارض واخرجوا
فسقطت القبة على مزبقي فلورايتهم يمججون فيها ويدخلون
بعضهم في بعض ويؤذي بعضهم بعضا وهم لا يهتدون الى الحيا

في شبكة الصايد فلما رايت تحببهم ارسلت عليهم نارا
فاحرقتهم واحرقت القبة والاساس والامات والاولات
ثم احببتهم فقلت لهم انظروا اليها استسكنتم به فنظروا
فوجدوا هباء منثورا ثم قال لي كن مع اصحاب العمد وان لم
كن معهم هلكك وان صا جنتهم هلكك ثم قال لي من را
العمد فقد حجب واياك والحجاء فانه يورث الهلاك
المشهد الرابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم استشهد في
الحق بحضرة الحجاء فرأيت الساهرة والارض قد انفتحت
فيها وتخلت وقال لي يا عبدي تأمل ما اصنع يا اهل الارض
والمجدال والاهوار والبدع وانا القاهر فرأيت سرا قاضيا
عموده من نار واجاؤه واظنا به من قطران فقال لي هذا
سرادق لك ان يقع خلأ امر يغري يتكلم الى القدر هيمتا
هيمتا للمخيلوا وبنت ايديهم بما كسبوا ثم قال لي يا عبدي
اذا دخل المستأظرون في هذا السرادق فانظر فريقك فسر
معهم فان نجوا نجوت وان هلكوا هلكك الحق السمع واستشهد
في هذا ميزان العدل قد نصب وصراط الحق قد مد وحجيب
الخلأ قد سحر وجنات الموافقة قد ازيلت فاذا النداء
اين ذو العقول بزعمهم فجي بالفلاسفة ومن تبعهم فادخلوا
في السرادق فسلوا فيما صرفتم عقولكم قالوا ايما ير ضيقك
قال ومن اين علمتم ذلك بجزالة العقل ام بالاتباع والاقتداء
فقالوا بجزالة عقولنا فقال لا عقلتم ولا فطنتم ولكنكم تتكلمون

بأنار تخلي فيهم فسمعت فنجيهم بين اطباق النيران بالويل
فقلت من بعد بهم قال لي عقلهم وهو كان يعبودهم ما لهم سوام
ولا عذبهم غيرهم ابن الاطباء الطبيعيون فاني فيهم فراق
اربعة املأوا غلاظا شدا دبايدهم مقام مع فقالوا لهم يا ملكة
الله ما تبغون فقالوا انهم ملككم ونعذبكم فقالوا لهم ولا تبغوني
قالوا كنتم في الدنيا ترعمون انا الحكم وكنتم تعبدوننا من
دون الله ومروا الانفال لامن الله فسلطنا الله عليكم فنذركم
في نار جهنم فكبكوا فيها ابن الدهرية فاني فيهم فقلت لهم انتم
القاملون وما يملككم الا الدهر حدتكم انفسكم انكم سردين
على هذا المقام فقالوا لا يا ربنا فقال لهم ما كنتم الرسل يا ربنا
فكنتم وقلمتم ما نزل الله من شيء واخر واجهة عليكم لكم
فكبوا على وجوههم في نار جهنم ابن العزلة الذين غرلوا عن
القراط المستقيم فاني فيهم اجتمعوا فقبل لهم ادعيتهم الرتبة
نقولوا ما شئنا فعلنا فنجعلوا على وجوههم في نار جهنم
ابن الرحمانيون فاني فيهم فزادهم افع الناس صوراً واسمعت
الناس جالا الاطرافه واحدا منهم عزلت عنهم في كنف
النبين والصديقين تحت مراد فان الامن فقال لي انظم
معهم ان اردت النجاة واسلك سبيلهم لانظم معهم ما دام
الميم فاذا انفي الميم فانظم معهم ما دامنا المعية فاذا انفت
المعيرة فاحكم بما شئت ولا جناح عليك ورايت السبعة
الاحزاب من الروحانيين قد سئلوا انصارا ومجوحين

قد لعبت بهم الالهواء واستمواهم الشيطان فاستعاذ
جميع الطوائف منهم ومن عذابهم وحصلوا بين اطباق
النيران هذا الذي كنتم به تكذبون ابن الالهوتكم تشفع
في ناسوتكم وقل جاء الحق ليزهق الباطل فدخلت الجنان
مع الحزب الثاني من فادلت الميم كما كان قال لي فنبقت المعية
لستعين الف حجاب فلم تزل المعية تقطع الحجب وتخربها
حتى هلكت في اخر حجاب وما بقي حجاب بركا شيمه فاذا
الحزب الثاني من يتادي ربنا واتنا ما وعدتنا قال لي الفقير
الي رحمة ربه فبحلهم في صورة العلم فتفاضلتا الرؤيا
وقال لي هذه صورتك ابن زهم فيهم فاني في اذ دخل الصديق
يعود ناره نورا ادخل النيران يعدل حبة لا يدخل مكانا الربيع
ولا يقصد الا الى قامة الحج على اهل الحجاج من سلم قلت من كن
له حجة قال فله الحجة الثالثة فلو شاء هذا المجهدين فصاحب
الحجة سلم ثم قال لي ارجع فحبر واياي فكنر وثيا بك فظهر
وفي هذا المقام فاعتبر ثم قال لي لا تجعل شيئا مما ذكرته لك
ان تعلمه وان لم تعلمه هلكك وان علمته هلكك فكن على حذر
ولا تفارق الا من **فصل** تايد هذه المكاشفة الالهية
التي سبقت بالارادة القديمة وهما موضع نزاع بين الاشهر
والصوفية دقيق لا ينفطن له الا صاحب ذوق ثم لتعلم ان
لهذه الحضرات الوايا في مقابلة ما غيرا على وجه المراه من
الصداسي النسبة فعلى قدر ما يكون الصفا له يكون النجلى

وعلى قدر ما ينفع من الأبواب يكون الكشف فليس كل امرأة
مجلوة يكشف لها كتمان معدة لقول الصوف كذا ليس كل من
سلك هذا الطريق يكشف له فيدخره الى يوم القيمة اعني قيمته
كما تدخر المرأة ليوم ما والا لا ي معنا صقلت ولا ي فابرة
وجدت لكن تلوح لها بوارق من المطلوب وان كان لا يحل
عن صورة لكن الصورة التي تصدناها في هذا الباب صورة
مختصة انفردت بها امرأة اهل الحقائق فاذا رقت الى هذه
المنازل واطلعت على هذه المقامات صارت الغيوب مشاهد
في حقائق اعني غيوب ما يروى عليك في ظاهرها علوم الدين
لا يبيح فان ذلك من مكاشفات السالكين وان شئت
عليك خاطر كذا ولم تبرز في الايمان بهذا المقام فقد جرى لك
في ظاهرها ككون ما لا ترفي به الى ما ذكره وهي المرأة المحسوسة يتجلى
فيها صور المحسوسات على قدر صفاتها وجلالها وقدرتها على
ذلك سيد البشر حيث قال ان القلوب لتضد كما يصدر
الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله ونلاوه القرآن فقل
نصبت الامثال ادلة العلوم الربانية فمن وقع في المثال
ومن راقى عنده الى الحقيقة اهتدى ثم لتعلم ان لهذه الحضرات
اسرار ظاهرة واسرار باطنة فالظاهرة لاهل الاستدراج
والباطنة لاهل الحقائق وليس كل حكم حكما بل الحكم من
حكمته بالحكمة وقيدته بالوقوف عند فضل الخطاب وتلحقه
ان ينظر الى سوى خالقه ولا يزم المراقبة على كل حيانه فليس من

نطق

نطق بالحكمة ولم يظهر آثارها عليه يسمى حكما فالنبي عليه
السلام قال رب حامل فقه ليس بفقيه انما هي امانة عندك
يرود بها الى غير كمثل الخمار يحمل اسقارا فاذا صدرت منك
حكمة فانظرها في نفسك فان كنت تحمى لها فانت صاحبها
وان رايت نفسك غربة منها فانت لها حامل ومسؤول عنها
وبحقيق هذا ان تنظر الى اقامتك على الطريق الاوضح والمصيح
الشديد والميزان الارجح في قولك وفعلك وقلبك اذ التفت
في الاستقامة سبعة اقسام قسمين لهما الفضل وخسة
عليهم الذكر المستقيم بقوله وفعله وقلبه ومستقيم بفعله
وقلبه دون قوله فهذا لهما الفضل والا لولا على مستقيم
بفعله وقوله دون قلبه يرجي له النفع بعزته ومستقيم بقوله
وقلبه دون فعله ومستقيم بقلبه دون فعله وقوله مستقيم
بفعله دون قلبه وقوله ومستقيم بقوله دون فعله وقلبه في
عليهم لاهم لكن بعضهم فوق بعض ولست اعني بالاستقامة
في القول ترك الغيبة والنميمة وشبههما فان الفعل
يشمل ذلك وانما تعني بالاستقامة في القول ان يرشد
غيره بقوله الى الصراط المستقيم وقد يكون غريبا عما يرشده اليه
وهذا يعني بالاستقامة ويجمع ذلك مثال واحد وهو
رجل يفقه في امر صلاته وحققها ثم علمها غير وهذا مستقيم
في قوله ثم حضر رتبها فاذا علمها على حدة ما علمها وحافظ على
اركانها الظاهرة وهذا مستقيم في فعله ثم علم ان الله فيه في

تلك الصلوة حضور قلبه لمناجاة فاحضره فهذا مستقيم
 بقلبه ثم احمل على هذا المثال ما بقي من الاقسام بتجدد واخذ
 ان شاء الله ثم تعلم ان العلل التي تصدك عن طريق الاستقامة
 الكاملة غير متحصرة مستقرها كتاب الله وحديث رسوله صلى
 الله عليه وسلم فلا يابا من تكر الله ان لا يابا من تكر الله الا القوم
 الخاسرون وانى لكم بالآمن ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اللهم اني استغفرك ما اعلم به وما لا اعلم فقبل
 اتخاف يا رسول الله قال اليوم من القلب بين اصبعين من اصابع
 الرحمن يقبله كيف شاء والله تعالى يقول وبدلهم ما لم يكونوا
 يحسبون فالانسان محل للتغير قابل لكل صفة تزد عليه
 ولذلك قال بعض العارفين لو عرضت على السمادة عند
 باب الدار والموت على التوحيد عند باب النجاة لا يغير عند التوحيد
 على السمادة لان ما ادري ما يعرض لقلبي من التغير عند التوحيد
 الى باب النجاة فكن على حذر ما دام تركيبك قال تعالى لم يمت
 في التورث يا ابن آدم لا تأمن بكرى حق بخور الصراط لا تأمن
 رحمة الله كبره والخطوب والطريق دقيق ادق من الشعر واحد
 من السيف لا يثبت عليه الا اهل العناية ففي اللحظة والمخاطرة
 تزل الاقدام الا انسابا سليمان المازا في يقول سمعت من بعض
 الامرا شيئا فاردت ان انكره فحفت ان يفتني وما خفت من
 الموت ولكن خشت ان يترض لقلبي التزين المخلوق عند خروج
 روحي فكففت فانظر حذرهم من الزلل خوفا الموت فان

اردت انوارهم واسرارهم فاسلك انوارهم
كتاب صفات اللام للشيخ محيي الدين
بن العربي نفقنا الله به
وبعلمه امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي افاض على قلوبنا والياية من نجات فيض فضله
 الا نفس وامنهم بنفوس قدسية فامدها بالنور الا قدس
 واطلعهم على احقايق الاشياء من غير افتقار الى النظر في المبادي
 وحفظهم في ذلك من التجارب اللبس صفاهم ثم اصطفاهم
 وخلع القبول لهم البس هم الخلقاء من بعد الانبياء والمرسلين
 واجل الناس والكيس امدهم بالحكمة وجعلهم منظارا للرحمة
 ومواطن النعمة نغربوا اليها بالفرايض وتجبوا اليها بالنوافل
 فكان لهم كما قال كنت وكنت فبذبحهم وبهم يبرزون
 وبهم يتكلمون وبهم يبطشون من غير كيف ولا اين ولا
 اتصال ولا انفصال ولا دخول ولا خروج ولا جارية ولا تمثيل
 ولا تشبيه ولا تعرض ولا جوه ولا ليس كمثل شي وهو من
 صفات خلقه منزلة مقدس طوي لمن انتسب الى جنائهم والى
 لمن طعن في انسابهم اذا جاء يوم القيمة مطر في الراس منكس **واشهاد**
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انه انى على نفسه بنفسه
 وتتم ونقد من **واشهاد** ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم

عبد ورسوله وجميعه **الانفس** وعلى آله واصحابه الذين
استناروا بنور الذي هو من نور الحق مقتبس **وسلم** سليلنا
كما هو في علمك معلوم **وبعد** فقد ورد على وارث مقدس
من جانب الطور المظلم **الاطلس** والجناب المعجب بنور العسي
والحيمة والقمام **الانفس** فاخذني مني وعينني عني فاختفي
البين والأتين وصار الغين عينا في العين **وصفق** من في
ارضى **وسماحي** وبين داني عيني داني ونادي في سابر
الاطوار لمن الملك اليوم فلجأب منه الله الواحد القهار
ثم بدما شاء من اسرار الشئون ونفع فيه اخرى فاذا هم قدام
ينظرون فاشرفت الارض بنور ربها وبرزت لطايف المعاني
من افلاك حجابها وانجست عين الفتى المفصل من ذلك الرق
المجمل وزهبت دياجي الخناد من المسبل **وجليت** عرائس
النفاس باسنى الحلال **شعر**

• يا ليتني كنت معهم انما كانوا **وبنت** عني كما همته بانوا
• افوز فوزا عظيما **لما جابته** وعز عن كل قوم عجزوا
• بيكي على نفسه من لا نصيب له **معهم** ولا كان معهم انما كانوا
ثم ان اللاهوت من بعد معراجته تدلى الى الناسوت وقد سر بسر
اللاهوت فانتشر في افلاك الخواص وبذلت بعد الوحشة
لعينية لاهوتها بالاناس وصار مدثر مزلا وفيها في ما ورد عليه
من جانب طور ممتلا صاملا فيه فيمنه الاناس في وجودي
مدهور حار في ضائي اسرار شهودي واذا بسفير الالهام

الخصوص

الخصوص بالانفس المخصوص قد اقبل علي بالسفارة وتحقيق
ما كان في الحضرة قبل نفاثي من لا ارح ارحي الى عبده ما كان
مكتنفا في ضيئه وهو مكتوم كما كانا الله اكبر جل الله ثم علا كل
اللسان ولم يوصف كما كانا ثم ان السفير وقف على حدود
الناسوت واذا ما امن عليه من السفارة في روع اللاهوت
وقال يا عظيم المثال اقرا ما اليي عليك من الامثال فسلقت
الامر الالهجي بالقوة الملكية لا بصفة البشريته فقال يا سني
الطريقه يا مجهول الحقيقة خذ ما ابتكرك وتكون من الشاكرين
واصبر ربك حق ما يتك اليقين وادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وصف ما ساء هدة من العظمة ووسع
الرحمة وتكون في عشية ربك نذيرا وشاهدا وبشير وكفى ربك
هاديا وبصيرا **شعر** • لولا ما كان لي عين ولا اثر
• لكن به عنه فيه صرة معتبرا • وكل عين سواء منه قذرة
• من غير كيف تعال الى ليس فيه مرا • وان تعددت الاعيان لا تحجب
• وفي الحقيقة لا عين سواه • فقلت ايها السفير الامين
ومن هو عند ذي العرش مبكين ما هذه وصيقتي ولا صلتحت
لحفظ الامانة سر برقي وان حسنت صورتي واخبرت سيرتي
قال انه يقول كيف لا فصلح لهذه الوضيفة ولا تحمل هذه الامانة
اللطيفة الشريفة وانت العنصرتي خلقتك على صورتي ونفخت
فيك من روعي بقدرتي وعلمك الاسماء باسرار حكمتي ووجدتك
في احسن تقويم ولقد كرمنا في آدم وحملنا هم في برصفا في

ويجزاني فانت الجامع الكريم جعلتك نائبا عني وعلى سائر
 يسعوا عني **شعر** العين عيني وان عدت مظاهرها
 وكل عين سوى عيني بلا عيني ان الكواكب في شمس النهار عدت
 معد ومه الرسم والامار والعين كالبحر في البحر سمي غيره وكذا
 صار اصطلاح لنا في ذكر الاشياء قلت رب اني لما انزلت
 الي من جبر فغير وانا البائس الحقير وقد وصفتني بالحدوث
 والعجز والنقص فكيف السبيل الى ما اردت من التدبير
 قال انه يقول ان كنت فقيرا فلي خزائن السموات والارض
 ما نقصت من قال درهم ولا قطمير وان كنت البائس الحقير
 فقد اضعفك الي بالعبودية وذلك هو الشرف الكبير وان
 وصفتك بالحدوث والعجز والنقص فقد اضعفك خليفه
 وانا على كل شيء قدير وصوركم فاحسن صوركم والذليل المستجير
 قد انزل الذكر والقران في شايء بفضل وبذاكر الفضل رايي
 في اي صورة ما قد شاء ربي لطفا وانقن في التصور بيني وبين
 انسان عيني موصوف بحكمته ان شئت وايضا شانه شيا
 وقد تحيرت في ذصبي بصورته به جميعي عن ادراك انساني
 يفتي وجودي ويثبتني فلا عجز كيف السبيل الي نفسي وجدتي
 لانا سواه ولا عيني حقيقة وادع شيتي بن لاهوتي حسنا
 اري صفاتي في الاصل الشهيدي ولي شون ولكن شانه شايء
 واحيرني واهداني في شكري على وهو قديم ماله ثاني
 قلت ايها التفسير وان اضا في اليه بالايحاء والتصوير فهو

فيا

مدح

مقدس عن الكيف والايين والسبب والتظير وان شرفني
 بانتماني اليه في العبودية فمن شرط القياس السوية وان
 وصف نفسه بالمعية تلك معية حكمته معنوية تعلمها
 صور لا تعرفها اذ ليس بيننا جنسية وان كان في كلام المجيد
 انه اقرب اليانا من جبل الورد ذلك قرب غزوه عن الجبهة والتجديد
 اذ قال ولم يكن بربك ان علي كل شيء شهيد ذلك يعني الاحاطة
 والتفريد وانه جعل في كل شيء شواهدا بقاان صنعته عظيم
 قدرته وبديع حكمته تشهد له بالتوحيد وتشهد لنا بالتوحيد
 وان قال ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فقد قال
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال انه يقول شرط العبودية
 الرضا باحكام الربوبية وامتثال الامر والنهي بالحكمة وقبول
 ذلك بالادب التام والتسليم والاخلاص في النية فاذا اتى
 اليك امر اخذ من حيث شئوك لا بل من حيث وجودك فاذا
 شهدت سر يا ان الفيض الالهي في المظاهر يسري فقل وما
 فعلته عز امري **شعر**
 ان الطواهر للشئون مظاهرها لا تجتم بصورة الاكوان
 قد جاء في الجبر الصبيح شام تروى عن الهادي النبي العبدان
 الله كون آدماني صورة جبال العبدات بصورة الرحمان
 في الرمز موز عليك بفرهم باد على وجه حقيقة داني
 واحذر من التجسيم فهو غمرك وكذا من التعطيل للاكوان
 واستعمل التوحيد ترشد في الوحي طو في لاهل العلم والقران

اصل الحقيقة في الحقيقة قد سموا بشهوده في السر والعلانية
 ولهم تجل في الوجوه بلا خفاء لقولهم في البعيد الذي
 وسعاهم كاسا فغيبهم به عنهم فلم يروا في الحقيقة ما في
 ابقاهم بعد الفناء بشهوده يتمتعون بوصفه الرباني
 ثم يا ضيف الحال بالحي في الدجاء قال في موقتي كيتا عا في
 هذا الذي يكون عليه بالدماء فانه يحفظنا من المرات
 نرجو بلحقنا بهم فهو الذي عمه الوري بالفضل والاحسان
 قلت ايها السفي للناصح والتحليل الناصح والريق الصالح
 ان ناسوي عجزا حقيقا ضعيفا وان كان اللاهوت بواسطة
 اضافته اليه وامداده منه منقطعا مكرما بجلاله زائرا ريفا
 والنيضة المرضية المقبولة التي تنفع بها في الما لا تحصل الا
 بظهور الكمال والجمع بين جميع المقال وصدق الحال واذا لم
 يكن الامر كذلك كان في الدنيا وبال وفي الاخرة تكال قال انه
 يقول من يحقق بحجج دلائله اعتنه بقوتي ومن شهد النقص في
 صفاته امله بحكمته واذا معه بقدرتي واعطف عليه القلوب
 القاسية برحمتي واءلف بنيهم على مرادي بمشيتي ولو انفق
 ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وكثر الله اليهم
 فان الامور بيدي وكلها راجعة الي وهو الهون علي وفضلي
 لا يتقيد بالنسب ولا يتوقف على الحسب وقد انزلت في محكم
 كتابي المكنون فاذا انقح في الصور فلا انساب بينهم يولد
 ولا يتساؤلون اختص من اشبار حميتي فاني وفني لمن شئت

حكيم

بحكمي واستأثر الامرا ولي من شوط الادب وما كان لمون
 ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من
 امرهم وربك خلاق ما ينشأ ويختار علي مراده وهو القادر
 فوق عباده قلت يا سفير الامايات ربا بشير الخيرات بتت
 من قللة اذني جعلت لفتا ري علي فضل ربي لا علي حسب النسب
 غير في لا استطيع حمل الامانة الفضيلة الا بالمدد الالهي
 المؤيد بالحفظ علي يد الوسيلة فانه امر بذلك في كتاب المعظم
 وهو الكتاب لا غظم والجنا بالاكرم والسر الاقدم والحسب
 المقدم صاحب الذبح القويم والصراط المستقيم والبيت العظيم
 عليه افضل الصلوة والركن التسليم قال انه يقول هذا مرادي
 من عبادي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني
 ومن حبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وقلت لعبادي
 في رضاه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقلت في معظمتي
 شأنه وعلاؤه قل ان كنتم تحبونني فاتبعوني بحسبكم الله وقلت
 تشريفا له وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وقلت تعظيما له وتوقيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
 ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقلت
 في حق من اطاعه وتبعه وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا
 كبيرا اذ هبت بلا هوئك اليه ثم سلم عليه وقف خاضعا متذلا
 متشفعا متادبا بين يديه وقد سبق في علي المنقاد انا الرا
 وهو القاسم

شعر

رق

الحكمة في غير اهلها فتستظلموها ولا تمنعوها من اهلها فنظروا
 وقال سيد البشر محمد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه
 الحكمة ضالة المؤمن ولما رجع بك تشدد ضالكه في عندي
 قلت انما شئت في تراخي في الرد مع تحقيق الاصلية والمحلية
 ورجوب البليان لوجود المكان فبذلك المضمون وبرزت
 المضمون وقلت **شعرا** ولما دعا في منك داع اجبتة
 بمقصودك الاستي ومنظر كرا اعلالا اما الفضل الا ان يكون اهله
 واي خصال الفضل لست لها اهلا ولكن بالبقى سواك هذا
 مقصود الاقتصار على جواب يليق بفقهاء فقط لانه من قبيل
 عالم الشهادة واطرافه متعلقة باذيال الغيوب واسرارها في
 خزائن الملكوت ومفاتحها في معادن الذوق فتحتاج الان
 الى فتحام عقبات السلوك ثم الى الغوص في البحر بحمار المعرفة
 ثم الى استخراج درر الذوق من عمارق اصدا في الغيوب فتستظلمها
 فلادة في عنق الزمان حاكمه على الامكان
 وان كنت ذائما بصف خيالها على هذا من عيوب الخيال
 اغار عليها ان ترى الشمس وجهها بغير خمار والمحجب غيوبها
 وسابز مرادك في احد الاربعين جهاما من وراة ثلاثة حجب مضمونة
 اعتبر عنها بالمغاريح لكونها الظايف روحانية والروحانية
 علوية من قبيل المعارج وابتدى الان بذكر المحلل ترتيبا ثم
 اتبعها البين تفصيلا على طريق الاشارة الى كل فصل
 من ذلك في ضمن ما قبله والذع قبله في ضمنه على وتيرة واحدة

في وجه في اوله ما في آخره وفي آخره ما في اوله ترتبط معا
 وتلتقط فوايد واجيب بحجج عن لمحات من ليس باهله بل من
 عن حيز البقية التفصيلي الى ساوول المنسق الجملي على غلط
 التنبية الاهلي **١** فليكن في من ليس من اهله
 بما يرى العالم من اجله **٢** فمقتضى العالم من شكله
 لا يجر كل الخلق من حله **٣** وهو صغير الحجم في خطه **٤**
 لا يجر الملة عن نقله **٥** وافر كل دعوى من ذلك بيهان شرعي
 او عقلي ومثال حسي ان احق له الكلام ليثبت في العقل انما
 لا متناج يحقق الغيوب انما في عالم الشهادة وان جاز
 ذلك في عالم الغيب الانساني الاخص وهذه فهرسة المحلل
الاول في بيان ما دامت عليه الصيغة القلبية في عالم الصور
الثاني وجد تعاقب الطائيف الروحانية بالصيغة القلبية
 وهو المعراج الاول من المعارج الثلاثة **الثالث** بيان ما نفع
 اتصال الروحاني بالقلب **الرابع** بيان كيفية الفيض الالهي
 الادي على الذات القلبية **الخامس** بيان الجوهر القابل للفيض
 بخاتمة **السادس** بيان احكام الفيض المتوارا ليه وثمراته واما
 الشرح اليه **السابع** بيان كيفية اتصال الروحاني بالنور
 العقلي بواسطة البصيرة القلبية وهو المعراج الثاني وهو
 الاوسط **الثامن** بيان ثمر الاتصال الروحاني بالنور العقلي
 وكيفية الفيض الاوسط على عالم القلب **التاسع** بيان
 حقيقة القوة القابلة للفيض الاوسط بخاتمة وكيفية

صد

العكس الروحاني الى العالم العلوي على وجه الاشارة و بيان
الاشادات الشرعية الى هذه القوة على طريق التقريرا الى الاذهان
العاشرة بيان ثمر العكس الروحاني وكيفية الانشراح المشار
اليه على لسان الشرع **الحادي عشر** بيان ثمر الانشراح و
تنايجه واثار ذلك في عالم الغيب وعالم الشهادة وبيان
ما اشار اليه الشرع من ذلك وتحقيقه على وجه الاشارة **الثاني عشر**
بيان كيفية القبض الاعلى الخاضع الى المعراج الاقصى
المعتبر عنه بنهاية الاقدام في جادة السلوك **الثالث عشر** بيان
اثار النفس الامارة واحكامها في المبتدأ والمنتهى والفرق بين
اثارها واثار غيرها **الرابع عشر** بيان حقيقة الخيال المتأخر
من القبض الاوسط العقلي على القبض الاول النفسي واثار
الحجاب في عالم الشهادة وثمراته في عالم الغيب العقلي وارجح
الوبال على القوة المحجوبة واثارات الشرع الى ذلك وما يليه
الخامس عشر بيان معنى النفس اللوامة والفرق بينها وبين
الامارة والمطمينة وبيان احكامها في المبتدأ والمنتهى وكونها
بجالة وسطى بين الطرفين وضرب مثال ذلك في عالم الشهادة
وبرهانه على لسان الشارع **السادس عشر** بيان حقيقة الايام
ومعنى الاخلاص وثمراته ونايجه في العالمين ووجه تعلق
الكشف وتفاصيل الثمرات الاخلاصية وما ذكره الشرع في
ذلك والمحمود والمذموم من اثار هذه الجملة **السابع عشر** في بيان
ناثير عالم الشهادة في عالم الغيب الانساني وما يترتب ذلك في

عالم التصريف وثمراته ونايجه واثارات الشرع الى ذلك
الثامن عشر ذكر كيفية الاخلاص والكشف الاقصى المعبر عنه
بنهاية اقدام السالكين واول مقامات الواصلين وهو المعراج
الثالث **التاسع عشر** في العالم الاخير وهو العقل الكلي
وذكر مواهبه من خالق سبحانه وتعالى **العشرون** في ذكر صفات
الغيوب العلوية ومثال الخلق منها بحسب واهمهم الالهية
والتحاق الجزئي بالكلي وحصول الاتحاد ونايجه وثمراته
والاستشهاد عليه **الحادي والعشرون** في ظهور النفس في
عالم الصور النفس المطمينة بعد فراغها وبيان نايجه ايضا لها
بعالم العقل وحصول الانشراح بذلك وذكر احوال العبودية
واقسامها وبرايمها على وجه التقريب وذكر اقسام العبودية
والفرق بين الحق من ذلك والباطل **الثاني والعشرون**
في كيفية بيان اثار النفس الحيواني في عالم الجسم الجسماني
بواسطة القلب وفيضها على اجوارح الظاهرة والباطنة
من عالم الانسان وادراك القلب في غيبته بحسب سبب
الحواس وذكر اشارات الشرع الى ذلك والتبينة عليه في
الثالث والعشرون الكلام في اليقين والاستغراق الروحاني
واقبال الانوار العلوية بالقلب بعد كمال الطهارة النفسية
واثار ذلك ونايجه واثارات الشرع اليه وتحقيقه ومثاله
الرابع والعشرون ذكر ولاية القلب في عالم الجسد وخصائصها
كل عضو منه وجايزة بولاية لا يسد غير سبب وتعلق

ذلك كله بالأثار القلبية **الخامس والعشرون** كيفية
تصرف النفس في ولاية العقل بمخالفته وموافقته المسمى
والطمع وثمرات ذلك وتناججه وإشارات الشرع البديع بحقيقته
السادس والعشرون في آثار ولاية العقل في عالم الحق
على خلافه وإعجاب النفس وخزيها وثمرات ذلك وتناججه **السابع**
والعشرون في سبق الروحاني المتصرف في الجسماني بسبب
المادة الغيبية والبواهيث القلبية **الثامن والعشرون**
ثمرات التأثير الروحاني في عالم الشهادة بواسطة الغيب
الإنساني **التاسع والعشرون** ثمرات التأثير الروحاني في
عالم الغيب الأدنى بواسطة الصفات **الثلاثون** في ثمرات الصف
في الملاحة العلوية والغيوبية والاهلية وتناوب المواهب بحسب
قوة اللحم وضعفه **الحادي والثلاثون** في كيفية انقلاب
البصر الحسي إلى العالم القلبي وإثارة الرجعة في عالم القلب
الغيبى والتشخص وكيفية البواهيث الغيبية وثمراتها في عالم
الشهادة **الثاني والثلاثون** في ذكر الأحوال القلبية والمادة
الغيبية وثمرات الأحوال وإثاراتها وتناججها في عالم الشهادة
الثالث والثلاثون كيفية العبور من عالم الشهادة الأدنى
إلى عالم الغيب الأعلى بطريق الاستدلال العقلي المعبر عنه
بالاعتبار والتذكر وإشارات الشرع إلى ذلك **الرابع والثلاثون**
ذكر ثمرات الاعتبار وتناججه في العالمين على اختلاف صفاته
وإثارة ذلك في عالم الشهادة وعالم الغيب الأدنى والأعلى

الخامس والثلاثون ذكر ثمرات الفكرة النفسية في العالم
السادس والثلاثون في ثمرات الفكرة العقلية في العالم
الأدنى وتناججها في عالم القلب وثمرات ذلك من المواهب
الالهية واختلافها بحسب القوة والضعف وذكر الاشارات
الشرعية إلى ذلك وما يظهر في آثار من الجاهليين الروحا
والصفات الملكية **السابع والثلاثون** في رتبة الولاية
ومواهبها ومقامات الولي من العالم الغيبى والفرق بينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم **الثامن والثلاثون** في ذكر
صنف النبوة والفرق بين النبي وغيره من أهل الصفات وكيفية
التصرف النبوي في العالمين الملكي والبشري والقول في طرق
الوحي إلى القلب في حال النوم وأحوال اليقظة والفرق بين
دائرة النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من ذلك **التاسع والثلاثون**
ذكر كيفية خلق العالم الأصغر المعبر عنه بالإنسان وتناوب
حقيقته صوره ومعنى وذكر ما يخص بذلك أو يتعلق به على
سبيل الاختصار وإشارات الشرع إلى ذلك وذكر الكشف
التامخ المعبر عن الغنى بالغنى وهو النهاية القصوى من
مقامات الواصلين **الأربعون** فصل اعلم أيديكم
الله بحسن التوفيق وإخراجك بتقواه من كل ضيق وأوصلك
إلى إمرائك بأقرب الطرق صيغة القلب عبادة عن مسعى
مختلف حقيقته باختلاف محالها التي ينسب إليها فيقال
قليل النجدة وقليل الشجر وقليل السمك وقليل الطائر وقليل الإنسان

وغير ذلك مما لا يحصل مع تعاضله الاختصار ولا حاجة لنا
الى التعرض فيما جاوز المهم فيما نحن بصدده اذ المهم الماس في
هذا التخليص بيان ماهية قلب الانسان وما يتعلق به صورة
ومتفق على سبيل التحقيق الكافي والايضاح الشافي اذ هو المسئول
عنه فنقول وبالله التوفيق ان قلب الانسان عبارة عن
صنوبري مجوف مخروط الشكل محلة الصدر بعبر غير تارة بالفلد
وتارة بالقلب على سبيل الترادف وكل موضع في القرآن يذكر فيه
الصدر فهو شارة اليه وتنبه عليه عبارة عنه قوله تعالى
الم نشرح لك صدرك وقل رب اشرح لي صدري وقوله تعالى ان
يرد الله ان يبدله يشرح صدره للاسلام وقوله تعالى ولقد علم
انك يضيئ صدرك بما يقولون الى غير ذلك مما في معناه وليس المراد
بذكر الصدر هاهنا الصدر نفسه وانما كثر به عن المحل فيه
المتصل به وهو القلب كما قال الله تعالى واسئل القرية والمراد
اهلها واستعمل الراس شيئا والمراد شعر الراس وامثال ذلك كثير في
موضع اللغة واسلوب القرآن العظيم وكما ان الصدر في القرآن
العظيم تنسب على القلب بطريق الاشارة الامتصالية والمجاورة
الحاولية فكذا ذكر القلب نفسه غير مقصود لعينه بل معنى
زايد على حقيقته خارج عن صيغته له تعلق به صورة ومعنى
وبيان ان هذه الحقيقة لها قوة جاذبة تجاذبها انفس النفس
الحيوانية التي امتازت بها ما انفصلت به عن مجازد كما يجذب
المغناطيس تجاذبته الحديد على الوجه المخصوص ومنبع الجهر

المجذب

المجذب فيضه الكبد في العالم الانساني كالسراج في المشكاة
فاذا قابله جوهرها الخاص بهذه القوة الجاذبة انفصل نورها
بها اتصال الشعاع بالزجاجة الصافية حال مقابلتها المنيع
ثم يفرق من الظاهر الى الباطن منعكسا بضوه على صفاء
القلب انعكاس الشعاع الغايض على الجسم الصفيق الشفاف
منه الى ما وراءه من الاجسام المستنيرة ثم يفرق مساطعا الى
عالم العقل المتصل بالدماغ فانفصل به انصلا معنويا له اثر في
استفادته نور العقل على حاسة القلب فيشتق نور العقل
الجزيئي على صفاء نور عين البصر وهي إحدى عيني القلب
الداركبين المشار اليهما في غير موضع من القرآن العظيم والاذن
النسوية تحرقه تعالى ما كذب الفواد ما راي وقوله تعالى الم
تركيب فعل ربك باصحاب الفيل والم ترالى ربك كيف مد الظل
وذلك كله منع في راي العين الجسمية ان تراه سبحانه لما مد
الظل اهلك اصحاب الفيل وقوم عاد واما ذلك تنبيه على النظر
القلبي الذي اشترط اليه وفي كـ صلى الله عليه وسلم ما من
عبد الا ولقيل شيئا وانها غيب ينظر بها الى الغيوب
فاذا اراد الله تعالى شيئا فتح عيني قلبه ليرى بها ما خلق من بصر
وفي كـ صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا نيام قلبي وقال
انساء فراسة المؤمن فانه ينظر بخوار الله وامثال ذلك كثير في الحديث
والاثر النبوي فاذا انفصل فيض العقل بعين البصيرة التي هي معدة
لقبوله باصل عكسته بصفايتها الى ساحة القلب على النور

المحيوا في المصطلح به أيضا فانسط القلب لذلك انبساطا معنويا
 تغير عنه بالشرح الصدر فتولد عن ذلك الانشراح الكشف عن العيون
 الثابتة وهي الخاصة ويعبر عنها بعين اليقين فتصاعدت انوار
 العقل الجزئية فانصلت بانوار اليقين الكلية فحصل بذلك رؤية
 ملكوت السموات والارض وهذه الحالة سال موسى عليه السلام
 سلام ربه فقال رب اشرح لي صدري لما كان الانشراح طريقا الى
 المقصد الاقرب من المقامات البشرية بعد سؤالي ايا لا تحصل النهاية
 الاله عن سؤال النهاية ولذلك امتن الحق تعالى على محمد صلى الله عليه
 وسلم بقوله لم تشرح لك صدرك وانما سمي هذه العين المشار اليها
 عين اليقين لانها طريق العالم الانساني الى يقين المغيبات العلية
 والسفلية مما يمكن ان يشهد مخلوق بطريق ما فيقال عين اليقين
 كما يقال لا يواب المدينة باب البر وباب البحر لقربا الى باب العاقبة
 الاله فاذا انشراح الصدر انفتحت عين اليقين فحصل الايقان
 وهو طمأنينة القلب وهو طور فوق رتبة الايمان كما قال
 ابراهيم عليه الصلوة والسلام رب اريني كيف يحيى الموتى قال لا
 لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاعترف برتبة حصول الايمان
 واستدعى رتبة الايقان بظمانينة فراه مرابه في عالم الشهادة
 عيانا وكذلك هذا فان الانوار العقلية اذا انصلت بها انوار
 اليقين الكلية حصل بذلك رؤية ملكوت السموات والارض على
 وجه لا يخاطر ويبف يحصل للقلب الطمأنينة كما حصل ذلك
 بالعيان في عالم الشهادة المشار اليه وهذه النهاية ينتجها ثوابين

فيبين

قلبين الاول نور الحيوة المتصل بالقلب والثاني نور العقل
 الفايض عليه بواسطة البصيرة والوهذين النورين الاشارة
 بقوله تعالى نور على نور ثم قال يهدي الله لنوره من يشاء
 اشارة الى هذا النور الاعظم المعبر عنه بنور اليقين فهي
 معاريح ثلاثة الاول اتصال النور النفس الحيوانية بالقلب
 ويمتنع ذلك الاتصال بربون المكاسب الدنيوية المشار اليها
 بقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله تعالى امر على قلوبنا فما
 لما كانت المكاسب الدنيوية لازمة لاجل السعي لضرورتهم فقهرهم
 الى السعي وامكنهم الاقتصاد على قدر الحاجة الضرورية ونحو
 الى عالم عنه غنى عاجلا سميت الزيادة على قدر الحاجة فقلا
 فقالا فقالها بما التعريف لكون الاقبال لازمة لطبع البشرية
 غالبا ولذلك دخلت الشياطين على قلوبهم بسبب عرضهم
 النفس وميلها الى الاكساب الدنيوية فيشاركهم الشيطان
 في الاموال والاولاد ويعدوهم الفقروا برهم بالفحشاء كما قال
 الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الآية
 وقال تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وعدوهم وما يعدكم
 الشيطان الا غرورا ثم قال تعالى ان عبدا ويا ليس لك عليهم
 سلطان يعني الذين ينتعون بعد الحاجة من الاسباب
 الدنيوية فلا يتطرق الشيطان على قلوبهم بوسيلة يدخل
 عليهم فلذلك تنفذ بصايرهم القلبية في ملكوت ربهم

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لولاد ان الشياطين يحومون
حول قلوب بني آدم لراوا ملائكة الملائكة وهذا الارض لمجة
الى اخرج القلب مما يلي عالم النفس البهيمية الامانة لمصلح
الجسم فقط وهي المشار اليها بقوله تعالى ان النفس الامارة بالسوء
الا ما رحم ربّي بالسابقة الازلية التي تكون الحادثة على رفقها
فيجذب الاسباب اليها ولو في اخرج من اجزاء حيوية وان امتد
البحر باوامر النفس المذمومة واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه
وسلم لا تنظر الى عمل بني آدم وانظر الى ما يحتم له به وهذا هو
المعراج الاول واما المعراج الثاني فهو اتصال نور العقل
الجزئي بنور النفس القلبي الذي قطع الحجاب الشيطاني في المعراج
الشمس والنفسية والارض الطبيعية حتى تتصل به وتتصل
هذا النور العقلي بالقلب بواسطة عين البصيرة التي تمنع لظلمة
خاصتها بالاخلاق الذميمة المتصوره في القلب وهي التي تدعو
الى حركة الكوارح الظاهرة فيما ليس له بسبب الخطرات الباطنة
تقوى النفس وجاذب الطبع وتنبه ذلك خاذاً يليق من
ارض القلب الى سماءه فيعطى على البصيرة اكنة فيمنع نور العقل
الجزئي عن الاتصال بالقلب وهم المشار اليهم بقوله تعالى انا
جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ويقولون بما لا يفقهون
اعينهم في غطاء عن ذكرى ولولا هذا الغطاء يسخن قلبا غافلا
باشراق نور العقل بساحتهم كما قال تعالى ولم يسير في الارض
فتكون لهم قلوب يعقلون بها يعني بالساجدة ومفارقة عالم

الحس

الحسن بالجرد عن الاخلاق النفسية الذميمة وقاسط
النبي صلى الله عليه وسلم العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل
واذا استنعت البصيرة عن قبول نور العقل واتصاله الى القلب
وتماهى ذلك انتقل من الاكنة الى المعرج حتى عبر عن ذلك بالمعنى
والله الا شامة بقوله تعالى فاما لا تقصى الابصار ولكن بمعنى
القلوب التي في الصدور وقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا والاتفاق على ان المراد بعيني
البصيرة اذا فارقت الدنيا متصفا به كان كذلك في الآخرة وزيادة
قال ابن عباس رضي الله عنهما لمن جرم بالمعنى تخن نصاب
في ابصارنا وانتم تصابون في بصائرهم واليه الاشارة بقوله
تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا يعني باستغناء
بخدمته نفسيه والمتسك باخلاقها الذميمة وتخشع يوم
القيامة اعني يعني على ما خرج من الدنيا متصفا به قال رب
لم حشرني اعمى وكنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا
فنسيتها يعني العقل اسبب انه من وراء البصيرة مخجوب
بظلمات طبعك واعراض نفسك فاعرضت عن المجاهدات
العمل بما جاء به الرسول متربيا على وجود العقل في عالم
التكليف ولم يحرس على كشف الاكنة عن بصيرتك بتطهير قلبك
من اخلاق السوء قبل ان يتفاضل الداد وبصير من الاكنة الى المعنى
فيمنع حجب الدواد ولو فعلت ذلك لبعثني نورا لعقل على مראה
قلبك ورايت من آيات ربك ونصا ريفي عالمك لاشياء وعرفت بها

نفسك حق معرفتها فزقت الى معراج السعادة بمعرفة ربك واليه
 الاشارة بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
 يعقبنسوا ايات الله تعالى بالانكفات عنها الى غيرهما فنجدهم عن
 معرفة انفسهم التي هي طريق معرفته الاوضح واليه الاشارة الى حق
 بلعمرين كما عوروا بقوله تعالى الذي آتيناها اياتنا فانساهم منها
 فاتبعت الشيطان فكان من الغاوين يعق لما التفت عن دواعي
 ايات الله تعالى كما قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
 شيطانا فهو له قرين **فصل** واعلم بان النفس تكون في المعراج
 الاول جاهلة لبعيدتها عن انوار العقل وتربتها من ظلمات الطبيعة ولذا
 كانت امامة بالسود وفي المعراج الثاني صارت عالمة بترقيتها عن
 حصر الجوار العقل لانضائها بساحة القلب فهي في
 هذه الحالة قريبة من المعصية بعد قربها من الطاعة منلومة
 بين الحالين فسميت لواحدة لكن معصيتها الا ان اعظم جرمان
 جر من معصيتها حال جصلها القيام المحجة البالغة عليها
 بالعلم وان كان ناقصا بالاضافة الى كشف البصيرة واشراق
 العقل واليه الاشارة بقوله تعالى واصله الله على علم وحكم على
 سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ومثال التكليف مع وجود
 المحجوب على البصيرة في عالم الشهادة عبد نشأ في سراب مظلم
 لا يعرف سواه فامر سبده بالحراثة وغرس الاشجار والمزراعة وهو
 حال الامر في السراب فله عذر ما دام اخذ في الخرج من بطن
 الارض الى ظهرها حتى اذا صار خارجا من ظلمة السراب تمكن

حينئذ

حينئذ من امتثال الامر وان كانت السماء عليها غيم مظلم
 يمنع من اشراق حر الشمس على سطح الارض فيصلح ما بها من النبات
 بجرها وينضج الثمار بما صبتها فهو بين ان يبادر في الجاهل
 والسعي فيما امر مولاه واجبا ككشف الاكنة عن السماء وطولوع
 اشع بسعيه ومجاهدته فيصلحها ويحل صفاته فيكون
 ذلك وسيلة الى رضاه مولاه فيكون من الذين قال الله تعالى
 في حقهم والذين جاهاذوا فبيننا للهدى بينهم سبلنا وبيّن ان
 يتخلل الى مركزه الذي نشأ به تايها لظلمة يعبد من دون مولاه
 في ظلمات بمصنفا فوق يقص اذا خرج يده لم يكدر بها فانيكون
 من اضله الله على علم قال تعالى كما افوت من اتخذ الهه غيره
 واصله الله على علم وكما قال تعالى كما افوت من اتخذ الهه غيره
 الارض واتبع هوى وهذا المعراج المتعلق بالنفس اللوامة هو الاول
 من المعارج الثلاثة وهو مسافة الشكوك وزمان المجاهدة
 والرياضة النفسانية فتأمر لقرب المدّة بالحرص وانصاف الالطاف
 بالحركات الباطنة للمعراج الظاهر ولوانه الى اخر المعبر فيتم
 ذلك التهادية بواسطة النفس المعقولة الذي طريقه الكشف
 عن غير البصيرة فيوجد الانشراح المطلق وهو شرح الصدر
 الصمد للاسلام الذي حقيقة الاستسلام لامر الله تعالى وهو
 ان لا يحرك عضوا من اعضائه الظاهرة الا بما هو لله تعالى لوجها
 ولا يخطر بباله خطر باطنه مالم يسره تعالى خالصا فحينئذ
 يكون عبدا حقا لانصافه بالاخلاد باطنا وظاهرا ومن

لصفا

ثم ان عجز الشيطان عن باطنه وظاهره ان ينفذ له سلطان
عليه كما قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وقال تعالى فبعضك لا غنى لهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
ومن ثم ان اجابة الدعاء في هذه العبر من ههنا لا فلو ان تغيير
الصفات بخلاف العادات كما قال تعالى واذا اسألك عبادي
عني قريب اجيب دعوى الداعي اشارة الى هؤلاء العباد
على الخصوص ومن ثم ان البشرى بمغفرة الذنوب المشقة
في مدة المجاهدة وقبلها واليه الاشارة بقوله تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا وذلك خطاب قوم تحققوا بمقام الخوف
بعد صحة الاخلاص لما تذكر واحال قلوبهم من سبدهم والى انفسهم
على انفسهم استحيوا من جلال عظمتهم لعلهم حينئذ ينظرون
اليهم حال معصيتهم وكان ذلك القنوط من رحمة الله فقلب
على قلوبهم لشدق العيا فبشرهم بالمغفرة والرضوان في الدنيا
والآخرة وكذلك قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون اي لا خوف عليكم خوفا الدنيا ولا الآخرة
على ما فات من الاوقات باطلا وكل موضع في القرآن العظيم يذكر فيه
العبد ويعرفه بقرينة الرضوان فهو اشارة الى ما قلنا وتنبية
عليه وتارة يقلب شيطان الطبع فيميل الى التماس وظلمة الركون
الماجلة فيتشاقل الى الارض الخبيثة فيحتاج الى البوائع
النجس والمواغظ والذكر اكبر الحسنة لتبينه اقد بواعثه

الباطن

فيذكر كونه في ظلمة فيلتفت عنها الى ضدّها فيبصر الحق واليه
الاشارة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ما كنتم اذ قيل لكم
انفروا الى سبيل الله انا قلتم الى الارض ارضيتم بالحق الدنيا
من الآخرة فاستمتع الحق الدنيا في الآخرة الاقليل فنبه
انهم مؤمنون وهم بعد ذلك قد خلدوا الى مراكز طباعهم
بعد اخراجهم من ظلماتها الى نور امر الله تعالى ومبدأ
خدمته والى استجابتهم والتفاتهم بالذكر اشارة بقوله
تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون ولخوانهم بيد ونهم في الخيم القصر
فيبين ان التذكير الظاهر اذا اثرن التفتا باطنا وبصارا
لم تقلج الأهواء الظاهرة في الابصار الباطن وان كانت
كفاحا رشفها وتارة يقلب الشقاوة الازلية في ام الكتاب
على العبد فلا يفقه الدعاء ولا يسمع النداء بسبب استيلاء ظلمات
المعاصي على قلبه وتراكم سبب الغفلة الطبيعية على بصيرة
فلا يسكن الا على الى دواعي طباعه الذميمة وشياطينه
الرجيمة فهو من الذين طبع الله على قلوبهم الاشارة بقوله تعالى
انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان
تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا ومن ثمرات ذلك انطباع
القلب بالظلمة الذي يخلد البسط بالضيقة الذي يخلد الانسراح
كما قال تعالى فمن يرد الله ان يمد يدك بفساد صدرك للسلام
ومن يرد ان يوصلك يجعل صدرك ضيقا حرجا كما غا يصعد في

السماء كذلك يجعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون
 اي لم يعلموا بمقتضى الايمان من اعمال الخير والنجاة هدايت في
 الله حق جهاده ولكن نبذوا آيات الله تعالى وراء ظواهرهم
 واعرضوا عن الذكر الهادي الى الحق ورضوا بالضللال فجعل
 على قلوبهم رجسا بما صيدهم حتى عبر عنهم بالموثق وقوله تعالى
 اموات عند احياء وقوله تعالى لينذر من كان حيا يحق
 القول على الكافرين ومعلوم ان الكافرين احياء حقيق حقيقة
 حسية فتعنت الحيوة المعنوية وهو ما اشرفنا اليه واليه
 الاشارة بقوله تعالى انما ننذر من اتبع الذكري يعني من اعرض
 عنه كان له معيشة ضنكا في الدنيا وحشر اعنى في الآخرة من
 يعش عنه فقيض له شيطانا في هوله قوين ومن اتبعه خرج من
 الظلمات الى النور بالحيوة الحقيقية كما قال تعالى في حق
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
 مشوي في الناس كن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك
 يعني اها جهل ابن هشام وكل موضع في القرآن يذكر احياء في
 عالم الشهادة بالموت والبصر والسماعين بالحي والسمع والبيك
 فهو اشارة الى ما قلناه وبينه والله اعلم واما المعراج الثالث
 فهو النهاية العنوى والسعادة الكبرى فلتعلم ان البينات
 السابق بتقرير القواعد التي جنتي عليها الكلام في هذا المقام
 وهوان الاخلاص بسبب الانشراح والانشراح بسبب الكشف
 عن عين اليقين وهي الطريق الاقرب من عالم الخلق الى عالم الامر

لأنها اتصال العقل الجوهري بالعقل الاول الكلي وهو المعبر
 عنه بالروح الامري وهو اول ما اوجد الله تعالى من المخلوقات
 العلوية والسفلية فحاط طبعه بآمره فاودع في ذائفة الكائنات
 فيما بين طر في رجوعه وعدمه في شرفه على جميع المخلوقات بعشر
 مواهب **الاول** كونه اول المخلوقات **الثانية** انه لم يسبقه شيء
 على توجبه الخطاب الالهي من غير واسطة **الثالثة** كونه اول من عرف نفسه
 وعرف ربه **الرابعة** كونه اقرب الاشياء الى جناب خالقها سبحانه
 وتعالى **الخامسة** ان كل ما سواه من المخلوقات متعلق به وصادد
 عنه باذن الله تعالى **السادسة** بكونه الطريق الى معرفة ربه سبحانه
 وتعالى **السابعة** كونه رجا والكمال كيف في حق العالمين العلوي
 والسفلي **الثامنة** انه يعلم غيوب سائر الخلق ولا يعلم غيبه
 الا الخالق جللت عظمتة **التاسعة** انه اخر ما يبق من عالمي الخلق
 والامر واول ما يعود **العاشرة** يقول له الخلق ما خلقت خلقا احب
 الي منك كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل
 فقال له اقبل فا قبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزني وجلالي
 ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطى وعليك
 الثواب والعقاب وهو المسمى بالعقل في عرف السائر قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل فقال له ابر بما
 هو كائن الى يوم القيمة والمحدثان يجمعهما معنى واحد وهو
 تماق هذا الاسم باقر زمانه قوله تعالى الذي علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم فدل على انه مفتاح العلوم بالكائنات

على العموم وهو الذي علم منه آدم الاسماء كلها وعجز الملائكة
عن مشاركتة في ذلك حتى بناهم فهو غيب العالمين السموات
والارض واللوح غيب الارض فقط واليد الاشارة بقوله تعالى
فلما انبأهم باسمائهم قال ألم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون لما جعل لهم سبيلا
الى شهادة اللوح المحفوظ وعلم غيوب اهل الارض بقوله تعالى
كتاب مرقوم يشهد المقرنون فعند ذلك قالوا ان تجعل فيهما
من يفسد فيهما ويسفك الدماء بناء على ما شهدوه من
الرقوم الغيبية المنشئة في اللوح فيخرجهم الله تعالى باخفا عنهم
عنهم في عالم القام والطلع اليها مخلوقا قد شهدوا غيوب عالمه
وحكم على اللوح الذي لهم سبيلا الى شهادة بالحق يقول
تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال الذي لهم
على علمه سبيلا لا يمكنهم الحكم به على القطع الجازم لجواز البتة
عليه والذي لا يتبدل فيه القول لا سبيلا لهم فيها من استأثر
بغيوب الغيوب وعلم خفي اسرار القلوب قال الله سبحانه
وعند مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وذلك تعالى قال لا يعلم
من في السموات والارض الا الله وما يشعرون وقال تعالى
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شئنا فالعقل من قبل الغيب
الا تقي لا تقا له يحضر القوس واذا انقل جزئ هذا الاسم لا
يكلمه فبالجواب في الجواب ان يصف حال الاتحاد بصفات
يجرد عنها حال يتغير لمعالم الصور الشخصية لما كان في سجن الغيبة

وطرفي

وطرفي بن رجب من مأم الغريب وفوض امره الى العالم الطيب
شعر فحبسك روح اهبطت عن محملنا من المنظر الاعلى الى المركز الادنى
تداوى مقام في سمحون خبيثة فحلت بسجن كلما فارقت سجننا
تحن جنين المستهام شوقا وماحلة العا في الاسير فلحننا
اناها نسيم الوصل عن طول غربة فرشحها انشا وانشاها الامنا
فبالت الى وطائنا مستحسنة اجابة صبت خافنا من الامنا
رأت عالم الانجسام بعد ذل اقتره وذلل الاسارى فيه والضيق
فقال اصبحنا في سلام عليكم وداوا ولكن لا تعود كما كنا
ومعلوم انه من كان قريبا من الملك متطلعا على من دونه من الرعية
في سباق التصريف فبغته الملك الى بعض الضياع بمصلحة تتحقق
بتلك الصفة فمضى اليها ووجد فيها المزابيل القذرة والامان
الكثير التكرم واهلها قوم طعام لجلال من الخلق لا ينفق هو الكلام
ولا يردون السلام ولا يعرفون الاسلام ليس لهم ماوى سوى البسطا
المدن مجردون عن كل خلق حسن فابتلى بصحبتهم واضطر
الى تدبيرهم وعشرتهم ولم يرقب القوم له ذمة ولا رعا له حرمة
ادخلوه في بناهم واستنصروا في سلك اغارهم واستخزروا في
اقدارهم وحققوا عن اقدارهم
فصار دليلا بعد عز ورفعة حقا وقد كان ابكى المعظما
بداره وان ليس فيها مسرة مطاعها جيف وفصلها
اسير باكتاف الغواة يجهلهم بحجب ادنى معارج السماء
تحر كد الامر اللطافة صاعدا وتمسك كفاف الكتابة رغما

فيا حاسن المجهول خل سبيله. لعلك ترقى عن حضيضك سلما.
 ولا جرم ان المنفصل عن عالم الصور من الروحانيات اذا التحق
 بعالمه وانسب من خزائن الغيوب اسرارها على القلوب النوار
 ولعمري ان النفس اذا انتهت الى ساحة القلب اشرج الذي قد
 اتصلت به الانوار العلوية والمواهب الالهية فلا غرو ان يندرج
 طائفتها مع الجسم الغفار وتنفارق ما بقي من طبعها السوء المحض
 ان تجد اكثر قد صار معك لم تسمع الا يسيرون لا يملكون والا
 حذر ذلك النفس الطاهر التي قد فارقت عالم الطبع بعد غارته
 الصور عالم معناها وانفصلت عن حضيض البهيمية وقفا الى
 ايقاع الملايكة حتى عبرت ساحة القلب واتصل بها فيض العقل
 من عين البصيرة فتلقته بالقول حتى اتحد بها اتحاد الجز في كليته
 وصارت حينئذ مطمئنة غير فاقرة لوجود المشاركة في الصفا
 التي كانت منافية من قبل وصار القلب هذا لك منسجرا فاجلت
 عين البصيرة فتجلت لها الغيوب الروحانية الظاهرة في بحار
 الغيوب الزاهرة فاكتمست انوار الجواهر والذهر التي كانت خبرا
 من قبل فصار الجحيم عيانا والايمان ايقانا وصار مجاز الوصل
 منه حقيقة وصار مكان الشك حقا وايقانا واليد الاشارة بقوله
 تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
 من المؤمنين وهذا المقام هو المعراج الثالث الذي لا نهاية له
 في جادة السلوك لا مقصد وراءه الا المواهب الالهية فانها
 غير متناهية والطبقات من هذا المعراج متفاوتة في مقامات

الصور

الوصول كما تفاوت الاقدام في مسافة السلوك وهذه الاحوال
 متفاوتة في مراتب الوصول دقيقة ولا سبيل الى تحقيقها بالذليل
 وانما اقد منا على الاشارة اليها هاهنا على سبيل التقريب ليتبين
 اعتمادنا على شاهد الذوق في حق سامع من اهله فيكون حقا
 لسمعه موافقة لقلبه فان كان السامع من اهل الطائفة جاهلا
 بتحقيقه الوقوع حصل له من كل متباينة اخر عن التطلع الى عالم بينه
 سلوكه اليه صابرا الى تمام المدرك وان كان السامع عينا هاهنا
 قد صار لزومه رتبة قبل ذوق المداينة فذلك كالمنا في حقه كما قال
 سهرارد **شعر** فاني ان لم اري الديار بظرفي
 فليعلي اري الديار بسمعي. ولقد ردوت عن الكلام ههنا
 لحصول الكفاية الا فاداة من بعض الكلام السابق فالتفت الى بقية
 مفيدة تتعلق بما سالت عنه من عالم القلب بل هي النهاية من فوائده
 القلب فزات الاشارة اليها وتحقيقها ليحصل التمام بحسب
 الاخبار ولا يوجد لا يحتاج الى حذر من حد الاختصار وان كانت
 منظورية على اسرارها تهدي فيها القريب سافرا الا اتحاد اليه المقصد
فصل اعلم اسعدك الله تعالى وارشدك ان النفس حيوانية
 لما كانت متصلا بالقلب فيحكم بها في كل ذي ضييب منها من سائر
 الجسد وجدنا القلب حاكما والجوارح رعية فيفرق على كل
 قبيلة من رعيته ما يختص به بحسب ما يليق به ولما كان الانسان
 عالما صغيرا بالاضافة الى العالم الكبير العلوي المختص به بحكمة
 كان كنهان حيل الوجودات العلوية والسفلية وجعلها رايته

ذلك ينقسم الى ظاهر وباطن فظاهره كالقشر وباطنه كاللب
بل قد عذر الشرح عن المعنى المختص بالباطن باللب في غير موضع
من القرآن العظيم ثم وجدنا وجه ظاهره ما اتصلت به الحية
والافضل من ذلك ما حصل به الادراك الحسي وهي خمسة معان
حاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الذوق وحاسة الشم
وحاسة اللمس وجملة هذه الحواس صادقة عن القلب اذ هو منبع
الحياة الغريزية التي هي الفاعلة في عالم الحيوان باذن خالقها
جلت قدرته ومبداها من القلب وينشأ الى كل عضو من اعضاء
الاحساس بجهة من الخاصية الروحانية فيحصل بذلك الادراك
المختص على الوجه المخصوص الذي رتبته الحكيم الباري تبارك
وتعالى اسمه وجلت عظمتة ثم تعود راجعة بما اكتسبتة او شئ
منها من عالم الشهادة فتلقب الى القلب ثم يتعدى البصيرة الى عالم
الحس العقلي المتصل بالذماغ على الترتيب المحكم فاذا حصل
الادراك الحسي في عالم الشهادة على الوجه المخصوص وقع ما كان
منه في شبك الخيال ثم يليه القوة المتصلة الى القوة المفكرة
فتميزه حتى يلقى ما يصلح الادخاره في عالم الحفظ وهي القوة
الذكرة التي خازن العقل فاذا استوعب ذلك منها القوة
اليه ومعلمها من خزان الدماغ لانها بمعنى الخزانة وهي الطريق الاقرب
الى القلب فتوصل اليه ما استدعاه بواسطة البصيرة والمخلة
معلمها مقدم الدماغ لانها بمعنى المرأة المسامحة للاشياء والتخيل
والحقيقة في راسطة العقل الدماغ لانها بين الخد وما هو زعمه وذلك

تقدير الغريز الحكيم وليس هذا موضع استقصاء الكلام في
تفاصيل هذا الفن اكثر من هذا المقدار اذ القول على ما يتعلق
بالقلب فقط وقد بينا ان الباطن اصل والظاهر فرع وانما
يظهره التصاريف الظاهرة المحسنة بسبب البواعث الباطنة
القلبية واذا كانت الفرع يظهر فيه الاحساس المشار اليه في المعنى
ان يوجد مثل ذلك في الاصل نعم قد وجدنا ما افرق في اعضاء
الاحساس الخمس الحاصل به المحسوسات على اختلاف احاسيسها
وانواعها بالاثبات متعارفة في عالم الشهادة بوجودها في العين
القلبية في الغيب الانساني بل ذلك المتفرق من جملة احكام
المجتمع في هذه الحاسة الواحدة بزيادة حاسة واحدة خاصة
وهي النطق وانما كان ما يظهر منه في عالم الشهادة كالصوت من
البلبل وان شراح نفسه متصل بالباطن وكذلك وجدنا الكيفيات
المحسوسات في عالم الشهادة تدركها القوى العقلية في
الغيب الانساني بعدد والى المحسوس عن ادراك الحاسة الظاهرة
التي اوجبتها الباطن ووجدنا القوة العقلية يشار اليها
بالادراك مع عدم ادراك الحواس الظاهرة في تلك الحالة ويشار
اليها بعدم الادراك مع وجودها على الحال في عالم الشهادة
ويحكم بانها لا حكم لها فيثبت بذلك ان الاحكام الظاهرة من
الاحساس المتعلقة بالباطن وقد شبه الحق تعالى على الحواس العقلية
واشار اليها في غير موضع بمجملها ومفصلا فاما المجمل نحو قوله
تعالى صم بكم عني فسم لا يخرجون فاشار الى العين بقوله تعالى

كانت اعينهم في غطا وعن ذكري وكانوا لا يستطيعون سماعا
 فبين ان الغطاء منع من الحصول مع ان المغطي هي الاعين دل
 على ان المحسوسين يحصلون بالة قلبية وقال تعالى انهم
 على البصر خاضعة وتربهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
 وقال تعالى ما كذب الفؤاد ما راي وقال تعالى فانها لا
 تقعي الابصار ولكن تقعي القلوب التي في الصدور واسرار
 الى النطق بقوله تعالى واذا كبر بك في نفسك فصرعنا خيفة
 ودورا الجهر من القول بالعدو والاصال ولا تكن من الخافقين
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رزق قلبا ذا كرا ولسانا
 ساكرا فهو مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم يقول الحق من
 ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي الخمر وأشار الى السمع بقوله ثم
 فاستمع لما يوحى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى
 الذوق اياكم والوصال اني لست كاحدكم اني اظن عند ربي
 بطعمي ويسقيني وقال بعض اعيان الطريقة غدار الازهار
 بالقوت وغنا القلوب بالملوك مع ان استعمال ارباب
 الطريقة لذكر الذوق اشهر من ان يخفى الاسامى الى التذوق
 بقوله صلى الله عليه وسلم روح القلوب ساعة فساعة وروح
 القلوب مع الذكروا ما لمس فهو المشارة اليد باتحاد المفضي
 الى التشاد وهو الغاية الكبرى والنهاية القصوى من مقامات
 الواصلين جعلنا الله تعالى واياكم منهم وحشرناهم **فصل**
 واعلم انما الفصل بالقلب من الانوار العلوية انما الفصل بواسطة

عيني

عين اليقين وهي العين العظمى التي تحصل المواهب الالهية
 للخواص من البشر بسببها بعد الكشف عنها فمن ذلك شهادة
 الغيب الارض وهو اللوح المحفوظ فيشترك الانسان الملائكة
 المقربين في مشاهدتهم الروح الغيبية من الكائنات العلوية
 والسفلية المستورة في اللوح كما قال امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه لولا اية من كتاب الله لا خبرتكم بما هو بين
 الى يوم القيمة قيل يا هي قال يحول الله ما يشاء ويبقى وحده
 مكانا ام الكتاب ثبتت انه شهد ما في اللوح المحفوظ من الكائنات
 ولم يسعها الحكم بكونها على الثبات الحازم والقطع اللازم بجواز
 المحو والاثبات عليه وانما يحكم لا معقب للحكمه واذا انكشف
 عين اليقين وارتفع عنه الحجاب لما منع من اجمالها من قبل الفصل
 بالقلب جنيذ النوار زائدة على ما الفصل به انما بواسطة البصيرة
 وهذا هو الغيض الاعلى المعبر عنه بنور اليقين وهو نور الله
 تعالى الاعظم المشار اليه في قوله تعالى يهدي الله لنور من
 يشاء ولم يقل بنور كما قال تعالى اشار الى يادي السلوك
 فمن ردد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ولم يقل بالالام
 وذلك بتبيينه على انه شرح صدره للمعرفة الى رتبة الاسلام
 الذي حقيقته الاسلام كما يقال فوضأت للصلاة وما هيبت
 للقتال فاذا اثبت الشرح الصلوات متممة للاسلام وهو
 الاسلام لا مراد الله تعالى فلا ياخذ الا ما اتاه الله ولا يعلم
 بما لم يؤمر به وثمرته رتبة الاخلاص التي تقدم ذكرها ثم الاخلاص

الكشف عما يتصل بالقلب النوار اليقين وهو نور الله تعالى
 الاعظم فيكونا هذا المقام ثلاث ثبوت الاول شرح الصدر
 للاسلام والثانية الاستسلام للمهداية والثالثة المهادية لنور
 الله تعالى وجملة هذا الكلام سابق في صدر الكلام هذا اذا
 اتصل بالقلب نور اليقين لم يبق راحة زيادة عليه مثله تعالى
 الاصلات والملاح في عالم الشهادة والعبور منها الى عالم
 الغيب استدلال ان تقول اذ بانوار العلوية في عالم الشهادة
 الكواكب في ظلمة الليل فيهدي بها انصار الى الجبهة فقط
 ومثاله في عالم الغيب الانساني انشراح الصدر ثم يطلع القمر
 فيهدي بها الى الجبهة ثم الى كثير من الالوان والاشخاص ولم
 يكن ذلك حاصل لا يجد النجوم ومثاله في الغيب الانساني الاطلا
 ثم تطلع الشمس فتغرل الانوار كلها ويصير الحكم لنور الشمس على
 الاطلاق مثاله في الغيب الانساني اشراق نور اليقين على صفاء
 قلبه وهو قوله تعالى يهدي الله لنور من يشاء واذا اتصل نور
 اليقين بالقلب اتصل معنى القلب بالرب ومعنى القلب هو الروح
 الجزئية المستخر لتكسب الصفة الانسانية والمشار اليها بقوله
 تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل
 سافلين اي جعلنا الوصف الذي تكملت به صفاته مجعولا
 عن عالمه العلوي بسبب العلايق البشرية والطبائع الارضية
 التي لونها الظلمة وغاية الجحيم المعبر عنه بالجنة والطبع
 والموت وابنت المنزلة الى اسفل سافلين وهو المركز الارضي

الاولى المستحق منه الدنيا من العناء والدنو الى خفيض الطبع
 ثم استثنى الذين امنوا وهم الذين يخرجهم الله من الظلمات الى
 النور برفع الحجب والربوب والاقبال عن قلوبهم حتى ينفق بهم
 الا لطاف والنجاذب الى الاكشاف الاقصى الذي شرنا اليه
 فيتخلص بواسطة المسجون من السجن ويلتصق بعالمه وهذا
 مرتبة القضاء الادنى من الروحانيين وهو التجلي عن الصفات
 البشرية والاضياء بالصفات الملكية ولكنه مع ذلك يرى
 نفسه وحالته التي هو متصل بها وذلك نقص بالاضافة
 الى النهاية القصوى وهو كما قال بالاضافة الى ما قبله من
 المقامات في المنازل من خفيض العبودية الادنى الى مقام
 العبودية الاقصى وهو مرتبة الاخلاص **فصل** للملك تقول
 ما معنى العبودية في الادنى وكيف يسعى من لم ينه الى رتبة
 الاخلاص عبدا ما تعدي ببيان وايضا احد من المقدمات والنتائج
 والثمرات المختصة بحال العبودية بعد تحقيقها وكما لها في قول
 اعلم ان العبودية تنقسم على قسمين محمود ومذموم اما المصحح
 فاوله العرفان واوسطه اعيان واخره فقدان وهي اقرب
 الاحوال الى الحرية لان اخر جزء من العبودية اول جزء من الحرية
 المطلقا ما اولها فهو معرفة الله تعالى ومعرفة كل ما سواه
 به واما اوسطها فهو ان يحصل لك من ثمر المعرفة معانية الا
 على حقايقها فترى ما سوى الحق تعالى فانها ينفق في الوجود
 الفاني في هياتك للفناء بعالم الفناء فانصلت حقيقة فك

بالم البقاء فكانت حقيقة باقية وصفاتك فانية ولكن
 لا تدوم هذه الحالة وهي حالة الغنا عن الفتاوى لكثرة اذلالها
 عن عين قلبك الوجود الحادث باسره وايضا الموجد حينئذ كما
 قلت في ذلك **شعرا** اذا غاب الوجود وضعت هذه
 فلم تعلم بعد ام تداني **فصرت من الزمان بلا زمان**
 وكنت على المكان بلا مكان **وجلست فلسفات على يقين**
عبا نام غبت عن العيان **وقلت فليت قال الحال باق**
وقلت بقيت قال الحال فاني **وايت الحق فيك وانت فيه**
فصار العبد حرا في الزمان **واما القسم الثاني من العبودية**
 فهو المذموم فهو عبودية اولها كفران ووسطها كتمان واخرها
 ادحيان والى ذلك اشار الشرح في قوله تعالى لم اعهد اليكم
 يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين **توفي**
 النبي صلى الله عليه وسلم ما عهد اليه في الارض ان يعقد الى الله تعالى
 من الهوى ثم تلا اقرئت من اخذ الحق هو له الامة وهذا هو
 في القرآن العظيم من انصف بعبادة الشيطان والهوى والا
 عراض عن الله **توفي** **صلى الله عليه وسلم** تعس عبد الدنيا تعس
 عبد الله وهم تعس عبد القطيعة والتعصب ان اعطي رضى
 وان لم يعط لم يرض وهذا من افع الذم على لسان صاحب الشرح
 واما اوسطها فيكون رياء لاهل الباطل مع علمهم انه باطل
 وان الحق ما يكتونه كما قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل
 وتكتمون الحق وانتم تعلمون **واما الحالة الثالثة** وهم

فهم الذين

الذين

الذين يذيعون العبادة ويجاهرون بها الخلق رياء وطلبنا
 للسمعة والصيت والذاموس في قلوب الناس ويظهرون
 التخشع والتنتسك واذ اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
 انما نحن مستهزون فقولهم في الظاهر اخبار وفي الباطن مجازفا
 اصبرهم على النار وهذا العثمان الاخران من قبل الرباء
 الذي ادناه شرك في كمال النبي صلى الله عليه وسلم ادنى
 الرباء شرك وهذا القسم المذموم من العبودية من لو اثنى النفس
 الايمان وليس للعقل فيه حظ البتة بل هو مجرد المخالفة
 لدواعيه فان قلت كيف يوجد في ولاية العقل مخالفة له وقد
 اشترت الى ان الجوارح انما تبعث في طاعته بواسطة القلب فيستند
 المحركات الروحانية في عالم الانسان غيبا وشهادة فاقول انما
 اسكل عليك هذا المقدار من هذا الفصل لعدم استقصاء الجمل
 المتقدم من كلامنا على موضع الاسكال وقد شرطنا في صدر
 الكتاب تدخل المعاني في فوائده وفصوله وتعلق بعضها ببعض **في تقا**
الاجمال وارفع كل سكال ابانة لروى فضله وصيانته من غير
 اهله وسازيد كبريانا فيما يلوح لك الاسكال في فوائده وسبب كبريانا
 ان النفس الحيوانية اذا اتصلت بفضها برأت العقل اشر وضوء حتى
 التحق بعين البصيرة حال صفائهم ثم برى الى عالم العقل المنصل
 الى الدواعي فلنسين لان تفصيل ذلك الاجمال فضا الحق هذا
 الاسكال ليظهر في صفوفون ذلك جوابا شافيا وبياننا كافي في مر
 اعلم ان الانسان حال كمال عقله صار عالمه ملكته كامله

صير

تشتغل على عالمين علوي وسفلي ورواني وجسماني غيبي
 وشخصي فجعل العقل والأمين في هذه المملكة والنفس هي الكلفة
 الفعل اذ هي الاقالة في الجسم والعقل طاري عليها ولها قوى
 يختص بها لها كما للعقل قوى يختص بعالمه وقد اشترنا اليها فما تقدم
 واما القوى النفسية فهي ثلاثة كما ان للعقل ثلاثة الاول
 تسمى الجاذبة والثانية تسمى النافعة والثالثة تسمى الناسية
 وهي المرتبة المعقدة ولا حاجة الى الكلام فيها اذ لا يدخلها في ما
 يتعلق بمقصودنا الآن فالاول والثانية يعبر عنهما بقوى التزج
 وتبججها الاثنا المتعلقة بالشهوة والغضب للارادة للنفوس
 والكراهة للمخالف والمفارقة فالشهوة تميل الى الذات العاجلة
 بقوى منها طبعها وتسمى ذلك الهوى الطبيعي تنفر من المشاق وتفر
 بمعناها هاربا منها وتطلب الاستملا والقهر والغلبة على غيرها
 وسرعة الاستقام وتسمى السبعية وقوى العقل الثلاث بين القوى
 النفسية المعبر عنها بالتروعية وبين الالاء العقلية فاذا تحركت
 احدى هاتين القوتين تحت الفكرة ووقعت الفكرة حصلت جمابا
 بين العقل وبين عالم الفكر فتجرت هذه الفكرة الحركة عن التميز
 العقلي لوجودها بل بين الالة والفاعل فيوجد حينئذ عن تلك
 الحركة تقابح مذبذبة واي الحركتين وجدت واستولت كانت حاكمة
 وانزل حكم الاخرى وابتعث حكم الجوارح في تنفيذ فان كانت
 نفسية استعمل كل عضو وجارحة من جسد الانسان حينئذ
 بالاولى العقل وينضم اليه ظلمة الشيطان مع ظلمة الطبع

فينفع النصر في القبلى في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج
 يدك لم يدرها وبذلك تنقطع مادة البواعث الظاهرة الصالحة
 عن القلب بسبب الحركات الظاهرة والباطل وتشتغل القوى
 الروحانية الظاهرة والباطنة في خدمة العدو وتنتصف
 هنا لك الانسان بعبادة الشيطان والهوى كما تقدم اشارنا
 الشرح الى ذلك ويهيئ العقل اسيرا في ملكية والحكم لعدوه
 عليه وعلى ما يتعلق به من الرعايا وثمره ذلك ظلمة القلب وانظفنا
 نور جوهره الخاص وزهاب رونق البصيرة لانقطاع الغيظ
 العقلي عن البصيرة وكونه محجوبا عن الانوار الذي يسترنا
 اليه فيما تقدم فان تداركته الاطراف الالهية لقوى ايمان
 اخرج من الظلمات الى النور وانما تادي به الطرد وامتد به البعد
 صار الحجاب غيما وطبعاً وموتاً وما كان للفضل قوماً بعد اذ
 هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ووجه الاحتراز من هذه الحركة
 المذبذبة الاستمرار بذكر الله تعالى والتمسك بالعروة الوثقى
 والاعتصام بالحبل المتين وتلاوة كتابه المبين التي خفف بها
 فيما يفيض الى الذم في الحال والامال وحفظ النطق عن طمأنينة
 الشهوات والاحتراز عن مضان التهم ومواقع الغرور والقصوف
 بالورع الصادق وبجانبه قرنا والتخليط وحفظ الحواس الظاهرة
 من داخل الفتن بسميتها بان يجعل الفكرة العقلية امامه في
 سائر تصرفاته وسكناته لتخضع مادة الهوى عن ساحل القلب
 اذ بسبب به يتطرق الشيطان عليه ويعتد على الله تعالى في

استقامته باطنه وظاهره ويخلد اليه في جميع مقاصده عسى
ان يتولاه ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا ان حزب الله
هم الغالبون **فصل** واعلم ان الجوارح مهما تقيدت عن
القبائح بعين من المحاسن والمصالح وقد نبينا ان حفظ الجوارح
الظاهرة من باب الاستقامة الباطنة واذا استقامت الحركات
الباطنة رجعت نتائجها على الحواس الظاهرة في اقتصاص الحقائق
من عالم الشهادة ثم القاءها الى الغيب الانشائي وتحقيق ذلك
وبيان انه لما كانت النفس الحيوانية مبنية على موضع مخصوص من الجسد
الانشائي فتنشر حكمها في اجزاء الجسد الظاهرة والباطنة
بواسطة القلب وجبان يكون ان ما شاكل ذلك او كان في معنا
فما اقتضته الحواس الظاهرة او شئ منها في عالم الشهادة مما
يقبض باعيننا واستقامته او كان في معناه فانما تلقينه الى القوي
المخيلة ثم ينقله المخيلة الى المفكره فتميز وتاخذ ما يصلح ان يعمل
عليه من ذلك فتلقينه الى القوة الحافظة فلا يزال في خزائنه الحفظ
بعد غيبه المحسوس الموجب عن الحاسة الشخصية ثم تعمل فيه القوة
الفكرية فتميز حق التمييز وتبني عليه تصاريفه ظاهرة وباطنة
وتسمى هذه الصورة نظرا واليد الاسماة بقوله تعالى فلا ينظر
الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت
والى الارض كيف سطحت وقوله تعالى فلينظر الانسان ثم خلق خلقا
من ماء دافق وقوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صبيننا
الماء صبنا ثم شققنا الارض شقا الآية وامثال ذلك كثير في القرآن

الغظيم

الغظيم وذلك تجسده على الاعتبار الذي اشار اليه بقوله
فا عتبه وايا اولى الابصار وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي
الالباب والاعتبار مأخوذ من العيون وهو حقيقة العيون
من عالم الشهادة الى عالم الغيب والاستدلال بالشاهد على
الغائب بواسطة القياس العقلي وهو المشا واليه بالتدبر
في قوله تعالى فلا يتدبرون القرآن وقوله لم على قلوب
اقمنا لها وقوله تعالى فلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فدل الاول على ان القلب
محبوب عن التدبر وحال وجود العقل وهو الاهة بالمصالح
النفسية والمكاسب البشرية والاغراض الطبيعية سواها
الهوى والسيطان فقد سبق الكلام في ذلك ودل الثاني على
النفسية على اختيار ما حصل له من عالم الشهادة حشا على تحمل
التحقيق عقلا بواسطة القوة المعنوية واستنتاجه بمعياد القياس
الصحيح لظاهره بذلك عدم الاطراء فيما نقده المشركون عليه في
قوله انهم من قبل البشر والبشر معدن الاختلافات الفاحشة فا
جرح عليهم بانه لو كان من البشر لاشابههم في كرم الاختلاف
وهذا برهان قياسي من ابراهيم العقل وكذا قوله تعالى
لن ان الذي يحدون اليه اعجب من هذا البان غير مبين وامثال
ذلك مما في معناه وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن كان له
قليل والحق السبع وهو شبيه الى معنى القلب وهو نور العقل
اذ الفصل به قال تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان

عاقبة الذين من قبلكم اي لتقبروا في ذلك فتشهدوا
ما يكون منكم بعد الموت فاستأ على حال من تقدمكم الى
مسيركم ومنه قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وذلك
اشارته الى معرفة النفس بحصول معرفتها معرفة احكام الله تعالى
في خلقه ولايتها مختصة بالعالم الاكبر فيستدل بالانتماء على الاكبر
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة من خير من عبادة
سبعين سنة **فصل** اعلم ان التفكير يختلف باختلاف
حال المتفكرين والمتفكر فيه فتارة يكون التفكير القلب وحيد
او في المتصلات الروحانية والتأثيرات الحسية وتوصل
اليه اشراخا واسطاة وتارة انقباضا وانقباضا وصيحا ومن
اعظم كاسبه من عالم الشهادة ما حصل بواسطة السمع
والبصر او كلاهما فان الاحوال القلبية تظهر كثيرا بسبب
ذلك فان سمع الانسان صوتا شجيا او اشارة يحصل من
مضمونها معنى بلا لسان المراد او محركا لسان كلفه او سطايقا
لحالة تختص به او يخون ذلك فان القلب يتصل به لذلك حركة
مخصوصة بحسب مناسبة السماع من عالم الشهادة في الحال
او في الخيال بحسب حال الفكر في المعنى المعنى في القلب يصرح به
على قدر ما يناسب حاله فتارة يبيكه وتارة يفضكه وتارة
يفرحه وتارة يولعه وتارة يهتد وتارة يصحبه وتارة يحببه
وتارة يلقه الخ غير ذلك وربما اخذ بجماع القلب فيمتنع من
اتصال فيض الحيوان به فركبت الحواس وبطلت الاعضاء والحواس

شبه

شبهها بالموت ان منتهى مخصوصة فان تبادر الامر في ذلك
وتجاوز الحد مات الشخص كالحالة وذلك لما اشترنا اليه من اتصال
الحيوة بظاهر الجسد وما طينه بواسطة القلب وما دة القلب
من الكبد فاذا استولى عليه ما يقع من الاتصال زمانا معين
فلا يحرر ان تزهق النفس ولما كانت احوال الناس غير متناهية
كانت احوالهم غير متناهية واذا ظهر حاله الى العالم
الشهادة لم يكن الحادثة الشخصية حتى تذهب المرجية للمعنى
المتصلة بالقلب وان لم تذهب علمها او ذهبت لا عرق بها
وجود الا بعد ما بعد يمكن الحالة القلبية وتأثيرها في عالم
الشهادة وربما ركبت الحواس لحواس الخيال في تلك الحالة اتصال
عالمي بغيره بالشهادة والغيب من غير نقص في عالم الحيوان
بل حصلت له في غيبته حقايق يصعب من خلالها بدون تلك الحال
وذلك من قبيل الرعي النبوي وهذه الحال في مثل هذه الصورة
قليل لانها لا تحدث الا رابا الصفا الكامل المقابلة بالغيث
من غير جليل واما حاسة البصر وما يتعلق بها من الامور القلبية
فهو ظاهر مشهور نحو العشق والمحبة والبغض والارادة والكراهة
وغير ذلك مما في مناه وكذلك باقى الحواس على القياس بالجميع
متعلق بالقلب بسبعته اليه في المبدأ ينبعث منه في المنتهى وقد تقر
ان ما ذكره الحواس لظاهرة في عالم الشهادة في حال اليقظة
ينقسم الى قسمين احدهما يؤثر في الحال والثاني يؤثر في المآل
فاما الذي يؤثر في الحال فتشال الاقوال السمعية والاحوال

الجمعية التي شرحناها واشترنا الى تفاصيل انواعها واما الذي
يختص بالمآل فهو ما اقتصر الى قوة فكر وانعان نظر واستنباط
علة او حكم او دليل او الحاق فرع باصل واستدلال بشاهد على
غائب ويعبر عنه ايضا بالحدوث الغيبي وهو المشار اليه بقوله صلى
الله عليه وسلم ان من اتقى المحذرين وان عمرته ثم يقول الولي
والفقير الصادق حديثي فليمن ربي قالوا بل نرايا بما ليس
واظهر من الحال خلاف ما يخفيه وانما هذه الرتبة رتبة الولاية
البشرية التي هي دون درجة النبوة وهم الذين لا خوف عليهم
المشار اليهم بقوله تعالى الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يخزنون لهم البشرية في الحيوة الدنيا بما يشاهدونه من خيرهم
عند الله تعالى في آخر اين الغيب كما قال لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا وفي الآخرة بالتصالحهم بما راد في الدارين يقينا بغير فهم فيه
حسا واذا زاد على صفة الولاية البشرية الخاصة بزيادة من قبل
الغيب لا انساني تنمو عن صفات البشر بمناسبتهم اوصاف
الملائكة سمي من تصف بهذه الصفة نبيا وان كان صبيبا
كما قال عيسى ابن مريم عليه السلام وهو في المهد في عهد الله
اما في الكتاب وجعلني نبيا والكتاب اشارة الى العقل الكلي
الذي من اوتي بنبينا منه تصرف في عالمه على قدر قوته وضعفه
وانما سمي الكتاب لانه يستعمل على جميع الكائنات على ما سبق
بيان واليه الاشارة بقوله تعالى ما فطنا في الكتاب من شيء
وقوله تعالى يحول الله ما يشاء ويبين وعنده ام الكتاب

اشارة الى مقاييس الغيب التي لا يعلمها الا هو وهو غيب القلم
المعبر عنه بالكتاب فلا يعلم غيب ذاته كما ان غيب جميع الخلق
على ما سبق بيان من مقاييس الغيب يعبر عنها بالغيب الاخرى سميت
ام الكتاب لان الكتاب يدونها منها وهي سابقته في ذلك
وهو علم الذات الالهية الذي لو ان البحار باسرها واضعافها
مضاغطا بعد دقها وذرات الارض المختلط فكذلك ثم غمست فيه
انوار ثم رفعت لكان ما يعلق بها من الماء اكثر مما انصل من علم الحجاب
بقاوي الخلائق اجمعين قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفذ كلماتي ربي ولو جئنا بعينه ممددا وكذلك اشارة
ايضا الى الكتاب المشار اليه بقوله تعالى لا يتبدل الكلمات ابدى
قوله تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا وكل ذلك اشارة الى العقل
الاول المعبر عنه بالعالم الجاري بالحوائيات وكذلك قوله تعالى في حق
يحيى ابن زكريا عليه الصلوة والسلام وايضا الحكم صبيبا والذي
لم يتصل بالخلق هو ام الكتاب وهو مقاييس الغيب وقدر اشار الى
الكتاب في غير موضع من القرآن العظيم نحو قوله تعالى لم ذلك الكتاب
الا ربي فيه هدى للنفير اشارة الى العقل وقوله تعالى وتوا
نصيبا من الكتاب وقال الذي عنده علم من الكتاب وما يحكي
خذ الكتاب بقوة وافخر عيسى عليه الصلوة والسلام بقوله تعالى
اما في الكتاب ومعلوم ان عيسى عليه الصلوة والسلام في صغر ما
انزل عليه كتاب يعرف وكذلك وايضا الحكم صبيبا والحكم هو مدبر
الحكمة التي سبب الكتاب الى الغير هذه حالة لا يبالغ الاخرى

الاول يار مثل علي بن ابي طالب والحضر عليهما الصلوة والسلام
 فانها اناهما الله الكتاب والقدرة على الحكم بنى حتى غرهما
 فالحضر استدعى محمداً ليتفكر فيما وراو الحجاب تنفع فكون من قبل
 الطبع والنفس الامارة فيتم ذلك حركات الجوارح فيدب اليه
 تعالى وينتج الدخان الذي اشترها اليه انه يتر في الى السماء القلب
 فيعطى عين البصيرة ويظلم جوهر القلب ادراك وتارة يكون
 التفكير عن توسط حال وهو حالة كون النفس اللوامة فيتفاد
 النتائج بحسب نفاثات البواعث على التفكير فان ملكا
 بواسطة العقل حصل بذلك موارث في العلوب وشرارت تدعو
 الى الاستزادة في الاعمال الصالحة والطاعات المحمودة والا
 شتمها بذكر الله تعالى وجيب ذلك اليه واشارة الى سواه
 ونقض ما يقطعون ذلك وكراهته والفرار منه كما قال الله تعالى
 وتكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكن اليكم الكفر
 والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فبين اشتر اذا وجد
 في القلب حركات وموارث واعية الى طاعة الله تعالى قدلك
 دليل على ان الله تعالى يرشده الى سبيله فياخذ بالمجاهدة
 ليستحق الهداية الى الحق كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا
 لنمدينهم سبلنا ثم ات هذه الحالة قوة الانوار العقلية واكتشاف
 الحجب شيئاً فشيئاً واذا انزلت الاحوال كذلك انتهى المقام
 الصفا والاخلاص وتارة يكون الباعث شيطاناً بواسطة
 طبع النفس لا يحل حركات الموى فان الامر فيه يكون

بالضد

بالضد من الذي قبله واما اذا كانت الفكرة عن طهارة
 النفس رزقها عن حضيض الطبع الى الاستقامة والظلمة
 فان النتائج اذا تكون حسنة والموارث الصالحة ابدية
 فتارة يحل النفس المظلمة للنفس الكلي المعبر عنها بالنفس
 الناطقة فتفسد ما علوتها غيبية فتسلط بالحكم كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من خلص لله اربعين صباحاً اظهر
 الله له بياض الحكمة من قلبه علو لسانه وقلة اسم المؤمن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه تعلقت الف باب من العلم ففتح
 لي من كل باب الف باب وقاك رضي الله عنه سلو في عز طين
 السموات فاني اعلم بها من طرق الارض وقاك رضي الله عنه
 كوثنت لي وسادة الحكمة لاهل التوراة بتوراهم ولاهل
 الانجيل باجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم ولواذن لي بشرحت
 في الف الحمد لله سبعين قرأه في النبي صلى الله عليه وسلم افضاكم
 علي رقاك صلى الله عليه وسلم انا مدينة العالم وعلي ياها
 ومن اراد المداينة فليصدق الباب وكل ذلك تنبيه على النفس اذا
 تطهرت وبذلك الخلقها الذميمة افضل من اضر المكاسب
 الغيبية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 لان عليا رضي الله عنه لم يتفقه فيما ادعاه ونسب اليه من العلوم
 بغير نبي عالم الشهادة المشاهدة فثبت ان ذلك حاصل له من قبل
 الغيب الذي اشترنا اليه ويعبر عن هذا المقام بالعلية الزا
 المشارة بقوله تعالى وعلمناه من لدنا علماً وقوله تعالى وعلمك

ما لم يكن تعلم طلب منه موسى عليه الصلوة والسلام انما جعله
ما علم الله تعالى ولولا ان له قوة على تعليمه لما طلب ذلك موسى
عليه الصلوة والسلام منه مع ان النبي عليه الصلوة والسلام لا
يطلب عشا وقا عليه الصلاة والسلام سلوي فان بين جنبيه
علمهما لو وجدت له حيلة سلوي في خراير القرآن بحكمة وتشابه
وتماثله ونسجه مع ما سبق في الاشارة اليه بقوله في غير موضع
وذلك من اثار قوة الحكم يا ذن الله تعالى فعانه الاولاد والكتا
ولم يوتوا الحكم به ومن دونهم اوتوا نصيبا من الكتاب فحسبوا
لاولياء اوتوا الكتاب والحكم به على ما يشاء ولا ينال عليهم الصلاة
والسلام اوتوا الكتاب والحكم به وفي زيادة صفة النبوة التي اشرنا
اليها وقد اشار الى ذلك ونسج عليه بقوله تعالى فما ذكرنا
في حيل الانعام فقال تعالى وليك الذين ايناهم الكتاب والحكم
والنبوة فالنبي عليه الصلاة والسلام يكون ملكا في العقل
وبشر في التعلم وذلك لان الله تعالى اعطى كل شيء خلقه وامن كل
شيء خلقه وكان من احسان صنع بنيانه في خلقه في العالم البشري
ان جعل له نصيبا من احص خلقه وهو العقل اكل في النصيب
الموهوب للانسان هو القابل لما يوتي به النبي من قبيل الغيوب
بواسطة الملك كما تلخص الزيادة بالخزفة المحترقة وتنبوا عما
لا تادير فيها واليه الاسماء بقوله تعالى انما سئل من اتيه الذكر
وخشي الرحمن بالغيب فنسج وقوله تعالى لنسجد من كانت
حيث اتي بمعنى الاله المتصل بالقلب ويحق القول على الكافرين

اي الذين كفروا عقوقهم عن التصرف والكفر من المغيبة في حيا
يا غرضهم الفاسدة وطبا عهم الذميمة حتى هموا كافرين فطارت
معانيهم محجوبة عن التصرف وصورهم حاكمة عليها فالعاقلة بسبيل
القول ما يحرم الرسول به بواسطة العقل المستطيل والرسول بسبيل
التي تلقى الوحي من الملائكة بصفة النبوة التي يمتد بها على صفات
البشرية ولولا هذه القوة لما قدر على تلقي الوحي من جبرائيل عليه الصلاة
والسلام ولولا تميز النبي بهذه الصفة من دون غيره لما كانت
انصال الوحي به اولا من انصا له بغير حالة ترو له فان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ياتيه جبرائيل عليه الصلاة والسلام بالوحي وفي
مجلسه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابو بكر الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ان الله يجعل للتحقق كافة ولا يجر
خاصة ومنهم عمر رضي الله عنه الذي قال صلى الله عليه وسلم في
حقه ان من اصحابي الذين وان عمر منهم ومنهم علي رضي الله عنه
الذي قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ومع ذلك يخص
النبي صلى الله عليه وسلم بما ياتي به جبرائيل من دونهم في تلك الحالة
ولا يشاكر احد منهم بالاحاطة بما انصوا به الا عن لسانه وانما
كان كذلك لان الله تعالى اجعل النبي صلى الله عليه وسلم طبيب
الامة بواسطة دوا يرسله على لسان الملك فجعل فيه قوة
ملكية ليقدد على تحصيل الدوا ولولا ذلك ليجن عن ذلك كغيره
وجعل فيه قوة العلاج والمداواة بواسطة الصفة البشرية اذ لو
كان ملكا لضعف قدرهم عن قدره وامنع الغاية لعجزهم

عن الاستفادة منه كما قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
تزيين علينا غنى خريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم الآية وقال
تعالى هو الذي بعث في الامم نبيين صورا لانهم وبالصورة التعليم
حصول النماظة المتماثلة او المناسبة في صفة القوة القابلة للتعليم
فقال تعالى في التعليم النبوي بواسطة الملك عليه شدة القوى
وقال تعالى في التعليم البشري بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم
وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم فتاثر الرسالة للتعليم بحسب
مناسبة الرسول للفرسل اليهم واليه الاشارة بقوله تعالى وما منع
الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعت الله
بشرنا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين
لنزلنا عليهم من السماء سلحفا وسولا وذلك حكمة الحكيم في استيفاء
البصيرة بالارضي بالامر السماوي فتبارك الله رب العالمين

فصل واعلم ان الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم

اجمعين من متصل به الوحي في حال النوم بواسطة عين اليقين التي
اشربها اليها فيحكم بذلك ويرتب عليه احكامها في عالم الشهادة
كما لو اتصل به ذلك في حال اليقظة بواسطة الملك لانه متصل
بطريق غير متهم ولا مشكوك فيها ورد عنه فمن ذلك ما رواه
الحليل عليه الصلاة والسلام قال يا بني اني اري في المنام اني
اذبحك ثم ختم بذلك وحكم به في عالم الشهادة ولم يلزم فيه
على وفق ما راي في المنام وهذه الصورة من الرؤيا في حق

(راجع)

ابراهيم عليه الصلوة والسلام يعبر عنها بالجبلية وهي رؤية الشئ
وكذلك ما رآه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من قلة حزب المشركين
فقال تعالى في التنزيل والذين يكفون الله في منامك قليلا وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وكذلك قول يوسف الصديق
عليه الصلاة والسلام اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين وذلك من قبيل الخردون الاول لان الاول
روية جبلية وهذه رؤية معنوية لانها ذات صورة ومعنى
ولذلك احتاجت الى تاويل وكان تاويلها منافيا للصورة
حتى اول النجوم باخرة والشمس والقمر بابويرة وذلك ظاهر في
المبانيية وقد يحصل من هذا القبيل غير النبي من عامة الناس
وخاصتهم كالذي راي كانه يصيب الزيت في اصل شجر الزيتون
فاوله محمد بن سيرين رحمه الله بانه تحته امره وكان الامر كذلك
ولم يشعر به من قبل وكالذي راي كانه يحتم على افواه الرجال
وارحام النساء وفاوله ابن سيرين رحمه الله تعالى بانه مؤذن
قبل الوقت للصبح وكان الامر كذلك وامثال ذلك كثيرة والمبني
في التاويل بحسب حال الراي وذلك ان الحواس اذا كدت وانقطعت
مكاسبها من عالم الشهادة حال الرقعة فان القوة المستحيلة غير
راكدة بل متحركة ابدا وفي حال النوم كذلك لا تقطع شغل الحواس
الظاهرة عنها في حال النوم ومن شأنها الحركة ابدا فتارة تتحرك
باغراض تتعلق بحال اليقظة فتوضيها في مقابلة البصيرة وال
قلبية ثم تقذفها الى قبيل الفكرة وتارة بخلاف ذلك وتارة

يتجلى التوحّد لعالم القلب العقلي الخفي فتارة يتصل بالغيبي
 والقوة المتخيلة متحركة بأغراض مختلفة وحقايق متناقضة فيكون
 كالماء المتحرك على صفاء الجبلية وعليه انما خاص مشرقه مختلفة
 الصورة والهيئات فيختلف التوحّد عن الجبلية فيحتاج الى البقية في
 رؤياه كما عبرت البقرات بالسنين في رؤيا العزير وقصة يوسف
 عليه الصلوة والسلام في رؤياه على ما بيناه وامثاله وذلك النوع
 الاتصال وتعلق بين الرؤيا وبين ما اتصل بها من الغرائز والحكمة
 وربما وجد العقل الغيبي للخيال العقلي بواسطة العقل
 والقوة المتخيلة متحركة الى عكس ذلك العقل فيحصل النفس
 بمعنى غيبي من قبل ان على المتخيلة ما يغارضة فان تنقش في
 خزانة الحفظ ثم وجد مثله في حال اليقظة من غير يقاوت
 وهذه من قبيل الرؤية الجبلية الا لا يحتاج الى التعبير بل يكون
 في اليقظة على مثال ما استحضت في حال الرقدة الا ان ابطا
 عليها الخوف في عالم الغيب العلوي والتبدل وقد ذكرنا تفصيل
 الحركات النفسية في حال النوم واليقظة مستقصى في كتاب
 المبادئ والقاميات وافقنا البراهين العقلية والشرعية على
 كل دعوى من ذلك بحسب الامكان وليس هذا الكتاب موضع
 الاكثار لانه محل الاختصار وانما ذكرنا هذه القدر تبين ما على
 تعلق القلب بحال الرقدة كما يتعلق بحال اليقظة فاعلم ان
 القلب الطاهر من الاخلاق النفسانية الذميمة اذا اتصل به
 الانوار العقلية جذبت تلك الانوار الى عالمه من المواهب

الآية

الالهية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر فتارة يقول الحق تعالى لا يعنى حياي ولا ارضي ولا يعنى
 قلب عبدي المؤمن الوارع وهو سابق بانيه من رتبة الكشف
 بواسطة اخلاص العبودية وتمرانه ان تقول الشئ كن فيكون
 وفي الظاهر انه هو القابل في الباطن ان الرب تعالى هو القادر
 ومن اقام الحق في قلبه **فالمكدر كالدرة في نجينه**
يحكم بالحق وفيه له لا يحيد العجب من عجيبة
 واذا سلخ العبد بالاستسلام من عالم التصرف فالى له العجب
 مع كونه في عالم التصرف مفعولا فيه بل ان هو حتى يكون له حال
 يعجب الاله الخالق والامر فلما ذكر الله رب العالمين وقارعه يقول
 نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين من اظهر
 قلبا من جعل قلبه سبيلا للتفكير او امر الله تعالى اوليك خزائنه
 الا ان حزب الله هم المفلحون **فصل** اعلم ان الانسان
 الكامل في صفاته عبارة عن ثلاث عوالم عالم الخلق وعالم السموات
 وعالم الامر اما عالم الخلق فهو عبارة عن محل الصورة المخططة
 من التراب والماد والهوى والناو والاشارة الى التراب بقوله تعالى
 يا ايها الناس انما خلقناكم من تراب ولا اشارة الى اتصال الماد
 بالتراب قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين والاشارة الى اتصال
 الهوى بالطين قوله تعالى من حماد مسنون والحامد عبارة عن
 طين دخل عليه الهوى دخولا مخصوصا والاشارة الى اتصال
 الذاتية بهذه المحملة قوله تعالى الخلق الانسان من صلبصال

الجميع

كما انخار والغفار عبارة عن الطين المنخور حتى يوجد له
 صلصلة اذا حركت بحركتها مخصوصا ولولا البحر والناري
 المودع في تركيب الانسان ركنان اركان الحقيقة لما كان
 الشيطان على عالمه سبيل ولكن جعل من عالمه جزءا ايضا
 لا يمكن الاحتراز منه بحال فيدخل بالوسوسة على الانبياء
 فمن دونهم ولكنما العصاة انما تكون من نفوذ سلطانه
 في حق من دخل عليه بالوسوسة فمن اخضعه برحمته ونفوذ
 سلطانه بجزء الاستجابة له ولذلك لا ينفذ سلطانه
 على عالم الاخلاص الذي اشرفها اليهم من قبل ولما كان الا
 من دخول بالوسوسة على الانسان غير ممكن لم يكلف الانسان
 ان يحتمل من الوسوسة لان ذلك يكلف ما ليس في الوضع
 وانما كلف الانسان مخالفة الشيطان كما قال الله تعالى
 وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق
 ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا
 ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
 وذلك شارة الى النفس الامارة واللوامة قبل واسطتها
 بفعل السلطانه في العالم الانساني وهذه الصورة الخطيئة
 المعبر عنها بعالم الخلق وما يتعلق بها على حسب التحقيق وانما
 عالم التسوية وهو عبارة لقبول الروح الاولي بمعنى محرك
 الجسد فيشار إليه في مطلق المعنى سائر انواع الحيوانات
 ويختص عن غيرهم فيه بصفاته مخصوصة ليس هي من اوضاع

تفصيلها

تفصيلها وقد ذكرنا تفصيل ذلك في كتاب المبادئ والغايات
 ويعبر عن هذا المعنى المحرك للجسد بالنفس في قوله تعالى ونفس
 وما سواها فالجسم هو الجرم ونقواتها اشار الى كونها مطبوعة
 بتقوى خالقها وقد يتفق الكلام في تفاصيل احوالها وتصايرها
 في الجسد مبني في صدر كتابنا هذا وانما عالم الامر وهو عبارة
 عن الروح القدس الذي من عالم الامر وهو العقل الكلي الذي
 سبق الكلام في اشار في العالمين باذن خالقه وهو طوره زائد
 على صفة الانسان بخوانية يعبر عنه بالنفوس الاحسن والخلق
 الاكمل واليه الاشارة بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في
 احسن تقويم والافسان بدون هذه حسن ولكن ليس يا حسن
 في الله تعالى وصوركم فاحسن صوركم والاشارة الى العوالم
 الثلاثة في الانسان بقوله تعالى اشارة آدم عليه الصلاة
 والسلام الى خالق بشر من طين بينهما على الصورة الخطيئة
 المواقفة اليها وهو عالم الخلق ثم قال فاذا سويته اشار
 الى عالم التسوية وهو يتنسب على النفس الحيوانية الانسانية
 التي مثالها في عالم الشهادة المرأة الصفيحة التي هي معدة لقبول
 الصورة الشخصية على اي هيئة كانت مع ارتفاع الموانع حار
 وجود المقابلة فكما ان المرأة تارة تكون صلبة فيقابلهما
 الاشخاص ولا تنقش فيها هياتها مع انها موجودة الجواهر
 الذي تنقش فيه الصور لكنه ممنوع من اعمال الخواص
 لوجود الرتوك المظلمة على رجليها ومثالها في الغيبة الانسانية

النفس الشارعية لها الذنوب جوهراً برون المكاسب الدينية
 والاخلاق البهيمية والسبعية فكانت اشارة بالسوء وقد
 سبقت الاشارة الى ذلك وتارة يكون جوهراً المرأة الصغالة
 والحقايق المربيات مقابلة لها على تمام ولكن الضوء الذي
 تذكر المربيات بواسطته معدوم والليل مظلم فتوقف
 الحكم المطلوب من ذلك حتى يوجد النور الذي يبصره فاذا
 طلع الصبح اشرفت الارض بنورها ظهرت الاشكال في
 المرأة من غير تكلف ولا تحويل بخود ارتفاع الموانع مثالي
 ذلك في عالم الغيب الانساني النفس اللوامة فاذا اتصلت
 بها المادة العلوية والالطاف الالهية اصبحت فاطنة
 واذا غلبت ظلمة الشهوة والهوى الشيطاني خالفت همت
 وتم يجعل الله له نوراً فقال له نوراً وتارة تكون الانوار ابدية
 متصلة بجوهرها الكامل الصغالة والحقايق مقابلة لها
 على اكمال الصفات المطلوبة فلا تنزل هائلة ومعلمة من غير
 نقص ومثالها النفس المطهرة التي احياها الله تعالى لقبول
 الحقايق والروحانية والعلوم العلوية والسفلية ولكن لا
 طرأ عند حاله التهمة وهي حالة السوء كما قال تعالى
 ونفس وما سواها فالهيمها جورها ونفوسها وتكون تبيينه على
 خالصة في رايها القدر من الهدى حتى اتصلت بها الكون فيكون
 الاشارة بانفسه المتوكلية لا يرى بمعناها فلما انقضى
 بها النفس الامري المير عنه بالروح القوي ظهرت اثار الحكم

الالهية في جملة هذه الصورة المتكلمة وعندها السجد الملائكة
 لادم عليه الصلاة والسلام بقاء الحكم وهو استدعاء السجود
 للملائكة من تبا على وجود هذا المعنى بنوطا بقوله تعالى نفقوا
 له ساجدين امرهم بالسجود بقاء العقيب فكانت الروح
 الامري بمعنى العلة الموجبة للسجود وبذلك كان السجود صورة
 للصورة ومعنى المعنى ولذلك خفي عن ابليس حقيقة المعنى
 فوقف مع الصورة وقال خلقي من نار وخلقته من طين
 ولم يلتفت المحجوب الى ان ادم بقي مع صورته الخطيئة
 المتممة من العناصر الاربع حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً
 كما قال تعالى فلوان السجود للصورة التي ظهرت لابليس كانت
 السجود لها بوجد في تلك الحال لوجود العلة وكيف وقد قال
 تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ولما
 اكمل خلقه بالنعمة الامري قال تعالى لقد خلقنا الانسان
 في احسن تقويم وهذه الصورة الكاملة عبارة عن لب في
 قشرين فالقشر الاول هو الصورة الخطيئة وما يتعلق بها
 من المكاسب والحركات البدنية والهمم القلبية فيما يتعلق
 بمصالح الصور والارادات الدنيوية وهو الحجاب الاول الذي
 اذا انقطع الانسان باطرا حيرة في معراجاً من المعارج للعبادة
 الثلاثة ببقائه ثم الحجاب الثاني وهو ما يختص به عالم النفس من
 الاخلاق الذميمة نحو الكبر والعجب والشح والطمع والتعدي والخذل
 والمراد والغضب والحيانة والكذب والقنوط والشك والهمهمة

والغيبية وجب النفس وطول الأمل وجب التقطيم والذين
للخلاق ونظر الاعتماد عليها ورجاء الخلق وخوفهم وجميع ما
لنفس فيه حظ عاجل دينوي مجرد عن محض الأخلاق كما بنا ما
فإن ذلك كله حجاب عن الخلق الحق وما كان من ذلك فهو يتعلق
بالقلب مما يلي البصيرة التي اشرفنا إليها التفاتنا من تصفية النكاشة
بانتظام بعض الأخلاق إلى بعض وقام توصف بالمطابقة بانسجام
بعضها عن بعض فإذا ارتفعت بأسرها عن القلب وتبدلت بقصد
من الأخلاق الحسنة نحو التواضع والصدق والكرم والحكم
والإيمان والوفاء والصبر والصفحة والحيا والفقرة والعفة
والرضا والعفة والتقوى والأمانة والصيانة والورع والتوكل
واليقين والتجانية والحسنة والوقود والعفو والأيثار والاعانة
والرحمة والشجاعة والمجاهدة والحكمة والإخلاص والمعرفة
والعبودية فإذا انصرفت النفس بهذه الأخلاق الحميدة عرضا
عما تقدمها من الأخلاق الذميمة ارتقى القلب معراجا إلى السقا
الثانية فالأولى يعبر عنها بالفناء عن عالم الصور وهذه الحالة
يعبر عنها بالفناء عن عالم المعاني وهو الفناء الأوسط الذي
ليس بعده إلا النهاية وهو الفناء عن الفناء وهو مقام المحرقة
فإذا انصرفت القلب بهذه الصفات الحميدة والأخلاق الطاهرة
وجردت عن الأخلاق النفسانية شارك الملائكة في خصوص الملائكة
العبودية وانصرفت بالقلب واهب علوية المحبة عند النهاية
للهذا القيام ساعلة عن الالتفات إلى سواها ثم استولت

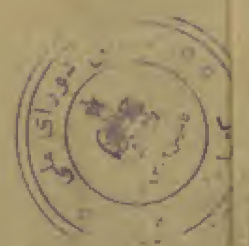
171
على صفاته القلبية استيلاء الشعاع على ما قابل الشمس
من غير حائل ثم سرى سرنا معنويا في أعماق عالم القلب حتى
صار مستغرقا به مستلحا عنه له فان لطف لطف به وإن
تحرك فاليه وإن دل عليه ولا يزال كذلك حتى يبرز حكم
هذه الحالة من عالم الغيب إلى عالم الشهادة فيقطع
العلايق الغائبة بوجود الحقائق الباقية كما كان من
قصة إبراهيم عليه الصلوة والسلام فإنه اتصل بالمقابل
له أذبح ولذلك مكانته من قلبه فلما استسلم لأمر الله تعالى
واخذ في امتثال الأمر وعلم الله تعالى أنه لم يبق لولده شيء
في قلبه فراه وأقاله من البؤس وكذلك موسى عليه الصلاة
والسلام فإنه اتصل بمقام المناجاة وفي هذه مخلوق يعتمد
عليه فقال ربه تعالى وما تملك بميميك يا موسى ليتقنه
من رقة الفضلة ويعلم أن لا يشع مقام العبودية
التفات إلى غير العبود الحق ولا اعتماد الأعلية فالتفت العضا
من تلقاء نفسه فلم يتبته وقال هي عصاي التوكل عليها
وأهتن بها على غيبي الآية فأكده الاعتقاد على الغير بأفراز
بلسانه طوطما فقال تعالى القها فلما صار رجة هرب
عنها فناداه لسان الحال إذا انت تعتمد على ما يجوز أن
يتغير فيصير مخوفاته من بعد السكون إليه فمالك
والاعتماد عليه ولما السرا المناسب لما نحن فيه فهو أن موسى
عليه الصلاة والسلام كان يعتمد على العصى لما كانت

نفسه موقنة انهما عصف فلما راها قد صارت حية انخلع
 موضعها عن قلبه وارفع الاعتقاد عليه بما من خاطره وبقي
 قلبه حينئذ خاليا يصلح للمناجاة فقال له عند ذلك غدا
 ولا تخف فلما ان اخذ صاع من السير في ذلك والمراد به قلم
 مقام التاديب وقيل انه لقى ابليس على جبل الطور في
 اخر عزمه فقال له يا ابليس ليس ما صنعت بنفسك بخلافك
 واستناعك من السجود لادم فلم فدا ذلك فقال لاني
 ادعيت محبته فلم التوجه بسجود لغيره امتنع ورايت
 العقوبة لحياتي من كذب دعواه بسجودي لغيره من
 ادعاء محبته وانت موسى ادعيت محبته ثم قال لك انظر
 الى الجبل فنظرت الى الجبل ولو كنت غففت عينيك كنت
 قد رايت ربك ولا جرم لانه لا يراه الا من عي عما سواه فا
 جهدا بهما الاخ الصالح الموفق لا عظم المصالح المحقق
 لاشرف الملاح في مجلس حقيقتك من ريقك والبق
 بجمعك في نفاقك وارق بعلمك عن عالمك فالق معنك
 في صورتك واللق عصف اعسا لك من كف اما لك واسم
 من عالم الملك الى عالم الملكوت ثم انظر بالحقيقة الكاملة
 الى هوية فيه صوابه فيك واعرض عما سواه فانك تراه **شعرا**
 فتفنى الحقيقة عن ذاتها وتبقى القناع عن صلب الحقيقة
 وتبقى بلا أنت فردا **بيرة** انبساطا تعوم بجوار الحقيقة
 وتقدم من غيبها طامرا **بكلا** شارة ذوق حقيقة

تمت

تمت الحجاب وتحتوي للبابا وهذا ما علم الطريقة
 جعلنا الله واياك من ان عليه بحارب الألفاظ فظهر
 ذاته من رذائل الاخلاق قديح الاوصاف ووقفنا
 لمعاملة ومعاملة به بالعدل والانصاف وعرفنا
 اهل ولايته وخواصه من اعراف الرجال الاعراف
 تنفع بكنا بنا هذا من انصاف من خلقه واعانه على فهم
 مضمونه ومطاولي اسرار القيام بواجب حقه وبصر
 الحق بغير اليقين وجعل المتقين السابقين وكفينا
 والشهداء والصالحين سن وليك رفيقا ذلك الفضل
 من الله ومن اصدق من الله شيئا جعلنا الله واياك من المعصية
 وافاض برحمته علينا وعلى المسلمين والمسلمين رب العالمين
 ورفع الفراغ من نسخ النسخ المذكور يوم الاربعاء
 ثاني عشر شهر شعبان لعظم سنة السابعة
 بعد المائة وان خرجهم من مكة في
 بيده للتقدير الرضا عبد الله
 البكر ملكنا وان افنى

١٧٢



15142



$\frac{1}{\sqrt{2}} \left(\begin{matrix} 1 & i \\ 0 & 1 \end{matrix} \right)$